



صحنة

CHECKED

2779

- الباب الاول في ذكر آل بويه
- ٢ عقد الدولة بختيار
- ٥ تاج الدولة احمد بن عضد الدولة
- ٧ ابو العباس خسرو ابن فيروز
- ٨ الباب الثاني في ذكر المهلبى الوزير
- ٢٢ الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصائى
- ٢٩ ما اخرج من شعره في الخمر وما يضاف اليه
- ٥١ ما اخرج من شعره في المدح
- ٥٤ ما اخرج من شعره في الثمانى
- ٦١ ما اخرج من شعره في الهجاء
- ٦٦ ما اخرج من شعره في العتاب
- ٧٣ ما اخرج من شعره في...
- الباب الرابع في...
- ٨٦ العزيز بن...
- ٩٥ ما اخرج من شعره في...
- ٩٧ ابو احمد...
- ١٠١ ابو الحسن بن...

- ١٠٥ الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة والذين سكنوا النخبة
١١٥ ابنة ابو علي الحسن
١١٦ ابن ليثك البصري
١١٦ ما اخرج من شعره في النكوى ودم الزمان على اهل
١٢٠ ما اخرج من شعره في الهباء لابي رياش
١٢١ ما اخرج من شعره لجماعة من الادباء
١٢٥ ابنة ابو اسحق ابراهيم
١٢٦ ابو عبد الله الحسين الثوري
١٢٩ المجمع البصري
١٢٢ نصر بن احمد الخزازي
١٢٤ ابو عاصم البصري
١٢٥ ابو الحسين الطاهر البصري
الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق سوى بغداد
١٢٦ ابن القار الواسطي
١٢٧ ابو عبد الله الحامدي
١٢٩ ابو بكر محمد بن الانباري
١٤٠ ابو الحسين محمد بن عمر الثوري
١٤٢ الباب السابع في ذكر شعراء بغداد ابن نباتة السعدي
١٤٤ ما اخرج من غرزه في الغزل والنسيب
١٤٨ الفخر والحامسة
١٥٤ غرر الاوصاف
١٥٥ فنون واطال وحكم

صحيحة

- ١٥٨ ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي
 ١٦٢ ما اخرج من غرره في النسب
 ١٦٩ المخبريات وما يتعلق بها
 ١٧٢ سائر الاوصاف
 ١٧٩ غرر من مدائح العسدية
 ١٨٥ الشكوى والعتاب
 ١٨٨ ابن سكرة الهاشمي
 ١٩٨ المجنون وما يجري مجراه
 ١٩٧ ملع من اهاجية نخس
 ٢٠٢ ما اخرج من خمرياته
 ٢٠٦ الشكوى والتفجع
 ٢٠٨ المدح وما يقتضيه
 ٢٠٩ سائر الملح والنوادر
 ٢١١ ابر عبد الله الحسين بن احمد بن حجاج
 ٢٢١ الشكوى ووصف سوء الحال
 ٢٤٠ ما اخرج من خمرياته
 ٢٤٥ ما اخرج من خرافاته في مجونه
 ٢٥١ نبذ من ملح النصار
 ٢٥٧ نبذ من ذكر سرفاته
 ٢٥٩ ملع من نوادره في ذكر الصنع
 ٢٥٩ نبذ مما تكرر من معانيه
 ٢٦٠ ما جاء له في التضمين

صحيفة

- ٢٦٢ ما اخرج له في التلخيص
 ٢٦٧ قطعة من ملح في نوادره في سائر الفنون
 ٢٧٠ ابو القاسم علي بن جليات
 ٢٧٣ محمد بن الحسين الحافى
 ٢٧٦ الباب الثامن في تفريق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد
 ٢٧٨ ابو الفرج الاصمعي
 ٢٨٢ ابو الحسن بن النجم
 ٢٨٥ الأحنف العكبرى
 ٢٨٧ ابن العصب الملى
 ٢٨٨ الحسن ابن علي الخالغ
 ٢٨٩ ابو محمد عبد الله الخوارزمي
 الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم
 ٢٩٠ في الوزير ابي نصر سابور ابن ازدشير
 ٢٩٧ الباب العاشر في ذكر الشريف الرضي

الجزء الثاني من ينمية الدهر في شعراء أهل العصر
تأليف من جلت فضائله عن التعداد
والحصص * أبي منصور عبد الملك
ابن محمد بن اسمعيل النيسابوري
التهنئة لرحمة الله
واحسن
إليه
م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابداً نمد حمد الله تعالى في الصلاة على محمد المصطفى وآله بباب مقصور على ملوك آل بويه الذين شعروا ورويت اشعارهم لما تقدم ذكره من الانتساب الى قائلها لا لكثرة طائلها والله الموفق للصواب

❦ الباب الاول في ذكرهم وما اخرج من ملهم واشعارهم ❦
(عضد الدولة ابو شجاع فباختر من ركن الدولة) كان على ما مكن له في الارض * وحمل اليه من ازمة السط والقض * وخص به من رفعة الشان *
واوتي من سعة السلطان * يتفرع الادب * ويتشاعل بالكتب * ويؤثر محالسة الأدياء * على مناداة الامراء * ويقول شعرا كثيرا يخرج منه ما هو من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت وما ادرى كم نصل باربع ووصف

رائع قرأته للصاحب في وصف عضد الدولة فمن ذلك وإما قصيدة مولانا
فقد جاءت ومعها عزة الملك وعليها رواة الصدق وفيها سماء العلم وعندها
لسان المجد ولها صيال الحق ومنه * لا غرو اذا فاض بحر العلم على لسان
الشعر ان ينفع ما لا عين وقعت على مثله ولا اذن سمعت بشبهه ومنه * لو
استحق شعر ان يعبد لعذوبة مناهله * وجلالة فائمه لكات قصيدته هي
الا آتى اتخذتها عند امتناع ذلك قبله اوجه اليها صلوات التعظيم واقف عليها
طواف الاجلال والتكريم ومنه * شعر قد حبس خدمته على فكره * ووقف
كيف شاء على امره * فهو يكتب في غرة الدهر * ويشدخ جيبي الشمس
والدبر * ثم من اراد ان ينظر في اخبار عضد الدولة ويقف على محاسن
آثاره فليتا مل الكتاب الناجي تأليف ابي اسحق الصابي للجنس له مع الاحاطة
بها بلاغة من قد تسهل له حزونها * ولا ينه متونها * واطاعة عيونها *
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال كان بنادم عضد الدولة بعض الاذياء والظرفاء
وبحاضر بالاصاف والتشبهات ولا يحضر شيء من الطعام والشراب والآنها
وغيرها الا وانشد فيه لنفسه او لغيره شعرا حسنا فبينما هو ذات يوم معه
على المائدة يستد كعادته اذ قدمت بهطة فنظر عضد الدولة كالا مرآياه بان
يصنها فارتح عليه وغلبه سكوت معه فارتجل عضد الدولة وقال

بهطة تعجز عن وصفها يامدعي الاوصاف بالزور
كأنها في الجمام مجلوة لآلى في ماء كافور

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال اشدني ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
قال اشدني عضد الدولة لنفسه في ابي تغلب عند اعتدائه اليه من معاودة
مخيار عليه والقاسم كتاب الامان منه

أأفاق حين وطئت ضربي خنائقه بيني وامان وكان بيني صارما
فلاركن عزيمة عضدية ناجية تدع الانوف رواخا

وما ينسب اليه وانا اشك فيه ابيات يتداولها القوالون وهي

طربت الى الصبح مع الصباح وشرب الراح والغمر الملاح
وكان الثلج كالكاغور نثرا ونار عند نارنج ومراح
فمشوم ومشروب ونار وصبح والصبح مع الصباح
لهيب في لهيب في لهيب صباح في صباح في صباح
وانشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب ابيانا لعضد الدولة اخترت منها قوله
في الخيري

باطيب رائحة من ثمة الخيري اذا تمزق جلاب الدياجير
كأنما رش بالماورد او عقت فيه دواخن تد عند نبير
كأن اوراقه في القد اخضت صفوحه وبيض من دنانير
واخترت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يفلح بعده ابدًا قوله
ليس شرب الكأس الا في المطر وغناء من جوار في السحر
غانيات ساليات للنبي ناغيات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركبها ملك الاملاك غلاب القدر
سهل الله له بغينة في ملوك الارض ما دار القدر
واراء الخير في اولاده ليساس الملك منه بالفرور

فيحكى انه لما احضر لم ينطق لسانه الا بتلاوة قوله تعالى ما اغنى عنى ماله *
هلك عنى سلطانيه (عز الدولة ابو منصور بخنيار بن معز الدولة)
لم اسمع له شعرا حتى ورد نيسابور هرون بن احمد الصيرى ورأيت متصلا
بالاميراني الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي فعرض علي كتابه المترجم بديقة
الحديق وفيه انشدني بعض اخواني قال انشدني القاضي ابو بكر ابن قريعة
قال انشدني عز الدولة لنفسه

فياخذنا روضنا نرجس تحبى الدامى بزنجارها
شربنا عليها كاحد قنا عقارا بكأس كاجناسها
ومسنا من السكر ما بيننا نجرر ربطا كفضبانها

وبهذا الاستاذة

اشرب على قطر الماء القاطر في صحن دجلة واعص زحر الزاجر
مشمولة ابدى المراج مكأسها دراً شيرا بين نظم جواهر
من كف اغيد يستبلك اذا مشى بدلال معنوق ونخوة شاطر
ولماء ما بين الفصوص مصفى مثل القيان رفصن حول الزامر
وانشدنى ابو سعيد قال انشدنى ابو جعفر الطبرى طيب آل بويه قال
انشدنى بختيار لنفسه

وفاؤك لازم مكنون سرى وحبك غايى والشوق زادى
وخالك فى عذارى فى اللبالي سواد فى سواد فى سواد
(تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة) هو آدب آل بويه واشعرهم
واكرمهم وكان بلى الاهواز فادركته حرفة الآدب ونصرفت بواحوال ادب
الى النكبة والحبس من جهة احوالى النوارس فلست ادرى ما فعل بويه
الدهر الان * انشدنى ابو سعيد بن دوست قال انشدنى ابو الحسن محمد بن
المظفر العلوي النيسابورى قال انشدنى ابو العباس الملقب القوتال بسوق
الاهواز قال انشدنى تاج الدولة ابو الحسين بن عضد الدولة لنفسه

سلام على طيف الم فسلما وابدى شعاع الشمس لما تكلمنا
بدا فبنا من وجهه البدر طالعا لندى الروض يستعلي قضيبا منعا
وقدارسلت ابدى العذارى مخف عذارا من الكافور يالمسك اسما
راستب هاروتا انما بطلرفو فعلمة من سمرة فتعلما
الم بنا فى دامن الليل فانجلي فلما اثنى عنا وودع اظلمنا

وانشد في بديع الزمان له هذين البيتين
 هب الدهر ارضاني واعنّب صرفه واعنّب بالحسن من الحبس والاسر
 قمن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انتقت في الحبس من عمرى
 ووجدت مجموعا من شعر تاج الدولة ابي الحسين بخط ابي الحسن علي بن احمد
 ابن عبدان فاخترت منه قوله رحمه الله تعالى في ارحوزه

الآ شفيت علتي * من العداة بالتي * وصارن منهد * ماض رقيق الشفرة
 وليلة احينها * منوطة بليلة * كأنما نجم الثريا * في الدجى ومقاني
 جوهرنا عقد على * نحر فتاة طفلة * افكر في بني ابي * وفعل بعض اخوتي
 نظن اني احمل الضيم فاين همى * تنقع بالاهواز لي * وواسط والصرة
 لست بتاج الدرلة * سليل تاج الملة * ان لم تر بغداد لي * عما قليل كبتى
 وعسكر عرمرم * يملك كل بلدة * حشوا الجبال والفلا * مواكب من علتي
 نصرتهم منى ومن * رب السماء نصرتى

❦ وقوله من قصيدة ❦

انا ابن تاج الملة المصورنا ج الدولة الموجود ذوا المناقب
 اسارتنا في وجه كل درم وفوق كل منبر لمخاطب
 ❦ وقوله من قصيدة ❦

انا التاج المرصع في جبين السمالك سالك سبل الصلاح
 كناثنا يلوح النصر فيها برايات تطرق بالنجاح
 تكاد ممالك الافاق شرقا تسير الي من كل النواحي
 ألا الله عرش لي مصون مقام المجد بالماء المياح
 ❦ وقوله من طردية ❦

مرتنا مع الصباح بالنهود مردقة فوق متون القود
 قد وطئت توطئة اليهود بالتطف والجلال واللبود

فهي كقوم فوقها قعود قد البست وشيا على الجلود
 يخالها الناظر كالاسود تبكي لشبل ضائع فقيد
 بادمع على المحدود سود فقايلت مرادها في اليد
 وقطعت حبال المسود تنوت لحظ الناظر الحديد
 ركض الى اقتناص كل رود فكم بها من هالك شهيد
 منعرا الحد على الصعيد بنحها نطل في السعود
 جدما بها والجود ما الوجود فكثرت ولائم الجنود
 وثبت البران بالوقود

واخترت منه قولة في الغزل سامحة الله

سفاني سمرا خمره وقد لاحت لي النثره
 غزال فاتن الطرف ملج الوجه والطره
 انا الملك وقد ملكست قلبي صاحب الوفرة
 وقد زرفن صدغيه علي امي من الزهره
 فمن اسود في ابيض في احمر في صفره
 اذا حاول ان يظهر او تبدو له نقره
 احسن الشيخ ابليس عليه فاني مكره

قولة في النكته

حتى متى نكبات الدهر تقصدي لا استخرج من الاحزان والفكر
 اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغبر
 فحسي الله في كل الامور فقد بدلت بعد صفاء العيش بالكر

(ابو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة رحمهم الله تعالى) اشدمت له

ايماننا تدل على فضل مستكبر من مثله ولم يحضر في الا هذه

ادمر الكأس علينا ايها الساقى لنطرب

من فحول مثل شمس في فم النملات تغرب
 فحكمت حين تجلت قمرها يلثم كوكب
 ورد خديه جني لكن الباطون تغرب
 فاذا ما لدغت فالسريق درياق مجرب

الباب الثاني في ذكر المهلب الوزيري وطلع اخباره ونصوص فصوله وأشعاره
 هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قيصة بن المهلب بن ابي صبرة فكان
 من ارتفاع القدر * واتساع الصدر * ونيل الهمة وفيض الكف وكرم الشبهة
 على ما هو مذكور مشهور وايامه معروفة في وزارته لمعز الدولة وتديره امور
 العراق واسطاطين في الاموال مع كونه غاية في الادب والهمة لاهله وكان
 يرسل ترسلات مليحة * ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسن المثل * ولا
 يستحلي معه العسل * بغذى الروح ويجلب الروح * كما قال بعض اهل
 العصر

باني من اذا اراد سراري عبرت لي انفاؤه عن صبر
 وسباني ثغر كدر تنظيم تحفة منطق كدرة شير
 ولست طلعة كليل الاماني او كشمع المهلب الوزيري

حدثني ابو بكر الخوارزمي وابو نصر سهل بن المرزبان وابو الحسن المصيصي
 قد دخل حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حالة المهلب الوزيري
 قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف وقلة وكان يقاسى منها قذى عينه وشجى
 صدره فبينما هو ذات يوم في بعض اسفاره مع رقيق له من اصحاب الخراب
 والخراب الا انه من اهل الادب اذ لقي في سفره نصبا واشتهى اللحم فلم
 يقدر على ثبوته فقال ارتجالاً

ألا موت يباع فلأشتريه فهذا العيش ما لا يخبر فيه
 ألا موت لذيق الطعم يأتي بخلصي من العيش الصبريه

إذا ابصرت قبراً من بعيد ووددت لو أنني ما يليو
 ألا رحم الميتين نفس حرة تصدق بالوفاء على أخيه
 فاشترى له رقيقة بدرهم واحد لئلا غاسق به قرعة وتحفظ الأبيات وتغارفا
 وضرب الدهر ضرباته حتى ترقى حالة المهمل إلى اعظم درجة من الوزارة
 فقال رقى الزمان لما تقى ورثته لطول تحرقي
 وإنالي ما أرتجى وأجاس ما أعتى
 فلا صفح عا لنا من الذنوب السبق
 حتى جنابته ما فصل المشيب بفرقي
 وحصل الرفيق تحت كل كل من كلال الدهر ثقل عليه بركة * وهاضة
 عركه * فقصده حضرة وتوصل إلى إيصال رقعة تتضمن إياها نامها
 ألا قل للوزير فدته نفسي مقال مذكر ما قد نسو
 انذكر اذ تقول لضحك عيش ألا موت يباع فاشترى
 فلما نظر فيها تذكره وهزته أريج الكرم للحيث اليد ورعاية حتى الصحة فيه
 والجري على حكم من قال

إن الكرم إذا ما أسهلوا ذكروا من كان بألفه في المنزل الخدن
 وأسرته في عايل نحال سعمائة درهم ووقع في رقعة مثل الذين يتفقون
 أموالهم في سبيل الله كمثل حبة استتسع سابل في كل سنة مائة حبة والله
 يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلعه عملاً يرتقى به ويرتقى منه
 ونظير البتين قول بعضهم

قل للوزير أدام الله دولته اذكرتنا أداما والخبز خنكنا
 أليس في الباب باب لدوائكم ولا حمار ولا في الشط طيلام
 وحكى أبو يحيى الصائغ في الكتاب الناجي قال كان لعز الدولة أبي الحسين
 غلام تركي يدعى تكين الجامدار امرء وضئ الوجه منهك في الشرب لا

يعرف الصحر * ولا يبارق النعب والمو * وانفرط ميل معز الدولة اليه وشدة
اعجابو به جعله رئيس سرية جردها لحرب * قضى بنى حمدان وكان المهلبى
يستظرفة ويستحسن صورته ويرى انه من عدد المهوى لامن عدد الوشى فمرقوله فيو

ظلي برق الماء في وجاتو ويرق عوده

وبكاد من شيو العذا رى فيه ان تدو بهوده

ناطلو بهعد منصره سينا ومطانة تؤوده

جعلوه قائد عسكر ضاع الرعبل ومن بقوده

لما كان بأسرع من ان كانت الدائرة على هذا القائد وخرج امر على ما اشار
به المهلبى وما يستحسن في هذا المعنى قول ابن المعتز في وصف خادم

عجبت لتأمر الرجال مقرطفا بنوه بمصر في القناه هضم

يذكر عزاب الجيوش اذا بدا بخد كعاب او بقله رم

وذكر الصالي ان ابا عبيدة المهلبى الذى استفرغ سببه في صاحبهو دنيا من

عمومة الوزير * وكان المهلبى يحفظ اكثر اشعاره ويتأسف على ما فاته من

زمانه فمن قوله

انى وصلت مناخرى مأب حاز القمار وطاول العليا

واجاب داعية وخليتي وحديثه فكأنما بجيا

وتلوت عي في نغزله وشرت ريا من موى ريا

فكأننى هو في صلاته وكأنه في حسنها ديا

وقوله لما تقلد الوزارة

لقد ظنرت والحسد لله مبيتى بما كنت اموى في الجبهة والنجومى

وشارفت مجرى الشمس فيما مأكمة من الارض واستقررت في الرنة العليا

وعاينت من شعر العيى حلة تعاون فيها الطبع والمهجة المحرا

فحركنى عرق الوشيمة والموى لعى واطت لى الى الرحم القرى

فياحسرتني ان فاتت وفتي وفنة وياحسرت نفسي وتبعتها اخرى
ويافوز نفسي لو بلغت زماني ونفسي دها وفي يدي الدنيا
فمكنتني من اهل دنيا وارضاها ففاز بها يهوى وفوق الذي يهوى
(ما اخرج من كتاب الروزنامة للصاحب الى ابن العبد ما يتعاني بملح اخبار
المسلمي) فصل وردت ايام الله عز مولانا العراقي فكان اول ما اتفق لي
استدعاء مولانا الاستاذ ابي محمد ابي الله ورحمة بين يدما من اهل الفضل
وبني وكار الذي كلمني منهم شيخ ظريف خفيف الروح اديب متعبر في
كلامه لطيف يعرف بافاضي ابن قرية فاة جاراتي في مسائل ختمها منع من
تكررها واقتضاها الا اني استظرفت قوله في حشو كلامه هذا الذي اورده
الصائغ عن الصائغ والكاتب عن الكاتب والمخاطب عن المخاطب وله نوادر غريبة *
وملح عجيبة * منها ان كملاتصايب محضر الاستاذ ابي محمد ابي الله سألته عن
حدائقنا مریدا انجيلة فقال هو ما اشتمل عليه جرمالك * ومازحك فهو
اخوالك * وما سلكك فهو غلثك * وادلك عليه سلطانك * فهذه حدود
اربعة * فاصرفت وقد ورد المحرمضي ابي الضا صاحب الريد رضي الله
عنه ورحمة واسأله اجل مولانا ومد فوف فاساعدت القوم على المجلس للتعزية
عنه لما كان يعرف من الحال بيني وبينه

سنة غدت في الناس وهي قطاعة عجبا وبرز مراح وهو جناف
فما تمكنت ان جاءني رسول الاساذ ابي محمد ابي الله يستدعيني فعرفته عذري
وحسبته يعني فعاودني من استغضرتني فدخلت عليه وقد قد للشرب فاكرمني
عليه ثم قل اتعرف احسن صنيعا مني لك وقد نذرتك عن واحرامه
الى واحرامه وسيمت عنك في المسمى الاما وهو يضرب بالطنبور ويحمد
ويغني ويسن وفيه قول وقد شرعنا عنك سلافا
قد سمعنا وقد شربنا سلافا ربه بنا بلطنوا اوصافا

وشاعت من حسن مجازي وخفة روح ادب وإنشاده لصنوبري وطهارة ما
طاب به الوقت وهشت له النفس وشاكل رقة ذلك الهوى وعدوية ذلك
اللى وكان فيما افتدنى لنفسه وقد عملة في بعض غلمان

خطط مقومة ومفرق طرقة فكأن سنة وجهه محراب
وريت في كذب الذي التي به فتعطل التمام والمختاب
فانصرفت عنه وجعلت القاء في دار الامارة وهو على جملة من البر والتكرمة
حتى عرفت خروجه الى بستان بالياسرية لم يرا حسن منه ولا اطوب من
يومه فيولا اني حضرته ولكني حدثت بما جرى له فكنت اليه شعرا

قل للوزير اني محمد الذي من دون محمد الدهر والفرقد
من ان ما هبط الزمان وريية اوقام فالدهر ابعثت
سقيتي مشولة ذهية كالنار في نور الرجاجة توقد
لما تخون صرف دهر طارض صبري وقلبي مستهام مكمد
ونطمئن من بعدها عنها فقد اصبحت ذا حزن يقيم ويقعد
من ابن لي مما اردت الشرب عندك يا اخا العلياء صر يوتد

فاستطاب هذا الشعر واعجب به واستدعاني من غده فحضرت وابناء المنجم في
مجلس وقد اعدا قصيدتين في مدح فتمنعا من الشيد لأحضر فاشدا وجودا
ونمام هذه النصة في ذكر بني المنجم * وصل من كتاب الروزماجه ايضا *
قد حضرنا حجرة تعرف بحجرة الرياح فيها حوض مستدير يصب اليه الماء من
دجلة بالدواليب وقد مدت الستارة وفيها حسن العكبر اوية فغنت

سلام ايها الملك الباني لقد غلب البعاد على الداني
فطرب الاستاذ ابو محمد ايد الله تعالى بغنائها واستعادها الصوت مرارا
وانبعثا ايانا وهي

نطوى المنازل عن حبيبك دائما ونظل تكيو بدمع ساجم

هلاً اتمت ولو على جسر النضا قلبت او حدّ الحبلم الصلح
وتبعها جارية ابن مقله ولا غناء اطيب واطرب واحسن من غنائها فغنى
يبتين للاستاذ وها

يامن له رتب ممكنة القواعد في القواد
ليحل اخذ الماء من منسوب الاحشاء صاى

ففتلت الجميع ثم اسطفا في الترب واشتغل في الشدو وارفع الامر عن
الضبط والاصوات عن الحظ وانفتت في انباء ذلك مذاكرات ومناشدات
ومجاوبات واقترب في فصل منه ايضا وعلى ذكر عكبرا حضرنا مع الاستاذ
ابي محمد ايد الله تعالى بها فاسعدنى دما الوقت وخمارا من الدبر وربحنا
من الحانة واقترح غناء من الماخور واخذنا في فن من الانغلاخ عجيب *
بطريق من الاسترسال رحيب * ورسم ان يقول من حضر شيئا في اليوم
فاسنظروا وركبت فرسى فانقت ابيات لم تكن عندي مستحقة لان تكتب
او تسمع لكن رجاء القوم جعل يدي صورها ولولا حذرى من توبيخ مولانا
لطارده في

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| تركت لساني الريح بار | وزرت لها في الراح جانة عكرا |
| وفات لعل بعد الخمر زهبا | مشعشة قد شاهدت عصر قبصرا |
| تناولنيها لو تفرق نورها | على الدهر نال الليل منها غفرا |
| واوسعني آسا ووردا ونرجسا | واحضرتني نايا وطبلا ومزهرا |
| هنالك اعطيت البطالة حقا | والتيبت هتك السر مجدا ومغفرا |
| كافى الصبا جريا الى حومة الصبا | انا في صيا من جلبدا مسزرا |
| فعاقتة والراح قد عقرت بنا | فكرت تقبلا وقد اقبل العسرى |
| وصد عن المعنى النعاس وصادني | الى ان تهدي الصبح يلعب مسفرا |
| وهبت شمال نظمت شمل بنقي | فطارث بها عنى الشمول نظيرا |

فكان الذي لولا الحياء اذعنه ولا خير في عيش النقي ان تسترا
 ﴿فصل ايضا منه﴾ وحضرت الاستاذ ابا محمد ابن الله تعالى في منظره له
 على دجلة تنفتح منها ابواب الى بساتين فعمل يمين صنعا في الوقت وغنى
 بها وها

لئن عرفت جريرا * ارا عتدت قطيعا * فلا ظفرت بعاص * ولا اطعت المطيعا
 والبيت الاول يحتاج الى تفسير فالمراد بالجرير جريرة وبالمطيع قطيعه *
 (وافد الاستاذ ابو محمد ابن الله) ليلة وقد مضى الثلث منها فاستدعاني وقاد
 دابة نوبتو كي لا اتأخر انتظارا لدابتي فمضيت والبيت قد انتهى من سناسو
 الكبير الى مصبها من دجلة على ميادين ربحان نضرة فاستحسن الموضع وفعد
 فيه يشرب مع خدمي ابي الكساس وسلاف وابي المدام وشراب وخدريس
 وشمول وراح وامر فصببت نحو مائة شعبة في اصول تلك الميادين صغيرة
 وقعدت فغنى سلاف

يا شفيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم اتم

﴿قل الاستاذ بل غن﴾

يا شفيق النفس من خدمي لم يتم ليلي ولم اتم

غثنى من شعر ذي حكم يا شفيق النفس من حكم

ولم تزل تشرب الراح الى ان باح الصبح بسره * وقام كل منا يتعسر في سكره
 (ما اخرج من شعره في وصف كتب ابن العبد) فمن ذلك قوة

ورد الكتاب مبشرا قلبي باضعاف السرور

فنفضته فوجدته ليل على صفحات نور

مثل السوالف والحدود داليض زينت بالشعور

بنظام لنظ كالشعر ووكالعنود على المحور

اتزلت في القلب منزلة القلوب من الصدور

﴿وقول﴾

طلع الفجر من كتابك عندي فمضى اللقاء يندو الصباح
ذاك ان تم لي فقد عذب العيش ونيل المني وريش الجناح

﴿وقول﴾

وصل الكتاب طليعة الوصل بفرائب الافضال والنضال
تذكرته شكر النكير اذا اغناه رب المجد بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

﴿وقول﴾

ورد الكتاب فديته من وارد فله بقلي من حياتي مورد
فرايت درأ عقبة منظم في كل فصل منه فصل مفرد
(ما اخرج من فصوله المردفة بايات الشعر) فصل رأيتة فصيح الاشارة
لطيف العبارة

اذا اختصر المعنى فشرية حاتم وان رام اسبابا اتى النقص بالمدة
فصل قد نظرت رأيتة جسا معتدلا وفيها مشتعلا
وفسا تفيض كفيض الغرام وظرفا يناسب صلو المدام
فصل قد عمهم بنعمو وغرم بشيو
وغرام بسواغ من فضلو جعلت جباههم بطائن نعلو
فصل كأن قلبه عين وكان جسمه سمع
وكان فطنته شهاب ثاقب وكان نقد الحدث منه يقين
فصل قد لاقت مناهجه وراقت مباهجه
وقصر يوم الصيف عندي ليلة الشتاء سرور منه رفرف طائره
فصل قد اغتبل كمينه واجتمع عرينه
ودارت عليورجي وقعة تظل الحجارة فيها طمينا

فصل قد أدبته بزجرك وهذنته هجرك
 وإن لمست منه بعاد معاده وعصر جفاه الشرب أن يتعدها
 فصل قد ضيعه الجملة ومتعة الملهة
 وإصلاحه حرّ جحيم الحديد تحت دخان من القسطل
 فصل مضطرب اللسان منتقض اليان
 قليل مجال الرأي فيما ينوء نزول على حكم النوى والتودع
 فصل من تعرض لمصاعب قليثت المصائب
 ومن خاف أن المملك نيسة فأولى به ترك العلا والجسام
 فصل وصلة متينه وقاعة مكينه
 وأرحام وذّر دونها الرحم التي تداست وجلت أن بصولها أن
 فصل أنه جرح سيفك وطريح حيفك
 ومن أن تلافاه رضاك أعاشه ومن موته أن دام بحدك حابن
 فصل قد كثرت فتوق وأنسعت خروقه
 وفات مداواة التلافي فساده وأعيت دلالات الحيدركاهله
 فصل قد خاف نفسه وكافره
 وصبا ذويه إلى جانب عدوه وتقطعت أفرانه وتلافه
 فصل ربما وفي ضنين وهما أمين
 نللرجل الوافي حميل حرائره والناسح الهافي حميل التجاوز
 فصل قد حل برع مأنوس ومالك محروس
 يديره ملك ماهر بهضم القوي وحرما الضعيف
 فصل لئن فخر بعز لم يحصره وبست لم يحصره
 فان حصر البار التجبر وإن عني الحديد الخث
 فصل قتل الأسان ظلم وقتل قتلو حكم

والسيف يدي الجور في حالة وبذل الاضاف في اخرى

فصل استقر بساحة خضرة واستبد بعيشة نضرة

وغدا ان دابة عدم كنه وانتر صوق صياحه وخرس

فصل عادل المكالم وازن المتقال

يجور على سلطان حكم ديتو ويمعد في حق البعيد اقاربه

فصل فانهم بشدة نجههم وسرعة تعجبهم

تركوا المكينة والكمين للجهرم والنبل والارماح للاساف

فصل قد غلفت من بجل متهوك وستر متهوك

وقلب شديد لا يلين لحلة ولا يتلافاه الرقي والالطف

فصل او حشت عنى ابعادا لك وانعطافا علك

وهل يبعد عذب الماء ذو فخص او يثنى عن لذى الزاد منهم

(ما اخرج من فصوله الجردة من ايات الشعر وانخرط بعضه في سلك كتابي

المترحم بسر البلاغة) القلب لا يملك بالحنانة * ولا يدرك بالمجادلة * له

انعام كثير الشهود * وافصال غزير المدود * لم يعلم في ائمة حنف تورط * واي

شرنا نط * محامد اقربها الراضى والغضبان * واوضحها الدليل والرهان *

كبس البيع رائج الشراء * حسن الاخذ والعطاء * يؤذى صدره ويمتعة

من الفت * ويخرج خاطره ويموقه عن السم * لما اجاب اطالب * ونسج

في رحاب الصواب * قد الت عريكة الدهر له * وكففت غرب الزمان

عه * يعور غيظا * ويميز حقا * ويتلغى غضا * ويزيد حقا * قد قام

بين وبين وصلك حاجز من بعلك * قد اندلت جديد وده * واستحالت

حوام سم * من حنت في اباي * واخذل ماماتو * فانما يكس على سمو *

حلف بين بر شهيد بها تهديقي واستيقنتها نفسى * قد ترامت بو اللدان

والاسفار * ونمت عن الاوطار والايوطار * وضاقن والاعطان والاقطار *

تركنت قلبه طامحا بوجده * ودعته سافحا على خده * قد امرته ان يجعل رأبك
سراجا * ورسمك منهاج * قد شربت وشلا من وده * وابست سيملا من
عهك * لا كشفنة لكل ليل بارد * وعمار واقد * اكف عن لم يكسبك
بشا * وفعل بعقلك ندما * مستقل من كراه * ثمل من عناء * لست غنلا
عن الدهر فتكر نوائبه * ولا مطيلا له فتدفع مصائبه * قد تناحنت الايام
قواء * وشذبت الحوادث هواء * تبدى وجه المطلق والموافق * ونفى
نظر المسارق والمنافق * لو ان البرق فطنته * والريح جبنته * والسدموره
لتفشاه حتى واستخرجه طلي * ولما خذلت انصاره * وقطعته ارحامه * وقعت
عنه اشباعه * اوليته من حمايتي عضدا * ومن عنايتي مددا * وجدته امد
يدا من باعه * واسط قعودا من قيامه * مكن موضع رجلك قبل مثلك *
وتأمل عاقبة فعلك قبل سعيك * عصارة لوه في قرارة خبث * غصن * صور
بالموت * معصور بالتراب * قد خفف همه بالشكوى * وحل حزنه بالسكا * كما
حدثت النمل بالنمل * وقد الشراك على المثل * يعدل عن النص الى الخرص *
وعن المحس الى العجس * في حكم صارم فصل * وفي يد خاتم عدل * سيد
المذهب * سعيد المناقب * نخب المطالب * دلاء في خطر * واسلحة الى
غرر * لا زلت في اقامة مهنة المحتايا * وحركة وطينة المطايا * دفعة الى
شفور * واطلعة على حقير * استدعى حضوري خاليا * واستدنى مجلسي مكروا
واستوفى مقالى مصغيا * واعطاني معروفة مسحا * ونزل على مسألتي مسهلا *
وقضى حاجتي مجبلا * وصرفني بالبحاح عجلا * طيب المخرس زاكى المنتب
نصير المنشأ رفيع الفرع * لذيد الثمر متقلب بين استقبال شام * واستقلال
حال * وشرح قصف * وثناء ظرف * وجدت فيو مصطنعا * وبو مستمعا
قد وفره على مطعم بيوده * ومرقد يمد * انا انذم من استئصال مثلك
واهب جرمك لنفلك * من ضاف الاسد قراء اظفاره * ومن حررك الدهر

اراه اقتداره * وجدت فيه مع علو سنه * واخذ الايام من جسمه بقية حسنه *
ومتعة حلو * التصرف اسنى واعلى * والتسليم اعنى واصفى * ومها اخترت من
الامرين امرا فعنايتى تحرسك فيه ونظري يكتك منه * لو لم يكن في تهجين الراي
المفرد * وتبين عجز التدبير الاوحد * الا ان الاستلحاق وهو اصل كل شيء
لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام تجمع واوصاف تولف
(ما اخرج من شعره في جاريته نجى) من ذلك قوله

مررت فلم تنن طرفا تيبها بحسدها الفصن في تشبها
تلك تجنى التى جنت بها اعاذنى الله من تجنبا

﴿ وقوله ﴾

رب ليل لبت فيه التصاى وخلعت العذار والعذل عى
في محل بحلة لذة العيش ويحنى مروره من نجى

﴿ وقوله ﴾

لى صديق في وده لى صدوق وبرعى الحنوق منى حقيق
يا تجنى كنت ثم بدا لى انت ذاك الصديق لى والرفيق
كلما سرت من فرائك ميلا مال من مهجنى اليك فريق
فحياتي مصروفة في طريق الهنايا على فيها طروق

﴿ وقوله ﴾

منية سابت وروود البدير ومواف اوفى على التدبير
يا عروسا زفت اليه فاهدبت اليها رقي مكان المور
بالتملى وبالرجا والسرور باحياتي والمنزل المعمور
قد لعمري وفيت لى وساجر يسك وفاء بالشرط بعد التدور

﴿ وقوله ﴾

لقد واظبت نفسى على الحب في الهوى بانسانه ترى الهوى وتواظب

صفا في منها العيش والشيب شامل كما كان يصفو والشباب مصاحب
(ما اخرج من شعره في الغزل وغيره) فمن ذلك قوله
اراني الله وجهك كل يوم صباحا للتيمن والسرور
واجمع ناظري بصيغتيه لأقرأ الحسن من تلك السطور
﴿ وقوله ﴾

يا منى نسي ويا حسبي من حسن وطيب
سابق بالوصل موقى او مشبي وشبي
فهو للتيان في الدنيا بهرصاد قريب
﴿ ولة في غلام اسمه غريب ﴾
وعلى الرحمن قوما ملكوني رشا قصر بلغت به المراد
وسمى مع القرى غريبا كور العين سمى سوادا

﴿ وقوله ﴾
رب ليل قطعت فيه مخاري بفزال كأنه مخبور
ومصاد مروح فيه ونصر بازيازي مظفر منصور
بصفور مثل النجوم اذا انقضت وعصف كأنهن صفور
﴿ وقوله ﴾

الورد بين مضجع ومضرج والزمير بين مكلل ومنوج
والطلع يبهط كالنثار فقم بنا نلتذ بابتة كرمه لم تخرج
طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد تلو بنفج
فكان يومك في غلالة فضة والبيت من ذهب على فيه وزج

﴿ وقوله ﴾
يوم كان سماءه * شبه الحصان الابرش * وكان زهره فروضه * فرشت باحسن مفرش
فعاؤه * دكن الحزو * زارضة خضر الوشي

كأنه اخذه من قول ابن الرومي

يومنا للندم يوم سرور والتذاذ ونعمة وإبتهاج
ذو ساء كأدكن الحمر قد غيبت وأرض كاخضر الديباج

❦ وقوله ❦

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي وعزارا يرنو فيزداد عشقي
زعم الناس ان رفق ملكي كذب الناس ان مالكت رقي

❦ وقوله ❦

ألا يا منى نفسي وإن كنت خفتها ومعناي في سرى ومغزاي في جهري
نهارت الأجنان منذ صرمتني فما تلتقي إلا على عبدة عجري

❦ وقوله ❦

يا شادنا جدد حي لى من بعد حب سالف ساجي
بلجة قد أوصلت جبه مثل اتصال الطوق بالنتاج

❦ وقوله في غلام نافه من علوي ❦

بهض العليل فقلت حين بدا كفن مائل
طلع الهلال لليلة بضياء بدر كامل

❦ وقوله ❦

قال لي من احب والبن قد بدد د دمي مواصلا للشهيق
مالذي في الطريق تصنع بعدى قلت ابكي عليك طول الطريق

❦ وقوله ❦

لولا نسلى بارتكاضى في البعد والقرب والتلاقي
ودفعي الهم بالاماني فارقت روحى مع الفراق

❦ وقوله ❦

بنأى فاشتط وانوى له نقص الداني على النأى

حتى اذا ابصرته ذبت في يديه ذوب الملح في الماء

﴿ وقوله ﴾

ولي حبيب السوذ فيوباو صاف ونحوه فوق ما اصف
كاليدري علوا الشمس نشرق والسفرال يعطو والفصن ينعطف

﴿ وقوله ﴾

ان كنت ازمعت الرحيل فان عزمي في الرحيل
او كنت قاطنة اقمست وان منعته لذيد سؤلى
كالعبر يصحب في المسير ولا يزول لدى التزول

اخذه من قول ابي تمام

كالعجم ان سافرت كان مواكبا واذا حططت الرجل كان جليسا

﴿ وقوله ﴾

عزمي وعزم عصابة ركاضة موصولة الانجام بالاسراج
كالنيل عامدة الى امدافها والطير قاصدة الى الابراج

﴿ وقوله ﴾

وذى جسد لوجل بي ما يريك لاصبح منجوتا بفيض بناني
ولم اعطو جهلا ولكن سحائي نعم ذوى الاخلاص والشتان

﴿ وقوله لابي اسحق الصابي ﴾

برد مصيفك وافرشة بيثرة فانتى لمقام الخلل ارغفل
الذ كرى وان اضحي وبهجني ان تسريح وان تكتك الظلال

﴿ وقوله ﴾

اوفى كلا وفني قسط نال وقسط هوى لا يستمر لمهرم
وللة وجدى من لذائة مطربي اسر الى نفسي واعذب في فنى

﴿ وقوله ﴾

باعارفا بالداء مطروح السؤال عن الدواء
العلم عندي كالغذا * فكل نعيش بلاغذاء

❦ وقوله ❦

لو توسطت اذا لم تترك وكففت القلب عن بعض الارب
كان ارجى لك في العقبى من أن تملأ الدلو الى عقد الكرب

❦ وقوله ❦

هب البعث لم يأتنا نذره وجاحمة النار لم نضرم
ليس بكاف لدى فكرة حياء المني من المنعم

❦ وقوله ❦

يا من يسر بلذة الدنيا ويظلمها خلقت لما يهوى
لا تكذب فانها خلقت لينال زاهدنا بها الاخرى

❦ وقوله ❦

بعثت الى رب البرايا رسالة نوسل لي منها دعاء مناصح
فجاء جوابي بالاجابة وانجلت بها كرب ضاقت بهن الجوائح

❦ الباب الثالث في ذكر اني استحق الصابي ومحاسن كلامه ❦

هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي الحراني اوجد العراق في البلاغة *
ومن يؤتني الخناصر في الكتابة * وتتفق الشهادات له ببلوغ الغاية * من
البراعة والصناعة * وكان قد خفي التسعين في خدمة الحلفاء * وخلافة
الوزراء * وتقلد الاعمال الجلائل * مع ديوان الرسائل * وحلب الدهر
اشطن * وذاق حلوه ومنه * ولاس خير * ومارس شنه * ومرتس ورأس *
وخدم وخدم * ومدحه شعراء العراق في جملة الرواء وسار ذكسه في
الآفاق ودون له من الكلام البهي النقي ما تتناثر درره * وتكاثر غوره *
وفيه يقول بعض اهل العصر

اصبحت مشتاقا حليف صباية
 صوب البلاغة والحلاوة والحي
 ذوب الراحة سلوة العناق
 طورا كما رقى النسيم وتارة
 يميكي لما الاطواق في الاعناق
 لا يبلغ اللغناء شأرا مبررا
 كنت بداعة على الاحداق
 * ويقول بعض اهل مصر هو ايضا *

يا نوس من عني بدمع ساجم عني على حجب الفؤاد الواجم
 لولا تغلة بكأس مدامة ورسائل الصابي وشعر كئاس
 ويحكى ان الخلداء والملوك والوزراء ارادوا كثيرا على الاسلام واداروا بكل
 حيلة وتقية جليئة حتى ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان اسلم فلم
 يهت الله تعالى للاسلام * كما هداه لحسن الكلام * وكان بعاشر الملهين
 احسن عترة * ويخدم الاكارع ارفع خدمة * ويساعد على صيام شهر رمضان
 ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لساو وس نلوا و برهان ذلك ما
 اورده في كتاب الاقتباس من فصول التي احسن فيها كل الاحسان *
 وحلا ما آي من القرآن * سمعت ابا منصور سعيد بن احمد البريدي
 يجاري يقول ان ابا اسحق الصابي كان من ساك اهل دبنو والمشددين في
 ديانته في محامته على مذهبه ونصونهما يدعوا اليه الهوى يقول

حتى الذي رتب المعالي وضي بالمرؤة والوفار
 ودين ضاق نيو مجال فتكى لحوف عفونة وحذار نار
 فواشوقا الي خلق العذار وفعل ما اريد بلا اعتذار
 والهي على حل الأزار صريعا يوت كبر او خمار

وحدثني ابو نصر سهل بن المزيان قال لفتي ابا الصابي حضر وناامة الى
 فله تبع عن الاكل لما قلاء كانت عليها لانه يحرم على الصائفة كيف ما كان مع
 انكسك ولحم الخنزير ولحم الجمل وفراخ الحمام والجرادة لانه الملهي لا تبرد وتل

معنا من هذه الباقلاء فقال ايها الوزير لا اريد ان اعصى الله في ما كوله
فاسحق ذلك منه . وكان ابو اسحق في ايام شبابه واقتباله احسن حالا وارخي
بالا منه في ايام استكمال وزمن اكتمال واروى زندا واسعد جدا منه حين
مسه الكبر واخذ منه الهرم وفي ذلك يقول

عجا لحظي اذ رآه مصاحبي عصر الشباب وفي المشيب مغاضي
امن الغواني كان حتى ملني شبيها وكان على صائي مصاحبي
امع التضعف ملني متعبا ومع الترفع كان غير مجاني
بالت صبوته الي تأخرت حتى تكون ذخيرة لعواني

من قصيدة في منها فريدة كتب بها الى صاحب يشكو فيها بثة وحزنة ويسمطر
سحابة بعد ان كان يخاطب بالكاف ولا يرفعه عن رنة الاكفاء وكان المهلبى
لا يرى الا و الدنيا ويحن الى براعه وتقدم قدمه ويصطنعه لنفسه ويستعديه
في اوقات اسوه فلما توفي المهلبى وابو اسحق الى ديوان الرسائل والخلافة مع
ديوان الوزارة اعتقل في جملة عمال المهلبى فمن قوله في ذلك الاعتقال من
قصيدة

يا ايها الرواء دعوى خادم اوفت رسائلك على التعدي
ابحوز في حكم المرقع عندكم حبسى وطول عهدي ووعدي
قلدت ديوان الرسائل فاظروا اعدت في لفظي عن التسديد
اعلي رفع حسام ما انشأته فاقم قيد ادلتى وشهودي
اسميت كتما شحنت فصولها بنصول در حدكم مفسود
ورسائلا نفذت الى اطرافكم عبد الحميد بين غير حميد
بهتت سامعهم من طرب كما هر الندم ساع ضرب العود
انا بين اخوان لنا قد اوثقوا سلاسل وجوامع وقهود
وموكليتنا نازل لعزم فكأننا لهم عبد عبيد

والله ما سمع الا نام ولا رأوا نقلا نوكل قبيلهم باسود
 من كل حرّ ماجد صديد في كل وغذ عاجز رعيد
 قصرت خطاه خلاصا من قيد فتراها فيها كالفتاة الرود
 يمشي الهويتا ذلة لا عزة مشي التزيف الخائف المرمود
 فتفضلا وتعظفوا وهوا لنا عنوا قديم حفاظ وحقوق
 وتعلموا ان الولاية عنكم عارية ليست بذات خلود

وساجعل لاختوات هذه الايات ما قاله في هذا الاعتقال وغيره فصلا في
 جملة النصول من غرر شعره ولما خلى عنه واعيد الى عمله لم يزل بطير ويقع
 وينخفض ويرتفع الى ان دفع في امام عضد الدولة الى الكعبة العظمى والطامة
 الكبرى اذ كانت في صدره حزارة كبيرة من انشآت له عن الخليفة الطائع في
 شأن عز الدولة بمختيار نعمها منه واحتقدها عليه . حدثني ابو منصور سعيد
 ابن احمد البريدي وابو طاهر محمد بن عبد الصمد الكاتب قال لا كن
 من اقوى اسباب تغير عضد الدولة لاني اسمعت بعد ميله اليه وضوءه فصل له
 من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بمختيار وهو (وقد جدد له امير المؤمنين
 مع هذه المساعي السوابق * والمعالى السوامق * التي تلزم كل دان وقاص *
 وعام وخاص * ان يعرف له حق ما كرم به منها ويتزحزح عن رتبة المائلة
 فيها) فاه انكر عليه هذه اللفظة اشد انكار ولم يشك في التعريض به واسر ما
 في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر بلاد العراق وامر ابا اسحق بتأليف كتاب
 في اخبار الدولة الديلية يشمل على ذكر قديمه وحديثه وشرح سيره وحروبه
 وفنوحه فامثل امره وافتتح كتابه المترجم بالماجي الذي تقدم ذكره فاشتغل
 في منزله به واخذ يتأنيق في تصنيفه وترصيفه * ويفيق من ربه على تقر بظواهره وتشبهه
 فرجع الى عضد الدولة ان صديقا للصاي دخل عليه يوما فرأه في شغل شاغل
 من التعليق والتسويد والتبديل والتضيض فسأله عما يعمله من ذلك فقال

اباطيل انقها * واكاذيب انقها * فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في قلبه من ابي اسحق وحركه من ضعفه الساكن * وانار من سخطه الكامن * فأمر بان يلتقى تحت ارجل الفيلة فاكب نصرين هرون ومطهر بن عبد الله وعبد العزيز بن يوسف على الارض يقبلونها بين يديه ويستشفعون اليه في امره ويتلطفون في استيهاب دمو الى ان امر باستحيائهم مع القبض عليه وعلى اثباته واستتصال امواله فبقى في ذلك الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد رزحت حاله ونهتك ستره وكان صاحب بحبة اشد حب وينعصب له ويتمعن على بعد الدار بالفتح وابو اسحق يخدم حضرة بالمدح وقرأت له فصلا من كتاب في ذكر صلة وصلت منه اليه استظرفته جدا وهو (ورد اطال الله تعالى بقاء سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن الحسين وابو محمد جعفر بن شعيب حاجين فخرجوا اليه ملين وعاجا علي مسلمين فحين عرفتها وقبل ان ارد السلام عليها مدت اليها كاهلها كما مدها حسان بن ثابت الى رسول جيلة بن الاعمى ثقة منى صلته * ونشوقا الى تكمته * واعبادا لاحسانه * والفا لمارد انعامه * وثقنا ان خطوري بباله * مقرون بالصيب من ماله * وان ذكره الى مشفوعة مجدواه * ونمت عند ذلك قائما وقبلت الارض ساجدا وكررت الدعاء والثناء مجتهدا وسألت الله تعالى ان يطيل له البقاء * كطول بك بالعطاء * ويمد له في العمر * كما مداد ظلي على الحر * وان يحرس هذا البدن * القليل العدد * من مشيخة الكتاب * ومطحي الآداب * ما كنهم به من ذراه * وافاء اليهم من نداء * واسامهم فيه من مراتبه * واعذبه لهم من شرائعه * التي هم محزون الا بها * ومحرمون الا منها (وله رسائل وقصائد كثيرة اليه وفيه اودعت هذا الكتاب شرطه منها . وبلغني ان صاحب كان ينهي انجازها الى جنته وقدموه الى حضرته ويضمن له

المرغائب على ذلك اما نفوقا او نفوقا وكان ابو اسحق يجتهد ثقل الخلة وسوء
 اثر العطفة ولا يتواضع للاتصال بمجمله الصاحب بعد كونه من نظرائه وتحليه
 بالرياسة في أيامه * واخبرني ثقة منهم ابو القاسم علي بن محمد الكرخي وكان
 شديد الاختصاص بالصاحب انه كثيرا ما كان يقول كتب الدنيا وبلغاه
 العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق
 الصافي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه * واما الترجيع بين هذين الصديقين
 اصني الصاحب والصافي في الكتابة فقد خاض فيو المختصون واحب فيو
 المحبون ومن اشغف ما سمعته في ذلك ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابن
 اسحق كان يكتب كما يؤمر وبين الحالين موبع وكيف جرى الامر فهاها
 وقد وقف فلك البلاغة بعدها * وانا كاتب انودجا من قصوص فصول
 الصافي وفرائد قلائد ومقف على اثر بما فصلته من ضرر اشعاره المشتتة على
 بدائع معانيه بمشيئة الله تعالى واذنه * فصل له من كتاب الى عضد الدولة
 في التهئة بتحويل سنة * اسأل الله تعالى مهتلا لديه ماداً يدي اليه ان
 يحيل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخوانها بالصالحات النافيات
 وبالزائدات الغامرات ليكون كل دهر يستقله وامد يستأنفه موفيا على المتقدم
 له فاصرا عن التأخر عنه وبوقية من العمر اطولة وابعد * ومن العيش اعذبة
 وارغد * عزى منصورا محميا موفورا باسعا بك فلا يقضها الا على نواصي اعداء
 وحساد * ما مباطرة فلا يقضه الا على لمة غمض ورفاد * مستريحه ركابه فلا
 يعملها الا لاستضافة عز وملك * فائرة قد احه فلا يحيلها الا لحيازة مال وملك
 حتى يبال اقصى ما تنوجه اليه امنيته جامحا * ونسبولة همة طامحا * فصل من كتاب
 عن بخيار الى مؤيد الدولة لما قبض على ابي الفتح من العميد ذي الكفارين في الشفاعة
 له * وهذا غلام افندته سحبه ركن الدولة الشريفة في شدة الاحمال والصبر
 على الادلال واجتمع له الى ذلك القلب في نعمة حازها حيازة وارث لها لم

بكبح في تأثيلها * ولا سعة الصب في تثيرها * ولا اعتدى الى طريق استيفائها *
 ولا تحزن من طرق دواي انتقالها * ومن الزم اللوازم في حكم الرعاية ان
 تحفظه من سكر بعة نحن سقيناه بكأسها وان تعذره عند هفوة قد شاركناه
 في ايجاد اسبابها وان تكون نفسة محروسة والقبية من حاله بعد اخذ فضلها
 المنسدة له متروكة وان يحدث الناس بان سيدى الامير اصاب غرض
 الحرم في القرض عليه ثم طلق منصل الكرم في التجاوز عنه * فصل عنه الى ابي
 تغلب في الشفاعة لآخ له * وقد يكون لعمرى من قوى الارحام العاكسة
 والقرابات الداية من ينادى في العفوق * ويذهب عن حفظ الحقوق * ولا
 يسع ترك تالفه حتى يرجع * واستصلاحه حتى يترع * فان نجشتم الاهراض
 عنه لرياضة تصد * او عاقبة منع تحمد * لم يبلغ به الى قطع المعينة ومنع
 المادة لان فباحة ذلك من يستعمله اكثر من مضروبه من يعمل معه وقد قيل
 ان الملوك تودب بالعجرا * ولا تعاقب بالمحرمان * هذا في الاتباع والاصحاب *
 فكيف في الاقران والارباب * فصل عن نفسه الى عبد العزيز بن يوسف *
 كتب الاتباع محتاجة عبد الملوك الى قائد يطرق ويهد لها * وسائق يبيع
 ويحذر بها * وباصح يعضدها في متضاها * ويشنع لها في منامها * ويعتمد
 سرورها في اوقات الفراغ والشاط * واحيان المحلوه والانبساط * فصل عن
 بختيار الى ابي تغلب في ذكر فرس اهداه اليه * اما الفرس الذي
 سألت ايثارك به فقد تقدمنا بقوده اليك والله تعالى يبارك لك فيه ويجعل
 الخير معه ناصيته والاقبال غرة وجهه وادراك المطالب تحجيل قوائمه ونيل
 الاماني طلق شأه * وفتح الفتوح غاية شأه * وسلامة العواقب مثق عنائه
 * فصل عن نفسه الى صديق له منجم يسأله الحكم عن تحويل سنته *
 ما اخرج من حالي حاله الى تنفصل منك عائد بعد باد وتال بعد ما ض بالحكم
 على السنة المستقبل التي تصل زابرجها درج هذا الكتاب مستقصا له ومدققا

فيه ومتوفرا عليه ومتوصلا الى استثناء دفينه واستثارة كمينه والافصاح بكلياته
وجزئياته غير معرق في تقييم ما يلوح من السعادة سهلها الله تعالى كيلا اتوقع
منها اكثر من حدها ولا مقتصرا في الاذار بالمخسة صرفها الله تعالى لثلا
اكون كالغافل الداهل عنها فان ثمة هذه الصناعة هي مقدمة المعرفة بما يكون
والاستعداد له بما يمكن ولا اقول ان ذلك يؤدي الى دفع مقدور بازل ولا
معارضة محض حاصل ولكني اقول ربما كان من معادة العبد ان يعلم
هذا الامر فيتصدى لحيازة ما يجب ويتوفى حلول ما يكره وربما كان من منخسة
المخوس ان يجهل فيكون كالسلوب نصر وسعة الذي لا يرى فيتخفظ ولا يسمع
فيحفظ وكلا الامرين لسابى قضاء الله تعالى موافق ولتقدم عليه مطابق وانما
ذكرت ذلك استظهارا للنفس ان تعداد كثر الى غيرك ممن لا يهتدى
لجميع بين الامرين * والتعلق منها بالعروتين * فيظن ان المراعي لاحدها
محل بالآخر وعدى ان الفاصل منها لا يخلو من ان يكون ناقص المحفوظ
في ادبه او ناقص اليقين في دينه وانت ولي ما تنفضل به في ذلك معتمد
تقديمه وترك تأخير اذ للنفس راحة في تيسير المتطلبات وعليها كلفة في ان
تتأدى بها الاوقات على ان ظني لك الايتار لما اثرت والتحرر مما حاذرت
فصل من رسالة عن صديق له في الخطبة * ولولم يكن للمخاطب الى
المخطوب اليوسب غير اندائواياه بالثقة والتاس المنايكة ورضاه به شريفة
منقوضا في الولد واللحمة والحال والعمه لكفاه واجزاء * واغناء عن كل
ماسواه * حتى انه لو خطب الى زاهر لوجب عليه ان يرغب او الى معتاض
لزمه ان يتقاد لان هذا المطلب اذا صدر عن الاحرار الى الاحرار استنجن
الرد عنه والمقابلة له بضد فكيف وقد انتظمت بيننا دواعي الاجابة وارتفعت
عن المدافعة وبالله جهد المقسم ان والدي ايدى الله تعالى يسوماني الامل
منه ستين كثيرة فاحمل نفسي على التفاعس عما آثره مع ما افترض علي من

طاعتها اشتراطاً مني في شرائط احبت ان تجتمع لي في الخبيثة التي اوصلها
وقلتا تنكامل الا فمين طهر الله اصله وجعل امره واظهر فصله وقد دعا في
بالدعاء الى ذلك كثير من الرساء الاكابر وذوى الاخطار والافاضل
بنارس والصره وبغداد فامتنعت من اجل شذوذ بعض شرائطهم عليهم
حتى اذا اوجدنيها الله في جهتك الجليلة وجمعها لي في مازلك المصونة بعثني
الواعث وحزنتي الحواقر الى ان يتألف بيننا الشمل ويتصل بنا المحل
فكبت اليك هذه الرقعة خاطباً اليك كرمك فلانة على ان اكون لها
كالجنر الباقي لمقلته * والصدر الحاوي للمحنة * ولك كالمولد المطيع لآبيه
ولا خيها كالأخ المعاصد لأخيه فان رأيت ياسيدي ان تتأمل ما كبت به
من هذه الجملة وتسمع من موصلها ما تحمله عني من تفصيلها وتتوخى باجابه
الى ما سألت تخفي ظني وتصديق املي فعلت ان شاء الله * فصل من
عهد للخليفة الى قاض * وامر ان يجلس للخصوم وقد مال من المظلم والمشرع
طرفاً يفت به عد أول حد من الكفاية ولا يبلغ منه الى آخر البهاية وان
يمرض نفسه على اسباب الحاجة كلها وعوارض الشرية بأسرها لئلا يلم
به من ذلك ملم ويطيف به طائف فيعبلاه عن رشده ويجول بينه وبين
سده * فصل في ذكر تقليد المطيع ابنه الطائع ما كان اليه من الخلافة *
ولما صار في السن العليا والعله العظمى بحيث يخرج ان يقيم معه على امامه قد
كل عن تحمل كلها وضعف عن النهوض بمسئلتها وحملها خلع ذلك السربال
على امير المؤمنين الطائع لله خلع الناص اليه والمسلم عليه * فصل
عن بختيار الى عضد الدولة في التأليف * وان من اعظم محن هذا البيت
ان تزول مناس فروعه عن ماسات اصوله وان توفي مراسي اوتاده من ذوائب
عروشهم وان تدب بينهم عقارب المشاحنة وتسرى اليهم اراقم المناقشة وتبيك
الدواهي فيهم من داتهم وقد كانت محسومة من اضدادهم وعدائهم * فصل

الى صديق له في الشكوى والاستغاثة * ولا صارت صروف الدهر تنوء
على بعد الطريف ونجيب في بعد التعريف وصادف ما يجدد علي في هذا الوقت
منها اشلاء في متهوكة واعظا مبرية وحشاشة مشفيه وثقة مودية جعلت
اعتوار الجبهات واغتنام الجنبات لانحور منها ما لا يعاب سائلة اذا سأل * ولا
ينجب آمله اذا امل * وكان سيدي اولها اذا عدت وارلاها اذا
اعتمدت وكنت كتابي هذا يد يكاد وحى يتظم منها اذ تخطه اشد قالا على ما
ما يريفة لولا الثقة بانة يحقن مياه الوجع ويحببها ويحببها ولا يقديها * فصل
في مثله * ولما اتاخنت النكة من حلى على طلل قفرو بلقع صفرو عون المغارم
انحل وطنة من ابكارها واباغ تأثيرا في لها واضرارها فقد اضطرمني الى
تجهم ما كت اجمة من نداء والتعرض لما كت ادخره من جدواه وانما تخرج
الكرائم وتدل النفائس من ترديد الضغنه ونضايق الخط * فصل في ذر
الاقدار * الله تعالى اقدار ترد في اوقاتها * ومضاي تجرى الى غاياتها * لا
يرد شيء منها عن شأنه ومده * ولا يصد دور مبلغه ومناه * فهي كالسهم
التي لا تثبت في الاغراض * ولا ترجع بالاعتراض * والناس فيها بين
شبهة بحب الشكر عليها * ورزية بوثن بالعرض عنها * فصل في ذكر
الفكر والكفر * المع شروط من الشكر لا ترم ما وجد * ولا تقيم ما قعد *
وكثيرا ما تسكر الواردين حاضها * ونقش عيون المتيسين ايامها *
فيذهلون عن الامتراء لدرونها * ويعمهمون عن الاستمتاع بتضرعها * ويكونون
كمن اطار طائرهما لما وقع ونفرو وحشدها لما اس فلا يلشون ان يعرفوا من
جلابها * وينسحقوا من اهابها * ويتعصوا منها الحسرة والفيل * والاسف
الطويل * فصل عن بختيار الى سبكتكين الغزني * ليت شعري بأي ندم
نوافقتنا وراياتنا خافقة على رأسك ومالكنا عن يمينك وشمالك * وخيلنا
موسومة ساماننا تحتك * وتيا بابا المنسوجة في طرزنا على جسدك * وسلاحنا

المحمود لا عادتنا في يدك * **فصل في الوياض** لم يدرك في خلقه ان مثل احسانه اليك يكسر * ومثل فخره فيك يخسر * وقد جذب بضعك من مطارح الارقاء العبيد * الى مراتب الاحرار الصبيد **فصل في الوياض** تناولتك الالسن العاذية * وتناقلت حديثك الاندية الحافلة * وقلدت نفسك عارا لا برخصة الاعتذار * ولا بغية الليل والنهار **فصل في ذكره** هو وارث ديننا وامانة * واخفص قدرا ومكانة * وانتم ذلاء وهانة * واظهر عجزا وزمانة * من ان تستقل بوقدم مطاولتنا * او تطمنن في ضلوع على منابذتنا * وهو في نشوئه عنا وطلبنا اياه كالفضالة المنشودة * وفيما نرجوه من الظفر به كالظلامه المردودة **فصل في مثله ايضا** ولا بعد صيته بعد الخمول * وطلع سعه بعد الاقول * وجمعت عند الاموال * ووطئت عقبه الرجال * ونفرت بجسده حواشي الكفاء * وتطعت لمنافستوا نفاس الظراء * نزت به بطيئة * فادركته شفوته * وترج به شيطانه * وامتدت في التي اشطائه **فصل عن بخيل في ذكر عهد الدولة وما جرى بينها** والله العالم اني مع ما عودنيو الله من الاظهار * واوجدنيو من الاستظهار * ونخنيو مرشرف المكان * وظل السلطان * وكثرة الاعوان * لا اجزع في مناضلة عهد الدولة من ان اصيب القرض منه كما اجزع من ان يصيب القرض مني واكره ان اظفريه كما اكره ان يظفر بي واشفق من ان اطرف عيني يدي * واعض لحي سابي **فصل في ذكره ايضا** ان اشار النظام اذا بدا والياذ بالله تعالى لم يقف عند الحمد الذي يقدر فلان ان يقف عندك * ولم يخص الجاسب الذي يظن انه يلحقه وحده * بل يدب ديب النار في المشيم * ويسرى كما يسرى النفل في الادم * وكثيرا ما تعدى الصحاح مبارك الجرب * ويغفل الى المرتقى الصعب **فصل في ذكره ايضا** قد لحقني من مولانا ما يلحق الرجل تذوي بينة وهو بين ان يقطعها لاسم له ما بعدها وبالله من خطه ما اصعبها واشقها * وورطة ما

اخرجها واضيقها * وبين ان ينقى عليها فيرمى الى ما هو اعظم من قطعها *
 وامن من قدما * فصل في ذكر النوادر * عادوا الى الحضرة عود الانياب
 الى افواهها * والاضفار الى براثنها * والنصال الى اجفانها * والسهام الى
 كنانتها * فصل عن الخليفة في رعاية حقوق الآباء في الابناء واصطلاح اولاد
 الاولياء * وامير المؤمنين يذهب على آثار الائمة المهديين * واولاد المهديين *
 في اقرار ودايمهم عند المترشحين لخطفها * والمخططفون بمحلمها * من اولاد
 اولياءهم وذرية نصحائهم اذ كان لا بد للاسلاف ان تمضي . والادلاف ان
 تنمو . كالشجر الذي يفرس لدنا فيصير عظيما * والنبات الذي يجمع رطبا
 فيعود هديما * فالنصيب من نخير الغرس من حيث استخشب الشجر * واستقى
 الثمر * وتهدد بالعرف من طاب عنه الخبز * وحسن منه الاثر * فصل من
 رسالة في وصف المصيد والصيد * وخولنا كالامواج المتدفقة * والاطواد
 الموثقة * متشوفة طافية * مسنقة جارية * نلتاق المصيد وهي لا تعلمه *
 ونحن اليه كأنه قضيم تقضمه * وعلى ابدنا جوارح مؤلمة الخالب والماسر *
 مذبذبة الصال والخناجر * طعمة الاحبال والمنظر * عينة المرامي والمضارح
 زكية القلوب والنفوس * قليلة القلوب والعوس * سابقة الاذئاب * كريمة
 الاسباب . حلبة الاعواد . قوية الاوصال . تريد اذا اطعنت شرها وقرما .
 وتتضاعف اذا اشبعت كلبا ونها . فينا نحن سائرون . وفي الطلب معنون .
 اذ وردنا ماء زرقاء يمامة طامية ارجاؤه . يوح اسراره صفؤه . ويلوح
 في قراره حصابؤه . واغانين الطير بمحدقة وغرائبه عليه واقعة . متغايرة
 الالوان والصفات . مختلفة اللغات والاصوات . فمن صرّج خلص وتهدب
 بوعه . ومن مشوب تفنن عرقه . فلا اوقينا عليها ارسلا الجوارح اليها تأنيها رسل
 المنايا . اوسهام القضايا . فلم نسمع الا مسميا . ولم ير الا مزيكا . وعدنا
 لشأنا دفعات . واطلقناها مرّات . فصل منها * ثم عدلنا عن مطارح

الحمام . الى مسارح الآرام . نستقرى ملاعبها . ونؤتم مجامعها . حتى انفضينا
الى سراب لاهية باطلائها . رانعة في أنلائها . ومعنا فبرد اخطف من
البروق . وألقف من الليوث . وأمكر من الثعالب . وأدب من العقارب .
وانزل من الجنادب . خصر المحصور قبـ الباعون . رتش المتون . حـمر
الآماق . خزر الاحداق . هرت الاشداق . عراض الجباه غلب الرقاب .
كاشرة عن ايباب كالحراب . فصل منها * * * * * وكـم من قـبر اطلعا عليه بازيا
فخرج الى السماء عروجا * * * * * ولحج في اثره تقيحا * * * * * فكان ذلك يعنصم منه بلحاقى *
وكان هذا يتطعمه من خالق * * * * * حتى غابا عن البطار * * * * * واحتجبا عن الاصار *
وصارا كالغيب المرجم * * * * * والظن التوهم * * * * * ثم خطنة ووقع به وهما كهيئة الضائر
الواحد فنعجنا امرها * * * * * واطربنا منظرهما * * * * * فصل من رسالة في وصف الرمي
عن قسي الدندق * * * * * ما رب الناس منزلة بحسب قربها من هزل او جد * * * * * ومرتبة
على قدر استحقاقها من ذم او حمد * * * * * واذا وقع التأمل عليها والتدبر لها
وجدت اولها بان تعد الخاصة تزهة وملعبا * * * * * والعامه حجرة ومكتسبا * * * * * الهيد
الذي فاتحة طلاب للذة ونظر * * * * * وحائنة حصول مقم وظفر * * * * * وقد اشتركت
الملوك والسوقة في استغلاله * * * * * وافقت الدرائع المختلفة على استغلاله * * * * * ونطقت
الكتب استزلة بالرخصة فيه * * * * * وبعثت المروقات على مزاوله وتعاطيه * * * * * وهو
رائض الابدان * * * * * وجامع شمل الاخواف * * * * * وداع الى اتصال العشق منهم
والصحة * * * * * وموجب لاستحكام الالفة بينهم واحة * * * * * فصل الى * * * * * فسر الوزراء
في اهداء دواة ومرفع * * * * * قد خدمت مجلس سيدنا حرمة الله تعالى وآسة
بدواة تداوى مرض عيانه * * * * * وتلوى قلوب عداوته * * * * * على مرفع يؤذن بدوام
رفعتو * * * * * وارتفاع التواضع عن ساحته * * * * * هل من كتاب له الى صاحب * * * * *
كتبت اطلال الله بقاءه * * * * * والصاحب هذا الكتاب وانا اود ان سواد عني مدده
وبياضها طرسة * * * * * شوقا الى للاء غرته وقرما الى قليل انامله وظاه الى ارتشاف

بساطه ﴿فصل من هذا الكتاب﴾ وما عسيت ان ابلغ في شكر سيدنا
وحمده على ما اهلني له من بره ورفقه ﴿وجهدى بقصر عن غنوه﴾ واسهباني بهجر
عن وصفه ﴿ومل انا في ذلك لوفعة الا﴾ كمن جارى الحصان بالاتنن *
وواجه الغزالة بالذباله * وقارع الحسام بالصا * وبارى الدر بالخصى
(ما اخرج من شعره في الغزل) فمن ذلك قوله

تومر دد دعى اذ جرى ومدامنى فبن مثل ما في الكأس عيني نكسب
فوالله ما ادرى ابايخمر اسلبت جنوني ام من عبرتي كنت اشرم
﴿وقوله في معناه﴾

جرت المجنون دما وكأسي في يدي شوقا الى من لمح في همسراتي
فخائف الفعلاف شارب قهوة يكي دما وتذاكل اللوان
فكان ما في الجن من كأسى جرى وكان ما في الكأس من اجفاني
﴿وقوله﴾

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم يروعنى منه خطب
مره ما مررتي من أجلك حلو وعذابي في مثل حبك عذب

﴿وقوله﴾

ايها اللام المضيق صدرى لا تلقى فكثرة اللوم تغرى
قد اقام الفؤاد حجة عشقى وايمان العذارى في الحب عذرى

﴿وقوله﴾

حذرت قلبي ان يعود الى الهوى لما تبدل بالتزاع تزوعا
فاجابني لا تخش مني بعد ما افلتت من شرك العرام وقوعا
حتى اذا داع دطاء الى الهوى اصفى اليه سامعا ومطيعا
كذابة لخدعها فكما دنا منها الضرار تعلقت سرعيا

﴿وقوله﴾

مرضت من الموى متى اذا ما بدا ما في لاسحقاني المحذور
 تكفنى ذور الاشفاق بهم وقالى للطبيب اشرفا ما
 بعدك اللهم من الامور فضمة حشاه من السعير
 فقلت لم اصاب بغير عمد ولكن ذاك زمان الصدور

❦ وقول ❦

الى الله اشكرو ما نعت من الموى بجارية امسى بهما القلب بلح
 اذا امتزجت انفسنا بالتزامنا نوهت ان الروح بالروح تمزج
 كاني وقد قبلتها بعد جمعة ووحدي ما بين الجوانح بلع
 اضفت الى النفس التي بين اضلى بأسمائها نفسا الى الصدر تلج
 فان قيل لي امتزاجا شئت منها فاني الى النفس الجديدة احوج

❦ قول ❦

احشيتها بالعنب عند لفائفها فثلثت من شدة استحيائها
 واستكلت صفة البدور بطلعة وبجلة صبغت ليلون سائها
 فيمت انظر من لجون جيبتها متفخرا في لازورد رداها

❦ وقول ❦

هيناء فحكى قضيبا قد جشنة الرياح
 قتره عن سمط دره طوي مسك وراح
 جردعها واعتفنا كل لكل وشاح
 بانت وكل مصون في من حماها مباح
 في ليلة لم يعيها في الدهر الا الصباح

❦ وقول ❦

هيناء كالفضن في رشاقته لناه كالدهص في كثافته

تجسرت والمثان بكنها فكانت البدر وسط هالتو

❦ وقوله ❦

اقول وقد جردهما من ثيابها وعانقهما كالبدن في ليلة المنم
لئن آلمت صدرى لشدة ضما . لقد جرت قلبي واراهنت غفلى

❦ وقوله ❦

ان نهر قسناك بالفن الرطيب قد حفا عليك اذا ظلمنا وعدونا
الفن احسن ما تلقاه مكتسبا وانت احسن ما لقاك عربا

❦ وقوله ❦

يامن بدت عربانة فرأيت كل الحسن منها
كانت ثيابك عورم فعمرت بالتجريد عنها

❦ وقوله ❦

ياقرا كالحنف في نظريه وكالغضب اللدن في خطره
خلتك صيدا صار في قبضي فصرت من ضيدي في قبضه
فديت من لاحظني طرفها من خيفة الناس بتساينه
لما رأت بدر الدجا نائها وظلمها ذلك من شيبه
ازاحت البرقع عن وجهها فردت البدر الى قيمه

❦ وقوله ❦

ما انس لا انس ليلة الاحد والدر ضيبي وامره يدي
قبلت منه فا مجاجة تجمع بين المدام والكبد
كان مجرى هواكه برد وريقة ذوب ذلك البرد

❦ وقوله ❦

طيب عيش في عناقك ووفائي في فراقك
انت لي بدر فلا عشت الى يوم محاقك

فاسقى الصباء صرفا او يمزج من ريانك
لا اريد الماء الا عند غلى من عنائك

﴿وقول﴾

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| كل الورى من مسلم ومعاهد | للدن منة فيك اعدل شاهد |
| فاذا رآك المملون يفتعل | حور الجنان لدى النعم الخالد |
| واذا رأى منك الصارى ظمية | تعطو بدد فوق غصن مائد |
| انتل على تثليثهم واستشهدوا | بك اذ جمعت ثلاثة في طاحد |
| واذا اليهود رأوا جيبك لامعا | قالوا لدافع دينهم والمجاهد |
| هذا بنا الرحم حين ابانة | لكليم موسى النبي العابد |
| وترى الجوس ضياء وجهك فوقه | مسود فرع كالأظلام الراكد |
| فتقوم بين ظلام ذاك ونورنا | حجج اعدوها لكل معاند |
| احسبت شمسهم فكلمك منهم | من راكم عد الظلام وساجد |
| والصائون يرونك مفرد | في الحسن امرارا لفرد ماجد |
| كالزهر الزهراء انت لديهم | مفعودة بالمشترى وعطارد |
| فعلى يدك جمعهم مستنصر | في الدين من غاوى السبيل وراشد |
| اصلحهم ونقنتى وتركنتى | من بينهم اسمى بدين فاسد |

(ما اخرج من شعر في الحمر وما يضاف اليه) فمن ذلك قوله

كوكب الاصباح لاح طالما والديك صاح
فاسقيها قهوة تأ سو من الهم جراح
ذات ندر كسيم الفروض غب انظرنا فاح
يا غلامى ما ارى فيها ولا فيك جناح
حرم الماء واحد وان كان مباح
اقصرح انا حتى اشرب الماء الفراح

وقواه في نبيذ غير كرم يدور يساق بهديه بالعروس التي تجلى ونهرز امامها
 سوداء قبيحة ليكون كالعودة لها وتكون محاسن العروس اظهر بازاء مذايحها
 بنسى مقلا يهدي فتونا الى الشرب الصكرام بحسن قد
 وفي ملك من النهرى كأس كسوداء العروس امام خدة

وقوله

صفراء كالنهر جاسيا يقي شعاعها كاذبال بألقى
 كأن في كف من اناك بها ضى نهار في وسطو شفى

وقوله من قصيدة شبه له فيها مجلس الانس بالمركبة

ألا في هوى في جعل لها من مقامى فهو قرار
 هيادية من طلال التها زى الناي وقرلة مستعار
 ومجلسنا حومة ارجعت لزحف الدائم الهلالمار
 كأن فكاهاتهم اذ علت غاغم للحرب فيها شعار
 كأن الكؤس يابى السقا فسوف لها الدماء احرار
 كأن مناديل اكنافهم حائلها اذ عليهم تدار
 كأن رجوم تجاياهم سهام على الجيش منها تثار
 كأن الجمار خيل جرت وقد نار للد منها غبار
 كأن السكارى وجال الوغد وقد غزلتهم جروحهم
 كأن تسكبا في الزجا ج حريق لثمن حباب شرار
 فما لك من ماقط لى بلاء وقول اليه بشار
 وللمبرزت الى الهم فيسوسو ولي بالسرور عليه اقتدار
 جرى الضرب مغلما بيننا فمات وعشت وقد نيل نار

وقوله من قصيدة

رب عذرا راوختي من الرا ح بذراره تطرد المم طردا
خندريس اذا المزاج علاها . نظمت بالحجاب للكأس عقدا
تترك المال ناعما واذا الشجس وحليا وطائر اللهو سعدا
عقبتي بكأسها ذات دل دل قلبي الى الهوى فتعدى
يكتب الى صديق له يستدعي ويصف ما عهد من رؤس الحملان

(والدراب والنسقي للقل والمطرب المتنع فقال)

| | |
|-----------------------|----------------------|
| طباخنا صانع رؤسا | يسقط في طيبها الخلاف |
| ميشة كاللحين لونا | شبهه كلها نظاف |
| واخذها في الرقاق بحكي | صريع حتى له لحاف |
| من بين عجل الى خروف | ترقى تنضيدها الصفاف |
| مختلفات القدود لكن | لها ناسناتها ايللاف |
| وكلها راضع صغير | له على ضرعها احكاف |
| قد استمتعن امهات | من طول ارضاعها عجاف |
| نسقي على ذاك روح دن | ارقي امانتها السلاف |
| عروس دن صفت وطايت | لونا وطما فما تعاف |
| كان ابريقها لدنيا | ماكس ماس و رفاف |
| والقل من فسق جني | رطب حديث والقفاف |
| لي فيه تنبيه فيلسوف | الفاظة عذبة خفاف |
| زمرد زانة حرير | في حق عاج له غلاف |
| ومسمع مطرب ملج | بجرم عن مثلوا العناف |
| يظلمي صاحبها ولكن | في سكر ما به انتصاف |
| فصر الينا غذا بلبل | افديك من كل ما يخاف |
| فانت اصل السرور عندى | وكل ما بعد مضاف |

(ما اخرج من شعره في الاوصاف والتشبيهات) من ذلك قوله في الورد
وزائق لنا في كل حول لما حظان من حمن وطيب
تنال النفس حين تشم منها مثال العين من وجو الحبيب
كان زمانها تعاقب فيه اذا طلعت شبايا من مشيب

❦ وقال من قصيدة ❦

اما ترى الورد قد حياك زائره ينقذ فرحت عن كل مهدور
كان انقاسه انقاس غاية معذرة خالطت امارس محمود
نفخت وحنات في حوانو كأنما انتزعت من اوجه المحور

❦ وقال في الترجس ❦

رب يوم نفخت فيه غليلي وهومي بين الضلوع كيون
بوجوه مملوءة بيمون وعمون تخشى عليها العيون
تلك من نرجس نظير وهذي من غوان وجدى بهن جنون

❦ وقال في وصف ثيامة كافور ❦

كافورة جعلتها لاسود العين غرض
حتى وددت انها من اخضر العين عوض

❦ وقال فيها ❦

وشامة كالبدر عند اعتراضو وكالكوكب الدرري عند انقضاؤو
يود سواد العين من شغف بها لو اعتاضها مستبدلا من ياضو

❦ وقال في اللابئة ❦

ومشيمة من نسل بطسن لم تكن من ظهر فحل
اهدت اليك جنبها من غير تطريق بحمل
بل باقتناص حائل بشت لما ورشق نل
فقدت بضاعة ناجس لا تشتري الا بذل

فيها لنفس قوتها لكن بشم لا يأكل
حلت محلا لا ترى إلا لدى الخطر الاجل
وقال في عنبة الطيب

وعنبة للطيب ان تستدعها تبعك اليك امامها بشيرها
يلفك قبل عابها ارج لها فكانت مستأذن لمضورها
فماها لم تدر من كاهورها تأنيك ام من مسكها وعيرها
مزجت بعض بهما فتوحدت عن ان تقاس بشكلها ونظيرها
لا عيب فيها غير ان يسميها مثل اللسان يشيع سر ضميرها
وقال في مدخنة

ومكروبة الاحشاء يعلو زفيرها وتصف ربح الطيب بين فروجها
اذا روحت عن نفسها بخروجها فللنفس في مراحة في ولوجها
وقال فيها

ومحرورة الاحشاء تحب انها متجة تشكو من الحب تيرها
تناجيك نجوى يسمع الانف وحيا وتجهل الاذن السبعة اذ يوحى
اذا استودعت سرا من الطيب مجلا اشاعة تفصيلا وافشنة مشروحا
وان حاولت اخنائه في ضميرها ابي عرفها الا اعترافا وتصريحا
بحرق فيها العود عودا ومداء فتأخذها جما وتبعث روحا
وقال فيها

ومجلس مأوى من الخجوم عائم
في جوف صحابة لها الانوف شائم
نتابة مدخنة لحاضريه خادم
داخلها محبسة مثل القطاة الجائمه
كانها طارمة فيها قناة قائمه

تهدي لما رواها من الجنان قادمه
لنا عليها خلع من الذبول دائمه
لكنها عاربه تخرج منها مراغم
﴿وقال عن لسان مدحمة عملاء ولم يتشبا فيها﴾
جمعت من طبعي وعرفي ما بين حسن وبين طيب
ادخل في الذيل من محب طورا وفي الكم من حبيب
فكم تراه دت بين هذا وذا برغم من الرقيب
﴿وقال في الغايه﴾

غالية تنمي لحام قد استعارت لباس قار
في قدح ينمي لسان من سنة الدر مستعار
جامع ما بين ذا وهذا قد اوج الليل في النهار
﴿وقال فيها﴾

غالية صرح عطارها في عجبها عن خالص التيه
نعزي الى تبسم من مسكها وفي من العنبر شمريه
منشورة الطيب على انها في قدح البلور مطويه
كأها فيو وقد حازها رومية حلي بزنجيه

﴿وقال في غلام له اود شهر برشد﴾

ابصرت في رشد وقد احبته رشدى ولم احفل بن قد ينكر
بالاى اهل السواد تلومنى من لونوسه عليك المنكر
دع في السواد وخذي اياك اننى ادرى بما آتى وما انخير
مئوى البصيرة في النواد سواده والعين بالمسود منها تبصر
والدين انت مناظر فيه بذا وكذلك في الدنيا بهذى تنظر
بسواد ذيتك تستضى ولوها ابضا تغشاك الظلام الاكدر

فقد ابيضك وهو ليل داس وغدا سوادى وهو فجر اور

وقال فيو

قد قال رشد وهو اسود للذى بياضة استعلى علو ماين
ما فخر خذك مالبياض وهل ترى ان قد اقدت به مزيد محاسن
ولو ان منى فيه خلا زانة ولو ان منه في خلا شاقنى

وقال فيو بخاطبة

لك وجهه كان بمنك خطا بللفظ تملة آمالى
فيو معنى من البدور ولكن نفقت صبغها على الليالى
لم يشك السواد بل زدت حسنا انما يلسر السواد الموالى
فبالى اقدبك ان لم تكن لى وبروحى اقدبك ان كنت مالى

وقال فيو للشعب

وليلة من محاق النهر مدجنة لا التجم يهدى السرى فيها ولا القمر
كلت نسي ما الادلاج منتظما عزما هو الصارم الصمدانة الذكر
الى حبيب له في القلب منزلة ما حلها فله سمع ولا هر
ولا دليل سوى عفاء منسقة نهدي الركاب وجع الليل معتكر
غصن من الذهب الابرير اثر في اعلاه ياقوتة صفراء تستعر
بأيتك ليلا كما باقى المريب فان لاح الصباح طلع ما دونك الحذر

وقال في وصف لقبة وارسلها الى ابى النرج السقا

انه سماروية الثياب لابة خزا على الاهاب
نصبت تصنع الصاى وارزت وجهها ملا نقاب
ريان من محاسن الشباب مكحولة العينين كالكماب
مغموسة الحجاب بالحضاب متقارما احمر كالعناب
كأنما نسق دم الرقاب محذورة محمية الجنااب

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| لها على الأرجل في الاعقاب | حملات ليث من ليوث غاب |
| اقتصاصها كحجس المحجاب | مدورات الشكل كالغباب |
| تسبعا منها وراء الباب | نخمة بالغاب في الخطاب |
| كأنما تقرأ من كتاب | مكرورة زادت على الحساب |
| قهقهة الأبرق بالشراب | ملآن مسكنا على الأكواب |
| اهلا بصباد لها جلاب | جاء بها كريمة النصاب |
| ورببة الجبال والمضاب | كريمة الاعراق والانساب |
| لم تدر ما بادية الاعراب | غريبة صارت من الاحباب |
| دونك يا ذا المغر للباب | ارجوزة من صنعة الكتاب |
| بأكورة من ثمر الالباب | ونخعة من نخف الآداب |
| هدية الاتراب للاتراب | قل ما ترى فيها ولا تحاي |
| هل خلصت من هبة وعاب | وسلمت من عيبة العياب |
| ام خلتها اشبه بالصواب | فها ما عندك من جواب |

❖ وقال في الخطاطيف ❖

| | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| وهندية الاوطان زغبة الخلق | مسودة الانام بحمرة المحدث |
| كأن بها حزنا وقد لمست له | حداد او ذرت من مدامه بالعاق |
| اذا صرصر صريرت بأخر صومها | كم صرملوى العود بالوتر المحرق |
| نصيف لدينا ثم تشتوبارضا | ففي كل عام نلتقي ثم نفترق |
| ❖ وقال في النقي والدرعيت والبيت ❖ | الآن خير الملح ما سمعت في معاد |
| وليلة لم اذق من حرها وسنا | كأن مر جوها النيران تشتعل |
| احاطي عسكر البقي ذو الجلب | ما فيه الأشجاع فإنتك ظل |
| من كل سائلة المغرطوم طاعة | لا تنجب السجف سراها ولا الكلال |
| طافوا علينا وحر الصيف يطبخنا | حتى اذا طبخت اجسامنا أنلوا |

(ما اخرج ما قاله في البصرة) وكان خرج اليها في صباه ليستوفي ما لا على
ضامتها من ذلك قوله

ليس يفنيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فالياه سلاح او تيمت فالصعيد ماد
❦ وقال فيها ❦

لطف نفسي على المقام بيفدا دوشي من ماء كوز طح
نغن بالبصرة الذميمة نفي شرسيا من مايبها الاترجي
اصفر مكر تميل غليظ خائر مثل حقنة القولج
كيف رفض بشره ويخير منه في كنف ارضا نستحي
❦ وقال في قصر روح بها ❦

احب الي بقصر روح منزلا شهدت بنية بفصل الباقي
سور علا وتمنت شرفانة وكان احدا من مذهب ابان
وكأنما يشكو الى زواره بين الخليط وفرقة الجبران
وكأنما يدولهم من نفسو اطراق محزون الحشى حران
❦ وقال عند رجوله عنها ❦

توليت عن ارض البصرة راحلا واقدة الفتيان حشو حقائب
منازل تقري ضيفها كل ليلة بامثال غزلان الصرم الرائب
انمت بها سوق الصبا والدى معا لعاشقة حرى وحيران لاعب
فما نظهر الاشواق الا صنائي ولا تستر الجدران الا حائلي

(ما اخرج من شعره في والدته واولاده) قال .

اسرة المر والداء وفيما بين حضنها الحياة تطيب
فلاذا ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب
❦ وقال وقد عتب على بعض ولده ❦

أرضي على أبي إذا ما غنى حذرا عليه ان يفض الرحمن من غضي
ولست أدري بما استخفقت من ولدي اقضاء عني وقد انقرت عين اني
خجولة من رفعة يائس فيها من بعض الروساء اجراء الرزق لبعض ولد
وما انا الا دوحه قد غرستها ووقتها حتى اخيها المدي
فلما افسح الجلد منها وضوحت . اتك باغضارها نال المدي
وكسب الى بعض الروساء قصيدة في انفاذ ابنه اليه لخدمة فيها
بعثت اليك آني وبالله اه لاحي من النفس المقيمة في حني
وهل انا الا نسخة في اصله وهل هو الا كالحرق في الكعب
وفي التفتحة السوداء ما انت عارف من الهوى الاصلاح والحك والصرب
خذ المعنى من قول ابن الرومي

فقال لا تلجنا في فتاونا فانا كتب آباؤنا نفع
وهذا الذي يرضيك مرئي وخيرا ويمضي مضاء السهم والصارم الضرب
وشتان يرب العود ايس وانحنى وبين السات الغض والنصر الرعب
قدونك فاقبله وثق منه بالذي يراد من العبد المذموم لانه
وجرده من غمد التفض باسطا وجربه بالتجرب عن رشك بني
وقال وقد رأى ولدا لولك منزعجا ماشا

ابو علي محسن كبدى وقد نشأ من ثناء في خلب
كان هذا وذاك اذ نسبا منى سواد يضمنه قلب
لانزلت الى الخطوب دونها حتى كآني عليها حجب
خجولة يربني ابا سعيد سنانا ابنه

اسعداني بالدمعة الحمراء جل ما حل لي عن البيضاء
يؤلم القلب كل فقد ولا مثل ل افتقاد الهباء للاناء
هد ركني مشوى سنان وقد كان يهد الاركان من اعدائي

عكست فيك دعوتي اذا فديسك برغى قصرت انت فداي
 انما كنت فلة من فؤادي خطبتها المنون من احشائي
 كنت مني وكنت منك اتفاقا والثاما مثل العصا والحاء
 كنت في اليم في اجل مني فيك للشكل في اوان فنائى
 واثن كان في اخيك واولا دكا ما بغض من برحائي
 فلعمرى لربما يجعل الشوق فزادوا في لوعتي وبكائي
 الم فيقول ابن الرومي ولم يحسن بعض احسانه

واني وان متعت باهني بعن لذاكره ما حنت العجب في نجد
 واولادنا مثل الجوارح اياما فقدناه كان الفاجع الين اللند
 لكل مكان لا يسد اختلاله مكان اخي من جروح ومن جلد
 هل العين بعد السمع تكفي مكانه ام السمع بعد العين يهدي كانهدي
 ﴿ وكتب اليه وله ابو علي الحسن يسليو في احدي نكباته ﴾

لا تأس للمال ان غالة غائلة ففي حياتك من فقد الهوى عوض
 اذاست جوهرها الاعلى وما جمعت يدالك من نالد او طارف عرض
 ﴿ فاجابة بهذه الابيات ﴾

يادرة اما من دون الردى صدف لما اقبحا المايا حين تعرض
 قد قلت للدهر قولا كان مصدره عن نية لم يشب اخلاصها مرض
 دع الحسن بما فهو جوهره جواهر الارض طرا عند ما عرض
 فالتفت لي عوض عما اصبت به وان اصبت بنسي فهو لي عوض
 اتركه لي واخاه ثم خذ سلمي ومجنبي فيها مغزائي والغرض
 (ما اخرج من شعره في الفخر) قال

ايسر جودي اني كلما اسرفت في السكر ولا ادري
 ندمت في صحوي على كل ما اقيمت من مالي في سكري

❦ وقال في صباه ❦

لقد علمت خيل هذى الحيا م ونسوانها الفاصرات الغواني
باني شفاء صدور الجميع وأكرم من ضمه الخافقان
اسرّ القرينة ليل العنا ق وافتك بالقرن يوم الطعان
فطن الحصان وظهر الحصا ن علي بما قلته بشهران

❦ وقال من قصيدة ❦

وقد علم السلطان اني لسانه وكاتبه الكافي السديد الموفق
اولزمه فيما عسرا وامكُ برأي يريه الشمس والليل اغسق
يحدد لي نفع الهدى وهودارس ويفتح لي باب النهى وهو مغلق
فبنائي بمناء ولنظي لفظه وعيني له عين بها الدهر يرمى
ولي قدر تضحي الملوك فقيرة اليها لدى احدا منها حين تطرق
ارد بها رأس الجموح فينتفى واجعلها سوط الحرون فيعنى
فان حاولت لطفا فماء مروق وان حاولت عنفا فنار تألق
يسلم لي قس وسحبان وائل ويرضى جربهم ذهبي والرزق
فيغضى لىرى خاطب وهو مصفع ويعنو لنظي شاعر وهو مفلق
معال لو الاعشى رأه لم يقل وبات على النار لدى والمخلق

❦ وله من قصيدة قالها في الحبس ❦

يعيرني بالحبس من لو بحلة وحلوى لطالت واشمخرت مراكبه
ورب طليق اطلق الذل رقة ومعتل عان وقد عز جانه
والى لقرن الدهر يوما تنوى سطاء ويوما تعلى في نوائه
ومن مدحوا النجم كما يناله يدا كيدى لاقته ابدى نجاذه
ولابد للساعي الى نيل غاية من المجد من ساع تدب عقارب
وانى وان اودت بالماتي نكة نظيري فيها كل قرم اناسه

فما كنت كالقسطار يثرى بكيسه
و لكن كليث الغاب ان رام ثروه
بيت خميصا طاويا ثم يغتدى
كذلك مثلى نفسه راس ماله
وللحال آفات يهنا ربه
ومن يكن السلطان فيه خصمه
وما ضرني ان غاض ما ملكت يدي
اذا كان مالي من طرف ونال
ولي بين اقلاي ولي ومنطقى
غنى فلما يشكوا الخصاصة صاحبه
(ما اخرج من شعره في المدح) قال في المهلبى الوزير

قل للوزير ابي محمد الذى
قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في المحافل منطق يشفى الجوى
ويسوغ في اذن الاديب سلافة
فكان لنظك لؤلؤه متمل
وكأنما آذاننا اصدافه

❦ وقال فيه من قصيدة ❦

وكم من بد بيضاء حازت جمالها
بد لك لا تسود الا من النش
اذا رقت بيض الصمائم خلتها
تطرز بالظلماء اودية الشمس

❦ وله من قصيدة فيه ❦

وتعلقت بالرئيس الذى صر
ت رثيما مذ عدنى في العبيد
والوزير الذى غدا وزراء المسلك
ركا لعزه الموطود
اريجي مهلي سعيد الجدد
صافي الجدوى كريم الجدود
واذا استنطق الانامل جادت
بينان كالجوهر المنضود
في سطور كأنما نشرت بمناء
متها غصائبا من برود
فقر لم يزل فقيرا اليها
كل مبدى بلاغة ومعيد

بغدى البارع المفيد لديها لاحقا بالمقصد المستفيد
 بيان شاف ولفظ مصيب واختصار كاف ومعنى مديد
 * وكتب اليه وهو بدجلة البصرة متوجها الى عمان *

لقد كفت منك السعود موقفا مصادره محبودة والموارد
 كافي بالبحر الذي خيف هولة وقد خاف حتى ماوى فيو جامد
 يرى منك مجرا زاحرا فوق متنه فيصبح جارى موجه وهو راكد
 كأن عصا موسى بكفك فوقه وقد خرا عظاما لها وهو ساجد
 ستعنى لما تبغى ظهور صفائى وتبلغ ما تهوى وجدك صاعد
 فلا تخش من صرف التوائى نبوة فنصرك محتوم عليه شواهد
 اذا عادة الله التى انت عارف تذكرها هانت عليك الشدائد

* وقال في فاصد من غير علة *

تتبع جود لا دم من يمنى فاضى لى يعطى الاطباء فاصدا
 وليس يمان ينصد العرق حاجة ولصته يغزو المحامد فاصدا
 يسبب اسباب الندى لغنائى ويرقيها مستفرصا ومراصدا

* وقوله في معناه *

لجعت يمينك بالندى فيها عطاء ابدا يفيض على العناة عطاء
 حتى قصدت وما يحسمك حاجة كيا نسب للطبيب حباء
 ولقد ارقنت دما زكيا من يد حقنت بتدبير الامور دماء
 تجرى العلا فى عرقه جري الندى فى عوده فهو اللباب صفاء
 لو يقدر الاحرار حين ارقنت جعلوا له حب القلوب وطاء
 فانعم وعش فى صحة وسلامة نعي الولي وتكبت الاعداء
 * وكتب الى عضد الدولة عند مقدمه من الزيارة بالكوفة قصيدة منها *
 اهلا باشرف اوبة واجلها لأجل ذى قدم يلاذ بتعلها

فرشت لك التراب التي باشر بها
لم تخط فيها خطوة الا وقد
وضعت لرجلك قلة من قبلها
واذا تذلت الرقاب تقرنا
منها اليك فعزها في ذلها
* ولة من قصيدة *

لا تحسب الملك الذي اوتيت
يفضي وان طال الزمان الى مدى
كالدوح في افق السماء فروه
وعروقة متولجات في الندى
في كل عام نتجد شيبه
فيعود ماء العود فيه كما بدا
حتى كأنك دائر في حلقة
فلكية في منهاها المتدا
* وكتب الى الوزير ابي عبد الله بن سعدان *

ثنائي لو طولت لك قاصر
وطولك لو قصرته لي باهر
فكيف نهوض حين لا يبلغ المدى
بجهدي وغفوا الجود لي منك غامر
وما زلت من قبل الوزارة جابري
فكن رائتي اذ انت ناه وامر
امنت بك المحذور اذ كنت شافعا
فلغني المأمول اذ انت قادر
لعمري لقد نلت المتى بك كلها
وطرفي الى نيل المتى بك ناظر

كأنه عكس قول محمد بن ابي يزيد المهملی

بلغت الذي قد كنت آمله بكم
وان كنت لم ابلغ لكم ما اؤمل

* وكتب الى صاحب *

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها
قبلتها لشمها يملك عند وصولها
وتود عيني انها قرنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك السسيمون غاية سؤلها

* ولة من قصيدة *

نعم الله كالوحوش وما نألف الا الاخبار النساكا

نفرتها آثار قوم وصيرت لها البر والنفى اشراكا

﴿ولة في عبد العزيز بن يوسف﴾

ابو قاسم عبد العزيز بن يوسف عليو من العلياء عين تراقبه

روى ورعى لما روى قول قائل وشيع النفي لوم اذا جاع صاحبه

﴿وقال لبعض الوزراء﴾

انت الوزير الذي الدنيا تناط به واهلها تبع من دونه وخول

تظل بالعزمل الارض اجمعها كانك النصل والدنيا لك الحلال

(ما اخرج من شعره في النهائي والتهادي) كتب الى عضد الدولة قصيدة

يهنئها بالنظر منها

لم اطول في دعوتي للملك طول الله في السلامة عمر

بل تلتفت بأختصار محيط بالمعاني لمن تأمل امن

نهي مثل الحروف من عدد الهند قليل قد انطوت فيه كثر

جمع الله كل دعوة داع مستجاب دعاؤك فيك صبره

واعاد العبد الذي زامه العا م بأمر مجوزه ومسرّه

واراه الآمال في ولفا وسعاداته ووفاه اجسه

﴿ولة من قصيدة يهنئها بالنظر منها﴾

يا ماجدا بن المجود مفطرة وفوه من كل هجر صائم ابدا

اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا ووفيته من شهر العدا

واسحب ندا العيد اذ بالامجددة واستقبل العيش في افطاره رغدا

وانعم بيومك من ماض قررت به عينا ومتنظر بفضي البان شرا

وفز بعمرك ممدودا وملكك مو طودا ونل منها الحمد الذي بعدا

حتى ترى كرة الارض البسيطة في يملك سملوة ارجاؤها رشدا

وحولك الفلك الدوار متبعا اوطار نفسك لا يألوك مجهدا

❦ ولة في الوزير المهلي قصيدة عبيدة ❦

| | |
|---|---------------------------------|
| اسيدنا هئت نعاك بالفطر | ووفيت ما تحشاء من نوب الدهر |
| مضى الصوم قد وفيت حق نسكو | ووفاك مكتوب الثوبة والاجر |
| كلنت بذكر الله فيه فلا تزل | من الله فيما ترعيه على ذكر |
| هجرت هجود الليل فيه تعجدا | وصبرا على طول القراءة للغير |
| فلو نطفت ايامنا باعقادها | لناجلك لظا بالدعاء والشكر |
| وللفطر رسم للسرور وسنة | ومثلك من احبا لنا سنة الفطر |
| ولا بد فيه من سماع وقهوة | نقضى بها الاوطار من لذة الدهر |
| نواصل قصصنا بين يوم وليلة | دراكا فنستوفي الذي فات في الشهر |
| فمر بالذي نغي وكن عند ظننا | فلا زلت فينا مافذ النبي والامر |
| وعاد اليك العيد حتى تملأ | باقصر يوم طاب في اطيب العمر |
| اخذه من قول ابن الرومي * وليطل عمرك مسرورا بايام قصار | |

❦ ولة في بعض الوزراء ❦

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| يصوم الوزير الدهر عن كل منكر | وليس لهذا الصوم عيد ولا فطر |
| ويطر بالمعروف والجود والدى | وليس لهذا الفطر صوم ولا حظر |
| فاكرم من صائم مفطر معا | تعا في لذي الأجر والمجد والذكر |

❦ ولة ❦

| | |
|--------------------------------|---------------------------|
| اذا دعا اللس في ذا العيد بعضهم | لعضهم وتنادى القول وانسما |
| فصبر الله ما من فصول سألوا | فيه لسيدنا الاستاذ مجتمعا |
| حتى يكون دعائي قد احاط له | بكل ذلك مرفوعا ومتمعا |

❦ ولة في المطهر بن عبد الله ❦

| | |
|-----------------------|------------------------|
| عيد اليك بما تحب يعود | بطوالع اوقاعهن سعد |
| مشاركات كل طالع ساعة | يوفي على ما قبله ويزيد |

يأتبك من ثمر المني بغرائب معدوما لك حاصل موجود
قضيت شهر الصوم بالنسك الذي هو منك معروف له معهود
أكثر في من تعبد خاشع ما يطمئن بمقتضى هجود
فاشرب وسق عصاة قدمها عطش وجهد في الصيام جهيد
ارويها جودا فرق مشاشها راحا فمك الجود والناجود
ونمل عيشك في سرور دائم سربالة ابداء عليك جديد
﴿وقوله﴾

ياسدا اضحى الزمان بأسمه ربيعا ن بأسمه ربيعا
ايام دهرك لم تزل للناس اعيادا جميعا
حتى لأوتك بينها عند الحقيقة ان بضيعا
فاسلم لنا ما اشرقت شمس على اقطب طلوعا
واسعد بعيد ما يزا ل اليك معتقدا رجوعا

﴿وله من نصيحة في عضد الدولة﴾

اسلم ودم للرتبة العليا ونمل ملكك في امد بقاء
واستقل العيد الجديد بغبطة ومسرة و زيادة ونماء
وكفالك من نحر الاضاحى قيوما نحر يمينك من طلا الاعداء
بهم نعفر كالبهايم جمجمت اسلاوها في حومة العجماء
حرمت ما كلها علينا واغندت حلا لوحش القفر والبداء
هذى ماسكك التي قضيتها بالسيف او بالصعدة السراء
ووراء ذلك للعناء مائح هطلت هطول الديمة الوطفاء
ومواهب ومناقب ومفاخر وما تر اوفت على الاحصاء

﴿وقوله من اخرى﴾

صل يا ذا العلاء لربك وانحر كل ضد وشاني لك انتر

انت اعلى من تكون اضاحيك قروما من الجبال تعذر
بل قروما من الملوك ذوى السو دد تيجاتها امامك تنثر
كلما خر ساجدا لك رأس منهم قال سينك الله اكبر
﴿ وكتب الى الشريف الموسى فى الاضحى ﴾

مرجيك وصايكا * بذا الاضحى يهنىكا * ويدعوك والله عجيب ما دعا فيكا
وقد اذن اذفا * بل مثالا وهو يكتفيكا * ارانى الله اعدا * لك فى حال اضاهيكا
﴿ وكتب الى صمصام الدولة يهنى بالاضحى ﴾

| | |
|------------------------|------------------------|
| ياسنة البدر فى الدياجى | وغرة الشمس فى الصباح |
| صمصام حرب وغيث سلم | ناهيك فى البأس والساح |
| اسعد بفطر مضى واضحى | وافاك باليمن والنجاح |
| وانحر اعادى بنى بويه | بالسيف فى جملة الاضاحى |
| فالكل منهم ذوو قرون | يصلح للذبح والنطاح |

﴿ وكتب فى يوم مهرجان مع اضطراب اهداء الى عضد الدولة ﴾
اهدى اليك بنو الآمال واحفظوا
لحسن عبدك اراهم حين رأى
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد
علو قدرك عن شيء يدانيه
اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

﴿ وكتب اليو مع زيج اهداء ﴾

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| اهديت مختلفا زيجا جدولة | مثل المكايل يستوفى بها العمر |
| فقس به الفلك الدوار واجركا | بحرى بلا اجل يخشى ويتنظر |

﴿ وكتب اليو فى يوم نبروز مع رسالة هندسية من استخرجه ﴾

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| اياملك الارض الذى ليس بينه | ويين ملك العرش مثل يقارنه |
| رايت ذوى الآمال اهدوا لك الذى | تروق العيون الناظرات محاسنه |
| وحولك خزان يجوزونه وما | له منك الا لحظ طرف بعينه |

ولكنني اهديت علما بهذا بروق العنول الباحثات بوطته
وخير هدايا للذي ان قبلته فليس سوى تامل قلبك خازنه
وكتب اليو من المحبس وقد اهدى اليو درهين خسرواين وكتاب
(المسالك والممالك في دفترين)

اهدى اليك بحسب حاجتي في الخصاصة درهين
وبحسب قدرك دفترين هما جميع الخافقين
فاذا فتحتهما رأيست يلمن ذاك بلطف عين
وكتب اليو من المحبس مهرجانية مع درم خسرواني وجزء من كتاب
تصبح بعز وإعتلاء جدود وإشر بغير وإطراد سعود
وقل مرحبا بالمرحان وحيو بطلمة بامر اغر مجيد
له زورة في العام ما زال يومها كنيلا بحظي سيد وسود
فيحظى بغير من علاك مجد وتخطى بغير في مداه جديد
تراه اذا ما جاء طامح مقلة اليك وان ولي فتاني جيد
اتلك الهدايا فيو بين مؤخر على قدر المهدي وبين زهيد
فان على يملك حين مددتها تكلف فهاض اليدين مفيد
تقاعس عن بسط القبول ولم تكن لها عادة الا بسطة جود
ولكن اذا اهدى لك الله نعمة مددت لها كفيك مد رشيد
وقد نزلت منه اليك هدية بمرجان ما محصوها بعيد
وما بيننا الا المسافة فانتظر ورود بغير فوق ظهور بريد
ولما رأيت الله يهدي وخلفه تجاسرت واستفرغت جهد جهيد
فكان احفالي في الهدية درها بطير من الانفاس يوم ركود
وحرأ لطيفا دره ذرع محسى وتقيين بالشكل مثل فيودي
ألاطف مولانا وكالماء طبعة تسلسل من عذب الطاف بهود

زلا لا على المستعطين وجلداً على كل عريض الد مريد

✽ وكتب الي في يوم نيروز ✽

عن هذا اليوم واحظ بحيره وكن ابدا بالعود منه على وعد

ارى الناس يهدون الهدا يا نقيسه اليك ولم يترك لي الدهر ما اهدى

سوى سكر يحولك العيش مثله واس اخي عمر كهمرك ممتد

وبينها من ضرب قومك درم وايات شعر من ثنائى ومن حمدى

فان كنت ترفض ما بوانبسط يدي وتبلك مني فهذا الذي عندي

✽ وكتب الي ✽

تعذر دينارى علي ودرمى فلا طفت مولانا ببيتين من شعري

وكم بيت شعر زاد بالك صكر قدره على بيت مال من الجين ومن تبر

✽ وكتب الى صمصام الدولة ✽

دامت لمولانا سعاداته موصولة دائمة ترى

ونال ما امل من ربه في هذه الدار وفي الاخرى

وزاده النيروز في ملكه عزاً وفي دولته نهراً

لما رأيت الناس لم يتركوا فيما ادعى نظماً ولا نثراً

اعلمت فكرى في خطاهه يجمع ما جاءه في بؤ طراً

فقلت بيتاً واحداً كافياً لم يعد في مقداره سطران

لا زالت الدنيا له منزلاً ياويه والدهر له عمراً

✽ وكتب الي مع اصطرلاب اهداء ✽

يعز علي ان اهدى نخاساً الى من فيض راحته نضار

ولكن الزمان اجتاح حالي طانت عليولى اذ جارجار

✽ وكتب الى بعضهم مع فنجان صفر ✽

يهدى النحاس الى مولى انامله يهدى النضار الى العافين منهمها

وكان يلزمنا لولا التعذر ان
لكن بعدي عن جدواه اصفرني
وسوف اظفر من اخلاط نائلو
فليبسط الان عذرا لست اسأله
فقد جرى الماء في عودي بدولتي
واقبلت نحو الآمال آتية
يكون اهداؤنا من عين ما وها
من كل خير فصار الصفر لي نشبا
بالكيماء فيضحي صفرا ذهبا
في قابل ان امل من خدمة سببا
وكان من قبله مستبسا خطبا
من بعدما ازمنت من ساحتي هربا
وكتب في يوم نبروز قد اهدى بطيخة كافور

اسعد وزير الملك بالنبروز ما
وافي فاتجز وعد عام اول
هدى اليك به هدايا كلها
فتمد كفا نحوها نشأت على
عادتها اعطاء ما قد اعطيت
ولقد طلبت فلم اجد شيئا سوى
وبدع ايات اذا هي انشدت
فالصبح من تلك ايضاح ادبها
ولو انني مكنت من عني التي
لسبكت كافوري بشم يياصها
سجعت مطوقة على اعداها
بيمان ستكر من ميعادها
من راحتك حقيقة استمدادها
ارفا دايدي الناس لاسترقادها
اكرم بعادتها وبالمعادها
كافورة لم آل في اعدادها
نفقت بضاعتها على تقادها
والليل من هدي اعتكار مدادها
في بعض حقلك يا معبد رقادها
وكتبت ابياتي بدوب سوادها

وكتب الى المطهر بن عبد الله بهينه باليوم الاحد
نل المني في يومك الاجود
وارق كبرني زحل صاعدا
وفض كفيض المشتري بالندی
وزد على المريخ سطوا بمن
واطلع كما تطلع شمس الضحى
مستجما بالطالع الاسعد
الى المعالي اشرف المصعد
اذا اعتلى في برجه الابد
عاداك من ذي نخوة اصيد
كاسفة للحنس الاسود

وخذ من الزهرة افعالها في عيشك المتقبل الارغد
وضاءه بالاقلام في جريها عطارد الكاتب ذا السودد
وباه بالمنظر بدر الدجى وافضله في بهجو واردد
واملم على الدهر ولا تخش من مكروهه الرائح والمقتدى
ذا مهجة آمنة للردى ما امنت مهجة الفرد

﴿ وكتب الى بعض الروساء يهنئه بخلة سلطانية ﴾
قرم علته ملابس العلياء فعلا على النظراء والاكفاء
اهدت الي سرورها مثل الذي اهدى مساءها الى الاعداء
ومن العجائب اتى هناة وانا المهني فيه بالنماء
لا نزال يقترح المراتب صاعدا حتى يحونر محلة الجواراء
﴿ وكتب الى الوزير ابي نصر سابور بن ازدشير يهنئه بالخروج من الاستار ﴾

صح ان الوزير بدر منير اذ توارى كما توارى البدر
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالعا يستنير
لا تسلى عن الوزير فقد تبسئت بالوصف انه سابور
لا خلا منه صدر دست اذا ما قرء فيه تقر منه الصدور
﴿ وكتب اليه وقد اعيد الى الوزارة بعد ان صرف عنها ﴾

قد كتبت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت الغيرة تستحل ضرورة كما بجل الى ذراك رجوعها
فالان آلت ثم آلت حلقة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

(ما اخرج من شعره في اللجاء) قال

يا جامعا للخلال * قيمة ليس تحصى * نصت من كل فضل * فقد تكاملت نقصا
لو ان للجهل شخصا * لكنت للجهل شخصا

﴿ وقال ﴾

ايها النابج الذي يتهدى بفتح بقوله لجواري
لا تؤمل اني اقول لك اخساً لست اخو بها لكل الكلاب

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي صام عن الطعم لينك قد صمت عن الظلم
هل ينفع الصوم امرأ ظالماً احشأه ملأى من الاثم

﴿ وقال ﴾

ابو الفضل اذا بحصل فيما بيننا فضل

وما نوثر ان يدخل في شطرنجها بشل

﴿ وقال في انسان ماقط لمن عامة مرية ﴾

يامن نهم فوق رأس فارغ بعمامة مروية يصفاه

حسنه وفتح كل شيء تحتها فكأنها نور على ظلمات

لا بدا فيها اطلت تعجبى من شر شيء في اجل اناه

لوانى مكنت ما اشتهى وارى من الشهوات والآراء

لجعلت موضعها الذى وجعلتها في رأس حر من ذوى العلياء

﴿ وقال ﴾

ألا قل لأهل الدولة النذلة التى نوى دأؤها فينا وإها دأؤها

لقد كتمت الدنيا على أم وجهها ففحن لها ارض وانتم ساؤها

فلا تفرحوا بالمحظ منها فامس قليل على هذا الحال ساؤها

﴿ وقال ﴾

وراكب فوق طرف * كأنه فوق طرف * لة قدال عريض * يحل * عن كل وصف

يدوب شوقا اليه * نعلى وخفى وكفى

﴿ وقال ﴾

قرن ابن هرون قد تمادى علوى فالغيور غيره

فكاشفت البظراء جهرا بفسنها حين قل خوره
خلت به للنكاح يوما ققام حرها ونام بايره

❦ وقال ❦

يدى اللواط مغالطا وعجانه ابدا لاعراد الوري مستهدف
فكأنه ثعبان موسى اذ غدا لحالمهم وعصمهم يتلف

❦ وقال ❦

يارب علم اعلم مثل البعير اموج
ذى فيشة عظيمة ان دخلت لم تخرج
رأيت مطلقا من خلف باب مرشح
وتعدت دينة تذهب طورا ونجى
فقلت قاضى ايدج فقال قاضى ايدج

❦ وقال في رئيس امرد ❦

وارعن من سكر الحدائث ما صحا دفننا الى تعظيم وهو ما اتقى
له همة لكتبتها في خناره فما يطلب العلياء الا لينكا
فلوان ما قاسى من الايردين يقاسى من سير المعلم افلحا

❦ وقال في انسان شريف الاصل وضع النفس ❦

قل للشريف المتى للفر من سرطانه
آبائه وجدوده والزهر من امانه
وهو الوضع بنفسه وعيوبه وهاتيه
والظاهر السوات في اخلاقه وصفاته
لا تجرين من الفخا رالى مدى لم تأتوه
شاد الاولى لك منصا قوتت من شرفاته
طولت متصل به فعقبتهم ببتلاته

ان الشريف النفس ليست تلك من فعلاته
والعود ليس باصله لكنة بنسائه
ولملاء يفسد ان خلطت اجاهه بفرائده
واحق من نكسته بالصنع من درجاته
من محبة من غيره وسفالة من ذاته
❀ وقال في هجاء ابخر ❀

اني لميت بقران يسارني سيان عندي مجتاه ومنساه
القبر نكته والسم ريقته والموت عثرته والنجف نجواه
❀ وفي المعنى ❀

في ابي الفضل من السنقص ضروب وصنوف
رجل في وعده خلف وفي فيو خلوف
فاذا فاضك القو ل فقد فاض كيف
❀ وقال ❀

لم تر العين ابخر كأبت نصر ولا ترى
مدخل الخزيمة اخست من مخرج الحري
❀ وقال ❀

قد ابصرت عيني الهائب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر ابخر
ما سم نكته امره متعطر الا استحال مخاطة منها خرى
❀ وقال ❀

طبق ابن مصر فاستطارت جيفة في المخافين لنين فيو الفاسد
فكان اهل الارض كلهم فسوا متواطئين على اتفاق واحد
❀ وقوله ❀

يا ابن نصرته كيف ما شئت بالنجرة اذ بلغتك حالا شريفه

لك في الناس مثل معجزة الخضر وان كنت منه بش الخليفة
لا يشمون حين تبنار طيبا ويشمون حين تبنار جينه
﴿ وقال ﴾

ما مرّني في عمري مثل سرار الفنطري
مكتبة من اذني فبال فيها وخرى
﴿ وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي يوصيه غلاما ويعلمه بحالهم ﴾
(ويحذره من شخص عرض به)

نبت هذا التيس نبا وعلى الغلمان هبا
كلما نادى غزالا منهم للتيك لبا
ما رأينا قبل هذا رشا طالع كلنا
ليس فهم من صغير وكبير يتأني
وغدت داراني الفضل لهذا التيس زربا
وهو يزاد على ذا ك بسنا وعجا
يا ابا الفضل استمع نصح امرء بصفك حبا
مرح غلمانك للسر حان قد اصبح بها

(ما اخرج من شعره في الشعر) قال

احب الشعر يتدع ابتدعا واكن منه مبتدلا مشاعا
ولي رأي غيور في المعاني فما آتي بها الا افتراعا
وقدما كانت الابكار احظي من العون التي انتهت شعاعا

﴿ وقال ﴾

رب شعر اطالة طول معا . وان قل لفظه حين بروي
وطويل فيه الكلام كثير فاذا ما استعدته كان لغوي
عرض البحر وهو ماء اجاج وقليل المياه تلقاه حلو

﴿وقال﴾

لقد شأن شأن الشعر قور كلامهم اذا نظموا شعرا من الثلج ابرد
فيا رب ان لم نهدم لصوابه فاضلهم عن وزن ما لم يجودوا
﴿وقال من قصيدة في الصاحب﴾

لوتراخيت عن مدبحك لاستجرت من كل نعمة لك هجلا
فتأمل وانظر اليه انا ما طلق الخافقين حضرا فودوا
كيف نحدويو عنانك حدوا ثم نشدو به قيانك شدوا
(ما اخرج من شعر في العتاب) قال من قصيدة

وايام تعد علي عدا وحظي من رغائبها ينوت
يظن الناس لي فيها نراء وحمي من ظنون الناس قوت
كأني من نخاصهم مكين وحالي من خصاصها نموت
ولم آكل اجتهادا واحتفالا ولكن اعيت الحيل الخنوت
اذا ارام الكرم شكاة بث فغايتة التحيل والسكوت

﴿وقال من قصيدة في عبد العزيز بن يوسف﴾

كفاني علاء حين افخر انني اضاف الى عبد العزيز وانسب
حتنة علي الحمايات فصرت في كفالتو كالابن وهو له اب
فها انا كالاولاد والرع اشمط وما هو كالأباء والرع غيب

﴿ومنها﴾

عمهم جميع الناس حسنا لحسن وعفوا لذي جرم فغيثوا واخصوا
فما بال ابراهيم اذ ليس قلة ولي عراقي غدا وهو مجذب
مجلدوم في حلة حين ارسلوا وسكينهم في رنة حين رتلوا
وما لك يا عبي الصيرة غمضت جهونك عنى حين ابكى وابدب
وكيف استطبت العيش في ظل نعمة غلامك عنما بالعرء يعذب

انضرب صخا وادع الجأش ساكنا
متى لم يكن تريق جاهك ضامنا
وما لي اذا لم اسق ربا من الحيا
ولكنه التقوم ان كان طعمة
ومن ذا الذي اهلتهم لنكبة
اذا متصل بالغتم في صقاله
ولم تخذوا حديد حيفا وانما
تجرعت هذا الشرى كالاري عالما
وياسوه حالي لو جريت لديكم
فصبرا على نومي قليل بقاؤها
لئن غني النأيس فيكم وماءني
وعلي باستحكام حتى لديكم
وانك للحر الذي لي عندك

وقال

صديق لكم بشكو اليكم جفاكم
تناسيتهم وهو للهد ذاك
يقول لكم والوجد بين ضلوعه
اكا برنا عطفنا علينا فاننا

وقال

ومن الظلم ان يكون الرضا سرا او يبدوا انكارا وسط النادى
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد
كي يسر الصديق بالعمو عني مثل ما سر بالكيكر الاعادي
(ما اخرج من شعر في الشكوى والحس)

قد كنت اعجب من مالى وكثيره
حتى اثنيت وهي كالغضبي تلاحظني
فاستيقنت انما كانت على غلط
الضب والنون قد برحى النقاوها
وكيف تغفل عنه حرفة الادب
شزرا فلم تبقى لى شيئا من الشب
فاستدركنه وافضت في الى الحرب
وليس برحى النقاء اللب والذهب

❦ وقال ايضا ❦

كان الدهر من صبرى مغيظ
بجاول ان تلبن له فناقي
ألاقي كل معضلة ناد
واعتق العظيمة ان عرتني
وبين جوارحى قلب كرم
تلوح نواجذى والكأس شرى
ف فوق السرى جهر ضحوك
سائمت ان يصادمنى زمانى
وارقب ما تحبى به الليالى
فليس تغبى منه الخطوب
وبأبى ذلك العود الصليب
بوجه لا يغيره القلوب
كأن قد زارني منها حبيب
تعجب من تماسكو القلوب
واشرها كأني مستطيب
ونحت الجهرلى سر كتيب
بركنيه كما ثبت النجب
ففى اثنائه الفرج القريب

❦ وقال ❦

قاسيت من دهرى سفيها
ثبت نصال سهامه
فكأنى استقبلته
ما ان رأيت له شيها
فى ثغرة لى تنقيها
بقائلى اذ اتقيا

❦ وقال ❦

اذا لم يكن بد من الموت للفتى
وما طال عمر قط الا تطاولت
فكن عرضا بالعيش لا تغتبط به
فاروجه الاوحى الذى هو اسرع
بصاحبه روعات ما يتوقع
فمحصوله خوف وغفاه مصرع

❦ وقال ❦

إذا جمعت بين امرين صناعة واحببت ان تدرى الذى هو احدى
فلا تتفقد منها غير ما جرت به لما الارزاق حين تفرق
فيحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
❀ وقال ❀

عهدى بشعري وكلة غرل بضحك عنه السرور والمجدل
ابام هي محبة بهم القالب عن النائبات مشغل
فالان شعري في كل داهية نيرانها في الضلوع تشتعل
اخرج من نكبة وادخل في اخرى ففصى بين متصل
كأنيما سنة مؤكدة لا بد من ان تقيها الدول
فالعيش مرة كأنه صر والموت حلو كأنه عسل
❀ وقال في الاستنار من قصيد ❀

ليس لي منجد على ما افاى من كروى سوى العليم السميع
دفترى مونسي وفكرى سميرى ويدي خادمى وحلى ضجعى
ولسانى سيفى ويطشى قرصى ودوائى غيى ودرجى ريمى
انعاطى شجاعة ادعيا في القوافي لتلي المصدوع
بمقال اعز من ليث غلب وفعال اذل من بربروع
كلها هرة في جوارى هرة كاد يفضى الى فؤادى المروع
واذا اجتاز في السطوح فمن قبل قنوع الجرذان منه قنوع
❀ وكتب من المحسن قصيدتها ❀

كثبت افيك السوء من محسن ضحك وعين عدوى رحمة منه لي نكي
وقد ما كنتى كف قط مسلط قليل التقي ضار على التلك والافك
صليت بنار الهم فازددت صفوة كذا الذهب الابريز يصفو على السبك
❀ وكتب الى صديق له وهو محبوس ❀

نفسى فداؤك غير معتد بها اذ قد ملكت حياتها وبقائها
ولو ان لى ما لا سواها لم اكن ارضى لنفسك ان تكون ازاءها
لكن صبرت فلم اجد الا التى قد آن لى ان استطيع ذمها
فاذا شكرت لمن فداك فاننى لك شاكر ان قد قبلت فداها
وكأنتى المنفدى حين ارحمنى من ثائبات ما اطيع لقاءها
﴿ وكتب وهو في الحبس الى ابى العلا صاعد بن ثابت ﴾

ايها السيد قد كنت الى الوصل تسارع
وتراعيئا بسبر منوال متاع
فلماذا قد تسريلست لنا سربال قاطع
نحن كالنسرين في الصحبة لكنى واقع
وعلى الطائر ان يغشى اخاه ويطالع

(وكتب الى قاضى القضاء ابى محمد بن معروف وقد كان زاره في معتقله رقعة هذه
نحتها) لقد قوتى دخول سيد ما قاضى القضاء الى نفسى * ووجدت انسى * واغرب
نحسى * ووسع حبسى * فددعوت الله تعالى * بما قد ارتفع اليه وسمعة له فان لم
اكن اهل الان يستجاب منى فهو ايد الله اهل لان يستجاب فيى واقول مع ذلك
دخلت حاكم حكام الزمان على صنيعه لك رهن الحبس معتن
اخنت عليه خطوب جار جائرها حتى نوافه طول الهم والحزن
فعاش من كلمات منك كن له كالروح طائفة منه الى البدن
﴿ وقال في مستخرج مال كان برفق به حال مصادرتيه ويتشكر منه في ﴾
(تلك الحال)

لله در ابى محمد الذى ضمنت اسامة بنا احسانا
طويت جوانحه على خيرية مكتومة تبدو لنا احيانا
حر تكاف غير ما في طبعه من قسوة تكسو العزيز هوانا

عكس الاتفاق لنا فاحفى باطنا حسنا واطهر ضده اعلانا
وله خلال العسف رفق ربما بغشى الضعيف الراح المحيرانا
مستخرج للمال مضطر الى استعمال ما يرضى به السلطانا
متلطف في فقرنا ولو أنه وجد السيل الى الغنى اغنانا
يتطرق الاستار لا عن نية ولو استطاع لها الصيانة صانا
متوعر الجنات في استغراجه واذا تعطف للفقرة لاننا
فتراه في ديبابه مستأسدا لينا وفي خلواته انسانا
رجل يؤدبنا ونحن مشايخ مثل المعلم يضرب الصيانا
لعدنا وقد شينا الى حال الصبا في مكتب يستشهد الولدانا
بنواه علمائه خير لنا من غيره ان قلد الديوانا
عجبا له اذ هذه آثاره فينا وهذا شكرنا وثنانا
فالله يحفظه علينا راضيا ويعيدنا من بأسه غضبانا

﴿وقال ايضا في المحسن﴾

اذا لم يكن للمرء بد من الردى فاسهله ما جاء والعيش انكد
واصعبه ما جاء وهو رائع تطيف به اللذات والحظ مسعد
فان اك شر العيشتين اعيشها فاني الى خير الماتين اقصد
وسمان يوما شقوة وسعادة اذا كان غنا واحدا لما الغد

﴿وكتب الى عصف الدولة وقد خرج الى الزيارة بالكوفة﴾

توجهت نحو المشهد العلم الفرد على اليمن والتوفيق والطائر السعد
تزور امير المؤمنين فيالة وبالك من مجد متنج على مجد
فلم ير فوق الارض مثلك نزارا ولا تحتها مثل المزور الى اللحد
مددت الى كوفان عارض نعمة يصوب بلا برق بروع بلا رعد
وتابعت لها ندى بثوبة فرحت الى فوز وراحلى الى وقعد

امولاي مولاك الذى انت ربه
 وهذى يدي مدت اليك بقصة
 اتاني شتاء ليس عندي دثار
 فلوان برد الجلد عاد الى الحشى
 ازيجت لنفسي علناها فاعرضت
 وداويت دأبي التفيضين ذاذا
 ولكنني استظنت الحر كربة
 وكم تثبت الحوباء في شجج يو
 اليات وقع لو تكون يذبل
 فلولاء رجاء ملء ارجاء اضلعي
 وان نسيم الانعطاف تهب لي
 قضيت باحدا من غي حسة
 وهي قد حملتها فاطقتها
 فمن لي بصبر عن جبينك لامعا
 براني برى القدح شوق مريح
 اذا اصرت عينا في خذا معفرا
 وان سمعت اذناي عنك محدنا
 فذكراك جهري حين يطرق زائري
 فلا تبعدني عنك من اجل عثرة
 ولو كنت تنفي كل من جاء مخظنا
 ومن دل يوما ذلة فاستفاهها
 ولي عند مولانا وديعة حرمة
 فان عشت كانت عدتي وذخيري

اليك على جور النوائب نستعدي
 اعيدك فيها من اباء ومن رد
 سوى لوعة في الصدر مشبوبة الوجد
 وفار الحشى الحران مني على الجلد
 عن البث والشكوى الى الشكر والحمد
 اعدل افراطا من الضد بالضد
 واستظهر الضر الشديد من البرد
 جروح دوام من مناحسة النكد
 تضعع ركاه تضعع منهذ
 وعلم يقين بالرتاية والعهد
 هوب نديم الترحس الغض والورد
 ولو كان لي قلب من الحجر الصلد
 اطاقة صلب العود مصطبج جلد
 اذا شيم ما بين الساطين من بعد
 اليه ووجد جل عن صفة الوجد
 لديك قلت الترب منه الى خدي
 لهجت بشكر الحديث الذي يدي
 ونجواك سرى حين اخلوها وحدي
 فان جياذ الخيل تعثر اذ تخدي
 اذا لمعت اللام بالشي والطرد
 فذاك حقيق بالهداية والرشد
 وشكر اباديه وديعته عندي
 وان لم اعش في التراث لمن بعدى

توالت سننيّ اربع ومدامى لها اربع كالسلك سلّ من العقد
احوم الى رؤياك كما اناها حيام العطاش الناظرات الى الورد
فيا ايها المولى الذي اشتاق عبداً اليه اما تشبّاق يوماً الى العبد
فان كان لم يبلغ الى رتبة الرضى فبلغة فيما قبلها رتبة الوعد
ومرامك العالى بتغيير حاله وتخفيف ما يلقى من التوس والجهد
لعلك ترضى عودة بعد بدثة فيغدو بوجه ابيض بعد مسودّ
فقد يجبر العظم الكسير وربما تزايد بعد الجبر شدة مشدّ

﴿وقال﴾

هجرت دواني بعد تصريف حلبيها وواصلت كالوراق قارورة الحر
وعاشرت من دون الاخلاء دفترا يحدث غامرة في سالف الدهر
فطورا يسلينى التعلل بالمنى وطورا يكون الموت مئى على ذكر
(ما اخرج من شعره في الحكمة) قال

جملة الانسان جيفة وهولاء يخيفه
فاذا ليت شعري قيل للنفس شريفه
انما ذلك فيو صنعة الله اللطيفه

﴿وقال ايضا﴾

انهاب في العزمات ظناً ربما وقيت عنه
وامامك الموت الذى ايقنت ان لا بد منه
هذى سبيل الخائب السكابي الزماد فلا تكة
الدهر خوائف ولا كن كم سعيد لم يخنة
وشقي جد قد تمر نر ماثصون لم يصنه
فاحذر مراراً ان يحو ن ومرة لك فائنة
واستبر حظك مالتقلب في المطالب وامخنة

وأبسط رجاء قد قبضت وثقى ببرك واستعنت

﴿وقال ايضا﴾

ألا أيها الانسان لا تك آيسا من الدهر ان تصفو عليك مشاربته
فلن لك حتما من الشر واجبا وحتما من الخير الهني عواقبه
طالت نلقى من حميم ما كنت تتبغى فاولى بك الحتم الذي انت طالعه
ستكسب ما ترجو ولو كنت كارها ككسبك ما نخشى وانت مجابه

﴿وقال﴾

قد تخاني الجواد نائمة الدهر وفيها على الخيل وقاحه
كم رأينا من نعمة قادها الخيل واخرى تذود عنها السباحه
ربما ضرها التشدد والضبط فاضحت من اصلها مجتاحه
فهي محمية اذا نيل منها واذا عز نيلها مستباحه
وخصوم الشجع يسعون فيما غص من طرفو وهاض جناحه
وبنات القلوب تصغي الى من كان اسخى نفسا واطلق مراحه
(ما اخرج من شعره في الشيب والكبر وذكر آخر امره) قال
يقول الناس لي في الشيب عز يزيد و جلال المرء ضعفا
ولولا اسئ ذل وهون لما احتكم المرء فيه تنافا
اخذه من قول الاول

كفناك من ذلتي للشيب حين بدا اني نوليت تنفى لحيتي بيدي

﴿وقال﴾

لقد اخلقت جدتي الحادثا ت ومن عاش في ربيها بخلق
وبدلني صلعا شاملا من الشعر الفاحم الاغنى
وقد كنت اصلع من عارضى فقد صرت اصلع من مفرقي

﴿وقال﴾

لما دهنتي السنون بالصلع وقل ما لي وضاق منعي
حاسبته عن لحي مزيتها حساب شيخ المحزم متع
قلت له اقنع عن قسط نابتها بالربع مما يد عملت معي
واعمل على انهما مزارعة شكوت فيها شكاة متضع
فاحطط خراج الذي اصبته واستوف مني خراج مزدوع
﴿وقال﴾

وجع المفاصل وهو ايسر ما لقيت من الاذى
جعل الذي استخمته والياس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخره القذى
﴿وكتب الى ابي الحسن القيب الموسوي﴾
اقعدتنا زمانة وزمان عائق عن قضاء حق الشريف
فاقتصرنا فيما نؤدى من الفر ض على الكتب والرسول الحنيف
والتي ذو الشباب بسط في السقم صبر عذر الشيخ العليل الضعيف
﴿وكتب اليه يمدحه ويشكو اليه زمانته وموه اثر السن عليه وحاجته﴾
﴿الى الجلوس في المحفة اذا اراد التصرف في حوائجه وذلك﴾
(في رجب سنة اربع وثمانين وثلثمائة)

اذا ما تعدت بي وسارت محفة لما ارجل يسعي بها رجلا
وما كنت من فرسانها غير انما وفيت لي لما خانت القدمان
نزلت اليها عن مراه حصان بحكم مشي او فرائس حصان
فقد حملت مني ابن تسعين سالكا سيلا عليها يسلك الثقلان
كما حمل المهد الصبي وقبلها ذعرت ليوث الغيل بالثقلان
ولي بعدها اخرى نسي جازة جنية يوم اللنية داني
تسير على اقدام اربعة الى ديار البلى معدودهن ثمان

وانى على غيث الردى فى جوانبى
وان لم يدع الا فتادا مرويا
تلقم تحت الحجب بنفث حكمة
لاعلم انى ميت عاق دفنة
وان قما للارض غرثان حائما
يو شره عم الورى بفجائع
غدا فاعرا يشكو الطوى وهورانع
فكيف وجد القوت منه فناونا
اذا عاضنا بالنسل ممن يعولة
الى ذات يوم لا ترى الارض وارثا
الا ابغا فرعا نمت عروقة
محمد المحمود من آل احمد
ابا حسن قطعت احشاء حاسد
يراك بحيث النجم تصدع قلبة
جرى جاهدا والعنومك بغوته
وانت مالا فى الذنابة صاعد
اقبك الردى انى تنبهت من كرى
فانبت شخصا دانيا كان خافيا
هو الاجل المحتوم لى جد جدّه
له نذر قد آذنتى بهجمة
ولا بد منه مهلا او معاجلا
هالك فاحفظ فى بئى اذمتى
فانى اعند المودة منك لى

وما كف من خطوى وبطش بنانى
يو غير باقى من اذى الخفقان
الى اذن نصي لنطق لسان
ذماء قليل فى غد هو فانى
يراصد من اكل حضور اوان
تركت فلانا ناكلا لفلان
فما تلتقى يوما له الشفتان
وما دون ذاك الحد رد عنان
تلا اولاً منه بهلك ثانى
سوى الله من انس براه وجان
الى كل سام الفناخر بانى
ابا كل بكر فى العلا وعوان
طواها على البغضاء والشتان
بجد لسان او بجد سنان
فكان هجينا طالبا للجان
وذاك حضيض فى القرارة عانى
وسهو على طول المدى اعنورانى
على البعد حتى صار نصيب عياني
وكان برى غفلة المتوائى
له لست منها آخذا بامان
سيأتى فلا يثني عني ثانى
وذد عنهم روعات كل زمان
حساما يو يقضون فى الحدثان

ذخرت لم منك السجايا وانها
 وفاء ومدًا للجناح عليهم
 وحرمة اسلاف كرام حقوقها
 وحظك منها حسب شأنا
 وقد ضمن الله الجراء لحسن
 وهذا قريضي وهو بمبعثه
 فكنت كن جاري جوادا يفرق
 فان لثمتي بالغبار سوانا
 فلاحار ان قصرت دون مبرز
 وعذري اليه خطر كل بعدما
 كذا الدهر اما عاد يقض ما بني
 وان اخرتني اليوم سن تقدمت
 ليالي طارت بي عقاب بلاغتي
 ابايل جابت دون ادراك غايي
 لا نفع ما يذخر. ٧٢ بولان
 وضاعهم عن مس كل هولان
 ديوث على الخليلين بصطحبلان
 تعاضل قدرا لن يقاس نعان
 وحسبك من واف وفي نضمان
 الى همه عذراء ذات يبلن
 قوائم متكولة بجران
 قوافيه من لنظر وحسن معاني
 شأى الناس قبلي سعيه وشآني
 نوى وهو ماضى الشفرتين يمان
 واما بني ما ينقض الملوان
 فقد اسلحتني حوز كل رهان
 وبذت بغائنا ما استطاع يراني
 على انها لم تأل في الطبران
 ﴿فاجابة ابو الحسن بقصيدة منها﴾

ظمأى الى من لو اراد سقاني
 ولو كان عندي معسرا لعذرتني
 رحي مقلتي واسترجع السهم داميا
 أارجو شفاي منه وهو الذي جنى
 ابيت فلم استسق من كان غلتي
 فان اسرفا العلياء هي وان اقم
 وان امض اترك كل حتى من العدي
 اكررتني في الاخوان عينا صحيحة
 وديني على من لو يشاء قضاني
 ولكنته وهو المني لواني
 غزال بغلاوين تنتضلان
 على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل يراني
 فاني على بكر المكارم باني
 يقول ألا لله نفس فلان
 على اعين مرضى من الشنان

قلولا ابو اسحق قل تشبى
 هو اللافقي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه ودا والفة
 تمازج قلنا تمازج اخوة
 ورب قريب بالعداوة ساخط
 وغيرك يتبعه طرفي مجابا
 لمن رام قبضا من بنائك حادث
 وإن بز من ذاك الجناح مطاره
 وإن اعدتلك النائبات قطالما
 وإن هدمت منك الخطوب بهرما
 ما أثرني ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
 ومازل منك الرأي والحزم والحجى
 ولوان لي يوما على الدهر امة
 خلعت على عطفك برد شيبى
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقى
 ونائب طويلا عنك في كل عارض
 على انه ما اقل من كان حونة
 وما كل من لم يعط بهضا عاجز
 وملك ما استر عيت منى سوى فنى
 حتى اذا ما ضيع المرء قوله
 من الله استهدى بفاك وإن ترى
 واسأله ان لا تزال مخلدا
 بخل وضري عنه بجران
 بشيمة لا وان ولا متواني
 رضيع صفاء لا رضيع لبان
 وكل طلوني غاية اخوان
 ورب بعيد بالمودة داني
 وإن كان مني الاقرب المتداني
 لقد عاضنا منك ابساط جنان
 قرب مقال منك ذى طيران
 سرى موقرا من مجدك الملوان
 فثم لسان للفناقب باقى
 وما سمعت من سامع اذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فتأسى اذا ما زلت القدمان
 وكانت لي العدو على الحدثنان
 جوادا بهمرى واقتبال زماني
 وإن قل من غربي وغض عناني
 وخط بخطو اخصي وبناني
 حيم براعى عن يد ولسان
 ولا كل ليث خادر يجبان
 صور على رعي المودة طاني
 وفي اذا ما خوت العضدان
 محلا لا يام العلا بمكان
 يلقى سماع بيننا وعيان

اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاقي
 وكتب اليه ابو اسحق ايضا وكان بين انفاذه اليه هذه القصيدة وبين
 (موت اثني عشر يوما ولعلها آخر شعره)

اياكل شيء قبل في وصو حسن الى ذلك يخون كذاك ابا الحسن
 فوحدهم للاختصار اشارة الى جملة تفصيلها لك مرين
 تحولتها في خلفه وخلفه وان لم تكن انت المخلوق بها فمن
 وما هي الا كنه لك اربها وان مسها من غير ارباها الدون
 ولو ان في تحريمها الى قدرة لما اصحت في غير بيتك تمنين
 الست لما بعد الوصف والكو واتم اناس فيكم المجد قد قطن
 ولكن هذا الدهر جار عليكم وبالع حتى في الكنى لكم من
 يجاذبكم عيادكم كل حاد ومرض بين المحارر قد كن
 فيجري الى غاياتكم طالبا علي غير منهاج واتم على السنن
 مناقبكم حتى بدت يساته ودعواه اضغاث براهن في الوسن
 لكم في الثريا خطة وهو في الثرى فيا بعدها من ان يلزها قرن
 وقد تسوى الاشخاص في عين من رأى وقترق الاعيان في فهم من فطن
 وبين وسيمات الوجع تشابه فكن فاصلا بين الصنيع والسمن
 وان جلدة الوجه الوسم تغضنت فلا تحسبن تلك الفضون بها عكن
 توقلتن في كل هبة سودد فارويت واستعليت منها على الناف
 قسم هذا الفضل بين طوائف واقسامه مجموعة فيك تحفزون
 غدوا لك كالا بعض اذ انت كلم كالا عجبا مثله قط لم يكن
 ترام اذا غابوا عن المنزل الذي نخل يو كانوا حضورا له اثن
 وان غبت عنهم ظاعا مان قمرم الى الواحد الفذ الذي عنهم ظمن
 واما يباريك المبارى بهمة وزني وملوس على جسمو حسن

ففي درعك الانسان تمت صفاته
 كنيبت الى ابن الموسوي رسالة
 بأني مذ بايعتني الود جاعل
 فان رمت من صادق غير ماذق
 اذا اغتربت منك الموالاة عند من
 صفت مثل ما تصفوا المدام من القذى
 ولم لا وانت الماجد السيد الذي
 افيك الردي ليس الفلأعك مقعدي
 وغادرتي حلف المضاجع مراها
 فان تنأمنك الدار فالذكر ما نأى
 وان طال عهد الالتقاء فدونة
 وانسر حد يلزم النازح الفتى
 فقال الشريف بحجة عن هذه النصيدة وجعل الجواب على رويها دون
 وزنها لان ذلك الوزن المفيد لا يحى الكلام فيه الا متقللا ولا النظم
 (بزعمه الا مختلفا)

دع من دموعك بعد البين للدمع
 هل وقفة بلوى خست مؤلفة
 عجبنا على الربع اضاء محرمة
 موسومة بالهوى تدرى برويتها
 ثم اثبتنا على بأس وقد شرقت
 من مبلغ لي ابا اسحق ما ألكة
 جرى الوداد له منى وان بعدت
 لقد تلمس قلبا ما كأنها
 غدا لدارهم واليوم للظعن
 بين المخيطين من شام ومن يمن
 ابتناها الشوق من ناد ومكتم
 ان المطايا مطايا مضري شح
 نواظر بجارى دمعا الهتن
 عن حنو قلب سليم السر والعلن
 منا العلائق مجرى الماء في النصف
 تراضعا مدم الاحتاء لا اللين

مستود قصب الاقلام نال بهما
ان لم تكن نورد الارماح موردها
والطاعن الطعنة الخلاء عن جلد
ما قدر فضلك ما اصبحت ثرثرة
قد كنت قبلك من دهرى على حتى
انت الكرى مؤنسا عني وبعضهم
قد جاءت النقة الغراء ضامة
انبطت من حسها ماء بلا نصب
فاقتد اليك ابا اسحق قافية
اشدتها فحدا سمى غرابتها
كانت تقاعس لو ما كنت قائدها
تستوقف الركب ان مررت معارضة
(ذكر وفاة ابي اسحق وما رثاه ابو الموسوي) توفي يوم الخميس لاثنتي عشر ليلة
من شوال سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وكانت سنه احدى وتسعين سنة قمرية
فرثاه ابو الحسن بهذه القصيدة العريضة التي افصح بها عن بعد شأوه في الشعر
وعلو محلوه في كرم العهد وقد كتبها كلها لحسن ديباجتها وكثرة رونقها
وجودة الفاظها ومعانيها واستهلالها

اعلمت من حملوا على الاعواد
جبل هوى لوخر في البحر اغدى
ما كنت اعلم قبل دفنك في الترى
بعدا اليومك في الزمان فامة
لا ينفذ الدمع الذي يبكي به
كيف اتى ذاك الجناح وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادى
من وقعوا متنازع الازماد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وقت في الاعضاد
ان القلوب لة من الامداد
تلك الفجاج وحل ذاك الهادى

طاحت بتلك المكرات طوائف
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يفت الله
 هذا او اصحب يغلق رهنة
 لو كنت تقدي لا فتدك فارس
 واذا تائق بارق لوقعة
 سلوا الدروع من العياب واقبلوا
 لكن رماك مجين الشجعان عن
 كالليث يهون بالثراث ويحتل
 والدهر تدخل تاقدات سهامه
 التي الجران على عتطنط حير
 اعزز علي بان اراك وقد خلت
 اعزز علي بان اراك بهزل
 اعزز علي بان يفارق ناظري
 في عصبة جنس الى آجالهم
 ضربوا بدرجو الفناء قبايعهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا التزول فانزلتهم وقعة
 ففهافتوا عن رحل كل مذلل
 مادون في صور الجميع وانهم
 بما يطيل الهم ان اماما
 عمري لقد اعمدت منك مهذا
 فدكت هوى ان اشاطرك الردى

وحدث علي ذلك الجلال عوادي
 ابدى المتن ملكتي اتي قياد
 لقضائهم ما كان بالمنقاد
 هل ذائد او مانع او فادي
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والحيل تقص بالرجال بداد
 يفتدون على القنا المباد
 اقدامهم ومضع الانجاد
 غيظا على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومريض الآساد
 فمضى ومد بدا لاحمر عاد
 من جاسيك مجالس العواد
 متشابه الامجاد والاوزاد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 والدهر يعجلهم عن الازواد
 من غير اطناب ولا اعماد
 قصد لانهام ولا انجاد
 للدهر مازلة بكل مقاد
 وتطارحوا عن سرح كل جواد
 متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الانجاد
 لكن اراد الله غير مرادي

ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك تانيا
 من الللاغة والنصاحة ان هي
 من الملوك يحز في اعتاقها
 من للمالك لا تزال تلها
 من للحافل يستزل رماحها
 من للمارق تسترق قلوبها
 وصحائف فيها الاراقم كمن
 تدمي طوابعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كآنها
 يقدم من اقدام الجيوش وباطل
 فقرها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون سوطا للحرور اذا وقي
 ترقى وتلدغ في القلوب وان نشا
 اما الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين النضاء وناظري
 ربي الخدود من المذامع شاهد
 ما كتبت اخشى ان تضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفتيق هديره
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ماذا الذي منع الهام بوثة
 قل للنوائب عددي ايامه
 حمال الوبة العلاء بخنة
 منذ افتقدت فلا لها لرقادي
 اني ومثلك معوز الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظي من القول البليغ حداد
 بسداد ثغر ضائع ومداد
 ويرد رعلها بغير جلاد
 بزلازل الابرار والارعاد
 مزهوبة الاصدار والابراد
 من شدة التحذير والابعاد
 بدم تخط بين لا بمداد
 ان يتهم من هزائم الاجداد
 ابدا الى مبدا لها ومعاد
 وعنان عتق الجامع المخادى
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلولان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد
 ان القلوب من القليل صوادى
 لتقوم بعدك الى مقام الزاد
 من بعد صولتو على الازواد
 من بعد سبقتو الى الآماد
 وعدا على دمو وكان العادى
 لغنى عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغنى عن مناط نجاد

قلصت اظلة كل فضل بعد
 فنفسي لسالك اذ ذوت ثمراته
 وقضي جنانك مذخبت وقداثة
 بقيت اعيان يضل تبيها
 يا ليت لني ما اقتنيتك صاحبها
 من لم يسفت الى التنازل نفسه
 يرد القلوب بن يجب بقاؤه
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها
 وغول من لم يدرك كهك انهم
 هيهات ادرج بين برديك الردي
 لا تطلي بانفس خلا بعد
 فقدت ملائمة الشكول لقلقه
 ما مطعم الدنيا مجلو بعد
 الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن
 ان لا تكن من اصرقي وعشيرتي
 اولان تكن عالي الاصول فقد وفي
 لادر دري ان مطلنك خمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن
 ليس التنافس بيننا بما عود
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشئ قبر وان لم تأو
 ملوا من الابراد جملك فاشفي
 كم من طويل العمر بعد وفاته

وامر مشربها علي الموزاد
 ان لا دوام لنصرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت مواد للرجال موادى
 كم قنية جلبت اسي لغواد
 كفي الاسى بتفاد الاولاد
 ما يجر حرارة الاكاد
 يا ماجد الاعيان والافراد
 تفصل به عددا من الاعداد
 رجل الرجال واحد الاحاد
 فلهذا احيا على التباد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابد ولا ماء الحيا ببراد
 شرقي مناسبة ولا ميلادى
 فلانت اعظم بدا بودادى
 عظم المجدود بسودد الاجداد
 في باطن منغيب او بادى
 حيا اذا ما كنت بالمزاد
 ابد وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادى
 ومن الدموع روائح وغوادى
 جسي يسلك عليك في الابراد
 بالذكر يحجب حاضرا او بادى

ما مات من جعل الزمان لسانه
فاذهب كما ذهب الريح وانته
لا تبعدين وابن قريك بعدها
صفح الثرى عن حروجهك انه
وتما سكت تلك البنان فطالما
وسفك فضلك انه اروي حيا
جدث على ان لا نبات بارضو
يتلو مناقب هود وبوادي
باق بكل هابط ونجاد
ان المنايا غايبة الاجاد
مغرى بطي محاسن الاجاد
عبث الردى بانامل الاجاد
من مرائع متعرض او غادى
وقفت عليه مطالب الرقاد

ومر يوما بقره وهو بالجينة من ارض كرخا فقال

ايعلم قبر بالجينة انا
عطينا فحيننا مساعيه انا
مررتا به فاستوقفتنا رسومة
وما لاح ذاك التراب حتى تخيلت
نزلنا اليه عن ظهور جيانا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق
اقول لركب رائحين تعرجوا
الموا عليه عاقرين فانسنا
وحطوا به رحل المكارم والعلا
قلو انصفوا شغل عليه ضامرا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما
ألا ابا القبر الذى ضم لحن
هل ان هلال منذ اودى كهنا
وتلك البنان المورقات من الندى
فان نيل من ذاك اللسان مضادة
اقننا به نجى الندى والمعاليا
عظام المساعي لا العظام البراليا
كما استوقف الروض الظباء الجواريا
من الدمع او شال ملثن الما قيا
نكفكف بالايدي الدموع الجواريا
عن الوجد لقلعا عذرتنا البيا كيا
اريمكم به فرقا من المجد ذاويا
اذا لم نجد غفرا ههنا القوافيا
وكيل الجنان ههنا والمقاريا
وجزوا رقابا بالظبي لا نواصيا
نكون على سوم الغرام غوايا
قضييا على هام التوائب ماضيا
هللا على ضوء المطالع باقيا
نواصب ماه ام نواق كما هيا
فان بهو عضوا من المجد باليا

مجيب الدواعي حائدا او مدافعا
 وما كنت آتي طول لبت بغيره
 صفائح تسفق الدموع روائحها
 ترى الكلم الفران من بعد موتو
 هو الخاضع الاقلام نال بها علا
 معبد ضارب باللسان لو انسه
 مرير القوي نال المعالي وانما
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا المستدق بالاكف الى الحشى
 ولا ردي في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه
 ارحمت علينا ثلثة الوجد ترني
 ولولاك كان الصبر منا محبة
 رضىت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام انتزاعك من يدي
 تطامنت كيا بهر الخطب جاني
 ملأت بعميك البلاد ماعيا
 كما عم على ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فازددت لوعة
 واعلم ان ليس البكاء بنافع
 * الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل مويه يحرون بحرى الوزراء *
 (اولهم ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف) احد صدور المشرق وفرمان المنطق
 واقراء الكرام الحسان الآثار والاخبار واعيان المدحيين والمقدمين

في الآداب والكتابة والبراعة والكناية وجميع ادوات الرياضة وكان مع
تقلد ديوان الرسائل لعضد الدولة طول ايامه معدودا في وزرائه وخواص
تدماثه وتقلد الوزارة بعد دفعات لاولاده وانا اورد من ضرر نثره التي تعرب
عن ادب فضفاض . وخطر بالاجادة والاحسان فياض . ومن ملح شعور
التي هي احسن من زهر الرياض . والسلس من الماء على الرضاض . ما هو
من شرط هذا الكتاب . المشتمل على ملح الآداب

(ما اخرج من سلطانياتي) فصل من كتاب عن الطائع لله الى ركن الدولة
لما ورد عضد الدولة العراق فانتهى عضد الدولة كلاء كما الله يدا امير
المؤمنين فيما يأخذ ويذر . وناظره فيما يقرب ويبعد . بكما افتش مهاد
الملك بعد اقتضاه . ورفع منار الدين بعد انخضاه . فبتر من الله تعالى
بالحسن ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ومن كتاب عنه الى عضد الدولة لمرار
الشرف الذي افرعك امير المؤمنين ذروته . وعقد بك ذوابه . وتوقل
في فلك الفخر كيف اردت . ومس في حل المجد اني شئت . واستدم النعمة
عليك بالتقوى لله تعالى وبحسن الطاعة لامير المؤمنين فانها جنتك وعدتك
وذريعتك المشفعتان عند الله تعالى في اولاك واخراجك واحسن كما احسن الله
اليك (ومن كتاب عنه الى اهل الشام) قد علمتم بشهادة الآثار . وتظاهر
الاخبار . ما اعد الله لامير المؤمنين بطاعة وليه المنصور . وصفيه المبرور
وعضد الدولة ابن الله تعالى من حام حقيقته . ساد خلته . راع سدة ورجوته
لا يشنيه عن غايته عارض الشام . ولا يلهو عن هاهنا راحة الحام

مضاميره اعيت على من يرومها وكل مدى عن غايته قصير
فهو عين امير المؤمنين اذا نظر . ولسانه اذا نطق . وبنك اذا لمس الاستام
امضت . ووطأت ام اقتضت (ومن كتاب الى عضد الدولة في فتح كرمان)
وتطامروا على الوقوع الى ناحية الجروم واجنهم الليل فادعرو مقتادين بخرايم

الوفهم . الى مصارع خنوم (ومن كتاب عنه في عود الطائع الى بغداد
والقائمه معه) ولما ورد امير المؤمنين النهرمان انهم بالاذن لنا في تلقيه على
الماء فامتلئناه وتقبلناه وتلقانا من عوائد كرمه . ونجات شيمه . والخائل
الواعدة بمجمل آرائه . وعواطف انجائه . ورعاية ما كنفنا بمنه . وشايئنا عزه
الى ان وصلنا الى حضرته البهية . شرفها الله تعالى في الجديدة . التي استقبلت
منه بسبل النوة وقعيد الخلافة وسيد الانام . والمستنزل بوجهه درر الغمام .
فحكفأت علينا ظلال نوره وبشره . وغمرتنا جهات تقصير فضله . وقرب
علينا سنن خدمته وانالنا شرف القعود بين يديه على كرسي امر ينصبو لنا عن
يمينه وامام دسته واوسعنا من جميل لفياءه . وكرم نجواه . ما يسم بالعز اغفال
النعم ويضمين المشرف في النفس والعقب ويكفل من الفوز في الدين والدنيا
بغايا الامل وكانت لنا في الوصول اليه . والقعود بين يديه . في مواقع
الحاظه . وموارد الفاظه . مراتب لم يعطها احد فنيا سلف ولم تجد الايام
يخلها لمن تقدم وسرنا في خدمته على الهبة التي التي شرفها علينا وحصل جلالها
مدى الدهر لدينا . الى ان سار الى سدة دار الخلافة والسعود نشانته .
واليامن تواكبه . وطلائع الآمال تشرف عليه . وثغر الاسلام يبتسم اليه .
فعرم علينا بالانقلاب معه على ضروب من التشريف لا مورد بعدها في
خلال . ولا موقف ورأها لمذهب في جمال . واجتلت الاعين من محاسن
ذلك المنظر وبهادت الالسن من مناقب ذلك الشهيد ما يهر بصر الناظر
وطاد شمل الاسلام بمجموعه . ورواق العزم مدودا . وصلاح الدهماء مأمولا .
وتور الدين والدنيا مرقوبا (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة لما فتح
جرجان) وصل كتاب مولاي بذكر الفتح الذي البسه الله جماله . والفتح
الذي قرب الله عليه مناله . والنعمة التي نت عن متعاطها فانتقلت اليه . والمملكة
التي اضطرت بالكيها فقرت لديه (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة

أيضا في ذكر علة نابتة من الحق (ورد علي الخبر بعارض من الحرارة وعك
له سيدى مؤيد الدولة ايده الله تعالى . بعقب دواء تناوله . وانصال ذلك
بمليلة ازعجة . وحى نابتة . فنصرته في الافكار وملكتي الاشفاق . وخلص
الى قلبي من الم ما عراه . والى نفسي من وجل ما شكاه . ما كاد يوحى
جناب الانس . ويغل بشيمة الصبر . لولا ان المهود في مثل هذا العارض
يعقب الاستفراغ في اكثر الامور ثم تنفض غيباه الى استقبال الصحة والابلال
والقوة . حرس الله ساحته . وحى مهجنة . واحسن الدفاع عنه . (ومن كتاب
عنه في ذكر وفاة ركن الدولة) وقد كانت المصيبة نفرت سرب السهم . ورفقت
شرب الامل . واوحشت رباع الجهد والكرم . لولا ما عصم الله به . وهدي له من
تذكر النعمة في ثروة العدد . والنية المحسنة في الاخوة والولد . ثم في العزة
والقدرة والسلطان والسطة . وفيما شد به من الاعضاء في اخوان الصفاء
الذين سيدى ايده الله تعالى ناظم شمل محاسنهم . وفانت سبي افاضلهم
(ومن كتاب في ذكر ابي تغلب) وقد كان الفضن بن حمدان حين نفضة
المذاهب . ولفظته المهارب . واقلنته عن مجاثم المكائد . والكنايب تطوح
الى بلاد الشام . ينقل بين مصارع بحسبها مراتع . ومجاهل يمدحها معالم . يروم
انتعاشا والجهد خاذلة . ويبغى انتيانا والبعى طائلة . (ومن كتاب الى الامير
خلف بن حمدان) واما ما صحب فلانا من الطاف واتحاف فقد وصل وكان
العض منه كافيا في البر . وايقا بالحق الا ان سيدى يا بني الا الغراق في
الطف قائلا وفاعلا . لا اعدمة الله شيمة النفل . ولا اخلاق فيوم من كرم العهد
وبما اقف فيه موقف العذر في محاطة سيدى ان فلانا ورد علي . وقد ضاق
الوقت عن توفيقه . واجب حقه لاستمرار العزائم في قصد نواحي العراق لاعادة
ما نضب بها من ماء السياسة . ومال في جناسها من رواق الامر والنهي بضعف
المتن . وانتكاث المرور . وكتبته كتابي هذا وقد استقل لي المسير . مقدما بعون

الله كتاب الرعب مستصحباً مفاتيح النصر (ومن كتاب في فتح مفاخرين) فامرنا
 اما الوفاء ان يلين مسة لاهل البلد ابقاء على ذلك الثغر من ان تصاب له
 نغره وابقاء لمرافقة دم فيوشية (ومن كتاب آخر) ولما ضاق عن هذا
 المخذول حطنا باتساع غوليتو ووعر الطريق الى استيقاظ استخريا الله تعالى في
 استرجاع ما البسناه من النعم (ومن كتاب عن نفسه الى مؤيد الدولة) وصل
 كتاب مولانا جوابا عما خدمت به حضرة المهرسة مهشما فحسبني وقد تأملت
 عنوانه مقلوطا في او معنيا به غيرى اعظاما لتلك الايادي الغر والنعم الزهر
 التي اعدتها في الشرف مناسب الى الايام والليالي ذرائع (ومن كتاب عن
 عهد الدولة) وزيد الان عادة الالطاف بدواب تستكرم مناسبتها وتجد
 نجابتها ويعرف عنها في المنظر وسرها في المخبر رضاه لركابنا ونعمتها
 باختيارنا عائلة احمادنا واعبدادنا (ما اخرج من اخوانياته نثرا ونظما)
 كتب الى صاحب كتاب ادام الله عز مولانا وحالي فيما اعينته من تمثل حضرة
 وتذكر خدمته والماوقف التي سعدت فيها برويتو وافدت من مشاهدته
 حظها ومقابلة نعم الله عليه وعلى الادب وحزبه وبوالكرم واهلوفيه * حال
 امره هب وقد اوردت الاحلام مناهل املوه فهو يتلف تذكره ويتلذذ تحيراه
 ويباحي النفس تمثلا ويراقب المي تمللا واحمد الله تعالى على الاحوال
 كلها واسأله قرب الادالة والعفي السارة واقول

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| اقول وقلبي في ذراك مخيم | وجسى جنب للصا والجنائب |
| يحاذب نحو صاحب التوق مقودي | وقد جاذبتني عه ابدى الشواذب |
| سنى الله ذاك العهد عهدا من الحيا | وتلك السحابا الغر غر السحاب |
| تذكرت ايامى فرلك والمي | يقالني بالعر من كل جاب |
| وفي ربك الدنيا ترف محاسنا | وتقترب منك عن ثنايا مناقب |
| وقد لحظت عياني من شخصك العلا | ومن فرعك البينان اعلى المناسب |

ومن لفظك الدر المصون ومن حيا
واخلاقك الفر التي لو تجسمت
ففاضت على خدى سوابق عذرة
سلام على تلك المكسارم والعللا
يكابد ما لو كان بالسيف ما مضى
وانى وان روعت بالبن شائم
وما انا بالناسى صناعتك التي
ابتدأت اطلال الله يقاء مولاي صاحب بكتاني هذا وفي نفسى اتمامه نثرا
فال طعى الى النظم . واملى خاطرى على يدي منه ما كتبت . ونعم المعرب عن
الضمير مضار الفريض . وقد اقتصرت عليه من الكتاب ناطقا عنى . واثقا بما
عنه لى . ولما استرعيه غيبه . واستغطيه عيبه . وكنت كبت الى حضرتو من
اول منزل او ثابيو بذكرما اودعه حرّ الفراق قلبي . وازالته ايدى الاشواق
من عزائم صبرى . وتوقعت الجواب عنه فائطاً . وورد هذا الركائي خالياً من
كتابه . وكانت عادة كرمه عندي بخلافه ولولا الثقة به وبما استفدتة
من اللقاء والخدمة . وحرمة الوفاة والهجرة . من ادمة عهد لا ديت ما اخفيت
من قلبي وانزعاج . لاختلاف العادة عليّ ومولاي وليّ صوفى عن موقف الظن
والرحم بالغيب . فاني مهم في خدمته على حسب الضن بها ومتافسة كل احد
عليها ان شاء الله تعالى (ومن كتاب له اليه قد كان ورد لمولانا صاحب
ادام الله عزه

كتاب لوان الليل يرمى بمنلو
بهادى ما بكاسر المعانى وعونها
شوارد لولا انهن اوالف
لستنا بها نعى والبست الربا
لالقت بدا في حجرته ذكاه
واعيان لفظ ما هن كساه
ضائر الا انهن سواء
خجائل روض جادهن سماء

بنان ابن عباد تعليل نومه وما صوبة الا حيا وسجاء
 وثلاث كتب تناظرت في الحسن والاحسان وتماثلت في البر والانعام
 لازالت اباده فلائله الاعناق * ومراميو مضامير السباقي * ولا افككت عين
 الله حامية له وكافلة به (ومن كتاب له اليه) وقف مولانا على ما كتبت به
 معرضا بخدمته * ومجاليا عن نيته فصدقة وحقة * وقال ادام الله سلطانه ان
 لسان اثره * في المصاحبة كلسان قلعه * بشجار يان كفر مني رهان وما هيك بالاول
 اشهارا ووضوحا * وبالثاني غررا وحجولا وكنا للخل هذه الحال نعمك ونعمتك
 وتتمج عداة الفضل عنه * وحسبنا ما افادته التجارب فيه كافلا بالسعادة * ودرك
 الارادة * وما زالت محائلة وليدا وناشئا * وشائلة صغيرا وبافعا * وباطق بالحسنى
 عنه وضوا من النجح فيه فقد اصبح الظن ايقانا * والضمان عيانا * والتقدير بيان
 والاستدلال برهانا * ونرجوان الله بحسن الامتاع به والدفاع عنه كما احسن
 الظن به وحقق الاماني فيه (ومن كتاب) وقفت على الابيات التي اتحفني
 بها سيدي وتكلفت لمجاوبها على طلع في خاطري لطول السفر واتصال حائي
 بالحل والترحال ومولاي يأخذ العنود ويرضى بالميسور ويعذر مستأثنا على
 التقصير في جواب ما يأتي من امثاله ما دمت في ملكة الهواجر وتعب البكر
 والاصائل (ومن كتاب له الى الصاحب في فتح عمان وابادة الزوج بها وما وصل
 الى عضد الدولة من الغنائم) وكانت لاولئك الكفرة عادة اشهرت منهم في
 استباحة الناس واكل لحومهم وبلغ من كليهم على ذلك انهم كانوا يشقون
 بينهم اذا شربوا باكف الناس وسأل مولاي عن هذا القتل الغريب فحكى له
 عنهم انه لا شيء في الانسان الذ من كفه وبنانه وكان في ذلك اليوم الذي
 شارف فيه طلائع العسكر المصور باب عمان ثار من بعض المكامن طوائف من
 اولئك الكلاب فكما ببعض الغلمان دابة فاخذوا منهم واكلوا في
 الوقت ونجس الناس من ضراوتهم وقساوتهم وقد ابادهم الله تعالى جذه

وطهر البر والبحر من عبثهم ومعرتهم فانقاد اهل جبال عمان باخمين بالطاعة
 معتصمين بذمة الجماعة * ونمت نعمة الله على مولانا في هذا الفتح وكملت له
 مغنم الاجر ووصل امس فنام تلك الناحية وفيها قبل صغير بقدر الفرس
 ما عهد الطفل ولا اطرف منه وفي الغنائم كل ما تشتهي الانس وتلد العين والله
 تعالى يبيح مولانا ثمار الارض برا وبحرا سهلا ووعرا يمنة وكرما آمينة
 (ومن كتاب له الى ذى الكعابين ابى الفتح) فاما استطاؤه لعبك في تراخي
 ما كان مستشرفا من جهته * لعله من اخبار حضرة مولانا الملك وما عليه حاله
 في مساورة الاشفاق * ومسامرة الافكار * الى ان يعرف خبر الخيل المنصورة
 المصاحبة ركاب مولانا في سلامتها من وقعة تلك الهواجر * ووعورة تلك المسالك
 وما تولى الله تعالى مولانا به من كفايته وإفاء عليه من ظل حفظه وحراسته
 فقد وقفت عليه وكنت طالعت حضرة بكتب حجة تقرأ بها العيون ويفاد
 بثلاث السكون * وانتظرت بالشرح حال الاستقرار * واستجماع الدار * ليكون
 ما اطالع به باهضا بما انحوه * ومغنيا عما يتلوه * من غير فكر في عوادي الاسفار
 وعواقب الحل والترحال الى ما اعتمدته من التخفيف لنكافؤ الاحوال بنا
 وبه في المسير وماصمة الهجير وانا الان اعود لعادتي في خدمته واستعمار
 عهدي من رأيه بمواصلة حضرته (ومن كتاب له الى ابى اسحق الصابي)
 علمت كيف تتعظم فرق البلاغة * وتثلي طرق الخطابة * وتترأى اشخاص
 البيان * وتمايل اعطاف الحسن والاحسان * وقرأت لفظا جليا * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا * رعى غرضا بعيدا * وفصولا متباينة كساها الائتلاف
 صور المشاكلة * ومنهجها الامتزاج صيغة المضارعة * ولحمة الموافقة * فصارت
 لدلالة الاول منها على الثاني * وتعلق العجز بالهادى فيها * اولاد ارحام
 مبرورة * وذوات قرني موصولة * تتعاطف عيونها * وتتناصف انكارها
 وعونها (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب سيدى مكلام شرف في نفسه * وكرم

في جنسه * فهو جوهر الفضل والالفاظ اعراض * وعصر الادب والمعاني
اعراض * وفهمته فهم من قعدت به الاستطالة عن موقف الشكر فاستسلم *
واكتنفت العجز فسلم وسلم * واعيته العارة عن موجب البر فلاذ باكتاف العجز
واعترف بالنصور عن مقتضى الحق (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب
مولاي بما قرب اليه جناه * وبعد علي مداه * من محاسن لفظه ونظمه *
ومساره التي ما زال يوثري فيها بالرفائب * ويصفي منها بالعقائل فوقفت منه
بين اعتبار واقتباس واعذار واغبياط واستبصار في موضع الفضيلة وشكر لما
جمع الله لي في رده من المنع الجزيلة * ووجدت خطابه مفتحا بشكوى الايام
في انحرافها ومكاره احوالها فاستوحشت منها لاستبحاشه * واستعديت
عليها لاستعداداته * وشايبت المعجزات لا تارها * والزارين على احكامها *
لاعراضها دون آماله * وقدحها في احواله * ولم يمتنع الجمال لنفسه *
والفضل لاهله * دهر اناخ على مولاي بصرفه * واختزله دون واجب حقوه *
وقد اجبت عن القصيدة وان كنت اعلمت فيها خطرا قدمت السفر * وكان
الحمل والرحل وعلى مولاي الموئل في ضم نشره * وتديد مخلوه * وحفظ
غيبه فيه

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| وقيت ابا اسحق من حافظ عهدا | وراع لمن يني بفرقه ودا |
| ومنفرد بالمكرمات تألفت | عليه المعالي فاستقل بها مجدا |
| بلوت اخلاء الزمان وكلم | سواء فلا ذما نمت ولا حمدا |
| ومن بيع صفوا لود من كل صاحب | يكن صبحه ليلا ومسعاته كذا |
| سواك ابا اسحق انك والندی | لا وفاهم عهدا واصفاهم عقدا |
| وابعدهم في كل مكرومة مدى | وانظهم في جيد مأثرة عقدا |
| تلاقت بنا الاداب في خير منسب | عليه تساقينا على ظاء بردا |
| والفن ارواح الصناعة بيتنا | فنحن معا والدار نارحة جدا |

ضلالا لدهر انت من حسنة
لعااته الدهر العثور وان
يميل على ذى الفضل للجهل ضلة
على انه سلم لمن حل بالحق
(ما اخرج من شعر في عضد الدولة) قال من قصيدة اولها

ما للنوى وقت دمعى على الطلل
ترمى بطرفك في اطرافها فترى
اربتنا النفس في رأي الاولى وضعوا
بماها الوشل مع تمرها الدقل
وكم تركت بها للناس من مثل
يفدى مقامك فيه الخلق قاطبة
وليس ثبتت في فرع العلا قدم
خلائق هذبتن العلا فغدت
اسعد نوافد يبروز قابله
واستأنف العيش مسرورا بجدته

ومن قصيدة قال في آخرها

وماك همز عطفها اختيالا
تسير بها الرواة بكل ارض
نظيرة تربها لفظا ومعنى
وكل الشعر زور ما خلاه
ونعجب كل مستمع ثناكا
وتطرب من احبك او فلاكا
فدى لك من يقصر عن مداكا
وكل الناس زور ما خلاكا

ومن اخرى في

الله اكبر والاسلام قد سلما
وظل ملك بنى العباس معتليا
وعاد شمل العلا والمجد ملتصبا
لما غدا مغاة الحق مدعا

بآل نُبُوَّةِ اَعْلَى اَللهِ رَايَتْهُ وَشَدَّ مِنْ عَنكَ مَا كَانَ مُنْفَصَا
سَادُو الْمُلُوكِ وَشَادُوا الْمَجْدَ وَبَدَرُوا اِلَى ذُرَى اَمْدَنَالِ السَّيِّ شِيَا
مُ قَلَادَةِ عَرَّاسَاتِ وَاسْطَةِ فِيهَا وَكُلُّ بَا قَدْ قَلْنَتْهُ عِلْمَا
وَمَتَّهَا فِي وَصْفِ الْمَيُوفِ ❀

بِيضُ تَصَاغُحٍ بِالْاَيْدِي مُتَابِضَهَا وَحَدُّهَا صَاغُحُ الْاَعْنَاقِ وَالْقِيَا
ضَجَّجَكَنْ مِنْ خَلَلِ الْاَغْمَادِ مُصَلَّتْهُ حَتَّى اِذَا اخْتَلَفَتْ نَضْرِبَا بَكِيْنِ دِمَا
حَنْتْ خِرَاسَانُ شَوْقَا اِذْ حَنْتَتْ لَهَا حَتَّى كَأَنَّكَ نَارُ عَمَّا رَحِمَا
وَاهَزَمْنَدْرَهَا يَهْفُو اِلَيْكَ وَلَوْ اَطَاقَ لَا خَتَرَ الْقِيْعَانَ وَالْاَكْمَا
رَفَعْتَ رَايَاتِكَ اللَّالِي خَفَقْنَ عَلَى اَسَدٍ نَقَلْنَ عَلَى اَكَاظِمَا اَجْمَا
لَا تَخْفَى لَدُنَا اَلَا اَضَلَّتْ سَوْدَا وَاجْلَيْتْ عَنْهُ الظُّلْمُ وَالظُّلْمَا
سَامَتْكَ اِبْنَاءُ سَامَانَ فَمَا بَلَّغُوا مَدَى مِنَ الْعِزِّ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ عِلْمَا
وَنَاضَلُوكَ عَنِ الْعُلِيَا فَكُنْتَ بِهَا اُولَى وَاثْبَتَ مِنْهُمْ فِي الْعِلَاقِ قَدَمَا
وَصَاوَلُوكَ فَكَانُوا فِي الْوُغَى نَقْدَا يَأْتِي الصَّبَالُ وَكُنْتَ الْبَازِلُ الْقَطْمَا

❀ وَمِنْ عُضْدِيَّةٍ فِي وَصْفِ مَجْلِسِ ❀

فِيَا مَجْلِسَا عِزِّ الْخِلَافَةِ مَحْدَقِ بِاقْطَارِهِ وَالنَّدَى وَالنُّورِ وَالْخَمِيرِ
وَقَدَارِجَتْ اَرْجَائُهَا وَنَعَطَرَتْ بِسَاطِعِ نَشْرِ مَا يَفَاسُ بِسُورِ نَشْرِ
وَفَتَحَ فِيهِ النَّرْجِسُ الْغَضَّ اَعْيَا مَحَاجِرَهَا بِيضُ وَاحِدَاتِهَا صَعْرُ
كَأَنَّ الشَّمُوعَ الْمُتَعَلِّقَاتِ خِلَالَهُ ثَوَاكِلَ عِبْرِي مَا يَنْتَبِهُهَا الزَّجَرُ
اِذَا قَطَعْتَ مِنْهَا الرُّوسَ تَضَاحَكْتَ وَكَانَ عَلَى قَطْعِ الرُّوسِ لَهَا نَشْرُ
أَلَا يَا اَمِيرَ الْمَشْرِقِينَ وَمَنْ هُوَ تَفَاخَرْتَ الدُّنَا وَكَانَ لَهُ الْخَمْرُ
وَلَمْ تَتَّقِ الدِّيَا لَغِيْرِكَ فَانْتَظِرْ فَبْهَذَا هُوَ الْعَمَالُ الْحَقُّ لَا الزَّجَرُ

❀ وَقَالَ مِنْ سَدَقِيَّةٍ ❀

مَالِي لِمَا بِي مِنَ الْهَوَى رَمَقِ كَأَنَّمَا سَدُّ دُونِي الطَّرِيقِ .

كأن نأمر الأمير ساطعة من نار قلبي استعارها السدق
في ليلة بانث النجوم بها حائرة تنجي وتحقق
وانخرط الليل في النهار فما يؤنس إلا الصباح والشفق
بكل منشورة ذوائبها محبرة من شواظها الافسق

﴿ وقال في السكر المني بشيراز و بروي لغيره ﴾

شربنا ذها يجرى بشاطئ فضة تجري
وما زلنا على السكر ندأى السكر بالسكر
دربنا كيف اصبحنا وامسينا وما ندرى
وقاض الماء فيض البحر منصبا الى بحر
كجدوى عضد الدو له في نائله الغمر

(ابو احمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي) روضة مجد وشرف * وحديقة
فضل وادب * وكان احد اركان الدولة الديلية يكتب لمعز الدولة ابي
الحسين برسم المطيع لله ويتصرف بالعراق في جلائل الاعمال ويلاحظ بعين
الاعظام والاجلال وكان آخذا بطرفي النظم والنثر فمن مشهور شعره وجيد
ما كتبه الى القاضي التنوخي

شوقني الى القاضي المنيف بجحد شوق ينوث الوصف ايسر حده
ومحب فرط الانس كان يقربو قلبي لما قد ساءني من بعك
ولو انني مما احب ممكن لم اعد اغذاذا اسير لنقص
ووصلت آصال السرى نغدوها وقرنت ارقال المطي بوخده
ولئن عدست سعادتي لبقائو فلقد اقمتم على رطابة عهد
وشكرت سالف بزه واشعت محكم وده وقضيت واجب حمد
وعلمت اني ان طلبت مشاكلا لعلاه لم تظفر يداي بنده
فقصرت اخلاصى عليه ممسكا باخائه محطى بطلع سعد

من ذا يقاس اليه في آداب
وللمكرمات بأسرها في حزي
مجديل شاهده وسالم غيو
افديه من حر حليف مناقب
لم تجر ايجاد الرجال الى مدى
وكان اصواء الحسن كلها
فانه يتيه ويرغد عيشه
فاجابة القاضي بقصيدته وفي قوله

روحى فداؤك والورى من بعدك
عين الامام وكفة البنى وحده
كلف ببذل المال بحسب غنمه
كالغيث في احيائه والصبح في
وجه بحول البشريه برونى
منتقب بمجائده فكأنما
ومقابل من فارس في دوحه
هوشه من ازرا المكارم والعلا
يفديه من نوب الزمان معاشر
ابدت مقابهم محاسن فعله
ما كنت اعرف قدر ما خولته
جاءت الوكنه الي كأنها
فتحت حين فتحها عن روضه
فقرأها عودا على بدء كما
ياجنة الخلد التي انا نازل

جردت سيف صبايى من غمك
حد حسامو الماضى ووسطى عقدك
في عزمه وغنى في حصن
اضوائه والدر ليله سعده
ماء الساج بيض من افرنك
شق الربيع شقيقه في خده
اوقت على قحطانه ومعه
حدثا ولم يبلغ اوان اشده
احرارهم لا يلحنون بعده
والضد يظهر حسنه في صده
حتى بليت قمره من بعده
وصل الحبيب اعتضنه من صده
متفتح حوذايها في ورده
ناد المولى في قرأه عهد
ما بين كوثرها وطوبى خلد

لو استطيع ركبت متن الريح او اسريت نحو ذراك معرى وفده
وهو الزمان فان يساعد صرفه . فيعده يسى التقي لا كده
* ولا بى احمد المذكور في وصف صحابة ادركته فاكسى بكساء حتى اقلعت *

خرجت من عندكم فادركنى صحابة ذات منظر صلف
غمامة كالعمامة اتلفت فوق رؤس المشاة في السدف
تناطحا كف من يزاولها تقول للمرء ويك لا تنف
تخطب الارض وقع صبيها مثل اختطاف الخالب العتف
فوقعة والكساء بدفعة وقع سهام الاتراك في المهدف
كأنما كل قطرة وقعت عليه در بدا من الصدف
لو ان ما ذاب منه يجدد لم يصلح لغير العنود والشف
فيها من الرعد كالدهاب والصنح اذا ما ضربن في شرف
واشتعل البرق في جوانبها مثل السيوف اتضين من غلف
قد جمعت حاتين في طلق صوت عذول ودمع ذى لطف
لو كان كل لسان ذى بصر بوصفه واحتشدت لم اصف
* وكتب الى صاحب يشكو اليه علة النفرس وعلة السن فقال *

الى الله اشكو ضنى شفى وكم قبله من ضنى قد شفى
وسما الخ فالى بما احاط برجلي منه بدان
ترانى وقد كنت ثبت الجنا ن اذا الليل جن سلب الجنان
اقطع آناه بالانين وارقب للصبح وقت الاذان
انقل فى موضع موضع فحيث جللت نباني مكاني
اومل روحا فأتى الها م باضعاف ما بت فيه اعانى
اقول اقيل فلا استطيع من الم ملحف غير واني
فمن ليلة اروناية ويوم بما ساءني اروناي

ارحى تفضي ما اشتكبه من مرض بتفضي الزمان
واني قد جرت حد الكحول وناهزت ما عمر الوالدان
وجرمت ستين شمسة فسدت علي طريق الاماني
طاروت عراي وهنت قواي وليس لما يهدم الدهراني
وان كان لا يبتدى صرفه الى اجل منشاء غير داني
وكنت علي ثقة انه اذا شاء ابراني من براني
فيامن له الخلق والامر من بعافية منك تشفي ضماني
وجدني نأي اجل او دنا بعفو وسعت به كل جاني
وهني لاحد والمصطفى من آله اهل بيت الجنان
م' عدتي وهم انفي السعاب وارجو خلود الجنان
فكتب اليه صاحب محيا

عناي من المم ما قد عناي فاعطيت صرف الليالي عناي
النت الدموع وغنت العجوة فعيناي عينا نساخنان
لستم الح' علي سيد به قد غفرت ذنوب الزمان
احاط برجليو جورا علمو واني ونعلاهما الفرقدان
وكيف سطا بها واستطا ل وارض بعاطها النيران
وهلا تجاوزه قاصدا الى عصبة عصبت بالهوان
اذا ما سعي لطلاب العلا فكل اوان م' به تواني
وسوف توافيو كفت الشفاء بما انشأت باسمه من امان
وتنقأ فيه صيون الزمان عزير الحل رفيع المكان
ويبقى جمالا لاقرباء وقد قصروا عنه التي قران
اتقي بالامس ايانا نعلل روي بروج الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبي وسمي الصبا وصفو الدنان ورجع القيان
فلو ان الفاظها جئت لكاست عقود نحرور الغواني
فيا ليت عمري في عمره يزداد ولو انه حقيبان
فيامهجة قدمت دونه بغاية عند ذكر الغواني
اجيب عن الشعر مسترلا بطبع شجاع وقلب جان
فلولا سكوني الى فضله قضت بناتي نقضي لساني
(ابو القاسم علي بن القاسم الفاشاني) بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة *
المالكين لازمة البلاغة * المتوقلين في هضاب المجد * المترقلين في درجات
النضل * وقد اخرجت من نظم ونثره ما هو ثمر العقل * وعين القول
النصل * فصل * كتابي اطال الله بقاء مولاي وانا متردد بين جذل لتجد
بره في خطايه * وبين شغل من قوارع زجره وعنايه * فاذا خليت عنان
انسي في رياض مباره * فرعت جاذبته لاعم الاشفاق فلو كان سوء ظن في
صادقا لا عرفت * ولعدت منه بحتوى كسرم لا يبهظ اغفار الجرائم * ولا
يتماظم الصبح عن الجرائم * فصل * علفت هذه المخاطبة والاشغال تكثفني *
وكذا الحاطر باسباب شتى تنقسمني * ووراء ذلك كلال الذهن بل ارتقاء السن
ونقصان الحواطر بزيادة الشواغل * واستمرار اللادة * لفارقة العادة * وهو
والله بعيد من سوء مقبل الشباب * زائد الاسباب * مؤتلف الخائل *
منجدد النضائل * الى علم لا يدرك مضاره * ولا يشق غباره * فاذا حملني
على مساجلي فقد عرضني للتكثف * وان عرضني على محنة التمتع * فقد سلبني
ثوب التجميل * فصل * اظلمت من مولاي عارض غيث اخلف ودقه *
وشافقي منه لائح غوث كذب برقه * فقل في حران محل اخطاء الوه *
وحيران مظلم خذلة الضوء * فصل * وصل كتاب مولاي
فكم فرحة ادنى وكم غلة جلا وكم بهجة اولى وكم غمة سلى

وسألت الله وأهب خصال الفضل له * وجامع خلال النبل فيه * وحائز
جمال المروة للزمان ببقائه * وما فتح كمال المزية للاخوان بمكانه * أف يتولى
حفظ النعم النفيسة * ويدعم حياة الملح الخطيرة * بصيانة تلك النعم العلية
حتى تستوفي المكارم اعلى حظها في ايامه * وتحوز النضائل اقصى غايتها في
مضاره شعر

في فتح ذوقه بفضله ويكمد ناقص ويهيج ذوده ويكمد حاسد
﴿ فصل ﴾ وما ارتضى نفس مخاطبة مولاي اذا كنت منفي الشواغل *
فارغ الخواطر * محلى الجوارح * مطلق الاسار * سليم الافكار *
فكيف في مع كلال الحمد * وانغلاق النهم * واستبهاج القريحة *
واستبهاج الطبيعة * والمعول على النية * وهي لمولاي بظهير الغيب
مكتوفة * والمرجع الى العتقة * وهي بالولاء المحض معروفة * فلا مجال
للغيب بين هذه الاحوال * كما لا مجال للقدر وراء هذا الخلال ﴿ فصل ﴾
مراتب اهل الفضل موبقة * ووجوه مطالب النزاع مظلمة * غير مضببة * الا
في محل الشيخ الحبيب * وفنائو المألف الرحيب * لا جرم ان الآمال عليه
موقوفة * طاعة الوارد اليه معطوفة * وداره مقصوده * وحالة مكدوده *
والمتبل العذب كنوز الزحام ﴿ فصل ﴾ ان كان اودائي في فضله مستهين *
طوليائي في احسانه فوضى مشتركين * فلي مجهد الله غفوصاته * وصفى
شرائعه * لا اسبق الى حماها * ولا انازع ثني زمامها * فعلى حسب ذلك
تصرفت وتجهل من اقسام ما يحدث عنده ويعرض له * هذا وقد بلغني من
تشرقه الامير المؤيد ايام بالعبادة * وطائفيه عنده الاقامة ومعة المفاوضة *
ما امكن في نفسي * وقوى تقني وانسي * فانه لم يكن الا سببا لتجدد هذه
النعمة * وذريعة الى لباس هذه الرتبة * فالحق الذي قرن لمولاي تيسير ما قد
قاسى عظيم المجيد الذي لا يوازي * وعيم الفخر الذي لا يسامى * ودل بقليل ما

مسئ على كثير ما وعدت نباشير السعادة من مزيد الكرامة ﴿ فصل ﴾ قد كان منزلة ما ألف الاضياف ﴿ وما نس الاشراف ﴾ وفتح الركب ﴿ ومنعقد الوفد ﴾ فاستبدل بالانس وحشة ﴿ وبالنفارة غيرة ﴾ وبالضياء ظلمة ﴿ واعتاض من تراحم المواكب تلازم المأثم ومن فجع النداء والصهيل ﴾ عيج البكاء والعويل ولة من كتاب الى صاحب اوله هذه الايات

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| اذا الغيوم ارجفت باسها | وحلت ارجاؤها بوارقها |
| وغيبت للثرى كتابها | واختصت وسطها عناقها |
| وجلب الرعد بينها فحكي | حنق طبول الخ خافتها |
| واينسبت فرحة لولعها | واختلفت عيرة حائلها |
| وقبل طوى لبلدة قبت | بحق اكافها فوارقها |
| اية نعماء لا تحمل بها | واي بأساء لا تفارقها |
| فليسق غيث الندى ابا القا | سم القدم وزير الانام وادقها |
| تحكي سجاياه هزة وندی | وزن من خلقه خلافتها |
| ولمهد ربح الصبا محملا | انفاس طيب امت تعاقها |
| في روضة لا النعم ساقها | ولا نسيم الرياض لاحقها |
| جاور حوذاتها بنفجها | وزان رجاها شفاقتها |
| هبت رخاء مريضة ففتت | مرض وشاق النفوس شاتقها |
| لم تبق منه النوى سوى كبد | تدمى وعين تجرى سوابقها |
| اني وان غالب الهوى جلدي | صبرا لصادي الاحتشاء خافقها |
| ذكرى لا ياما التي غفلت | عنها العمادى ونام مرافقها |
| اذ النوى لا تروعنا واذ الا | يام مأمونة بوائقها |
| والله لو ان ما اكاب | يهضب رضوى خرت شواهدقها |

هذه اطلال اللهباء مولاي شائع اريحمة آثارها مخاطبات مولاي التي هي نافعة لخلقها

من برد الشراب * واعذب الي من برد الشباب * فبحاش الصدر بما ابرأ الي
من عهدته * واسكنه ظل امانه وذمته * ليسل عليه سحر مودته * ويتأمله
بعين محبته * نعم وقد عا الزمان آثار اساءته الي بما اسعنى به من اقبال
مولاي علي * وتتابع بره في مخاطباته لدي * فكل ذنب لهذه النعمة مغفور * وكل
جناية بهذا الاحسان معذور * فاجاب صاحب بكتاب صدره هذه الايات

| | |
|---------------------------|-----------------------|
| بدت عذاري مدت سرادقها | واقم الحسن لا يفارقها |
| كواعب اخرست دما لجها | عنا وقد انطقت مناطها |
| خزاعب حننا وصائفها | تشي بابدانها قراطفها |
| صينت عن العطر ان يطيبها | الا الذي حلت مخافتها |
| ام روضة ابرزت محاسنها | وما يبق قطرها بعائنها |
| فاورد الورد غصنها بدعا | وشق عن ارضها شقائقها |
| واعشت الناظرين حلينها | وشاق احداقم حدائقها |
| ام اشرفت فقرة بدائعها | حديقة زانها طرائقها |
| اتي بها بالكمال ماسجها | وزانها بالجمال ماسنها |
| الله حلف العلا ابو حسن | وقد جرت للعلا سوابقها |
| فحاز خصل الرهان عن كسب | وفرجت عنه مضائقها |
| الله تلك الالفاظ حاملة | غرر معان نعي دقائيقها |
| يكاد يحجازها بشككنا | في سور انها توافيقها |
| اهدى سلاما حكي السلامة من | اسقام سوء بخاف طارقها |
| كانه داريا ولم يرها | ناعبها للنوى واعينها |
| كانه غفلة الرقيب وقد | مكنت من نظره اسارقها |
| اهدبت منه ما لو تحمله الا | يامر لم يستقل عائقها |
| تحدو به صبرة ركائبها | رائكة لا يمل سائقها |

خذها وقد احدثت وثائقها والحخت بالسوى شواهدنا
 ناشدتك الله حين تنشدها وخلة لا يجزل صادقها
 الا تعدت رفع مراتبها ليملا الخافقين خافها
 نعم وعش في النعم ما طلعت شمس بهار وذو شارقها
 هذه اطال الله بقاء مولاي آيات علقها والروية لم تعتلها واعتقت فيها والفكرة
 لم تعتنقها لا ثقة بالنفس ووفائها * وسكونا الى القرينة وصفاتها * بل علما
 بانى وان اعطيت الجهد عتاة * وسمحت للكمد مبداه * لم ادانى ما ورد من
 الفاظ اسر ما اصفا به الامتاع عن الوصف ان يتقصاها * والبعد عن
 الاطناب ان يبلغ مداها * ولقد قرع سمعى منها ما ارانى العجز يخضر بين
 افكارى * والقصور يتجترين اقبالى وادبارى * الى ان فكرت ان فضيلة المولى
 يشتمل عبء ويحجم وان تصرفت عنده قتال الى خاطر نظمت به ما ان طالعة
 صفحا وجودا رجوت ان يحظى بطائل التسول * وان يتبعه نقدا تراجع على اعتاب
 المحمول * هذا ولا عار على من سبقه سباق الزمان * للمستولى على قصب الرهان *
 ومن مشهور شعر على بن القاسم وجيد قوله

وانى وان قصرت عن غير بفضة لراع لاسباب المودة حافظ
 وما زال يدعوني الى الصدم ارى وابى فتنبى اليك الحفاظ
 وانتظر العقبى واغضى على القذى الابن طورا في الهوى واغالب
 واستمطر الاقبال بالود منكم واصبر حتى اوجعتنى المفايض
 وجرت ما يسلى الهوى واقصرت والتجرب للرمم واعط
 ❦ الباب الخامس في ذكر شعراء مصر ومحاسن كلامهم ❦

(القاضى التنوخى ابو القاسم على بن محمد بن داود بن فهم) من اعيان اهل
 العلم والادب وافراد الكرم * وحسن الشيم * وكان كما قرأته في فصل
 للصاحبان اردت فاني سجة ناسك * او احيت فاني قناعة فانك * واقتربت

فاني مدرعة راسب * او آتوند فاني نخبة شامعد * وكان يفتك قضاء البصرة
والاهواز يفسع سين وجين صرفسعة ورد حضرة سيف الدولة زاهرا وماذا
فاكرم مشواه * واحسن قراء * وكتب في معناه الى الحضرة بيغده او حتى اعيد
الى عمله وزيد في رزقه ورتبه * وكان المهلبى الوزير وغيره من وزراء العراق
يملون اليه جدا ويعصون له ويعتونه ربحانة النداء * وتاريخ الظرفاء *
ويعاشرون منه من طبيب عشرة * وتلين قفرتة * وتكرم اخلاقه * ونفس
اخباره * وسير اشعاره * ناطلة حاشيني البر والبحر * وناحيتي الشرق والغرب *
ويلغني انه كان له غلام يسمى سيما في نهاية الملاحة واللباقة وكان يؤمن على
سائر غلاته ويخصه بتربيته واستخدموه فكتب اليه بعض من يأنس به يقول
طلب على من لامة مدغم لاضطرابه الشعر في ميم نسيم

فوقع تحتة نعم ولم لا * ويحكى انه كان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلبى ويحسبون عنده في الاسوع ليلتين على اطراح الحمة والتبسط في
التفصب والمخلاة وهم ان قرية وان معروف والقاضي التنوخي وغيرهم وما
منهم الا ايض الحمة طويلها وكذلك كان الوزير المهلبى فاذا تكامل الانس
وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم مأخذه وهبوا ثوب الوقار للعفار
وتقبلوا في اعطاف العيش * بين الحمة والطيش * ووضع في يد كل واحد منهم
كأس ذهب من الف مثقال الى ما دونها مملوا شرابا قطرليا او عكبرا
فيغمس الحمة فيو مل يتقعا حتى تشرب أكثره ويرش بها بعضهم على بعض
ويرقصون اجمعهم وعليهم المصفاة ومخاق الريم والمثور ويقولون كلما يكثر
شرهم مرهروا يام عني السري بقوا

محاس ترقص القضاة بها اذا تشبوا في مخاق الريم
وصاحب يخلط الجوف لنا شيمة حلوة من الشيم
تخضب بالراح شبة عشا امل مثل حمرة الغم

حتى تغال العميون شبيبة شبيبة فعلائن ضرجت بدم
فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في الثرى والنور والتحف بابهة القضاة وحشمة
المشايخ الكبراء وقد اخبرتك من غرر شعر المتنوخى ما هو من شرط الكتاب
فمن ذلك وصف الليل والنجوم بقوله

رب ليل قطعت كصدود وفراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقل تقذى به العيس وتأبى حديثه الاساع
وكان النجوم بين دجاء سنن لاح يبين ابتداع
مشرقات كاتين حجاج تقطع الحصى والظلام انقطاع
وكان السماء خيمة وشي وكان الجوزاء فيها شراع
كان ليلاً فصيرته بهارا كتب تكبت العدى ورفاع

❦ وقوله ❦

كأنما المريج والمفتدى قدامة في شامخ الرضه
منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجوا قدامة شمع
❦ وقوله وعهدى ناي بكر الحوازمى يستظرفه ❦
وجاء لاجاء الدجى كاس من طلعة الواشى ووجه المرتقب
وفعل الظلام بالضياء ما يفعله الحرف ببناء الادب

❦ وقوله ❦

كأن النجوم الزهر في غلس الدجاء سنا اوجه العافين في سنة الرد
وقد ابطأت خيل الصباح كأنها بخيل تباطأ حين سيل عن الرد

❦ وقوله ايضا ❦

وليلة مشتاق كأن نجومها قد اغصبت عين المكربى وهي نوم
كأن عيون الساهرين لطولها اذا شخصت للانجم الزهر النجم
كأن سواد الليل والفجر ضاحك يلوح ويخفى اسود يتبسم

﴿ وقال في غور الكواكب عند الصباح ﴾
عهدي بها وضياء الصبح يطفيها كالسرج تظناً أو كالأعين العور
اعجب يوحين وافي ومحب نيرة فظل يطمس منها النور بالنور
﴿ وقال من سائر الاوصاف والتشبيهات ﴾

بات يسفني ويشرب ذهباً اللهم مذهب
شادن بمحمل ماء فيو نار تلهب
وردة ضاحكة عن اقحوان حين يقطب
لو ادرناها هل مست لكان الميت يطرب
ليت شعري اسرورا ام مدا ما بت اشرب
صب في الكاسات منها كالشهاب المنسوب
فرايت الراح شرقا ورأيت الهم مغرب
غصن فوق كنيس ونهار تحت غروب
لك منه مطرب ير ضحك ان شئت ومضرب
جنة عذبت فيها بنجن ونجب
هل رأيت احدا قبلي بالجنة عذب
بأني انت وامى من بعد حين تقرب
لي قلب كيف ما قلبه الله يقلب
وجنون بغضب الغضب عليها حين يغضب
رب ليل كنجيك مقيم ليس يذهب
قد قطعناه بعزم كالخرق الملهب
وكان البرق لما لاح فيو يتصب
كان من فوق فرع السقيم بالعقبان يكتب
وكان الرعد حاد او مناد او مشوب

ونجوم الليل وقف كلال لم تنب
وبدا البدر كسيف في يد الجوزاء مذهب
﴿ وقال وهو من فلاته ﴾

ومراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء واسكنه ساكن وماء ولكنه غير جارى
اذا ما تأملها وهي فيه تأملت نورا محظا بنار
وما كان في الحق ان يجعلا لعد التلاني وفرط النار
ولكن نجاس معناها السبيل فانتقا في الجوار
كان المدير لها باليمن اذا مال للسقى او باليسار
تدرع ثوبا من الياسين لك فرد كم من الجملار
﴿ وقال في وصف دجلة والقهر ﴾

لم انس دجلة والدجى متصوب واليد في افق السماء مغرب
فكأنها فيه بساط ازرق وكأنة فيها طراز مذهب
﴿ وقال ايضا في الروض ﴾

ورياض حاكت لمن الثريا حلا كان غزها للرعود
نثر الفيت در دمع عليها فخلت بمنى دمر العقود
اقحوان معانق لشقيق كنفور نعش ورد الحدود
وعيون من نرجس قرأى كعبون موصولة التسديد
وكان الشقيق حين تبدى ظلمة الصدغ في حدود الغيد
وكان الندى عليها دموع في جنون مخجوعة بفقيد
﴿ وقال في البرد ﴾

وليلة ترك البرد البلاد بها كالقلب اشعربا سا وهو ملوج
فان بسطت يدالم تهسط خصرها وان قل قل لي فيه تلج

فمن منه ولم نخرس ذوو خرس ونحن منه ولم نلج مغالج

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

اما ترى البرد قد واقت عساكره وعسكر المحرك كيف انصاع منطلقا
والارض تحت ضريب الثلج تحسبها قد البست حبكا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى فحم كأنها في العين ظلم وانصاف قد انتقا
جاءت ونحن كقلب الصبح حين سلا بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا
﴿ وقال من قصيدة كثيرة العيون وكان الصاحب يفضلها على سائر شعره ﴾

(ويرى انها من امهات قلائدك)

احب اليّ بهر معقل الذي فيو قلبي من هموي معقل
عذب اذا ما عب فيه ناهل فكأنه في ربي حب ينهل
متسلل وكأنه لصفائو دمع بجذبي كاعب يتسلل
واذا الرياح جرين فوق متونو فكأنه درع علاها صيل
وكان دجلة اذ يغبط موجها ملك بعظم خيفة ويهمل
وكانها ياقوتة او اعين زرق تلام بينها وتواصل
عذبها فما تدري اماء ملوها عند المذاقة او رحيق سلسل
ولها يد بعد جرر ذاهب جيشان يدبر ذا وهذا يقبل
واذا نظرت الى الابله خلقتها من جنة الفردوس حين تفيل
كم منزل في نهرها آلى السرو ربانة في غيره لا ينزل
وكأنما تلك القصور عرائس والروض حلي فيه خود ترفل
غشت قيان الطير في ارجائها هزجا يقل له الفيل الاول
وتعاشت تلك الفصون فاذا ذكرت يوم الوداع وغيرهم يترحل
رج الريح يو فحاكت كفة حلالها عند المهوم فخلل
فدجج وموشج ومدنر ومعد وموهر ومهلل

فخال ذا عينا وذا نفرا وفا خذا بعض من مرة ويقل
❀ وكتب الى الوزير المهلب وقد منعه المطر من خدمته ❀

سحاب اتى كالامن بعد تخوف له في المئزى فعل الشفاء يدق
اكب على الآفاق اكباب مطرق يتكر او كالنادم المتلهف
ومد جاحيه على الارض جانحا فراخ عليها كالغراب المرفرف
خدا البر سحرا زائرا واشى الضمى بظلمتو في ثوب ليل مسجف
يعبس عن برق بؤ متبسم عبوس فجبل في تبسم معنف
تحاول منه الشمس في الجو مخرجا كما حاول المغلوب تجريد مرهف

ابن هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتق غيم وهو بأبي كعنين يريد نكاح بكر
فاترع ماء قال وارد حوضو اسلسال ماء ام سلافة قرقف
اتى رحمة للناس غيرى فانه علي عذاب ماله من تكشف
سحاب عداني عن سحاب وعارض منعت يو من عارض متكشف

اخذه من قول الحسن بن وهب ل محمد بن عبد الملك وهو

لست ادري ماذا ادم واشكو من ماء تعوقى عن ماء
غير انى ادعو على بك بالكل وادعو لهذه بالبقاء

❀ الجواب من الوزير المذكور ❀

انت رفعة القاضى الجليل فكشفت وسوس محزون النواد ملهف
فاهدت نظاما من قريض كاه نظام لال او كوشى منوق
تكامل فيه الظرف والتكل مثل ما تكامل في مذهب كل النظرف
حوى منهى المحسنى باؤل خاطر يكلفه في التمر ترك التكلف

❀ وقال في وصف قصيدة ❀

وقصيدة العاظمى في النظم كالدر الثير

لك الخبير عن غير اختيارى ترحلى وهل لى على صرف الزمان خيار
وهذا كنانى والجنون كأنما تحكم فى اشفارهن شفار
(الغزل من شعره) قال

حور بعينيه اطال تحيرى ترك الدموع كحن المتعصر
غصن تأود فوق دعص من قفا ليل تلج عن نهار مسفر
كالشمس الا انه متنفس عن مسكة متيسم عن جوهر
واطال من ليلى وقصر ليلة الى سهرت وانه لم يسهر
❦ وقال ايضا ❦

باني وجهك لو اشبهته منك الصنيع
است بدر ماله في فلك الوصل طلوع
❦ وقال ايضا ❦

رصاك شاب لا بليو مشيب وسخطك داء ليس منه طيب
كأنك من كل النفوس مركب فاست الى كل النفوس حبيب
❦ وقال في امر دجسيم ❦

قالوا عشت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرر حازه النلك
من اين استر وجودى وهو منتهك ما للتميم في فتك الهوى درك
❦ وقال فيه ❦

لست نخافة الغصن الخفيف وذبت سوى ذماء في ضعيف
بحورنى المحاسن والمعاني وانسى الخبايل والاليف
له في كل عضو دعص رمل ثقل الجسم ذو روح خفيف
أأعشق لا عشت اخا فعول سوى اتى اخو الخلق الظريف
اذا لمست كفى لم تلامس سوى جلد على عظم نخيف
وما اشدت له ولم اجده في ديوانه

قلت لاصحابي وقد مرّ بي متتبعا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادى قفوا كي تبصروا كيف تزول النعم
 (ابنه ابو على المحسن ابن القاضى) هلال ذلك القمر * وغصن هانك الشجر *
 والشاهد العدل لمجد ابيو وفضلو * والفرع المثلل لاصلو * والنائب عنه في
 حياته * والقائم مقامه بعد وفاته * وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج
 اذا ذكر الفضاة وهم شيوخ تخيرت الشباب على الشيوخ
 ومن لم يرض لم اصغعه الا . بحضرة سيدى القاضى التنوخى
 وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه * وامتاح فنه * وما جرى من الفال
 بهم * لا جرم انه اسير من الامثال * واسرى من الخيال * اخبرنى ابو نصر
 سهل بن المرزبان انه رأى ديوان شعر ببغداد اكبر حجما من ديوان شعرايو
 وان بعض العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو
 تقدّر له استصحابه كسائر الدواوين البديعة لكنت اتفصح في الانتخاب منه ولكنى
 الان مقلّ من شعره وسبق لى ما اتكثرت به والحق المختار منه بمكانه من هذا
 الباب بمشيئة الله تعالى وعونه وما علقى بحفظ ابي نصر المذكور وانشدني
 للقاضى ابي عليّ قوله وهو معنى ظريف ما اراه سبق اليه وهو
 خرجنا لنسقى بين دعائو وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا
 فلما ابتدا يدعوا تشعّت السما فاتم الآ والغمام قد انفضا
 وانشدني غيره له وانا مرتاب به لفرط جودته وارفاقه عن طبقه
 اقول لها والحي قد فطنوا بنا وما لى ابدى المنون براح
 لما ساء لى ان وشحنى سيوفهم وانك لى دون الوشاح وشاح
 وما انشده لنفسه في كتاب الفرج بعد الشدة
 لئن اشتهت الاعداء صر فى ورحلتى فاصرفها فضلى ولا ارتحل المجد
 مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عاده لدنيا واخلاها للنكد

كأنه نصح على مبال المتني حيث قال
على ذا مضى الناس اجماع و غرقه وميت ومولود وقال وواقي
وما ينسب اليه قوله لبعض الروساء في التهته بشهر رمضان
نلت في ذا الصيام ما ترجو ووقالك الاله ما تنقيه
انت في الباس مثل تهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه
والشدني له غير ثقة وهو متنازع *

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقي المتزهق
نور الخمار ونور وجهك تحت عجا لوجهك كيف لم يلهب
وجعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
فاذا بدت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لما اذهبي لا تذهبي
واما ابنة ابو القاسم علي فلم يلغني بعد شعره وقد بلغني ذكره على لسان ابي الحسن
علي بن موسى الكرخي وقد اوردت ما اشديه عنه لاني المطاع ذى القرنين
ابن ناصر الدولة ابي محمد في باب الامراء من بني حمدان فليراجع
ابن لنكك البصري ابو الحسن محمد بن محمد * فرد البصرة وصدر اربابها
وبدر ظرفائها في زمانه * والمرجوع اليه في لطائف الادب وظرائف طول ايامه *
وكات حرفة الادب تسمه ونجشمة * ومحة الفضل تدركه فتخذه * ونفسه
ترفعه * ودهره يضعه * وافق في ايامه هوب الريح للثني وعلو رتبته *
وبعد صيته * وارتفاع مقدار ابي رياش الباهي * وسمو نجمه * ونفاق سوقه
وفوزها بالمراتب والحظوظ دونه وسعادتها من الادب بما شقى به وحصل
ابو الحسن على ثلها * والثنى بذمها * والتعود تحت المثل السائر (اوسعهم
ذما اودوا بالاول) واكثر شعر ملح وظرف * خفيفة الارواح * تاخذ من
القلوب بجماعها * وتقع من النفوس احسن مواقعها * وجلها في شكوى الزمان
واهله * وهباء شعراء اهل عصره * وما اشبه شعره في الملاحه وقلة مجاوزة

البيتين والثلاثة إلا بشعر كنه أبي الحسن بن فارس وأقدر أنه في الجبال *
 كهو في العراق * وكان يقال في مصور الفقيه إذا رمى بزوجيه قتل وكذلك
 ابن لنكك إذا قال البهت والبيتين والثلاثة أغرب بما جلب * وأبدع فيما صنع
 فاما إذا قصد القصيد فقلها بفتح وفتح وبلغنى أن الصاحب كتب على ظهر
 جزء من شعر ابن لنكك

شعر الظريف ابن لنكك مهذب ومحض

مذهب ومهيك يثلو يمسك

(ما أخرج من شعره في الذكوى وذم الزمان وأهله يقال)

يا زمانا الس الحارر ذلاً ومهانة

لست عندي زمان اما انت زمانه

كيف سرجومك خيرا والعلا فيك مهانة

اجنون ما نراه منك يدوام مهانة

❦ وقال ايضا ❦

زمان رأيا فيه كل العجائب واصبحت الاذئاب فوق الذوائب

لو أن على الافلاك ما في نفوسنا نهافت الافلاك من كل جانب

❦ وقال ايضا ❦

عجائب في زمانك شاهداث على خرف من الفلك المحيط

ترى متيقظا ما لا يراه اذا ما نام آكل قنبيط

لأن له خاصية في توليد السوداء ويرى احلاما ردية وقال

عجبت للدهر في نصره وكل افعال دهرنا عجب

يعاد الدهر كل ذي ادب كأنما ناك امه الادب

❦ وقال ايضا ❦

يقولون لي أصبحت في العلم واحدا وفي الشعر والآداب ما لك ثاني

فقلت صدقتم ايها الناس اتنى كذاك ولكن في حرام زمانى
﴿ وقال ايضا ﴾

مضى الاحرار واغرضوا وبادوا وخلفنى الزمان على طوج
وقالوا قد لزمنا البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
لمن التى اذا انصرت فيهم قرودا راكبت على السروج
زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلى البروج
﴿ وقال في المعنى ﴾

جار الزمان علينا في تصرفه واي دهر على الاحرار لم يمر
عندى من الدهر ما لو ان ايسر يلقى على الفلك الدوار لم يدر
﴿ وقال ايضا ﴾

نحن والله في زمان غشوم لو رأينا في المنام فزعنا
يصبح الناس فيوم من سوء حال حق من مات منهم ان يينا
﴿ وقال ايضا ﴾

لا مكث الله دنيانا فقيمتها ليست تقي عند ذى عقل بقراط
دنيا تآبت على الاحرار عاصية وطاوعت كل صفعان وضراط
وقال زمان قد تفرغ للفضول يسود كل ذى حق جهول
فان احببتم فيو ارتياحا فكونوا جاهلين بلا عقول
﴿ وقال ايضا ﴾

ان اصبحت همى في الافق عالية فان حظى بيطن الارض ملتصق
كم يفعل الدهري ما لا اسر به وكم يسيء زمان جائر حق
كم نختل على الايام من ضجر تكاد من حرها الايام تخرق
﴿ وقال ايضا ﴾

نحن من الدهر في اعاجيب فنسأل الله صبر ايوب

افترت الارض من محاسنها فابك عليها بكا يعقوب

❁ وقال ايضا ❁

ذهب الذين بعاش في اكنافهم وبقيت في خلف بلا اكاف

بطيالس وقلانس محشوة يتعاشرون بقلة الاضاف

ماشتت من حل وفره مراكب ابواب دورم بلا اجواف

❁ وقال ايضا ❁

لا تخدعنك اللي ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر

ترام كالسحاب منشرا وليس فيه لطالب مطر

في شجر السرو منهم مثل له رواء ومالة ثمر

❁ كأنه اخذه من قول ابن الرومي ❁

فخدا كالحلاف يورق للهنن ويأبى الاثمار كل الابداء

❁ وقال ايضا ❁

يا طالبا بالعلم حظا مسعدا في ذا الزمان رأيت رأى مخرق

انفاق علم في زمان جهالة ترجو ودهر عى ومخف مطبق

كن ساعيا ومصافعا ومضارطا نل الرغائب في الزمان وتنق

اواما رأيت ملوك عصره اصبحوا يحملون بكل قاص احق

لا تلق اشباه الحمير بحكمة موه عليهم ما قدرت ومخرق

❁ وقال ايضا ❁

لم يبق حر اليو يختلف بل كل بدل عليه مختلف

يا فلكا دار بالدالة والجهل الى كم تدور يا خرف

فاعقل ما يلى اقله وجاهل بالهدين يغترف

❁ وقال ايضا ❁

لعمم جميعا من وجوه البلدة تكنهم جهل واؤم فافرط

وان زمانا انتم رواسق
اراكم تميمون الشام واني
لاهل لان بخري عليه وبضرط
اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا
وقال ايضا *

عدنا في زماننا * عن طريق المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جودحاتم
(ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش) كان ابو رياش باقعة في حفظ
ايام العرب وانسابها واشعارها غاية بل آية في مددواويتها وسرد اخبارها
مع فصاحة وبيان * واعراب واتقان * ولكنه كان عديم المروة * وسخ اللبسة *
كثير التفتف * قليل التتظف * وفيه يقول ابو عثمان الخالدي

كأنا قمل ابي رياش ما بين صيبان فعاه الناني
وذوا قد لح في انتقاش شهد انتج بدد في حنقاش

وكان مع ذلك شرها على الطعام * رجم شيطان المعنة حقوقي الالتقام *
نعباني الالتقام * سقي الادب في المأكلة * دعاه ابو يوسف اليزيدي والي
النصرة الى مائدتو يوما فلما اخذ في الاكل مد يد الى بصعة لحم فانتشها ثم ردها
الى القصعة فكان يعد ذلك اذا حضر مائدة امرئان يباه لة طبق لياكل
عليه وحده * ودعاه يوما الوزير المهلب الى طعامه فيينا هو باكل معه اذ امتخط
في مندبل الغمر ويزق فيو ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمرها بعف حتى طفرت
تواعها فاصابت وجه الوزير فتعجب من سوء شرهه * واحتملة لفرط ادوه *
وفي شره ابي رياش يقول ابن لكك ما هو في نهاية الملاحه وحسن التعريض
يطير الى الطعام ابو رياش مادرة ولو طراه قدر
اصاعة من الحلواء صفر ولكن الاخاذ منه حمر
(وانتدني ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي) قل انتدني الصاحب
لاين لكك في ابي رياش وكان يطعن على ابي نواس وابي تمام
يقول أن هاني افسد الشعر ضلة وشعر ابي تمامكم هو اضيع

أبا الريش يا صنعان صنعك واجب ولكن مضى من كان في الله بصنع

﴿ وقال ايضا ﴾

أبورياش بنى والبغي مهلكة فشدوا العين ترموه بأبدنوه
عبد ذليل هجا للحيث سيد تصحيف كنهته في صدغ والدته

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

أأبا رياش يا قبيح المنظر يا متكررا بنى الى مستنكر
تصحيف كيتك التي كيتما في أست التي حملتك تسعة أشهر

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

نبئت ان أبا رياش قد حوى علم اللغات وفاق فيما يدعى
من مخبرى عنه فاني سائل من كان حنكة بأبر الاصمعي

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

على القبح النظيف أبورياش يعاشرنا باخلاق ملاح
بيع أكفنا أبدا قفاه فنصفه على جهة المزاح

﴿ وقال فيه وقد ولي عملا بالبصرة ﴾

قل للوضع أبا رياش لا نل ته كل تبهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الأخمة كالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل

(ما اخرج من هجائه لجماعة من الادباء والشعراء) اما هجاءه للمعتني فقد اورثته
في اخامه ولا وجه لاعادته وقد كان ورد البصرة من ديار ربيعة شاعرا يكتفي
أبا الهيثم كلاب بن حمزة وكان ابن لنتك يتولع به ويبدع في هجائه
كقولوه فيه

نفسى تليك أبا الهيثم كل اذى انى يكل الذى ترضاه لى راضى
ما مال جعسك مركوبا على ذكرى يا أكرم الناس من باق ومن ماضى
ما كان أبهى قتيها اذ ظفرت به فكيف البسنة دنبة الناضى

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حوى يوما ابو الهيثام ابرى وذاك بمنزلة ابداء حري
فدرس رأسه بالجلس حتى تنكر منه لى خلق وزى
فقلت هديت لم برنست ابرى فقال لان ابرك قرمطي

﴿ وقال ايضا ﴾

انت ابن كل الهرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفا غير تسج
كدار بطيخ نحوى كل فأكمة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ

﴿ وقال ايضا ﴾

يا من نطيب وهو من حرق استو قلنى يكابد كل داء معضل
فقل الصيال وما عهدنا دوى مذ كان يمشى عن صيال النيشل
واراه فى الكتب الجيلة زاهدا لا يستجيد سوى كتاب المدخل
قلته ولثمت فاه مسلما لثم الصديق ثم الصديق المجمل
فدما الى اعلى المكان وقال لى افديك من متشوق متغزل
ان كنت تلتمنى بحق فاسفني بلسان بطلك فى نى من اسفل

﴿ وقال فى الرملى الشاعر ﴾

لأتم الشاعر الرملى صدغ صور ما غلقت على الدباغ
فرغت ولم تكن فرغت فرامت ادامة بيكما حتى الفراغ
فقلت لها فديتك لا تجورى فليس على الرسول سوى البلاغ

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

ان الرملى بليد خاطن يتعمر ما دامت له دفاتره

فالتعرا - كلهم خطاطه

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حلف الرملى فيما اقتص عى وحكاه * يدعى يوم اصطالحنا * اننى قلت فاه

لم اقبل فاهُ لكن * قبلت نعلي قفاهُ

﴿ وقال في المبرمان النحوى ﴾

صداع من كلامك بعترينا وما فيه لمستمع بيان

مكابرة ومخرقة وهت لقد ابرمتنا يا مبرمان

﴿ ما اخرج من شعره في الغزل والشراب قال ﴾

حبيب جنوني فرض عليه مغرمي في الهوى منه اليو

اذا لحظاته قتلت محبا نشطت منه في دم وجنتيو

﴿ وقال ايضا ﴾

انطمع ان نحب ولا جنون مؤرقة ولا قلب جريح

فاين هوى تذوب بوونلي اراك تظن ان الزمر ربح

﴿ وقال ايضا ﴾

وروض عبقري الوحي غرض يشاكل حين زخرف بالشفيق

سما زبرجد خضراء فيها نجوم طالعات من عقيق

خليلي اسقياني الراح صرفا اذا وحرى قلبي بالرحيق

زراني قل ان النقي حمامي اشوب يريق من اهواه ريفي

﴿ وقال ايضا ﴾

قد شربنا على شقائق روض شربت عذرة السحاب السكوب

صبغت من دم القلوب فاتبصر الا تعلقت بالقلوب

﴿ وقال ايضا ﴾

امرغد انت منه في لس وامس قد فات فالة عن امس

وانما العيش عيش وقتك ذا فبادر الشمس بابتة الشمس

﴿ وقال ايضا ﴾

اقول لصاحبي والراح روح لجسم الكأس في كف النديم

وقد حبس الدجى عنا بواكٍ نسيل نفوسها فوق الجسوم .
ونحن من المسرة في ماء فمن سارى الضياء ومن مقيم
شموعك والكؤوس مع الدامى نجوم في نجوم في نجوم
❀ وقال في قلة شره وسرعة سكره ❀

فديتك لو علمت ببعض ما بي لما جرّعتني إلا بسعط
فحسبك ان كرما في جوارى امرّ بياض فاكاد اسقط
❀ وله في مثل ذلك ❀

لو اننى مسعطي * شربت ما شئت حيناً * لكنى عهدى * فاعرف حديثى بينا *
قرأت عهداً كرم * فكان سكرى سينا

❀ وقال ايضا ❀

ايها الشيخ الذى برز قدما في السيادة
والذى اعطاه اهل الا رض في السق المقاده
وافتر الكل منهم انه عين الفلاده
انا يكفينى من السم شروب ما يكفى جراده
وحدثى طال فيو مثل تفسير قتاده
وهو ابرام وتنقض فاكفى فيو الاعاده
❀ ما اخرج من ملحوى في سائر الفنون قال ❀

تولى شباب كنت فيو متما تروح وتغدو دائم الفرحات
فلمست تلاقيه ولو سرت خلفه كما سار ذو القرنين في الظلمات

❀ وقال ايضا ❀

فراق اخلائى الذين عهدتهم بوكل قلبي بالهجوم اللوازم
وماذا ارجى من حياة تكررت ولو قد صفت كانت كاضغات حالم

❀ وقال ايضا ❀

نكرت نحولي وهو من فرط الاسى لفراق اخوان علي كرام
ونجبت للتيب لا تنجبي هذا غبار وقائع الايام
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز

قالت كبرت وشيت قلت لما هذا غبار وقائع الدهر
وقال ايضا

اذا خفق اللواء علي يوما وقد حمل امروء القيس اللواء
رجوت الله لا ارجو سواه لعل الله يرحم من اساء
وقال ايضا

اذا اخو الحسن اضحى فعلة سحبا رأيت صورته من اقبح الصور
وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نفر منها اذا مالت الى الضرر
اخذه الصاحب فقال

يقال تركت الذي حسنه يكاد يخجل شمس الضحى
فقلت وشمس الضحى تحصى اذا بسطت في المصيف الاذى
وقال ايضا

نحن بالبصرة في لو ن من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال بين جنات وريف
فاذا هبت جنوب فكأنا في كيف
وقال ايضا

ليس في البصرة حر لا ولا فيها جواد
انما البصرة انشاء ب ونخل وساد

(ابنة ابو اسحق ابراهيم) شاعر مجيد لم يتصل بي من شعره غير ما انشدته له
معارضاً قول ابيو

وعصبة لما توسطتهم صارت علي الارض كالخاتم

كأنهم من سوء افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم
 يضحك ابليس اذ زارهم لانهم عاصوا على آدم
 لا تصلح الارض ولا تبسوى الا بكم يا بقر العالم
 من قال للحرث خلقتكم فلم يكتب عليكم لا ولم يأثم
 ما اتم عاص على آدم لانكم غير بني آدم

﴿ وقال ايضا ﴾

وليلة ارقبني طولها فبها في حيرة الذاهل
 كأنما اشتقت لافراطها في طولها من امل الجاهل

﴿ وقال ايضا ﴾

يا سفلأ اوقظوا بحسنهم لكن عن الجود والندی مامل
 لا تكذبوا صح انكم نعم عندكم للزمان انعام
 (ابو عبد الله الحسين بن علي النعماني) صاحب ابى ريش وابن لنكك وكان
 من صدور البصرة في الادب والشعر وقد جمع الحفظ الكثير الغزير والعلم القوي
 القويم والنظم الطريف المليح فما سار من ذلك قوله من قصيدة في ذى الكفائين
 ابي الفتح وكان ورد عليه الرمي فاحسن اليه ووصلة بصلة حسنة فيها دراهم في
 كل درهم منها خمسة دراهم وفيها ايضا دنانير كل دينار منها بخمسة دنانير
 واستهلها

واها لا يامر الصباة واها بل آه من تذكر من واها
 غالى الحرمة فالجينة فالربي معنى الاحبة حذا مغناها
 روض كلنت بنوره وبنوره فوري الفت هواها وهواها
 اصبو الى اترابها وترابها ومهاة عيشي في ظلال مهاها
 فيهن شمس لا تروم عيوننا حذر العيون سناوها وسناها
 غمرية من دونهها متفمر اخشى شباهة نارة وشباها

ما فاعلى النهر الكرام عثىرقى لو ضم بين قناها وفخاها
 فتبان صدق كالشمس تعودت قص النفوس ظباؤها وظهاها
 يامن لنفس شطرها في بلدة بذرى العراق وشرطها سواها
 ظمأى الى جو الشفاء وانما جو الشفاء سقامها وشفاها
 ظمأه الهمام الى المكارم والعلا وقد ارتوى منها كما اروها
 وجالست في النادى الذى حاز الندى من جنة دان الى جناها
 دار عرفت بها معانقة الكرى واخذت حظي لموها ولهاها
 عاتبت مكرمة الزمان فاعنتت فيها وتاجبت السرور شفاها
 ملك اغمر وبركة لحيمة في روضة تعطى العيون رضاها
 بحموك ذا المال المجزىل وهذه السماء الميعن وهذه رباها
 روض اذا جرت الرياح مريضة في زهر استنفت بو مرضاها
 واذا تقابلت الندامى وسطة سكر الصحة كما صحا سكرها
 يتسلسل الماء الرلال خلاله فتخاله الحيات خف سراها
 تنسل او تنساب غير لوازع فكأنما وشي الحباب رقاها
 واخذت من اقماره وشموسه من تهره ولجينة اشاها
 من ابيض يبق واصفر فاقع لو معن كن سلافة ومياها
 قد ضوعنت زفة فزادت زينة يحلو القذى عما جلاء قذاها
 خيفت عليهم العيون فعودت باسم الاله وباسم شاهنشاهها
 يا ابن العميد عيديد دولته الذى بلساسه وستانه سناها
 ما انت الا صحة مكثوة تنقاصر الاضام دون مداها
 فاذا مرضت ولا مرضت فانه مرض الرياح يطيب فيوشاها
 لم تنسك الامراض ذكر صنائع تولى وشكر صنائع تولاهها
 فاسلم لدولتك التى وطدها ورعيت اولاهها على اخرها

وله من قصيدة كتبها الي وباختها التي تقدمتها ابو سعيد بن دوست كهاتو
المشكورة في مهاداتي بظرائف الآداب التي تصلح لهذا الكتاب

سرت النجائب بالنجائب ترى الكواكب بالكواكب
ترى تجاهات المنا رق من تجاهات المغارب
رغبا الى ملك تحكهم في رغائب الرغائب
ملك تبوء من علا في النواصي والذوائب
حيث السوانخ والسوا بقى والنجائب والنجائب
يبب المتعة الصلوا عب والمطهرة السلاهب

﴿ ومنها ﴾

زرناك من ارض البصرة شاحنين على شواحب
نرد المناهل كالجلا هل والساسب كالسائب
لا ري دون الري والبحر الغمامط ذي الغوارب
بحر جواهر طول ف في سواحل ورواسب
لا دونهما الحج الكوا رب لا ولا الحج الكواذب
كم من ظباء بالبصرة في المقاصر والساسب
اس ووحش يشتين سوى الذوائب والحفائب
ادم يقاسم الامرا كجناء والقضب الرطائب
فلا سها اغصاة تجلوه برد البحائب
ولوحنها غص الجنى عبت المعازف والملاعب
نصطاد وحنياها وتصيدنا الاس الخراعب
يارب يوم لي كظلك وكظنك او يقارب
رقت حواشيو وغضبت عين واشيو المراقب
قصرت لنا اطرافه قصر الفناع عن الذوائب

وتبرجت لذات الخاطين وللخاطب
 تزلت بمو حاجتنا بين الحاجر والحاجب
 وكسوف حلا صقلن خواطري صقل القواضب
 حلا كدياح الحدو د مطررات بالشوارب
 فلتشكرن رياضنا جدوى سمائك الصواب
 ولتنظرن لك القضا تد كالتلاند للكواكب
 (المنجى البصري) هو ابو عبد الله الكاتب له مصنفات كثيرة وهو صاحب
 ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء وفيه قول
 ان المنجى ولسه شر الاوائل والاواخر
 ومن التبادر انه يلي على الناس التواد
 * كأنه من قول ابي تمام *

ومالك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
 * او من قول الآخر *

ومن المظالم ان قعدت على المظالم باقراره
 واما شعره فقليل كثير المحلوة يكاد يقطر منه ماء الظرف حكى ابو بكر
 الخوارزمي قال قال لي الحمام انشدني المنجى لنفسه
 لي ابر اراحنى الله منه صر هي بو عريضا طويلا
 نام اذ زارني الحبيب عنادا ولهدى بو ينيلك الرسولا
 حسبت زورة علي الحبنى فافترقنا وما شئنا غيلا
 * فقلت فيو *

ان المنجى فالعنو مؤث نفل يدين ببفض اهل البيت
 يهوى العلوق وانما بلقاهم يؤخر حبي وقبل ميت
 (وانشدني ابو الحسين الشهرزوري الحنظلي قال) انشدني المنجى لنفسه في غلام

له يكنى ابا سعد

زفرات تعادني عند ذكرا ك وذكراك ما برم فؤادي
وسروري قد غلب عني مذغبت فهل كنتا علي ميعاد
حاربتني الايام فيك ابا سعد بسيف الهوى وسم البعاد
ليس لي منزع سوى عبرات من جنون مكحولة بالسهاد
في سهادي لطول انسى بذكرا ك اعتياض عن الكرى والرقاد
وجسمي من المصائب اتى في بلاد واتم في بلاد

❦ واشدني ابو نصر الروذمانى الطوسى للنفيع ❦

ألا يا جامع البصره لا خرتك الله
وسقى صحنك المزن من الغيث فرواه
فكم من عاشق فيك يرى ما يمتناه
وكم ظلي من الاسس ملج فيك مرعاه
نصنا الفخ بالعلم لك فيك قصدناه
بقرآن قرأناه وتفسير روينا
وكم من طالب للشعر بالشعر طلبناه
فما زالت يد الابا م حتى لان مثناه
وحنى ثنت المر ج طيه فركبناه
ألا يا طالب الامرد كذب ما ذكرناه
فلا يغورك ما قلنا فما بالجد قلناه
ولو كان من البعض يرأ حين لقلناه
فرح بالدرم الضر ب اليه تتلافاه
فبالدرم يستنزل ما في الجو مأواه

ومن ملغ المشهوره قوله لانسان اهدى اليه طنقا في قصب السكر وتارج

وتأرجح وراه ابا سعد غلامه فقال

ان شيطانك في الظر ف لشيطان مرید
فلها انت فيه تبتدى ثم تعید
قد اتنا تحفة منك على الحسن تربد
طلق فيه قدود وخدود وبهمود
﴿وقوله في غلام مفر جدر فازداد حسا﴾
يا نرا جدر حتى استوى فراده حسنا وزانت هموم
كانما غنى لشمس الضحى ففقطه طربا بالبحر
﴿وقوله ايضا﴾

سیدی انت ان عبدك امسى خافقا قلبه خنوق الجراح
فاغنم غفلة الرقيب وزر في رداء من الدجى ووشاح
﴿وقال ويروى لابن لنكك﴾
لما سراج نوره ظلمة ليس لى ظل على الارض
كانه شخص الامام الذى نعى الهدى منه اولو الرفض
﴿ومن ظريف قوله في الهجاء﴾

فسا على قوم فقالوا له ان لم تنم من بيننا تمنا
فقال لا عدت فقالوا له من تنم فيه ذا كما كما
ووجدت بخط ابي الحسين علي بن احمد بن عبدان في مجموعه المسمى طاطب
ليل للشيخ البصرى يقول

اداروها ولليل اعنكار فخلت الليل فاجاه التهار
فقلت لصاحبي والليل داج ألح الصبح ام بدت العقار
فقال هي العقار تداولوها مشعشة بطير لما شرار
قلولا اننى امتاح منها طلفت بانها في الكاس نار

(نصر من احمد الخبزازي) كنت على طي شعره وذكره * اما لتقدم زمانه *
او سفسفة كلامه * ثم تذكرت قرب عهدك وتكلف ابن لتلك جمع ديوان
شعره * فسمع لي ان اخمن هذا الكتاب لمعاقد علفت يهنظي منه والاعراض
عن التصحح لما في شعره * وترك الفحص عما يصلح للاحقاق بها من ملحوظ على
ذكره * فقد بلغني من غير جهة انه كان اميالا يكتب ولا ينتهي وكانت حرفته
خبز خبز الارز في دكاو يمد البصرة فكان يخبز ويستد اشعاره المقصورة على
الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطفرون باسفاف شعره * ويتعجبون من حاله
وامره * واحداث البصرة يتنافسون في ميله اليهم وذكره لم ويحفظون كلامه
لقرب مأخذه وسهولته وكان ابن لتلك على ارتفاع مقداره * يتاب دكانه *
ويسمع شعره * فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخره فتأذى بالدخان وساء
اثره على ثيابه فانصرف وكتب اليه

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| لنصرفي قترادي فرط حب | يتيف بوعلى كل الصحاب |
| ايناه فبخرنا بخورا | من السعف المدخن بالتهاب |
| فقيمت مبادرا وحسبت نصرا | يريد بذاك طردى او ذهابي |
| فقال مني اراك ابا حسين | فقلت له اذا اتحت ثيابي |

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الايات املى على من كتب له في ظهرها
هذه الايات

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| منحت ابا الحسين صميم ودي | فداعيني بالفاظ عذاب |
| اتي وثيابه كالشيب لونا | فعدن له كريعان الشباب |
| وبغضى المشيب اعد عدى | سوادا لونه لون الخضاب |
| فان يكن التفرز فيه فخرا | فلم يكني الوصي ابا تراب |

ويحكى انه ما كسف قناع الغربة قط لتصور همته على المذكور دون المؤنث
وشعره شاهد بذلك فمن النوادر ان شاعرا بزعمه يكنى ابا طاهر اتى اليه

وورد نيسابور باشعار تناسب دعوته واتعل كثيرا من محاسن السري والمخالدين
 وغيرهم من المحسنين الذين لم تقع اشعارهم بعد الى خراسان حتى تفشر فلسه *
 وظهر عواره وخزيه * وجرى امره على ما قال احمد بن طاهر
 اظن دعوته في الشعر جائزة له علي كما جازت على السب
 وفيه يقول ابو بكر الخوارزمي

يقول نصراني فقلت لهم عدى بهذا شهادة حسه
 نعم واكن امة حملت من بعد ما مات شيخه بسنه
 فمن ملح بصر قوله

خليلي هل ابصر فما او سمعنا باكرم من مولى تمثي الى عبد
 اتى زائرا من غير وعد وقال لي اصولك عن تعليق قلبك بالوعد
 فما زال نجم الكأس بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
 فطورا على ثجيل نرجس ناظر وطورا على تضيض نقاحة الحد
 وفيه قوله

من يكن يهواه للخلق فاني عبد خلقه
 ان ضمن المخلق ابي للشي من حسن خلقه
 وفيه قوله

قالوا عشقت صغيرا قلت ارنع في روض المحاسن حتى يدرك الثمر
 ربيع حسن دعائي لا فتاح هوى لما تنفع منه النور والزهر
 وفيه قوله

وددت اني بكفو قلم او اتق مدّة على قلبه
 يا اخذني مرة ويلتصني ان علت من شعرة بنه
 وفيه قوله

قد قلت اذ خان صبري من كنت بو ولم يكن عني لي صبر ولا جلد

ان كان شاركني في حيو وفتح فالنهر يشرب منه الكلب والاسد

﴿ وقوله ﴾

لا تمسفن ان الربيع فانه عد التجرد آية الايات
وجه كعبادان ليس وراءه لحيو شيء سوى الخفيات

﴿ وقوله ﴾

تجني علي ذنبا وتعتل بان قد رأيت مني ذله
لعم الله قربة ليس فيها لتني يطلب التلة عله

﴿ وقوله ﴾

الم يكنفي ما مالى في هواكم الى ان طنقم بين لاه وضاحك
ثباتكم في فوق ما قد اصابى وماي دخول الماربل طنم مالك
وانشدني ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور قال انشدني عبد السميع
ابن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن احمد الخزازي لنفسه

شاقني الامل لم تنفني الدبار والهلوى صائر الى حيث صاروا
جيرة فرقتهم غربة اليمن وبين القلوب ذاك الجوار
كم اناس رعو لنا حين غابوا واناس جنوا وهم حضار
عرضوا ثم اعرضوا واستالوا ثم مالوا وانصفوا ثم جاروا
لا نلهم على التجني فلو لم يتجنوا لم يحسن الاعتذار

وانشدني ابو حصص عمر بن علي الفقيه لة من قصيدة

ورد الحدود ورمات اليهود واغصان القودود تصيد السادة الصيدا
شرطي اذا ما رأيت الخصر مختصرا والردف مرتدفا والقذ مقدودا
(ابو عاصم البصري) انشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب لاني عاصم في اقتران
الهلل والثرى والرهرة

وأبت الهلال وقد احدثت نجوم الثريا لكي نسبته

فشيته وهو في اثرها وبينها الزهرة المشرف

يقوس لرام رمى طائرا فاتع في اثره بندقه

﴿وله في اقتران الهلال والزهرة﴾

قارن الزهرة الهلال وكاما في افتراق ما بين صد وهجره

فاذا ما تقاربا قلت طوق من لجين قد علفت فيه دوه

﴿وله في الغزل﴾

يا بنسى من اذا جمشت نثر الورد عليه ورقه

واذا مدت يدي طرته اقلعت منى وعادت حلقه

(ابو الحسين الظاهر البصري) انشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال

انشدني ابو الحسين الظاهر البصري لنفسه قوله

نفسى الفداء لمن جاءت تودعنى يوم الفراق بقلب خائف وجل

قد كنت فارقت روحي خوف فرقتها لحن حيت بطيب القم والتبل

﴿وله من قصيدة في منصود﴾

كانما دمة في الطست حين جرى صرف من الراح في قعب من الذهب

حتى اذا رجعت في كسره كالشمس غابت عن الابصار في الحجب

كانت كما قال في القرآن خالقا طامع جناحك ياموسى من الرهب

﴿وله في وصف حبة قتلها في بعض اسفار﴾

عرفت في الاسفار ما لم اعرف من كل موصوف وما لم يوصف

آليت لا اصف من لم يتصف ولا افي دهرى لخل لا يفي

سرت وصحي وسط قاع صنف اذا شرفت من فوق طود متصرف

رقشاء ترنو من قلب اجوف نوى برأس مثل رأس المجدف

وذنب مندمع معقف حتى اذا ابصرها لا تكفى

علوها بمجد سيف مرهف فظل يحرى دمها كالترقف

اتلفتها لما ارادت تلقى

الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق ونواحيها سوى بغداد
(وسياق ملهم ولطائفهم)

(ابن الجار الواسطي) شعره يتفنى بأكثره ملاحه ورشاقة وإنما كان بقوله
تطرب بالانكسار وقد بلغت له ايام قلائل الا انها فلاتد كنولو

اما ترى اليوم في الثواب المجدد يحكمك يا غرة الايام والابد
فاشرب وسق الندامى من مشعشة كلون خذك لم تنقص ولم تزد
على غدیر اذا هب السم بسو ابصرته من حيك الريح كالزرد
وله الخمر شمس في غلالة لاذ نجري ومطلعا من الخرداذي
فاشرب على طيب الزمان فيومنا يوم الخذاذ قد اتى برذاذ
وانظر الى ليع البروق كأما يوم الضراب صفائح التولاذ

وقولو عفا الله عنه

ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شمل الله والطرب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
والبدن في الجانب الغربي تحسبه قد مد جبرا على الشطين من ذهب

(ابو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك) شعره يروى حين يروى ويحفظ حين
يلحظ وما لظرفه نهاية * ولا للطفه غاية * ولا عجب فيه غير ان الذي وقع
اليه منه قليل يلتقي طرفاه وتجتمع حاشيته وديوان شعره ضالتي المنشودة *
ودرق المنقودة * ولا يأس من حصوله * اشدني كل من ابي طاهر ميمون
ابن سهل الواسطي الفقيه والي الحسن المصبي وعبد بن عمر الزاهر قال

اشدني سيدوك لنفسه وهو احسن وأبلغ ما سمعته في طول الليل

عهدي بنا ورداء الشمل يجمعنا والليل اطولة كاللح بالبصر
فالآن لي مذ غاب قديهم ليل الضرير فصبي غير متظور

وانشدني ابو نصر سبلي بن المرزبان له

اراج الله نفعي من فؤاد اقام على اللجاجة والخلاف
ومن مملوكة ملكته رفاها ذوها الا لهاب بالمدح اللطاف
كان جوارحي شوقا اليها بنات الماء ترقص في حفافه

وانشدني ميمون الواسطي قال انشدني سيدوك لنفسه

اطن بلبه دمت فؤادي واجسها غزال بنو سليم
والا لم يغيب فتجرتني مذلية ضمو من غير ضم
ولم عين اذا فقدته صلوت كعبت الشمس ملبة بغيم

وانشدني له ايضا

انت من القلب في السواد وموضع للسمة من فؤادي
باساكا في سواد عيني وبينه جنني والرقاد
لم تأ لما نأيت عني ولا تعادت بالعاد

وانشدني ايضا له

جنت صبة الاضي علي فاذهبت فؤادي فلاضري ملكك ولا نفعي
فيايوم عد النمر مالك هديا لخرى سهم النخريت عن الشرع

وله من ابيات

حذري عليك اشد من حذري على بصري وسعي

ان كنت تكر ما اقو ل فهاكسل سهري ودعي

ووجدت متسوبا اليه في بعض التعليقات

جعلت فداك قد زارني اخلاء اعظم اقدارم

وعزى اكون لهم سابقا فكن بأبي انت خوارم

(ابو عبد الله الحمادي) حاكم من اعمال واسط ولم يبلغني ذكر هذا الرجل

الا ما انشدني ميمون الواسطي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه بالحامدة

مشتاقه طرقت في النوم مشتاقا
اهلا بمن ساقى لي طيف الاحبة من
يا زائرا زار من قرب على بعد
الله يعلم لو اني استطعت لقد
يا ليل عرج على الفين قد جعلنا
ضاق العناق وضم الشوق بينهما
اهلا بمن لم يخن في الهدم ميثاقا
ارض الاحبة بل اهلا بمن شاقا
آنست مستوحشا لا ذقت ما ذاقا
افرشت ممشاك احداقا واما
عقد الدواعد للاعناق اطواقا
ضم القربين اعناقا فاعناقا

❀ وانشدني له ايضا ❀

قل للمليحة في الخمار المشمشي
يا من غدا قلبي كتر جس طرفها
في الحب لا صاح ولا هو منشى
لمقبل ومعضض ومخمش
ولورده المستأنس المتوحش
فتمى اميت معانقا ليلاره

❀ وانشدني له ايضا ❀

سقاني وحياتي ويات معاني
وباليلة بامت سواعدنا بها
تدور على الاعناق دور الخانق
قلائد در في نخور العواني
فيا عطف معشوق على ذل عاشق
نبت من الشكوى حديثا كأنه

❀ وانشدني له ❀

يا راحلا ترك البكاء مباحا
ان اخلفتني فيك اسباب المني
ما رحت انت بل اصطباري راحا
فلقد عهدتك مسعدا لي في الهوى
وعهدت وجهك في الظلام صباحا
وغدوت لي سقا وكنت صلاحا

❀ وانشدني له ❀

ما الرأي عندك ايها الدر
وقع برأيك فوق قصته
في عاشق لك خاض الصبر
لوان حسنا زاده في غير
يا من اليو النهي والامر
لا زددت عمرا بعد عمر

(ابوبكر محمد بن ابي محمد القاسم المعروف بالانباري) بلغني له قصيدة
فريدة تدل على ان صاحبها من افراد الشعراء وهي في ابن بنية لما قتل
وصلب وقد اثبتها كما هي

علو في الحياة وفي المات لحق انت احدي المجهزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات

✽ اخذه من قول ابن المعتز ✽

وصلوا عليه خاشعين كلهم وفود وقوف للسلام عليه
كانت قائم فيهم خطيبا وكلم فيام للصلاة
مددت يدك نحو احتفالا كدما الهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان يضم حلاك من بعد المات
اصاروا الجوق قبرك واستنابوا عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمتك في النفوس تبيت ترعى بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها ناس تباعد عنك تعبير العدا
ولم ارقبل جزعك قط جزعا تمكن من عناق المكرمات
اسأت الى التوايب فاستثارت فاست قتل ثامر النائبات
وكنت تخبر من صرف الليالي فعاد مطالبا لك بالثرات
وصير دهرك الاحسان فيه ايا من عظيم السيآت
وكنت لمعشر سعدا فلما مضيت تفرقوا بالخصايات
غليل باطن لك في فؤادي حقيق بالدموع الجاربات

✽ اخذه من قول ابن الرومي ✽

لم يظلم الدهران نوالك فيكم مصيابة دراكا

كتم تحيرون من بعاذي منه فسادكم لئذا
 عاد ولو اني قدرت على قيام بفرضك والحقوق الواجبات
 ملأت الارض من نظم النواقي ونحت بها خلايا الناحات
 ولصغني اصبر عليك نفسي مخافة ان اعد من الجناة
 ومالك تربة فاقول نسقي لملك نصب مغل الماطلات
 عليك نحية الرحمن نصري برحمتك شواد رائحات
 (ابو الحسين محمد بن عمر الشافعي المكنى) احد الفقهاء المحسنين ولم اسمع
 له الا ملحا نادرا كقول في خط العذار وهو اهن ما سمعت فيو على كثرتو
 لي حبيب يزني بحسن عجب وقد مثل القصب الرطيب
 احرقته بالسواد فضة خديسو قد احرقته سواد القلوب

وقوله في وصف النمر *

اما ترى النمر يحكي في الحسن للطارح محارنا من عني قد نعت بشمار
 كأنما زعفران يغوي مع الشهب جاري يشف مثل كؤس مملو من عثار
 وقوله في الباقلاء الرطب *

فصوص زبرجد في غلف دوز باقلاع حكمت تقليم ظفر
 وقد صاغ الاله لها ثيابا لها لونان من يفس ونخضر
 ربح للقلوب بكل ارض وقلب ما يمل لشرب خمر
 وقوله في الرمان *

رمان رقيق القشر يحكي ندي الفيد في انوار لاذ
 اذا قشرت طلع عليه فصوص من عني او بخاذ
 (ابو محمد بن زريق الكوفي الكاتب رحمه الله تعالى) انشدني ابو نصر سهل
 ابن المرزبان قال انشدني ابو سليمان المطلق ببغداد قال انشدني ابن
 زريق لنفسه

سافرت اهي بغداد وساكنها شلا فحاولت شيئا دونه الياس
 هيهات بغداد الدنيا باجلها عتدي وسكان بغداد هم الناس
 وانشدني له غيره في شعر الصولي

داري بلا خيمن والعتدي عتدت من خيمي طاقتين
 دار اذا ما اشتد حر بها اشتدت للصولي بيتين
 وزلة ايضا في العيادة

يا مريضاً بسقمه * مرض الحلم والوفاء * لم يكن تركي العنا * دة هبرا ولا جفا
 لم اطق ان اراك يا اكرم الناس مدفا * طال حزني عليك * فالتحتد الله الذكفي
 وهو قال في كيتة تنقي ادبسية حسنة الخمر فيمنحة المطر

ابا سعيد اصح لي * ياسيدي ونذيق * سبيت اسن بامر * من الامور عظيم
 حصلت عند صديق * حر ظريف كرم * باسقى على بشدود بسية تنقي حموي
 فكنت حين تغني * لدى جنان النعم * ولان نظرت اليها * فني العذاب الالم
 وان شربت بشوفا * فالراخ بالنسيم * ولان شربت بلطف * فالمثل بالزقوم
 فكان سمي بخير * ومقتلي في العجم

وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان لابي محمد بن زريق يخاطب بوابا
 عبد الله الكوفي لما قلده مكان ابي جعفر بن شيراز وحصل في الدار التي كان
 ابو جعفر ينظر للناس فيها ونيل في شمس وفي مثل خاله وقد كان حضر قبل
 ذلك فحجب

امارا يا حجابا منك قد عرضا فلا يكن ذلنا في ذلك العرضا
 اسع لصحي ولا تنضب علي فما ابقي بقولي لا مالا ولا عرضا
 الشكريني وبغني ما سواء وكم سواك قد نال ملكا فانهض ومضني
 في هذه النار في هذا الرواق على هذا المربرر يا الملك فانعرضا
 قال فاعتذر اليه الكوفي وقال له حسبنا وقضى حوائجه (ابو الورد) بلغني انه

﴿قوله ايضا﴾

فات عهد العز بسابقة القو ل واني لو ضفته في لحاق
طلعت في القلوب النازحة العسر طلوع المجوم في الآفاق

﴿قوله﴾

هذا الكلام الذي خصصت به اخص في الممالدات من احد
قول هو الماء لئذ مطعنه فكل قول سواء كالربد
(ما اخرج من غرره في الفزل والنسب) قال من قصيدة

وبدر تمام مت التم رجلة واكبره عن ان اقل خده
تعشفت فيه كل شيء يوده من الجور حتى كدت اعشق صد
الميت الاول كآبة ما يخذ من قول ابن طياطبا

وشادن روحني في يديه تيمت نهي قلمي عليه
يؤثرن رجلاه على خديه

والبيت الثاني فيورثمة من قول مصور النقي

سررت بهجرك لما علمت بان لقلبك فيو سروما
ولولا برورك ما سرفي وما كنت يوما عليه صورا
لاني ارى كل ما ساءني اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

﴿وقال من اخرى﴾

عجبت له يخفى سراؤه ووجهه بو تشرق الدنيا والشمس بعده
ولا بد لي من حمله في وصاله فمن لي بجل اودع الحلم عنه

﴿ومن اخرى﴾

يا من اضر بحسن الشمس والقمر فلم يدع فيها للناس من وطر
نفس فداوك من بدر على غصن تكاد تاكله عيناك بالظفر
اذا تكررت فيه عند رؤيته صدقت قول الخوليين في الصور

﴿ ومن أخرى ﴾

سقى الله أرضاً لا أبوح بذكرها فحرف الشجاني بها حين تذكر
سوى أيها معكبة الترتب ريجها ترف وتندى والهواجر تفر
نعمت بها بجلو عليّ كؤسه اغرّ الثنايا وضح الشرا حور
فوالله ما أدري أكانت مدامة من البدر تجي أم من الشمس تمصر
إذا صبا جنح الظلام وعيا رأيت رداء الليل يطوى وينشر

﴿ ومن أخرى ﴾

دعم وقلبي لا أريد رجوعه أبداً قلبي كان أفضل فسادى
لو يعلمون صلاح حالى بعدم ما فرقوا بينى وبين فؤادى

﴿ ومن أخرى ﴾

إن كنت تمنع سعدى من مطالبيها فلمست تمنع سعدى من تمنبيها
لله نعمة أوتار ومسمة باتت تدل على شوقي اثانيها
وقهوة كشعاع الشمس طالعة افئتت بالمزج فيها ريق ساقبيها
بالقة يمين الدهر ادفعها في صدره وهو من احشائي يدنيها
لو كان يعلم اني علك اخذه نئى انامله لى حين اثنيها

(الشكوى وذم الزمان) قال

في كل يوم لنا في الدهر معركة هام المحادث في ارجائها فلق
حظي من العيش اكل كلة غصص مر المذاق وشرب كلة شرق

﴿ وقال ﴾

وكم من خليل قد تميت قرية فخرته حتى تميت نعت
وما للفتى في حادث الدهر حيلة اذا غصت في الامر قابل سعد
ارى هم المرء اكثابا وحسرة عليه اذا لم يسعد الله جده
﴿ كأنه ما خوف من قول المتنبي ﴾

وانعجب خلق الله من زاده و قصر عما تشتهي النفس وجده

❦ وقال من قصيدة ❦

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعد معاشر كالطعم
من لي بعيش الاغنياء فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم
هذا معنى متداول ومن احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقل

❦ وقال من اخرى ❦

يا أي منامي في مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
كمكف قسيتك يا فراق فانه لم يبق في قلبي لسهك موضع
❦ كأنه من قول المتنبي ❦

رما في الدهر بالارزاق حتى فقادى في غفاه من نبال
فصرت اذا اصابني سهام تكسرت النصال على النصال

❦ وقال ❦

برمت من الحياة واني عيش يكون لمن مطاعمة الحال
ولو اني اعدت ذنوب دهرى لضاع القطر فيها والرمال

❦ وقال ❦

سقام ما بصاب لة طيب وايام محاسنها عيوب
ودهر ليس يقل من اديب كالا يقل التأديب ذيب
يجب على المصائب والرزايا فلا كان الحب ولا الحبيب

❦ وقال ❦

متى ارحو مسألة المهور وآمل صحة الجسم السقيم
وكر الحادثات على تحني جايات القروف على الكلوم

❦ وقال ❦

طلاب المعالي للفتون صديق وطول الاماني للنفوس عشيق
تسريل ثياب الموت او حل الغنى نعش ماجدا او تعثلك علوق
وما الفقر الا للذلة صاحب وما الناس الا للغنى صديق
واصغر عيب في زمانك انه والعلم جهل والعفاف فسوق
وكيف بسر الحزن فيه يطلب وما فيه شيء بالسرور حقيق
اذا لم تكن هذى الحياة عزيزة فاما الى طول الحياة تنوق
الا ان خوف الموت مر كطعمه وخوف النسي سيفه عليه ذلوق
وانك لو تستشعر العيش في الردى تخليص طعم الموت حين تذوق

❦ وقال ❦

كيف للسبيل الى الغنى والجمل عند الناس فطنة
خذ من زمانك كل شيء لا يمر عليك منه ونبت بنا ارض العراقي فما محناها بجمه
غير الرحيل كفى البلاء د بقله الفضلاء هجمه

❦ وقال رحمه الله ❦

وتأخذ من جواسا الليالي كما اخذ المساء من الصباح
اما في اهلها رجل لبيب بحس فيشكي الم الجراح
ارى التشهير فيه كالتواني وحرمان العطية كالنجاح
ومن لبس التراب كن علاءه فلا تخدعك افاق الرياح
وكيف يكد مهجنة حريص يرى الارزاق في ضرب القلاح

❦ وقال ساجدة الله ❦

اراحني الله من قلب منيت به بهوى القعود وبهوى اشرف الرتب
اطلب لصدرك ما بالمني كلفا واخل صدرى فمالى فيه من ارب
والجهد يطلب بالآفات طالبة لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب

ما للزمان سوى اولاده دين ان لم يكونا بينه فالزمان اي
(الغزوة الخامسة) قال

خليلي قد لح الزمان ولح لي مراد واحداث الزمان تعوق
واي فني ضيما وسقيما فني فيوفت السحر ليس يبحق
فني تطرب الاحان من شرفه ويسكر منه الخمر وهو منيق
﴿كأنه نجيح على منوال قول القائل﴾

ربحان ربحوا اذا ورد الروض ومنه تأدب الادب
نشرة الكأس ليس بشرها بطرب من حسن وجهه الطرب
﴿ومعد قوله فني تطرب الاحان قوله﴾

ولو شئت علمت المكارم شينى ولصننى بالمكرامات رفيق
اخاف عليها ان تجود بنفسها اذا ما اتاها في الزمان مضيق
﴿وقال ايضا﴾

ومغرور يحاول نيل عرضي فقلت له الكواكب لا نال
يعاين في المكارم قبض كفى ويزعزعه ذهب النوال
ويجب ان حوت الفضل طملا ألا لله ثم لي الكال
احل ضعف جمى تقل شئى ونسي ليس تحملها الجبال
واسع كل قول غير قولى فاعلم انه خطل محال
﴿وقال من قصيدة﴾

رضيا وما ترضى السيوف التواضب نجاذبها عن هامكم ونجاذب
فاياكم ان تكشفوا عن رؤسكم ألا ان مضاطيبن الدواب
اقول لسعد والركاب ماحنة أنت لاسباب المنية هائب
وهل خلق الله المرور فقال لا فقلت ائرها انت لي اليوم صاحب
وخل فصول الطيلان فانما لاسك هذا للعلا لا يناسب

عالم طلاب المعالي صغارم وإثواب طلاب المعالي ثعالب
 ولي عند اعناق الملوك مآرب تقول سيوفي من لي والكواثب
 حلفنا باطراف القنا لظهورم عيوننا لما وقع السيوف حواجب
 أو مل مأولا بغير صدورنا فواخجلنا اني الى الجبد نايب
 ولة من قصيدة في صباه

تضائل الدهر حتى ضاع في همي واستفحل الجبد حتى صار من شي
 فلو يكون سواد الشعر في ذمي ما كان للبيب سلطان على الهـم
 فالعيش من نهي والموت من نهي وحكمة الفلك الدوام من حكي
 والحرم والعزم في الاقوام من خلق كما النصيحة في الاقوال من كل
 لو يعلم الناس قدرى في زمانهم صلح لوجي واشتاقوا ثرى قدى
 ما زلت اعطف اياي ونمحي نيلا ادق من المعلوم في العلم
 حتى تخوف صرف الدهر بادرقي فرد كفى واوما انت بمسد في
 انم كل خليل بات بجمدي انا الذى ماله خل سوى النـم
 وليس مؤلفي باقلى سوى ربح نجوده من دم الفرسات بالدم
 وقال

وعنفى في موكب الموت معشر وقالوا ايهوى الجنب من هو في الحصب
 واني لادري ان في العجز راحة واعلم ان السهل اوطن من الصعب
 ولو طلب الناس المكارم كلام لكان الغنى كالفر والعبد كالرب
 ولكن اشخاص المعالي خفية على كل عين ليس تنظر باللب
 لقد زادنى حرب الزمان تجاريا فلا عنت في يوم يمز بلا حرب
 ومن بك يعتاد الكروب فتاده فانك باقلى خلقت من الكرب
 وقال

واما البصير بكل علم غامض واذا رأيت مذلة فلما العـي

والذل اتل من جبال حماة عدى واغذب منه سم الارقم

❦ وقال ❦

اذا استروح الغمر من هو هربت الى الهم مستروحا

واقي على شقي بالمدح لست اسر بان امدا

وما ينقم الدهر شيئا على سوى اخي منه ان افرحا

❦ وقال من قصيدة ❦

واقي لاخفى الطرف عن كل منظر يصب اليه الناسك المتأسك

وما ذاك من جهل به غير اني عيوف لاخلق الاراذل تارك

❦ وقال من قصيدة ❦

واخذ غمو العيش لاستكده لحي الله غمنا يستناد مع الغمر

فان كنت ارضى بالبشاشة منكم ويسر عدى شيمتي وتكرمي

غرب جهاد قيد النفر جوده ومنم نعيمه في التسم

❦ وولة من اخرى ❦

وهل بضع اللتيان حسن جوسم اذا كانت الاعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي فا كل مصقول الحديد يائي

❦ وولة من اخرى ❦

حتى م تقدم والايام تغلبنا وغيرنا يغلب الايام بالنفل

يا اهل بابل عزمي قبله فكري في النائبات وسيفي بعده عدلي

وعندكم نعم عندي مصائبها لكر وصال الغواني والصبابة لي

قالوا حنية شجمان فقلت لهم كل الشجاعة والاقدام في الدول

مالي اغير على دهرى فاسلية ويجمعون وفي ايديهم نظلي

ان لم تسلفي المواضي عن جماجم اذا تطايرن فالتقصير من قبلي

(غرو في المدح وما يصل به) قال من قصيدة في سيف الدولة

يا ايها الدهران التي كالحطل مادهورنا غير سيف الدولة البطل
نواله جعل الارزاق من قبلي وعجزه صير الايام من حولي
وما تمهل يوما في يدي وردى الا قضيت للبحر البرق بالكل
ومنها في ذم الروم والاسرى منهم

قد كنت تأسرم بالسيف متصلا فصرت تأسرم بالخوف والوجل
من يزرع الضرب بمحمد طاعة عجا ومن يري العلاء من الشك
كانت محابك فيهم كل بارقة حرام عطل بالايدي على القل
فاليوم محبك فيهم كل بارقة غزاه عطل بالاموال والحل
حتى نمتى ملك الروم حظيم وانه معهم في الاسر لم يزل
كأنه اخذه من قول ابي دهل ابجى في قوله

ما زلت في العنود للنوب واطسلاق لعان بجرمه على
حتى نمتى الرء انهم عندك امسا في الله والحلق
ومنها في شكر صانعو

وما اريد عطاء غير ودكم وبشركم ببغلي من جودكم بجلي
قد جدت لي باللي حتى ضجرت لها وكدت من ضجراتي على البغلي
ان كنت ترغب في بذل النوال لما فاضلي لما رغبة او لا فلا تقل
لم يبق جودك لي شيئا او لم تركتني اصحب الدنيا بلا امل
وله ايضا فيه

سوفك امضي في النفوس من الردى وخوفك امضي من سيفك في العدى
فنى يتحاي لك اليوم جنة كأن لذيد النوم في جمود قدى
اطرفك شاك ام سهادك عاشق يغار على عينيك من سدة الكرى
ومن سهرت في المكرمات جفوة رعى طرفة في جودها انجم الملا
فليس ينال القلب والجفن ساهر ولا تغمد العيان والقلب متشهي

ومن قصيدة في المهلب الوزير

لا تأمنوا آراءه وظنوناه
ان العيون لها من الامداد
وتعوذوا بالله من افلاسه
ان السيوف لها من الحساد
ومن اخرى في علي بن دوست بن المربان

اما لو تخورت المني لخنقة
كال علي اوسلوت عن الحب
تري الشمس اما والكواكب اخوة
وتنظر من بدر الماء الى ترب
غيت عن الآمال حين رأيت
فاصبح من بين الوري كلهم حسي
فلم اطلب المعروف من غيرك
وهل تطلب الامطار الا من السحب

ومن اخرى

قدتك بدائع الالفاظ طرا
وايكار الفواقي والمعاني
برزت من المكارم والمعالي
بمترلة الشباب من الفواقي
فلا زالت ليايك البواقي
مواصلة بايام الصباقي

وقوله من اخرى في المهلب الوزير

وطرق اقبال القيوب نصار
من الرأي يخشى الغيب منه ويرهب
وتطعن في صدر الكتائب معلا
كانك في صدر الدواوين تكتب
ولست اري كسب الدراهم نافع
اذا لم يكن لي في المكارم مكسب
ولي هم لا تطلب المال للغي
ولكنها منك المودة تطلب

وقال لابي العلا صاعد بن ثابت يمدحه ويستهدي منه شرايا

اتي يوم من صاعد لم ارج فيه
بخل كثيرة الاسلاب
من نوال يسرى بغير سؤال
وعطاء يهي غير طلاب
جئت زائرا وقد ركب الافلاك
والبحر نحت في التراب
بعان سرقنها من علاه
فكأنى قرأها من كتاب
واشارت الحافظة بدنوى
فكأنى سمعت فصل الخطاب

ثم قبلت ظاهرا لكف منة فكأن في قبلي وجه الحجاب
يا جبارا ارحنا من عطايا و اضمنا مع الالباب
ان هذي الهوم قدح فينا قدح كنيتك في السلام الصلاب
فاسقنا صيب المدام سقاك الله صوب الآمال والآراب
خندريسا كأنها تنقي المزج بدرع معرودة من حجاب
نخبات من جلالكم فانتنا في رداء مؤزر وثقاب
عيب المال للتغير ونغزو شربها في عساكر الاطراب
سرفت حسن خلقها من سمايا كواخلافتك الكرام الرغاب
انما في الحجاب وبيل وفي الرمح نسيم ونشوة في الشراب
خلق الله صاعدا يوم خلق الناس للكأس والندى والصراب
ما سؤال الدنيا له وهي في عينه ادنى من ودعها الكذاب
قد ظلمناه في السؤال لانا ما سألناه رد شرح الدباب
﴿ وقال من قصيدة لعهد الدولة ﴾

يا عهد الدولة الذي قعت دولته الدهر وهو جبار
انت تبار والعالمون دجى وانت طرف والناس اعمار
ليس لنا في المدح محبة فملك غيث والنول نوار
﴿ ولة من اخرى فيه ﴾

سلمت على عثرات الزمان يا عهد الدولة المنتخب
ولا زلت ترفع من دولة تواضعت فيها بهذا القلب
قمت زمالك بين الهوم تمتم فيها وبين الدأب
فيوما تمير عماء النسو رويوما تميز عفاة الادب
﴿ وقال من قصيدة في عهد الدولة بصف فيها نار السديق ﴾
لعمري لقد اذكي الهام بارضو مشهورة يتاهاها البحر صالبا

نغيب العجم الوهر عند طلوعها ' وعند أيام الشهور الليالي
 هي الليلة الغراء في كل سنة تغادر عبيد الدهر اتلح طالباً
 وقال وقد كثر الارخاف بهلك عظمه الدولة رحمة الله تعالى
 اذا سمعت حد يباغتك احسبه يوقاع قلبي وما التي يوقاع
 نجله الحرة لا حسن مضيعة ولو رأى دمه يستن بالقاع
 امحوك اقرمه ما قاله يورمي وتعين يوقس منك الموقس الناطي
 ولما لي الركوب هل احسن فرط لو كان ميتا لطاعتك الواحي
 اوعى والمع بالاطماع كاذب فما يضرك لو اقيمت اطاعي
 قد كاد يعرف وجه الدل في نظري ويظهر العجز والتقصير في باحي
 (غرر الارواح) قال في وصف فرس ادم اغر تجل حمله عليه سيف
 (الدولة او المحقق)

يا ايها الملك الذي احلقت من خلقه ورطبه من رائحه
 قد جأني الطرف الذي يهديه هاديه بينك ارضه سمائه
 اولايه وليها فحنت ربحا عيشه العرف ضد لقاؤه
 يخال منه على اغر عجلت ماء الدياجي قطرة من مائه
 وكاننا لطم الصراح جبهته فاقص منه فخاخ في احشائه
 منهلا والرق من امثاله مترقعا والدر من اكثاله
 ما كنت اليرقان يكمن حزها لو كان لليرقان بعض ذكائه
 لا تعلق الا لحاط في اعطائه الا اذا كهفت من علوائه
 لا يكمل الطرف الحسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه
 وقال ايضا في وصف هذا العرس

واهم يسمد الليل منه وتطلع بين عيني الثريا
 سوى خلف الصباح بطير مشيا ويطوي خلقه الاملاك طيا

فلما خاف وشك القوت منه تهيأ بالتوأم والحيا
 دولة في وصف كين

مرهنة تميز وصف السائر للهدف معنى ولما معيان
 غطية في حدة قارة وتلوه مختلف جد السنان
 ما ابصر الرايون من علمها ماء وفارا جمعا في مكان
 (فقد ملح وامثال وحكم) قال في ذم للمعراق

بلاد انفس الإصرار فيها كصب للفرار تروى بالنسيم
 يجوز بها وينق كل شجرة سوى الآداب طرا والعلوم
 وقال يصف كاهن الجرب

نعمه احلامهم تحت العوالي ولا احلام للقوم الغضاب
 اذا كانت مخورم دروا فما معنى التواضع في العباب
 وقال يصف طبيب المعز

ألا يلحذا طبيب الفوق ولموس من العيش الرقيق
 اذا ما الصبح اسفر بيني جنوب مسها من الشقيق

الم فيقول ابن المعز

والربح تخيلوا اطراف الردام كما افصى الشقيق المد تهيأ وستان
 رجح وقتيات منهم موم جهمهم الذم الرحيق

وقال

وكت اذا ما حاجة جال دونها تبار وليل ليس يعتادان
 حملت على حكم القضاء ملاهيا ولم الزم الاخوان ذنبو زمان

وقال من قصيدة في سيف الدولة

وافلت تنفوز يرفع جلاء وفيه لآثار السلاح خروق
 يجر العوالي والساهم بمسود كخطيب للصيل ليس يطبق

﴿سرقه من قول عنزة﴾

وغادرن نضلة في معرك يجر الاسنة كالمختطب

﴿وقال﴾

ألا فاحش ما يرجي وجدك هابط ولا نخش ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع إلا مع النفس ضائر ولا ضائر إلا مع السعد نافع

﴿سرقه من قول يزيد بن محمد المهلب﴾

وإذا جدت فكل شيء نافع وإذا حدثت فكل شيء ضائر

﴿وقال﴾

سعى رجال فقالوا قدر سعيهم لم يأت رزق بلا سعي ولا طلب
حسن التأني مفاتيح الغنى وعلى قدر المطالب تلقى شدة التعب

﴿وقال في نظم مثل من كتاب كلبه ودمه﴾

احد قوما عليك قد غلبوا وكل من يبادر المني غلبا
وكنت كالسكر في تكرمك تلف اوراقه بما قربا

﴿وقال﴾

واني لا ازال الوم نفسي على طول التجنب والعباد
وما اعراض بالاقوام منكروهل يعتاض صدر من فؤاد

﴿وقال﴾

وما استبطأت كفك في نوال على عدواه نأي واقتراب
ولو كان الحجاب لغير نفع لما احتاج الفؤاد الى حجاب

هذا احسن ما قيل في الحجاب واحسبه بعد قول ابى تمام

ليس الحجاب يقص عنك لى املا ان السماء لترجى حين تنجب

﴿وقال﴾

مثل خلعت على الزمان رواء عوز الدرام آفة الاجواد

﴿وقال﴾

من لم يذق غصص التمرق لم يمت الموت ربح والفراق ستانة

﴿وقال﴾

يهوى الشاء مبرز ومقصر حب الشاء طبيعة الاسان

﴿وقال﴾

نعلل بالدواء اذا مرضا وهل يشفى من الموت الدواء

ونختار الطيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء

وما انفسنا الا حساب وما حركاتنا الا فناء

﴿وقال وهو من قلائد البديعة لشرف الدولة ابي الفوارس﴾

اسر اليك مقال الصبح ولست الى الصبح بالمعفر

عليك اذا ضاغتك الرجا ل بضرب الرأس وطعن الثغر

ولا تخفرت عدوا رما لك وان كان في ساعديه قصر

فان الحسام يحز الرقا ب ويحجز عما نال الابر

وينفع في الروح كيد الجبا ن كما لا يضّر الشجاع الحذر

شب الرعب بالرهب وامزج لم كما يفعل الدهر حلوا بمر

(ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي) من اشعر اهل العراق * قولا

بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق * وعلى ما اجريته من ذكر * شاهد عدل

من شعره * والذي كتبت من محاسن وزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس

ومن خبره انه ولد في كرخ بغداد آخر عمار يوم الجمعة لست خلون من

رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ونسبة في بني مخزوم بن بظة بن مرة بن كعب

ابن لوى بن غالب * وامة شاعرة وقال التمر وهو ابن عشرين فم اول

شعر قاله في المكتب قوله

بدائع الحسن فيو مفترقه واعين الناس فيو منقته

سها المظاظ موقفة فكل من رام لحظة رشقه
قد كتب الحسن فوق طرويه هذا ملج وحق من مظنه
وركب في صباه ماريه ولم يكن رأى دجلة قل ذلك فقال

وميدان تجول به خيول تقود الدارعت ولا تقاد
وكبت به الى اللذات طرغا لم جسم وليس له فؤاد
جري فظننت ان الارض وجهه ودجلة ناظر وهو السواد
ورأى في يد غلام يمل اليه امرأة فقال

رأيت والمرأة في به كأنها شمس على ملك
فكلفت للصورة التهر اجبت من غير زهد فينا ولا نسل
بالشبه الناس بالحبيب ألا نخبرنا عبك غير موتك
قال اما البدر زرت بدركم وهذه قطعة من الخلك
قلت فاني ارى بها صدا فقال هذا بقية الخلك

وخرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي حين راهق فوجد بها ابا
عثمان الخالدي وابا الفرج البغايا والحسين الثعلبي وشيوخ الشعراء فلما
رأى عجبا منهم وانهم بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكفيكم اسم
واخذ دعوة جمع الشعراء فيها وحصل السلاي معهم فلما توسطوا الشرب
اخذوا في ملاحتهم والتفتيش على قدر بضاعتهم فلم يلبث ان جاء مطر شديد
ويرد من الارض فالتقى ابو عثمان نارنجيا كان يرب ايدهم على ذلك البرد
وقال يا اصحابنا هل لكم في ان نهجب هذا فقال السلاي ارجعوا

فه در الخالدي ابو حيدر الندي الخطير

اهدي لنام المزن عنب جموده ناس السعير

حق اذا صدر العنا مباله عن حتى الصدور

بعث الي يغيره من خاطري ايدى السرور

لا تغفلوا فانه اهلنى المحدث الى القوم
فلما رأى ذلك امسكنا عنه وكانوا يصفونه بالنفل ويعترفون له بالحق الا
الطغرى فانه اقام على قوله الاول حتى قال فيه السلاخ

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| ياشاعرا يستوطئ لم يتعر | ما كنت اول طامع لم يتقعر |
| لو كنت تعرف والد اسمع | لم تنسب ضعة الى تلعر |
| تامر بائعة السوق على الورى | بفدال صفعان ونكهة البحر |
| وبلادة في الشعر تشهد انه | تيس ولو نصرت قطع البحرى |
| يلوح بانواه الانامل صفعة | على كأن قدالة من سكر |

وقال فيه ايضا *

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| ما التلعزى الى وصالى | ونفس الكلب تكبر عن وصاله |
| ينافى خلقه خلقى فتأبى | فعالى ان تضاف الى فعاله |
| فصنعى النيسة في لسانى | وصنعت النخيسة في قداله |
| فان اشعر فاما هو من رجالي | وان يصنع فاما من رجاله |

ودخل يوما الى الى تغلب وبين يديه درع فقال صفها فارجل

| | |
|--------------------------|------------------------|
| يارب سابقة ختى نعمة | كافأته بالسوء غير منعة |
| اضحت تصون عن المايا مغبى | وظللت ابتلها لكل مهنه |

وورد حضرة صاحب باصبيان واستمطرمه بتوء غزير وصرى في ضوء قمر
منير ولقيته نصية منها

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| رفى العذال ام خدع الرقيب | سقت زرد الحدود من التلويب |
| وطباء الصابة ام بنوها | يروضون الشينة للشيب |
| وقفنا موقف التوديع نوطى | تجوم الدمع آفاق الغروب |
| تغلب من عاق جر دما | وتقبل يتبع بالحبيب |
| وقد ضاق العناق فلو فطنا | دخلنا في الخاش والجيوب |

ونحن اولاك نطلب من بعد لعزتنا وتدرك من قريب
تبسطنا على الأتنام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب
هذا البيت من احسان المشهور ولعله امير شعراء

ولولا صاحب اخترع القوافي لما سهل الخلاص من النسيب
ومن يثني الى لبت هصور لياحظة عن الرشاء الريب
وكيف يسجد السيف طوعا قريبا الكف من غصن رطيب
وشبهها فكنت ابا نواس ولكن جل عن قدر الخصيب
ومن بك مثل عماد ابو يعش بين الامام بلا ضرب
احرز الخائف الجاني وكسز المثل المعنى واخا الغريب
اما لك غير بأسك من عتاد ولا غير العظام من ركوب
تروض مصاعب الايام قهرا وتحملها على عود صليب
وتنزل دون تاج الملك غصا متممة تنفيس الكروب
وجمرت الملوك فما اصابت لدا الملك غيرك من طيب
فمن غصب الامارة اذ حياها فما تحوى الوزارة بالغصوب
تبارنها الكفانة وتنفضها مناسب معرق فيها سيب
نما نكم ما طمكم اذا ما جنت مجذور شان وشيب
دعيت في المهود بها وعدت لكم قل الصدر والركوب
ولو صدقتك جن الليل عني شغفت بفن انسي عجيب
مع القرنين من قلم وطرس او العبد من طاس وركوب
اشق الفكر عن لفظ بديع فيقدم لي على معنى غريب

وولني مؤيد الدولة بقصيدة اولها

وصار الخيال وسك رمت وصالا هدى الزيارة لا تعد سوا لا
زار الخيال فلا ترزقي في الكرى حاشا لحسبك ان يكون خيالا

فقد كنت فيك ككيت ياندريه جميع حتى رأيتك فقه العالم هلالا
وهواك علمي الفريض فزاد في حبك اني منه اكسب مالا
هو مفضي نحو الاميد ووجه حليته اليه صلاته آتالا
ورغبة الشعراء في مدح وفي منج فجمع منجها ونوالا
ضربوا لك الابن بال في اشعارهم اجعني بك اضرب الامتلا
وواني الصياح بهار حوزة حصة منها

ياراقدا لولا الخيال ما رقد ملوك في عارية لا تسترد
موتى انطرب الجمال بالخيال وفقر جظه جيت من اطلعه
لو لم يفتن ملوك الشياخ لا يقد قد استبدل صديقه حتى انقله
وجين وريد خذه عن وريد ان ابا القاسم كالسيف الفريد
ذو بدعات لم تخد في خلد اغر ميمون بالملك اعطيه
فلم تحلب الوزراء ما عتد بجهنم ما قال قوموا اجهد
شنان ما بين الاسود والنفه هل يستوى الجواخضم والنفه
امتني من كل خير ميتعبد ان يسلم الصاحب الى طول الابد
حتى يقال لم يطل عمر لبد فما ابو الف رئيس معتد
كل غلام منهم رب بلد باسجك من والدها وليد
وشم بروق سيفه اذا وقيد وانسله ماء المزن فيو واطرد
كالروح لا تكن الا في جود بحلة على الشوى عبل الكبد
ينج وهو عريق في النجد وان جرى كانت له الريح مدد
خاض الدماء وتحلى بالزبد كانه اسنان عيت في رمد
يا مجري الفكر الى اقصى امد اسمع فقد انجب حرما وعد
عنداء لم يفرع بها سمع احد لو عرضت على ابي النجم مجد
وخل من عاندي وما اعتقد فليس للحامد الا ما حسد

وكتب من اصفهان الى ذى الكفائين ابي الفتح بن العميد وهو بالري
(قصيدة منها)

عبر المجادى بالفرات ودجلة واتى نذالك فليس يعرف معبدا
فالان يرجع يا علي القهقري لم يستطع متقدما فتأخرا
واعيدها من ان يعارض مثلها باد هواك صبرت امر لم تصبرا
قالت وقد بصت الملوك بهرما مهري سواك فكن لغبري جوهرما
ما ضرها الا نواطء طيء فيها على نحت الماني بجسرا
جكلا غدا عنها جميل مفعما وكثرن في تفصيلهن كثيرا

وكان بحضرة صاحب شيخ يكنى بابي دلف مسعر بن مهلهل الينبوعي بشعر
ويتطبيب ويثجيم ويحمد السلاى على منزله فيتعرض له ويولع به حتى القه
السلاى الحمر بان قال له يوما

قال يوما لنا ابو دلف ابرد من تطرق الموم قواده
لي شعر كالماء قلت اصاب الشيخ لكن لفظه براده
انت شيخ النجيين ولكن لست في حكمهم تنال السعاده
وطبيب مجرب ماله ما يفتح في كل ما يجرب عاده
مر يوما الى علي فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهاده

ولم يزل السلاى بحضرة صاحب بين خير مستفيض وجاه عريض * ونعم
بيض * الى ان اثر قصد حضرة عضد الدولة بشيراز فجهزه صاحب اليها
وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف نخته

قد علم مولاي اطال الله بقاءه ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر * ومن
يوثق بان حلية التي يهديها من صوغ طبعه * وحلة التي يودها من نسج فكره
اقل من ذلك ومن خبثته بالامتحان فاحدثه * وقررت بالاختبار فاخترته *
ابو الحسن محمد بن عبد الله الخزومي السلاى ابن الله تعالى * وله بديهة قوية

توفي على الروبة * ومذهب في الاجادة بهش السمع لوعيه * كما يرتاح الطرف
لرعيه * وقد امتلأ امله وخير له الى الحضرة المجيلة رجاء ان يحصل في سواد
امثاله * ويظهر معهم بياض حاله * فجهزت منه امير الشعر في موكبه * وحليت
فرس البلاغة بركبه * وكتاني هذا رائث الى القطر * بل مشرعه الى البحر *
فان رأى مولاي ان يراعي كلامي في باي * ويجعل ذلك ذرايع ايجاي *
فعل ان شاء الله تعالى * فلما ردها تكفل به ابو التام وافضل عليه واصلته
الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التي منها

الك طوى عرض البسيطة جاهل قصارى المطايا ان يلوح لما انصر
فكنت وعزى في الظلام وصارنى ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر
فبشرت آماله بلك هو الورى ودار في الدنيا ويوم هو الدهر
فاشمل عليه جناح القبول * ودفع اليه مفتاح المأمول * واخص بخدمة عضد
الدولة في مقامه وطلعه الى العراق وتوفر حظه من صلاته وخلعه * واللى فتح
اللى وسير فيه قصائد كتمت عيون غررها وكان عضد الدولة يقول اذا
رأيت السلاى في مجلس ظننت ان عطار تزل من النلك الى * ووقف
بين يدي * ولما توفي عضد الدولة تراجع طبع السلاى ووقت حاله ثم ما زالت
تتلمس مرة وتتداعى اخرى حتى اتفل الى جوار ربه في سنة اربع وتسعين وثلاثمائة
(ما اخرج من غمره في النسيب والغزل) قال

منيت بمن اذا منيت افضت مناي الى بفتح عارضيه
وفاضت رحمة لى حين ولّى مدامع كاتي وكاتي

❀ وقال ايضا ❀

ومختصر الحصر من بعث هربت فالتيت في اصد
وقابلني وجهه مقبلا مجد الحسام واقرنت
فما زلت اعصر من خده واقطف من مجنى ورده

انهم ينتج اعداءه وزعمرا نهضوا في حدة
 واظما فارقت من ريقه فيانصر صوري من بودة
 وما للناظر سوى وبهوى وما للعناني سوى قلة
 وقال ايضا يا محمد الله تعالى *

وفهم سكوى اللطف سكوى من الهيبا تعاند تلو اللفظ طو الشاتل
 ادارت طليبا من حلاص عديتها كوشها وغنقا بصوت الخلاخل
 وقال من قصيدة غيبها فيها بغلام يدوى كان معه *

تعلقت بدوي اللسان والوجه والري ثبت الجنان
 اناضى من قصيدة صعدة ترى اللطمة مكان اللسان
 اثار اللام على نظره فاهدى العيني الى المآخضان
 وحملت فوجها سائل على آس ديباجة الحزن والي
 يشوبه انقيادا لج العتلا ما اذا هاجنا طرب العتوفان
 احيد بالورد والياحمتن فيضوا الى الشج والابيطان
 وبسملق فيط عواء الذئب اذا هاجنا طرب الهزفان
 فيا بدوي، سهام الجفون ن صرعن غيورك حول الجنان
 فان كان حديثك رهي الذما م قتل است من ذمتي في امان
 ومن قصيدة شبب فيها بغلام عيار من الشطار *

يلمرها في لحاظه مرفق ومخطف الله منهلة مخطف
 مملودع الورد وجنتيك ومن قش، طرز العذار او ظف
 وما لهذا الصدغ المشوش، قه تارض طرق التقبل واسمعد
 اطلع اثنى الفجاج لح، تمسرا بيت نجوم تجول او ترحف
 ينظر ماء الجمال منه وبرج اذا ارتج ردف المردف
 ومصرف، المحسن لا يلام اذله جار على عاشق او اسرف

عطف كلاله وأرففه قلت يكفيك صدغك الأصف
 تغيبك عن جرمك المظاوغين ضاربك الضب فلك الأصف
 ونال كفى على سوائف ولأوت من دون لمسها يساف
 فمر مر الخباب يصب لالكم عجا وفاضل المظارف
 وقال والورث قد تعصر في حذبه لحظا وأن ان يقطف
 مثلك يلقي بدا على يحاف من ماضري ان يتلف
 لومر في الليثعات خوافولو اهرطيق في اليوم لم يطرط
 انا العذاب المذاب والاستد الأسود بأنا والمقرض المقرض
 انظر متى متى اذا وقعت عليه تحفي في الوقت لم يتلف
 اذا شربنا بنت الكرم فبالبيض نحيا وبالقنا تحف
 لولا توفقي او مراقبي الى عزيز وانت مستضعف
 نحرت حتى السماء واقفة فوق الأرض تحثا تحف
 قلت هلا قلت اول من اخطأ جهل من قبل ان يعرف
 البدر لا ينشع الظلام على ذبا جدي والبحر لا يتزف
 عزمت أن ادعى عليك فلا تصغ الى من لما ومن عطف
 ولا تكلمني الى البين فلو شئت أكلت الزبور والمصنف
 فافتد عن لوكله واستر عن ورد وفلكه فما استكف
 وقال ما تشبهى فقلت له نصف حادنا جان نصف
 فمال بي والظلام شمة وفجر في بينو مرفف
 الى رياض بغازل القطر ما دمج من زهرها وما فومف
 ما بين قتيان لذة عرفوا السبعش فتالو نعيمه الاطف
 هذا مجي وذا يغار وذا يلثم كرها وذاك يستعطف
 برد الثرى بردنا وقد زدد السبر علينا دواجة المصنف

ويبتنا خمرتان من ريقة الكر م وريق اشهى من الترفف
ولطف الله لي بدرجة امثالها عد مثلي تطف
انشدته شعر مكشف فاتي يلثم تلك السطور والاحرف
فومات سكرافيت من فرح وكادستر الغرام ان يكشف
❀ وله في غلام عباسي التي فازداد حسنا ❀

لما التي اصبحت عمامة السور داه تجلى مخضرة الحبك
وصار يبتال ان يلين بخلق الخبز عن ردفه او الفتك
في كل يوم تراء مؤترما بالروض بين الحياض والبرك
وما علمنا بانة قمر حتى اكتسى قطعة من الفلك
❀ وقال من ارجوزة ❀

وليلة كانتا طي حذر مهرها اسرع من لم البصر
من قبلها لم اري لا مختصر ولا زمانا لم بين من النصر
والليل لا يركب الا في غرر اذا وفي احبابنا فيه غدر
زاروما اسود الدجى ولا اعنكر ابيض الا المقلتين والشعر
اغرا وقاتي اذا زار غرر فلم يكن الا السلام والنظر
او قبله خال السها على خطر حتى اقتضى الصبح حساما مشهر
وانفل من اهواء في جيش البكر فبت محزونا كاني لم ازر
واحسرتنا ليلتنا كيف انحصر

❀ وقال ❀

حذرك جادت طيو الربا ض باجانبها وبامانها
وطال غرام الغواني به فقد طرزة باحداثها

❀ وقال ❀

فأض ماء الجمال في الاقطار كل بدر مطرز بعذار

قد ارانا غارب الشعر من خديو فأوى مكان الجنار
 * وقال من قصبة *

ينقض الغزال جنون الغزل وقد فضع الكحل فيها الكحل
 ولا وجنى الورد في وجنيس ما اوجب اللثم ذاك النجل
 * وقال من اخرى *

ما تسرع الا لحاظ تخطف وردة من خدة الا عذرن بخالو
 مذ تقين وزرقتوا اصداعه خنط بغالية على اقبالو
 * وقال *

تعرض الشعر لعارضيه واطلق العشاق من يديه
 كان الصبا يهتز في عطفيه والحسن تجرى خيلة اليه
 حتى اذا ابصر وجنيه حجتا بثل حاجيه
 جاد عذاريه بعبرتيه كأنما يغسل من خديه
 صحفة قد كتبت عليه

* وقال من قصيدة شيب فيها بغلام تركي *

علقت مفترس الضراغم فارسا رحب المدى والصدر والميدان
 قهر من الانراك تشهد انه المحسود الحصان على اقرب حصان
 الدر في ظل القمامة والنقا في سرجه والغصن في الخفتان
 الفت طرقة وغرته وما كان الدجى والصبح يأنفان
 ورمى لمخيطه القلوب وسهم فعبت كيف تشابه السهان
 بطل حمائله كما راضو وحا جنة الازج كقوى المرائن
 حيثه فدنا وامطر راحتي قبلا فليت في مكان بناتي
 وخذعته بالكأس حتى ارضا في ودرأت عني الحد بالهكمان
 والمر ما شغلته فرصة لذه ناسى العواقب آمن المحدثان

وقال من قصيدته

طأ عرضت اذ رأيت في عارضي دررا منظومة معها الاحزان تنظم
وللصباينة قوم لا يسمون اب يلبس الوشم الا فتحة سقم
اشفاق اهل لظي بيت ارحام والمحب يوصل اذ لا توصل الرحم

ومن اخري

ما ضين عليك بوجود ولا بخلا اعز ما عين النفس التي بذلا
يحكي المطايا حينما والهجرجري والمزن دمعاً طلال الديار بلى

ومن اخري

الحب كالدهر يعلينا ويرجع لا اليأس بعد قباعة ولا الطمع
صحته والصبا يغري الصباينة في والوصل طفل غريب والهوى ينع
ايام لا النوم في اجفاننا خلبي ولا الزبارة من احبابنا لمع
وليلة لا ينال النكر آخرها كأننا طرفاها الهجر والمخرج
اذ الشيبة سيف والهوى فرسي وراعي اللهو والذات لي شيع
احيها ونسحق في البجاء امل رجب الذري وميري خاطر صنع
خمر نيم اعجابا يزيتو لنظري يدع ومعنى فيك محتجج

ومن اخري

رسوله اذا لم يغش من رسول صبا وقول بل صبا وقول
وقلب سوي قلب الكنية باسل وحدسوى حد الحبام صليل
وما حين صبر ما ترين ولا رضى بنأي ولكن الحب جميل
كأنه الم فيو بقول المنى

وما عشت من بعد الاجية سلوة

ومن اخري

انتار وابن دابر نوار اظلم الناس في اشط الديار

ذات صدغ من البتخ قدما ل على وجنة من الجلتار

﴿ ومن اخرى ﴾

ويغري بذكر الربع غيد به صيد و حور فيه عين
سلان من الحداق السود ايضا فما ندري قيان ام قيون
(الخمر يات وما يتعلق بها من سائر الاوصاف والشبهات) كتب الى صديقي
له بصف النارج

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| انتشط للصبح ابا علي | على حكم المني ورضي الصديق |
| ينهر للرياح عليه درع | تذهب بالغروب وبالشرق |
| اذا اصفرت عليه الشمس صت | على امواجه ماء الخلق |
| وقفت به فكم خد رقيق | بغازلي على قد رشيق |
| وجرشب في الاغصان حتى | اضاع الماء في وهج الحريق |
| قدم الخيل في ميدان تبر | بصاغ لها كرات من عقيق |
| خل لك في ختام المسك فضت | نواحيه ومخوم الرحم |

﴿ وكتب اليه في وصف الجلتار ﴾

| | |
|--|--------------------------|
| احن الى لقاء ابي علي | وياي ان يحن الى جوارى |
| وقد جلبت علينا الراح حتى | مللنا جلوة اليض العذاري |
| وصفر اوجه العذال يوم | وجوه شمسه تحكي اصفرارى |
| ونهر تمرح الامواج فيه | مراح الخيل في ربح الغبار |
| اذا اصفرت عليه الشمس خلا | نير الماء يمزج بالعفار |
| كأن الماء ارض من لجين | مغشاة صفائح من نضار |
| وطشجار محملة كوسا | تضاحك في احمرار واخضرار |
| اذا ابصرن في نهر مياه | وهين له نجوم الجلتار |
| فزرونا ان ناه الراح تكفى السدائى خيفتي عامر ونار | |

وقال في الدبر الذي بقطرة التوبندجان وقد شربوا هناك ولبسوا أكابيل
الزهروروما بالبنادق

انقطر التوبندجان ودبرها وحورمى لانألف الحورغيرها
شربنا بها والروض بطلع زهر على الشرب والاشجار تنثر طيرها
﴿وكتب بسهدى الشراب﴾

ارسلت اشكو اليكم غدوة ظأى وما شككت بانى سوف اغنى
فقد كبتت الى ان خاتني قلبي وقد ترددت حتى ملني الطرق
انت امرؤ جوده غمر وناثلة هر وويل نداء مسبل خدق
فابعت الى بهنو الراح يشبهه منى قريضى ومنك العرف والخلق
﴿وكتب الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف﴾

اظن اليوم يهطل بالمدام فان الافق محمر الغمام
وما عودت حمل الكأس الا على سكر العسروم او الكرام
وعهد ساء جودك بالعطايا كعهد دم الاعادى بالحسام
اذا طلعت شموس الراح فينا وهبنا كل مسرجة اللجام
اجر الجود في بحر الاماني وبدر الملك في بدر الغمام
ومن عدا بن يوسف صيراسي وصيره الذي مولى السلاي
اذا ركبت اناملنا كيتا من الحب المنفض في لجام
تحيينا نذكرك واتقلنا بدحك دون سادات الانام
طربت فما ابالي ما ورائي ونار الراح مشعلة امامي
جنون الزمن مذ عدت بواك لرحمتنا وخذ الورد دامي
فاحي بها فتي احلى مناه تقدم من فداك الى الحمام

﴿وكتب الى صديق يستدعيه ابيانا منها﴾

يوما لبست به الحلاعة حلة وسحبنا فحببت خير لباس

في مجلس زجل الفناء متوج السكسات فيه هذب المجلس
والطير قد طربت بحسن غنائها لو انما فطنت لشرب الكأس
والشمس من حد تغير لونها ان لا تكون كغرة العباس
انا لا ابالي من فقدت من الوري اما حضرت فانت كل الناس

﴿وقال من قصيدة﴾

وظية من بنات الانس في يدها ووجهها للصبا والحسن ختام
قد حلت لؤلؤ الازرار عن درر لمن في ثغرها النقي انعام
وزارت الروض منها مقتلان لما وحشيتان وعذب الرقي بسام
والكأس للمسكر التبري صائغة والماء للحب الدري نظام
بتنا تكفكف بالكسات ادعنا كأننا في حجور الروض ايتام

هذا البيت من احسانه المشهور في ابتداء الاستعارة وقال من اخرى
نفرغ أكياسنا في الكؤوس نبيع العقار ونشري العنار
حمدنا الهوى ونسبنا الفرا قوم يشرب الخمر يس الحمار

﴿ومن اخرى﴾

اشربا واسقيا فتى يصحب الايا مر نفسا كثيرة الاوطار
والنفوس الكبار تأنف للسا دة ان يشربوا بغير الكبار
في جوار الصبا نحل يوتا عمرت بالغصون والاقار
ونصلى على اذان الطنابير ونصفي لغمة الاوتار
بين قوم امامهم ساجد للكأس او راكم على المزمار

﴿ومن اخرى﴾

نسب الرياض الى الغمام شريف ومحلها عند النسيم لطيف
فاشرب وثقل وزن جامك انه يوم طلى قلب الزمان خفيف
او ما ترى طرز البروق توسطت انقا كأن الزمن فيه شغوف

واليوم من نخل الشقيق مضرَج نخل ومن مرصع النسيم ضعيف
والارض طرس والرياض سطوره والزهر شكل بينها وحروف
وكأنما الدولاب ضلَّ طريقه فستراه ليس يزول وهو بطوف

❀ ومن اخرى ❀

ولباسه حلي التباب لعونه بطرق الهوى عقادة للزناغم
غزال صريم في رجوم صوارم وبدر تمام في نجوم تمام
وكان رقادى بين كأس وروضة فصار سهادى بين طرف وصارم
ولولا نسيم مطرب من قصائدى لما احتال طيف في زيارة ناغم

❀ ومن اخرى ❀

انسيم هل الصلح عندك موضع فيزور طيف او تهب نسيم
والشيب دونك وهو موت مضمر والعجز وهو تفرق مكنوم
بينى وبين الراح مثل حبايها دمع على وجنتها منظوم

❀ ومن اخرى ❀

وقد خالط الفجر الظلام كما التقى على روضة خضراء ورد وادم
وعهدى بها والليل ساقى ووصلنا عثار وفوها الكأس او كأسها ثم
الى ان بدرنا بالنجوم وغربها يفضن عنود الدر والشرق ينظم
ونبهت فتیان الصوح للذة قلبوا وما فيهم سوى الليل محرم
وفي كل كأس للندامى بقية تلوح كدينار يغطيو درهم

(سائر الاوصاف) نزل عضد الدولة شعب بؤان والاسلامي معه متوجها الى
العراق فقال له قل في الشعب فقد سمعت ما قال المنبي فعاد الى خيمته
وكتب

اشرب على الشعب واحل روضه اما قد زاد في حسنه فازدد به شغنا
اذ البس الحيف من اغصاء حلالا ولقن العجم من اطياره تنفا

واثرت حسنة الاغصان ثمرة
ظلماء يثني على اعطافه اوزرا
والشمس تحرق من اشجارها طرفا
من قائل نجت درعا مفضضة
ظلت ترف له الدنيا محاسنها
من عارض وكما او طائر هتفا
هذا ما قاله بديها وليس بمستحسن في الوزن الا ان ابانم قال

يقول فيسمع ويشي قيسرح
ولست احصى حصى الياقوت فيؤولا
يظن من وقت فيه الشجون بو
تعسف الشوق فيؤكل ذى شبح
فاحلل عروى لهم واسر بها مشعشة
ما اذا يقول لك المباح قد نذرت
لم يبق لي حيلة الا الدعاء فان
يسمع ظلمت عليه الدهر معتكنا
وقال من قصيدة سذقية في ابي الفوارس والي دلف

ما زلت اشتاق نارا او قدت لها
يعلو الدخان بسود من ذوائبها
قد كللت عتبرا بالملك متمزجا
فالنور يلعب في اطرافها مرحا
وطار عنها شرار لو جرى معه
لو كان وقت ثمار خلقة دررا
والليل عريان غيو من ملايسه
اقسمت بالطرف لو اشرقت حين خبت
حتى ظلمت عذاب النار قد عذبا
قد عط فيها قناع التبر واستلبا
وطوقت جلنارا واكنست ذهبا
والخمر يردد في اكنافها رهبا
برق دما او تلقى كوكبا
او كان وقت انتصار خلقة شهابا
نشوان قد شق اثواب الدجى طربا
جعلت انفس اعضائي لها حطبيا

وقال من قصيدة أخرى

فهمونا والجعر بفتحك في الشرق الينا مبشرا بالصباح
والثريا كراية اوكجام او بنان او طامرا او وشاح
وكان النجوم في يد ساق تنهاوى مهاوي الافداح
وجمعنا بين اللماحظ والراح ح و بين الحدود والتناح
وشمنا بفتح الصدغ حتى طالعنا من الثغور الافاح
ومن فات بين لهو وشرب و غناء و راحة و ارتياح
معلى نهر مغفل فان ارتفعت الى منزل فدير فجاح
وحياقي بما حوته الى النجا ر مصروفة او الملاج
مركبي مثل لمي ادم جو ن وبحكها تدهي و راحي
مركبة السفينة والزورق وما اسودان ولمنة سوداء لانه شام و نديه اسود لانه
عربي و نيزه نيز النمر وهو اسود وقال وكتب بها الى الشريف الرضي
وكان خرج من داره في المطر فاعطاه كساء استدي

ما زال في مهر الشبية جامحا حتى حملت على المشيب الكافي
فسمعت اقبح ما سمعت نداها ما بال هذا الاشيب المتصالي
اني حلقت برب اشرف كهبة في مشهد النشوات والاطراب
وبكل مخلوع العذار مجرو فضل الازار محب محاب
ويصرع الدن المخرج وحرمة الوتر النصيح وذمة المضرب
ومنى حلقت بثلاث متأولا فصدقت بالالزام والانصاب
وانا دعي في البلاغة ملصق في الشعر منسلخ عن الآداب
ويباع في الاكراد شعري انه يغلو اذا ما بيع في الاعراب
لقد ارتقت بغي ابا الحسن العلي بطعن منه الى الابي الآبي
الموسوي الناصري ابوة وخولة علوية الانساب

في حيث أوتيت النور مارها
 لا ادعى لك انما بك ادعى
 زاد الاله بكم قريبا رفعة
 متناسلين وامت كنت مرادم
 حتى ولدت فاغفلوا اسليم
 السان هاشم الذي بغرو
 اشكو اليك عثبة لم مفترق
 ما كنت الا جنة فارقتها
 ودعت دارك والسماء تجودني
 مارلت اركض في الوحول مباريا
 فخرت والمكارا خسر شكني
 ورأيت غالية الطريق ومسكه
 وحى كساوك لا عدت معيره
 فوليت يا بحر الساحة كسوتي
 غيثان هذا ابن الذي من اجله
 فوصلت اشكوذا واشكر ذا والغيثين
 ما بين الفاظ شرقن عذاب
 وخربة طرام رحت ازفها
 جاء تلك يحملها الجمال وربما
 اهديتها نجلا الى متغفل الامكار محمد
 لابي القريض ابن المعالي بل اخي الاعراب حين يفوق الاعراب
 ضمن الحسين له وموسى رنة
 في النضيل مافرة عن الخطاب
 انظر بعين رضى الى ما صفت
 طاعه سمع ساح وهاه
 وتجاوز الخطأ التبع واخيه
 عن ماطر الخبيثي الغتاب

واجهر اذا انشدتها في محل فعترت بين عيوبها بصواب
 ﴿ وقال من قصيدة عضدية في يوم صب الماء ﴾
 عدل المحبب فمن يحوم ودنا فابن بنا يسير
 عوضت من عيس تدور ربي الفلاكأنا تدور
 وشرت ما وسع الصغير وزدت ما حمل الكبير
 نيهت ندماني وقد عبرت بنا الشعرى العصور
 والدر في افق السما وكروضة فيها غدير
 على فقد عبي الرقيب ونام وانشه السرور
 وأشار اليس قللنا كلنا نعم المشير
 هرعى بمركة نعت الوحش عنها والسرور
 نوار روضتنا خدو د والغصون بها خصور
 والعيش استر ما يكون اذا ممتكت السور
 هو الى شرب المدا مر فانما الدنيا غرور
 طاف السقاء بها كما احدث لك الصيد الصبور
 عذراء يكتننها المزا ج كأنها فيه ضمير
 ونظن تحت حجابها خذا قلة ثغور
 حتى سجدنا والاما م اماما مثني وزير
 واذا صحنونا فالسا ن العذب والفكر الغزير
 نفتض معنى او يولد يشا مثل يسير
 او يمدح الملك الجليل السيد الرد الخطير
 ما عزه شيء نغا ء فكيف اعوزه الظير
 وغداة انس بشرتك بها المعازف والخبور
 اذ ماء ورد غشنا والارض تربتها غير

ومنها

نغري بصب الماء يا ملحكا انما لك مجور
ويقول سبك هكذا صبت على العاقب الدور
ويقول سبك هكذا تجرى اذا غضب الغفور
هيهات تبسم الغفور ولم تعد بك الغفور
قد اذنت ارضي العدو وجاء بالنصر البدير
هذي الاماني في عيسد والسرور مع اجير
لا تفتة ففضض طر في اذ بد القمر المنير
وجررت اذياي بعلمو وقتت ضمن جرير
وكان طما عنت في ظلو يوم قصير
﴿ وقال يصف النقاة واقاما على طريق الالغاز ﴾

شفت بداني لي اشبهها وما فيها عن الوصل انتاع
باردة الحبس وما اقمعرت مصبة وليس بها صداع
تمنع او تحل ذواتها وما ويحصر عن مفارقتها القناع
﴿ وقال يصف سوداء ﴾

يارب غانية بضاء فحسبي من العتاب كوثا ليس تنساع
اشتاقي طربها ام صدغها ومعى من كلها طرر عود واحد اغ
كأنا لا اتاح الله فرقتنا بالعبة الملوك باز نحة زاغ
وامن عهد الدولة ان يعمل اربعة ايات تكتب على خواتم النساء فكتب
مرفومة الجنبات بالبدع التي لم يدها قط الربيع لروضة
كنتم روائحها فلما حذبت بالنار فاح نسيمها فافرت
وكأنا الملك الاجل السيد المستصور ضد الملك تاج الدولة
اذكي مجامرها بنار ذكائهم وغدا الدخان على علو الهمة
﴿ وقال من قصيدة عضدية مذوقه ﴾

الست ترى الاوصاح في دهن الدجى ونبتتها بالناطون رفيق
 دخا مخاخي الصنات شراره بروث ونقد الريح فيه وثيق
 وللاكيوم الوصل اتا رياضة فزهر ولها ملكة فنتيق
 ونفداد بحر سافلاه بجوار وحيلة روهن طلائه شقيق
 وقد صار يافوتا حياها ونصرا فراها واسى الماء وهو رحيق
 وقال من اخرى *

ولم تر بحرا جرى بالعقا ر ولا ذهباً صبغ منه جل
 الى ان جريت حيلة في الشعاب ع وطيب بالنور اطل القل
 حباب المعان يوبرق الفرا رورعد الملاهي وغيث الجدل
 وما زال يلو عجاج النقا ن حتى تلون منه زحل
 فكنا نرى الموج من فمة فنسبة النور سحي اشعل
 وقال من اخرى يستهدي ميرا ويصنه *

الك بعناها شارد ضمت معاني لولها لما شرف الشعر
 هروبا ولكن زوجت بنت ليلة مخدرة لكن فكري لما خدر
 اذا قال جسي تسخل بطة تقول له رجلاي مل مهرها مهر
 فمن في ولا الدم فازت ملونو ولا البرش حاوت برد تيه ولا الصنر
 كيت فزال الذهب واللق ان مدا ونموها مائة من شبهو الشقر
 بخوض اذا لاقى صا مثل لونو ولا ماء الا ماء رونو الغمر
 فخرصة سيفه يحمولسمة والحسن اريقت فوق سائر الخمر
 واسبق من غاف اليك وشاعر قوافيه افراد مجلعة غر
 ملو حمامة في ارض فارس فارس لما امسيا الا ومصر له مصر
 عاج حتى في الحبيب نبح حيلة وبالدن تسقى والنزال لما خمر
 وقال من اخرى في وصف السكر المني صبراز *

على مهر سلفي دجى الليل من رأى كواكبها دها تأملني لم زهرا
إذا طلعت فيو اليوم فما ترى يوم الدين إلا الخيل صمودي جهرا
نرى قد امتاد الليل بسكا عيونه ويامر اعدا الليل غصنة نهرا
تروى من ايلت بصفه غير النظامه في الوصل وتلوث ثابوكم

جملة لمرى افي ركبت الى دارك لما اتينا الخطرا
لست دراعتي وعني الخمر فصارا كما ترى حبرا
اصبت في العيون عنهما ولما ولان تعرت خلفي غمرا
تروى من اخرى في وصفه عطفكم يا رب

جودك بملفة يفتاد خطبك كذا روتها في تهاكم شكر
بزعزاع اطرافها طرز كما رقت على الخلق طرفة الانجم الزهر
تروى وقال في وصفه عطفكم يا رب

ولابس لون واحد وهو طائر ملونه ابراهه هو واقع
اخر عني الطيلسان مديج صودا ليلنا في حمله ودائع
اذا حلت اعلى رأسه فكأنما بساتينه من يداه جوامع
يخاف اذا ولي ويؤمن مقبلا ويغنى على الاقران ما امرصانع
بدا فارسي الذي بعقد خصن عليه قباء زهره الوطائع
فصجزه الوردني احمر ملوح وقنزع الثبري اصغر فاقع
يرجع الحلق الغريض ويعدده ويسفر كؤسا ملوها للم فاقع

(غير من مذاق العذبة وما يتصل بها) قال من قصيدة

يزور نائلك العافي وصار ملك الساجي فهو بها ابد واعاق
في كل يوم ليست الجدة ملك غنى وثروة وليست المال لملاني
كم خضعت في لجة كلام راحتي ماد للموت بها جهنم وفلك
في فتيقن ايود الحرب ففقدت بالمرقات لم يبق الروح لرباني

من كل بعل حياة لا يعاقدها الأ على انسه في الحرب مطلق
 امام كل خميس كل يوم وفي كأنة في صدور الخيل الحاق
 دم ابن شئت من الدنيا تلة فإ للجو عرط ولا للجر احاق
 من شك انك مخلوق لتخلصه كئل من شك ان الله خلاق
 فللهامه من هلاك ولا فاق من ذكرك اليهود آفاق

ومن اخرى

بالعمل لست بمشاق الى وطني حتى ارى خيل فنا خسر بينكم
 اخي هنا في الاخي بمنزلة لا العرب نالتمراقبها ولا العجم
 اصغر يا خيبة في خير يوم وفي فإ اضاحيك الأ الخيل واليهيم
 ولما انت لطف الله جسمه لنا وفي يدك الارزاق والنسم
 عدلت حتى همنا ان غيوركم من شاكر نعمنا في ضمها نعم
 ان المسبح وقد بانك دلالة لولا هداه لما غلبت بو الامم
 في كل ناحية لم ترعها ام الهدى منها بعيد والاذى ام
 ان البلاد ومن فيها مروعة بها اليك وان ما طلتها فرم
 وما نبأ الى اذا ما كنت شاعدا ان غلب مستفد عنها ومستعم
 عداهم صرنا وقل سوف ادر كما فان قولك في امثالها قسم

ومن اخرى

بعدة المداح في البأس والندی بن لوراء كان اصغر خادم
 فني جيشه يخمون الفاكندر وامضى وفي خراواته الف حاتم

ومن اخرى

وملح غيرك ذنب لا يقال وما نصوغه قبلك بجميل وتحميد
 فضاعش في خري رحب ودم تندم الخسرات لي وايق بين الجند والجود
 وقال من اخرى بصف بها قصرا بني على دجلة ونشت في حيطانو اشعاره

فالروض عفت الصبا اصداعه والوج صقت الغلال طواره
 واظن دجلة املت او ما رأيت الجسر ينقطع وسطها زمانه
 وحكي بناء الجبد فيها غارس غرس الصنائع حولها اشجاره
 قد صور الفلك المدار كأنه انشاء قبل كيانه وادامه
 وبني على شرف الدنيا قصير ولها على فلك النعام داره
 فالشيد بهزل صانع لبيته والساج يتش محضه فخاره
 شملت خواطرنا ولحظ عيوننا مذ صار يجعل طرعه اشعاره
 اوسع مثالا ان خطرت بهالو وتل السماء اذا بلغت دياره
 بنى العالمى واصف اخباره ويهت مصر معددا حجاره

ومن اخرى في وصف الحرب وهو احسن ما قيل فيها

باسيف دين الله ما لرضى العدى لو ان سيفك مثل عدلك بعدل
 ما ان سنف لم سنانا في الوعى الا اطل طيو منهم اجل
 فالروض من زهر النجوم مخرج والاه من ماء الترائب اشكل
 والتفع ثوب بالنسور مطير والارض فرش بالجهاد مخيل
 يهتو العقاب على العقاب ويلتقى بين النوارس اجل وجل
 وسطور عراك اما الفاعها سر نقط بالدماء وتفكل

ومن اخرى في وصف يوم القمع واقامة رموه

لولا اشتياق الماء كذك لم يكن قلب الندى وحى العجايب تتل
 ولقد نثرت على اطل امثاله ذا صبح صاف وهذا ملعل
 وكأنما ذهبي زرقا قانا ترى باهم فضة تتسلل
 من فوق كل فتاة تحت حابة لو بين كل اثنين منا جدول
 فأرقت حتى ماء وجهي انه مع غير ماء الورد لا يبدل
 فانترك لنا ماء الشباب ولا ترق ماء الصغارم فهو فيها اجل

ومن اخرى وقد دخل عضد الدولة اصبهان والتقى مع ابيه ركن
(الدولة واخويه)

لم يدريه وقد جاء اليه
فزارها لث غاب تحت فرس
لما تطلع والرايات تكتم
اعدى باقالس من اهلها فرا
فليبها منه روض ومن در
لا حظ اباك فهدى مصر معرضه
لكم ما نورا غبرا ولا تقصوا
ايالها الجود وابن الجدل لا يلد
فدى لجودك آمالي وسابغها
فالتاعلون بطاعة عن مدائي وان
م اذا غلط شعري بشعرم
ومن اخرى يذكر فيها التفاه بالطائع لله بعد ان رده الى مدينة السلام
(وكان فارها وهو شاب وعاد وهو اصيل)

واشتاق طلمتك الخليفة مظهرا
ودعا الملوك فلم يلب دواءه
عظمت امر الله في تعظيمه
وافاك في برد الذي نعمد
يعكو الى الاسلام وخط مشيه
حتى بدا عضد الهدى وكأنا
حتى اذا ابدى الامام امامه
خلنا على الكرسي لينا غابة
لك شوق المطوي في اساره
الا احقهم بدار قرامه
واقمت دين الله في استحضاره
نهدي النبي وسيمو ووقاره
ما كلنته الترك من اسفاره
كان الخضايب احال شيب عذاره
ملكا كيدر الم في انواره
سمر القنا نعت بنين بحاره

وغداة ظلت سائر الافعال في خلق الامام وطوفو وسواره
 متسورا باهلة متطوقا بالشمس او بالبدرا وباطاره
 في خلعة صيغ الشباب بلونها فالحلق قد جبلوا على اثاره
 هذا من الملح ما مدح به اللباس الاسود وقد سبق الى ذلك
 (غرر من سائر مدح وما يتصل بها) قال من قصيدة في ابي الوفا طاهر بن محمد
 ركوب الهول اركبك المذاكي ولبس الدرع السك الغلائل
 ويومك ضامن لقد علوا وعلمك ملحق البشري بنابل
 وخولة في عبد العزيز بن يوسف يذكر قدومه على الخليفة الطائع لله رسولا
 (من عهد الدولة وبلاغته فيما تحمله)

ولما وقفت امام الامام تأخر خلصانه والبيع
 دبت الى تاجه والسرير فذا تعالى وذاك اتع
 وضاحك برد النبي التضييب انسا بخوضك فباشرع
 سمرت فتية ما رأى وقلت فاطمة ما سمع
 وانت فضائلك الباهرات على ملك الدهر فيما اصطنع
 طلعت فكنت كشمس الصباح دل على الشمس لما طلع
 ومن كلف الدهر امثالك فقد كلف الدهر ما لم يسع
 ما احسنتها في دلالة الرسول على المرسل ومن اخرى له في
 كرمك وسدت فالجدوى انتهاب اذا زرنالك والمدح اقتضاب
 اخزان وما اقيمت مالا وابواب وقد رفع الحجاب
 ومن عدية

واذا هنيء الملوك فصيحجت من العبد اسعد المشايق
 وقد اك الحلق فالعريف ارخص متى والمهل في عرفاته
 وثجلت اجير من خلق الاحسرار عنه الاطار سفي المواقف

واجاب الاله فبك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
زررتي والفتى متى ويدي قد انصب الناس عهدا بالصلاة
فكأنى ملكت ناصية الدهر نصرفت بها على شهواني
ومن قصيدة اخرى

ان كان بالكرم المخلود غماري في العالمين سوى سعيد يلم
ولا من الحسن البديع براقع وعلو من بشر الساحة هم
عقب يومك الشفاء تكاد في السنادي توافج ذكرك تكلم
ومن اخرى

قد قلت حين افاض احد سببه يا فتوة المشبهين باحد
بشرون خل جواده وعينه انفقدهون على ابتاع السؤدد
ومن اخرى

هو بحر من ماء ذائب التبر طاني اجماره الباقوت
على طعام من حاره وشراب ومقبل في ظلم وميت
ومن اخرى

اقبل عليّ وقل ضمني ومتبني وشاعري قاصدي راجي مناري
انت الامام فمن ادعوا وحضرتك الدنيا فابن افضي بعض اوطاري
ومن اخرى

المارق بقداد لا عن قلبي طسرى الى الين لا عن قمر
اروح واضدو ولي قائدا ن عز الابهاء وذل العدم
طاجو فني مكرما للشي كما رجت الارض صوب الدم
ومن اخرى

ليس الوزارة الا عندكم ولكم ولا مفارستها الا بدوركم
لوا خضعت كل ارض في منابها لكان في ارض فم يثبت الكرم

(الشكوى والعتاب) قال

افلا اجاز ولى ثلثة اشهر لا تعلمون بما اقيم نجمل
قد بعث حتى بعث طرفا قائما تحت القدور على ثلثة ارجل
ورهننت حتى قد رهننت منادى ومناشدى ومذكرى ومعللى
فرايت حالة حاسديك كحالى ورأيت منزل حاسدي كمزلى

ومن اخرى *

لست العدم حتى صار ذيلى بضيئ ثقلى فيه كربى
وكادحت المطالب بعد ضر ودارأت المعيشة بعد ضيق
فقد اوقدت صدوقى ثيابى وصب الماء في حب الدقيق
فهل في الناس بالناس حر يبيض وجه متحن مصيق
اريد اخى اذا ما ثل عرتى وسرت الى المعيشة في مضيق
فاما حين يصلح بعض حالى فان الناس كلهم صديق

ومن اخرى *

قطعتكم برغم الجهد شهرا اشد علي من شهر الصيام
وكيف ازورك والمرن تنكي على دارى باربعة سجام
وكانت منزلا طلق الحيا فصارت واديا صعب المرام
وبعرا من عجائبو خلوصى اليكم ظاميا والبحر طامى
ساقى كالضفادع في ثراها واهلى في الروازن كالحمام
امادى كلما ارتفعت سحاب فانكنا النوارق بانسجام
حوالينا مذاك ولا علينا كما ما الله شرك من غمام
تهافت ركع الجدران فيها سجودا للرعود بلا امام
كان مصون ما احزنت فيها على ابواب مشرعة الحيام
فلا باب يرد ولا جدار يرد الطرف عن وجه حرام

وكانت جنة الفردوس عادت ملاعب جنة ووكون هام

﴿ ومن اخرى ﴾

زرت حتى حجبت وانتفب النبا من قباين طرنا باحنشام

ان بوابك القصير طويل الباع في سوء عشرق واهتضامي

هونعوبذ ملكك البارح الحسن وشيطان عندك المستضام

سبح الوجه لوغذا حاجب اليست كفرنا بالبح والاحرام

﴿ ومن اخرى في ساور الوزير يشكو حاله وسقطه في سكن ﴾

محاسن غضت ناظري من تعنا وفضل نهاني وصفه ان اشبا

تري كبرياء الملك فوق جبينه فتقرأ سطر بالهامة معرا

وليس الذي آباقة وجدوده السهلوك كمصنوع اذا ما تسنا

فيما ناظر الاسلام هل انت ناظر الى خادم اثني عليك واطنا

الى شاعر نادى وقد فغر الردى له فاه سابور معي فهبنا

الم بخير الشرب النشاوى بقصى ولم يتغن الركب في حين اهدنا

ولم تحدث في المحدثور سقطني عذارى يقبلن البنات الخضبا

فدى الشعراء الشامتون بقصى فنى في ساء الشعر يطلع كوكبا

فنى لم بسر الا الذى صاح اوروى وان قنع المغرور منهم واجلنا

اظننا ما في ان سقطت تكسرت قولنا او عادت فكرى وقد ابى

نوهن جسى فاشتموا او غملوا ولكن غضبا بين فكي ما بنا

وكم سار شعر قاعد عنه ربه ودون قول من سطح وصوتا

سلوا الموت عنى كيف فللت غرة وما زعنة نفسى وقد كرم مغضا

شربنا وكان الشرب بعد سفورا على نرجس قل الشيبة شيما

ودجلة تجلو في المصنل شاطنا برق وطيارا يخف وربرا

وكانت لنا في جبهة الدهر ليلة كهك لان العيش فيها واخصبا

عفا الدهر عنها بعدما كان ساخطا واحسن فيها بعد ما كان مذنبا
 فيا فرحنا لو كنت اصبحت سالما وباسومتنا ان مركبي زل او كبا
 اذا لم اعربد في او اخر نشوق فلا عار ان خطب علي توثبا
 وصبرا على خير الخمار وشرب بما قلت اهل الكؤوس ومرحبا
 اروح وصنع الراح بخضب راحي واغدو بعضو من دمي قد تخضبا
 فلو بصرت عين الوزير بشاعر على مركب قد شانه الله مركبا
 رأى اللوميتا والجون ممددا صريعا وجثمان السرور معذبا
 وباكرني اشياخ قومي فاكثر والفضول لعمرى والاذى والتعجبا
 يقولون لي تب لا تعود للثوبا ومهبات ضاع الوعظ عندى وخبا
 وكم قبلها قد مت بالسكر مرة وعدت فكان العود احدى واطبا
 كذا ابدا اما تراني مجررا ذبولي سكر او كسيرا مشعبا
 ولكن على الاحرار حمل موتى اذا ذهبت في نبوة الدهر مذهبا
 ولما جفانا من الفنا وصالة واخلف عام كان برجي واجدبا
 رهنا وصرفنا وبنا منادلا وحليا ومذخورا الينا محبا
 رأيت ابنتي قد احرزت بعض حليها فانشدت تعريضا لها ونشبا
 تجول خلا خيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا فقالت هيا ابا
 سلبت الجوارى حليهن فلم تدع سوارا ولا طوقا على التخرمدها
 فقلت لها ظل الوزير يميننا جنابا اذا رضنا به الدهر اعنبا
 اذا كان بدر الملك سابور طالعا فلست ابالي بعد من تغيبا

(ما اخرج في وصف شعره) قال من قصيدة في ابي الريان

لي فيك التي ترى البحتري امتاز في نظمها ابا تمام
 فهي لفظ سهل ومعنى بدیع غرة الفكر درة النظام
 كلما انشدت شهدت بان الشعر امر مسلم للسلامي

﴿ومن اخرى﴾

وازور دارك وهي آسجة فيفيض حولي من نذاك الكونتر
واقول فيك فلا تفاخر طي الا ونسجد لي وتركع بحتد

﴿ومن اخرى﴾

وهنيئة وحياء من الشعر لم يلق بالفاظ غيري عند غيرك درسة
صحيفة قلبي اذا ما كتبتة واقلامه الافكار والطبع نفسه

﴿ومن اخرى﴾

وقافية منك اوضحها ولكن لفظي فيها لمع
عراقية اللفظ شامية الحاسن علوية المصطنع
فيا واحد المجد صنما فمن سوى واحد الشعر ما تستمع
مدحتك حتى بلغت المشيب وكنت ببابك دون الينع

﴿وقال﴾

واعطيت طبع البحتري وشعر فمن لي بمآل البحتري وعمه

﴿وقال﴾

ومضمومة تحت حضن الدجى مقبلة بشفاء الاماني
تروق زهيرا ازاهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان

﴿ومن اخرى﴾

وقد زعمت رواية الشعراني ملكت عنان ابلق العنوق

(ابن سكرة الهاشمي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) شاعر متسع الباع *

في انواع الابداع * فائق في قول الملح والظرف احد الفحول الافراد * جار في

ميدان المجون والسخف ما اراد * وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بآبن سكرة وآبن

الحجاج لسخي جدا * وما اشبهها الا * بجرير والفرزدق في عصرهما فيقال ان ديوان

ابن سكرة يرنى على خمسين الف بيت منها في قينة سوداء يقال لها خنجر اكثر من

عشرة آلاف بيت وكانت عرضة نواذره وملحو كطليسان ان حرب وهن ابي
حكيمه وحمار طاب وضرطة وهب وحكي ابوطاهر ميمون بن سهل الواسطي
ان ابن سكرة حلف بطلاق امرأته وهي ابنة عمه انه لا يخلى بياض يوم من سواد شعر
في هجاء خمره ولما شعرت امرأته بالقصة كانت كل يوم اذا انتل زوجها من
صلاة الصبح تبيته بالدواة والفرطاس وتلزم مصلاه لزوم الغريم غير الكرم فلا
تفارقة ما لم يقرض ولو بيتا في ذكرها وهجائها وقد اخرجت من عيون ملحو
ما يجمع المحبول والغرم * ويمتع السمع والبصر

(الغزل والنسب) قال في غلام بين غصن لوز قد نور

غصن بان بنا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ مظلوم
فصورت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم
﴿ وقال ﴾

وغزال لولا نيمه شعر ذكرته لقلت بعض الجوارى
شارب اشرب الصباة قلبي وعذار خلعت فيه عذارى
﴿ وقال ﴾

ويوم لا يقاس اليه يوم بلوح ضياؤه من غير نار
اقمنا فيه للذات شوقا نبيع العقل فيها بالعقار
﴿ وقال ﴾

من عذيري من شادن لا يراني وهوروحى اهلا لرد السلام
اما من خده وعينيه والفسر ومن ريقه البعيد المرام
بين ورد ونرجس وتلالى الفحلاف وبالي مدام

﴿ وقال ﴾

الغصن منسوب الى قده والورد مشور على خده
بدر يود البدر في حسنه بانه يعزى الى عبه

سألت في صحوة قبلية فردني والموت في رده

حتى اذا السكر لوى راسه قبلته القابلا حمدا

﴿ وقال في غلام بهاء وهو سبية ﴾

اذا باسمي دعيت حننت شوقا وذكرني به الداعي حبيبي

فليت كما اتقنا بالاسامي والفتها اتقنا بالقلوب

﴿ وقال ﴾

الليالي نسوه ثم تسر وصروف الزمان ما تستفر

غيراني عن الحوادث راض بعد سخط والعيش حلو ومرة

كنت صبا بواحد ثم نبتت فلي بالجميع وصل وهجر

من كئلى وعن عيني شمس تتجلى وعن شمالي بدر

قال على خده من المسك سطر وعلى طرف ذا من الفخ سطر

بت بجرى علي من ريق هذين وكأسي شهد ومسك وخمر

لي من ريق ذا ومقلة هذا مع كأسى سكر وسكر وسكر

﴿ وقال ﴾

حذار من وصل من يليت به فقد لقيت الردى بجنون

دنوت منه كيا اقبله فلم تدعني نيران وجنته

﴿ وقال ﴾

قالوا التحي وسنسلو عنه قلت لم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر

هل التحي طرفه الساجي فاهجر ام هل تزحزح عن الحافظ المحور

﴿ وقال ﴾

يا صاحكا يسهل مضحكة عن برد واضح وعن شنب

اعطينني قبله رشفت بها الشهد مشوبا بعبرة العنب

كأني اذ لثمت فالك بها لثمت تقاحة من الذهب

❀ وقال ❀

فديث من الناس من لحظة بلا خبر كاد ان يجرحا
كنتم هواه زمان الصبا وصرحت بالحب لما اتني
وقيل محالشعر لما بدا محاسنة منه واستنجا
فقلت لهم ما محاسنة ولكن صدي عنه محاسنة
بنفسى عذار بدا طالعا على ناصر الورد ما المحاسنة
فصير في رزة اصبحي طويث كفي تحت الرحي

❀ وقال ❀

الهمية وحاشية لديو ثقلا كلهم رخم وبوم
بدر التم اشراقا وحسنا وقد سترت محاسنة الغيوم
عهدت البدر نكمة نجوم وذا بدر تطيف يورجوم

❀ وقال ❀

عابوا وقالوا نسل عنه فقلت هذا اطن حيي
ان الذى عبتهم منه هو الذى يشتمني قلبي
وكلمنا عبتهم عندي زاد جنوني بس وعجبي

❀ وقال ❀

احببت بدرا ما له مشه في المحسن لولا انه جافي
احور في مقلتي حجة للعين والشين مع التفاف
وفي ارتجاج الردف داع الى نون وياه قبل ما كاف
سالته الوصل فلم يحشم وقال قدم نقدك الوافي

❀ وقال ❀

ياسيدي ومو ملي قد شفى شوقى اليكا دمعى عليك مورد فكأ نث من وجعتك

❀ وقال في غلام اعرج ❀

قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في غصون النان
ماذا علي اذا استجبت ثمانلا وروادفا تغني عن الكشبان
اني احب جلوسه واريت للتوم لا للجري في الميدان
في كل عضومته حسن كامل ما ضرني ان زلت القلمان

❀ وقال ❀

ليس شرب المدام للسهمار مذهبا ما يو من الاسقام
كلها دست المدامة في الاعضاء جب اشتياقه في العظام
❀ وقال في غلام رش عليه ماء الورد ❀

ليت شعري عن ماء وردك هذا هو من وجنتك ام شفتيك
رق حسا وطاب عرفا فقد دل ما وصفه الظراف عليك

❀ وقال ❀

مات سكران لا يبحر جوايا عن كلامي وبنت الثم فاه
وانابي ابليس بأمر مالمسو فما كان ذاك لا وهواه
شيمة الظرف ان اصون حبيبي عن قبيح براه او لا براه
اي فرق بين الحبيب اذا نيك ولم يحتشم وبين سواه

❀ وقال ❀

في وجه انسانة كلمت بها اربعة ما اجتمعن في احد
الحجوردد والصدع غالية والريق خمر والشعر من برد
لكل جزء من حسنها بدع تودع قلبي مدائع الكمد

❀ وقال ❀

يا نظير الدر في صورتو وشبيه النصف في قامتو
والذي يتسبب الورد الى روضة تفحك في وجنتو
ما ترى في عاشق مكشوب دمعته وقف على مقلنتو

واقف بالباب بشكوما يو فنى تنظر في قهقهه

﴿ وقال ﴾

بابي الاسمر الذي فزرت منه بهلال بين لناظرينا

قد سفانا فما شفانا مدا ما وشرينا من ربوق فروينا

﴿ وقال ﴾

غزال فتوادى اليه صبا وحش ولولاه لم يهش

اجل نظرا في نقا خده وفي خدي الاصفر لا تمش

تجد من خديه نفاحة وخدي من اجله مشى

﴿ وقال ﴾

خذ من الدهر ما صفا لك منه ودع الفكر في نبات الطريق

اي شيء يكون اطيب من كا س رحيق شبت بریق عشيق

﴿ وقال ﴾

نظن اني اسلو * كلا * ورب البية * الان تيم قلبي * باللبية السجيه

لحد خمرة فضل * على الحدود القيه * فيو بقيه حسن * لم تبق منى بقيه

﴿ ولى ﴾

انا والله نالف * آيس من سلامي * او ارى القامة النى * قد اقامت قيامي

﴿ وقال ﴾

وشادن مارأيت غرته الغر اه الا شككت في القمر

قد قلت لما رأيت صورته تبارك الله خالق الصور

﴿ وقال في غلام زطى زامر ﴾

ظبي من الزط تعلقت فصار معشوق ومولاي

احسن والاحسان لم يحبها في حسن الا لبواي

اذا نأت روحى عن جسمها رد لي النأي بالنأي

❖ وقال في غلام يعرف بآبن برغوث من مشاهير الملاح ❖
 بليت ولا اقول بن لاني متى ما قلت من هو يعشقه
 حبيب قد نفا عني رقادي فان غبضت ايقظني ابو
 ❖ وقال ❖

| | |
|----------------------|---------------------|
| مستهام ضاق مذهبة | في هوى من عز مطلبة |
| كل امرئ في الهوى عجب | وخلاص من اعجبة |
| لى حبيب كله حن | فعيون الناس تنهبة |
| صبع من ماء ولى نظر | ليس يروى حين بشره |
| ضاع من عيني فقلها | في مجار الدمع تطلبة |
| متعنى من مقله | حين ادنومنه عقربه |
| واستدارت فهي نحره | من في بخلا وترقه |

❖ وقال ❖

اهلا وسهلا بن زارت بلا عدة تحت الظلام ولم تحذر من الحرس
 نسترت بالدجى عمدا فما استترت وباب اشراقها ليلا عن النفس
 ولو طواها الدجى عنا لاظهرها برق الثنايا وعطر الحمر والنفس
 (المجون وما يجرى مجراه) قال

قد قلت لما مر في معرضا كالبدرنحت الغسق الداجي
 يهتز في هين متعا من كفل كال موج رجراج
 ولى على حل سراويله فاسه شدة على عاج

❖ وقال في غلام تركى شرب معه ❖

ايها التركي ما عندك للصب الفحيل * هل الى ما يستر القرمطى عنى من سيل
 اشتهى ذاك واخشى * صولة الليث الثقيل

❖ وقال ❖

باليلة ليس فيها * الى الفقاح سبيل * طالت على ذى احتياج * له قد طويل
مسكج توالي * دموعه ونسيل * رقاده في الدياحي * حتى ينك قليل
موتر مستقيم * عليه راس ثقيل * انزلته خان سوء * عنه يطيب الرحيل

﴿ وقال ﴾

قل للكوئب عني * بائي ابرتيك * والابر منك صغير * نضو ضعيف ريك
شارك بابر ك ابري * ونك فعم الشريك

﴿ وقال ﴾

اني بايت بشادن غنم حسن الثمائل وافر الكفل
يبغي الدرهم وهي معوزة عدى فحيلي غير متصل
مستعجم الالفاظ اجهل ما يدي ويجهل فهمه غزلي
واذا مدحت فليس بفهمه والفارسية ليس من علمي
فبحق ما بيني وبينك من ود بلا زيف ولا ميل
امن علي بقريه نفسي احيا بزورتي ويسمح لي
الجود منك سحرة ابداء والملاح والتفريط من قبلي

﴿ وقال ﴾

اذا لم يكن للار بخت تعذرت عابدهات اليك من كل ناحيه
حرمت الغزال الواسطي لثغوقي قدمه ابري فوق خصيبي جاريه
وفاز به كل البرايا وربما غدت عتدي في خدعة المردوايه
اقول لا ابري وهو يرقب فتكة به خبت يا ابري وغالتك داهيه
عزاء فقد خاس الرجال بسیدی علي ولا ذوا بالدعي معاويه

﴿ وقال ﴾

لما رأت كلني بها وصابي وتأملت شمطا بلوح بعارضي
قالت أكلت جناك ثم اتيتنا بدود من تمر عمرك حامض

الحين نام الاير منك وصلتنا نبغى النكاح بغير ابر ناهض
لا نعرض لهن ان لم ترَض كل الرضى كسرت خلوج الراض

﴿ وقال ﴾

وجاهلة هبت سفاها تلومني وما عندها من لذة النصف ما عدى
توبختي بالشيب والشيب مرشد لهمرى ولكن لست انشط للرشد
فقلت لها كفي ملائك انتي بطي عن العذال في زمن الورد

﴿ وقال ﴾

وبات في السطح معي واحد من اكرم الناس ذوى الفضل
افسو فيفسو وهو لي مسعد كأنما املى له ويسملى

﴿ وقال ﴾

عشت للحين قينة عطفت قلبي بالحسن كل متعطف
ورمت نيكالها فكيف بو لولا سفاهى والدع من حرفي
قلت ارفق بالشريف فانتسمت عن لؤلؤ ما اعزى الى صدف
عجبا وابدت كالقصب عض له ابرى على يعضه من الاسف
وصفت فوقه تحسرفى وهو كثيف المحسن كالمهدف
حتى اذا ما رنا له ذكرى وطال حتى علا على كنى
قالت بحق عليك تطمع ان نولج في ذا بالشعر والشرف
تالله لا نكتنى بقافية ولا بفخر فانسل او فقف
واسبلت ثوبها عليه فلم اسلك سلوا ولج بي كلنى
فجعت عنها والاير ينشدنى بيتا ويكى باضع ذرف
قال لي الشوق قف لتلتمه فمن حذار الرقيب لم اقف

﴿ وقال ﴾

ايا من كلة قهر * وكل لحاظو حور * لقد طالت عداتك لي * واياى بها قصر

مقي في البرج تحصل كي * تزيف ويهدر الذكر * ونشر بينا قبل * بطير لئلا نراها شرد

❀ وقال ❀

وسوداء بورك في بضعها ولا نال بؤسا فما اضيقا
نزوت عليها ولا طم لي بأن لما كشنا محرقا
وكدت من الحر أن اشتوى ومن شدة الضيق أن اخنقا
والنيت من جسدنا معا لمصرنا شجما المفا
فان اخدشت قرطست بالمى وان نمت ولدت عتقا

❀ وقال ❀

لحمرة عندى حديث بطول رأيتى ابول فكادت تبول
فلما نهضت اتاني الكنا ب وجاء الهدايا ووافى الرسول
وقالت تقول بنا يا فتى قلت وانعظت لم لا اقول

❀ وقال ❀

واجر ظاني في واسط جوعا وكانوا لا يرامونا
جادوا بما كنت ضنينا به فانسعوا عما يناكونا
لو ان رزقي مثل ادبارم كنت من الاثراء قارونا

(ملح من اهاجيو لحمرة) قال

غنت خيرة يوم العرس حاجبها برضا وأنتى وحي مخضبه
قلت للزوج لا تغردك حمربها فانها القتل موضوع على خربه

❀ وقال ❀

ياساتلى عن ليلة لي مضت وطيبها عند لي الجيش
وكيف غنت خمر لا نسل غنت فاغتنا عن الخيش
كف على الطبل لا يقاعها وكنها الاخرى على الفيش
وربما مررت لها فسوة من فها غنت على العيش

❀ وقال ❀

رب عجوز مستعينة سلقية اللون سلوقيه
عاجية الشعر اذا استضحكت ابدت ثنايا آبنوميه
ذات حرّ عملة بارز كمرقب في وسط برية
وشعره القمل منظومة كالودع في عنقة كرده
يفترذاك الصدغ عن بظرها كفخذ عض على رية
مسنة تصبو الى امرد فهي على العاهة لوطيه

❀ وقال ❀

عجبت لخمرة الجراء اني اقامت مع مواجرها زمانا
وليس لايه طول ولكن بينك به فيردفة لسانا
لحاء الله كيف يدس فيها لسانا ربما درس القرانا

❀ وقال ❀

هل لك يا خمرة في نخرة مريجة ما مثلها تجو
صبري اني الصرة واسترقي ربك بالكفة في الصرة
فلو عرضت الريق في سوقها لابتعت التفلّة بالبدرة
تزكو بها النخل وتحمر في غير اوان الخمرة البصرة

❀ وقال ❀

لا نسمعوا خمرة فقد هربت وانكسرت تلکم القوارير
ورث غناها ورث كعنتها والمخلق المسترث مهجور
وكل باز يمسهم هنرم نخري على رأسه العاصير

❀ وقال ❀

وقد كنت قبل الشيب اعلى خمرة وتفرط في عنتي وتضرط من حبي
الى ان عما حرها ودبب معظي وصارت قفانك وصرت ألا هي

﴿ وقال ﴾

حسبي سواك وبني من وصالك لي
لا تعذليني على ما كان من ملل
هرمت حتى تناسيت اللحن معا
ان كنت انصرت اسنى منك في بصرى
الجرات ولارى ليس من سمك
وليس بينى وبين البحر من عمل
﴿ وحصل معها في دعوة فغنت فقال ابن سكرة ﴾

ذنبى عظيم ما ارى يغفر
فالحمد لله على حكمه
قد قلت لما لاح لي نغرها
واشتر السوس من صدغها
وشف قلبي بتن آباطها
(ما اخرج من سائر اهاجيه) قال

هبت عليا ولست فينا
فته وزد ما علي جار
ولا تفل ليس في عيب
والشعر مار بلا دخان
كم من تقيل المحل سام
لو هي المسك وهو اهل
ولي عهد ولا خليفه
يقطع عني ولا وظيفه
قد تذف الحرة العنيفه
وللقوا في رقي لطيفه
هوت به احرف خفيفه
لكل مدح لصار جيفه

﴿ وقال ﴾

اما الصيام فشيء لست اعدمه
اغشى انا سا فاعشى في منازلهم
قد اجمول القمل ان ترزاد ماء هم
مدى الزمان وان بيت افطارا
جوعا علي ولا اغشى لهم مامرا
والجمعوا في الكوى الجردان والنار

❀ وقال ❀

وهنوا بالصيام فقلت مهلا فاني طول دهرى في صيام
وهل فطر لمن يسي ويضي يؤمل فضل اقوات اللثام

❀ وقال ❀

اكره ان ادنو الى داركم لانني اخشى على نفسي
ضربي طمون وعلى خبركم من اكل مثلي آية الكرسي
وهو الذي اقعدي عنكم فكيف آتي ومعى ضربي

❀ وقال ❀

عليل لا يعاد من الخساسة لئلا نفس تحيد عن النفس
دخات اعوده فازور عي كاني جنة لادق راسه

❀ وقال ❀

فام الى كلب لئلا مثله فلم يزل يعلوه بالسيف
فقلت ما ذنب اخيك الذي يقطع من زادك بالطفيف
فقال لي لا اغزو عن ذنبي حاف علينا ايما حيف
صاحبه الضيف بعظم لئلا فخن في ريب من الضيف

❀ وقال ❀

كل العجائب قد سمعت وما اري اني سمعت لشاعر قربان
قرن بجمك بوالماء ومثله ذنب يزور الخوت في الازمان
واذا تحدثت احدثت لمائة فترى الانوف تلوذ بالاردان
وترى اخادعه تعطى كاربس عكفت عليه مناسر العنان

❀ وقال ❀

لا قدست ارض اقمنابها قرية من طبرستان
لبست خراسان ولكنها قرب من ارض خراسان

لا سميت جرجان من وابل قطرا ولا ساكن جرجان
قوم اذا حل غريب بهم مات من الشوق الى البان

﴿وقال﴾

لا وصل الروح الى تربة تضمنت روح ابي روح
والضراط والنسوة على قدره اولى من التأنين والروح

﴿وقال﴾

يا جؤ امرد يا حليف البلاده لك في النفس عادة ابي عادة
امت لا تعرف الصلاة فقل لي لم تأملت في شرا سجاه

﴿وقال﴾

يا شاعرا جمت مصائب دبره وتكاثفت لوداقه اوجاه
طلب الطمع في القريض يجهن فجرت طبيعته وقام طباه

﴿وقال﴾

علامة الحس والمخلدان والشوم اعراض وجهك عن صفرائي يوم
كراغب في سات الرنج من افن وزاهد في بنات الترك والروم

﴿وقال﴾

تجنأت في وجه بواو ليعرف شعى فلا منع
وقلت له ان بي نخمة فهل من دواء لما بيع
فقال لقد غرني معشر بهذا الحديث الذي اسمع
فلما نذرت بهم صاحبي ولاحت موائك اوجعوا
فراحوا بطانا ذوى كحلة واقبلت من اجلهم اصنع

﴿وقال﴾

يطيل المكث في الاصطل حتى يرى اير الحمامار اذا اسطرأ
فيمرسة وبكسر قول طوي لغمد ضم هذا الصل شهرا

❀ وقال ❀

لنا شيخ يصلي من قعود ويتكلم حين يسبح من قيام
صوت فمه اخو عبي ولكن له در بطل بالسلام
❀ وقال لكاتب وعده كاغدا فلم يجز ❀

كدتني ان سألتك الورقا فكيف حالي ان سمكت الورقا
يا كاتباً برزت كتابته فصار فيها مقدما لفا
اسلم في مكتب المرقء والظر فد وكسب العلا فما حذفا
حتى اذا اسلموه في مكتب اللسوم جرى كيف شاء واطلقا

(ما اخرج من خمر ياتو وما يتصل بها من الاوصاف) قال

اشرب فلليوم فضل لو علمت يو بادرت باللهو واستعجلت بالطرب
ورد الحدود وورد الروض قد جمعا والغيم مبسم والشمس في الحجب
لا نحس الكأس واشربها مشعشة حتى تموت بها موتا بلا سبب

❀ وقال وقد شرب في الغمر بواسط ❀

ليكني في الغمر دهري او يقضى العمر عمري
مر لي في العبر يوم لا اجازيه بشكر
بين غرلات النصارى امزج الرقيق بخمر

❀ وقال وقد شرب عند الامير احمد بن ورقاء ❀

للامير الجليل لا * حط من نل قدره * قهوة اشبهت سجا * ياه في كل امره
ذات صفوكوده * ونسيم كشره * قد حصلنا بجملس * فيو ريحان ذكره
فشرنا بجمسه * وانتقلنا بكمه * وسمنا غرائبنا بجمن افانين شعره
فكأنا في الخلد نر * نع في طيب زهر

❀ وقال ❀

فم ياغزال من الكرى روجي فداؤك من غزال

هذا الصبح وانت انست وهذه بكر الحال

لا تخدعن عن الشمو ل يشويها ماء الشمال

﴿وقال ساحت الله تعالى﴾

قد بدا الصبح مؤذنا بسفور وقرى القمر حلة الديجور

فاسقني فهو ترحم بالرقصة عن دمع عاشق مهور

﴿وقال﴾

ياساخر الطرف قد بدا السحر وجهتنا مشرما الزهر

ورق جلباب ليلنا ودعا الى الصبح الصباح والقمر

فما ترى في اصطباح صافية بكر حناها في الحانة الكدر

رقت فرائض وفات ملها ولم بنتنا الحيم والنظر

فهي لمن شم ربحها اثر وفي لمن رام لمسها خدر

ترى الثريا والغرب يجذبا والبدر يهوى والبحر ينفجر

كف عروس لاحت خواتمها او عقد در في البحر ينثر

في روضة راضها الربيع وما قصر في وثب بردها المطر

حيث مأي الناي بالعتول وقد ابلغ في نيل وترو الوتر

﴿وقال وكتب بها الى بجي بن فريد يستهديه بهذا﴾

رسالة من مكدة وشاعر وشريف

الى فتى مستند بكل فعل ظريف

اليك بجي اشكائي صحو يوم طريف

ولست مضربك كلا ولا بعنيف

ولو امام مدني لعتة مرغيف

موت الوزير دعاني الى الناس الطفيف

لم ازل وهو حجة في كل خصب وريف

وانت منه اعتياضي ياذا المحل المتيف
اجل وكهفي وغوثي على الزمان العنيف
وفي الليد سلو عن الغرام المطيف
فامن علي بضخم من الدنان كثيف
مستودع ذات لون ومطعم حريف
كأنيها وم حس اتي بمحدث لطيف
فقد تبدد شمل و انت للتأليف

﴿ وقال ﴾

يامن شاء وذكر بين الوري مسك وعنبر
اي كسبت وزائري ظلي ملج الدن احوس
منع في الصحو يسبح بالبضاعة حين يسكر
واري نغذر امره في الكف ان سكر تغذر
فامن علي بقهوة انتف المحبب بها يغفر
فانال منه انا الاني ونحو است ثنا ونوخر

﴿ وقال ﴾

ان كنت تنشط للمديح والثناء عليك في
فاعت الي مع الرسو ل اذا اناك هلاء دن
ومني رضيت بان اقطع او اهن او ازني
فاصرف رسولي خائبا وادفع بنبجك حسن ظني

﴿ وقال ﴾

يافتي الجصاص قد اعدمتني الاحسان دفعه
ولزمت الشخ بالرا ح فاسخو بحرحه
قد اتي العيد وصحوى فيه بامولاي بدعه

الملى فيك قريب ليس فيولي منه
شربة من خمر السصافي ومن نذك قطع
ينذ الحب فيستنفذه الشعر برقه

﴿وقال﴾

لنا على النار قدس * بخاتم النار بكر * وعندنا من بقايا * صحة العيد خمر
وقد دعونا غلاما * كالغصن اعلاه بدر * فاطلع علينا وساعد * ولا فمالك عذر

﴿وقال﴾

على الاثافي لنا قدور ساكنة النبض لا تنور
قامت على سوقها لاكل ونحن من حولها ندور
وعندنا من شراب عمرو دن رحيب الحشى كبير
لما فضضناه فاح منه نسيم مسك ولاح نور
فكن لنا مسعدا وبادر بكل بك الحسن والمرور
واغنم من الدهر صفويوم فهو بتكديره جدير

﴿وقال يستهدى نبيذا في ذكر﴾

وزنجية لم تعرف الزنج طفلة خمرصة بطن مساعذك العطش
فجاءت لك تستسقى من الخمر رجا فترجع كالخبيلى من النسوة الحبش
فكم من هزيل مثلها في ضورها عنت يوحى تضرع واتعش

﴿وقال﴾

للورد عندى محل * لانه لا يمل * كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وباهوا حتى اذا عاد ذلوا

﴿وقال من قطيعة﴾

ويوم لا يقاس اليه يوم يلوح ضياقه من غير نار
اقننا فيه للذات سوقا نبيع العقل فيه بالعقار

(الفكوى والتفحيع) قال

ارى حلالا وديباجا حسانا فالخطها بطرف المستريب
واعرف قصتي وارد طرفي وفي قلبي احز من اللبيب
جنا نسي عليّ وصد رزقي وانكلى من الدنيا نصيبي
فوالسنا على كسبيج قس ويالمننا على قوس الصليب

﴿ وقال ﴾

قد اتى العبد لا اتى * فلقد انجى الله * ليس فيه لما نسي سرور ولا فرج
انه عبد اهل قم * وقاشان والكرج * يتلاقى بياضهم * بقلوب من السج

﴿ وقال يتأسف على ايام المهلي الوزير ﴾

يا صاحبي قنا ابشكا ماقد متيت به من النوب
وافى الربيع وقد الفت به درر السقاء بدائر الغب
في روضة صغ الربيع بها ورد الحدود بعصر العنب
واذا الغلام ادارني به صفراء بعد المزج كالذهب
حمره بضحك فوق مفرقا نغرا الحباب كغردى شنب
اسجدت فوق الخدمة في شكرالما اوليت من طرب
هذا حديث كان لي ومضى كالامس ولي ثم لم يشب
ايام كنت من المهالب في ربع اخن ومرتع خصب
فحين اعوذ اليوم من كد لا استقل به من الكرب
والورد قد وافى بنضرتي والنفس تطلب غاية الطلب
طلعت لذاتي الثلاث فما يفي وبين اللهو من سبب
فاذا بصرت بوردة قنعت نفسي بها وقضت مدى اربي
فعلى السرور وكل فائدة بعد الوزير سلام محسوب

﴿ وقال ﴾

مضى ملك عم البرية جوده رؤف وان راح الاسود شفيق
سكرت بنعماء وجود وزيره فقالت لي الايام سوف تنق
وقال

لا عذب الله ميتا كان يتعشى فقد لقيت بصرى مثل ما لاقى
طواه موت طوى عنى مكارمة فذقت من بعد بالموت ما ذاقا
وقال لبعض الوزراء

يا سيدي انت ان لي خيرا اجرى لسانى وصلب الحديقة
هاك حديثى فان سقطت له فاسمع والا فخرق الورق
مستأنس زارنى وحسبك بالغياء ضيفا ، ذا فقه شقه
ياكرنى جاعنا فتهكنى ومضى منى دى ولا طنه
وهو على البخت ناقه فتى قدمت ثورا بنرشو شرقه
لم بق فى روح برمنى رما اتى على اللحم واخسى المرقه
وعاث فى سفرى كشلة غرني بتلك الانامل اللقه
قلعا وبلعا بلا مراقبة لله فى عيلتى ولا شفته
قل للرئيس الذى انامله مبسوطة بالنوال مخرفه
حلت لي الميتة التى حرمت فكيف تنبو نفسى عن الصدقه

وقال

يا سيدي ظل فردا فى سيادته بخشى ويرجى لدفع الحادث الجلل
الشوق يهضى والعدم يقعدنى فمن شاك بى ما ي من الخلل

وقال

جملة امرى اننى مفلس وليس المفلس اخوان
وكل ذى عيش بلا درم فعينه ظلم وعدوان

وقال

قول ما اعددت للرد * فقد جاء بشك * قلت دراعة عري * تحتها جنة رعد.

وقال

| | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| وجاهل قال لي لا بد من فرج | قلت للفيظ لم لا بد من فرج |
| فقال من بعد حين قلت يا عجي | من يقمن العمرى يا بارد الحجج |
| لو كان ما قلت حقاً لم أكن رجلاً | مقيم العمرى في الدوحات والدالج |
| اسعى لا أدرك حظاً لو حظيت به | ما كنت أول محظوظ من العجج |
| ذنبى الى الدهر انى ابطلني اب | ولست اعزى الى قم ولا كرج |

وقال

اسى يسائل عن حالى ليخبرها
وكيف امسيت في اهل وفي ولدى
فقلت حالى بحال من رثائنا
وطلة الحال تسمى علة الجسد
(المدح وما يقترب بها) قال من قصيدة في النرج

| | |
|----------------------|----------------------|
| وقائل لم غبت عن لحظو | وانت من اصغر غلمايو |
| فقلت ما اجهل فخرى بن | تسمو به سادات ازمانو |
| هيبة تمنع من قريو | وحدة يعرى بغشيانو |
| وقد نللت فمل حيلة | تمط انسى عند لقياو |

وقال لابن اوزة وقد اهدى اليه دواة

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| اخ مزحت بروحى وروحى وجرى | منى كجبرى دمي في الجسم افديو |
| ثم اتقنا على القاب سالفنا | فصرت في كل حال ما اضاھيو |
| اهدى الي دواة لو كتبت بها | دهرى اياديو لم تنفذ اياديو |

وقال في ابى الحسن محمد بن عمر بن يحيى

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| لقد امسكت من عمر بن يحيى | بجمل لا اخاف له انتبانا |
| حياتى في الحياة ودمى حالى | واوصى بي ابا حسن وماتا |
| فكنت مجاوراً للبحر منه | فلما مات جاورت النرانا |

﴿وقال يحيى بالعيد﴾

عاد الدين قابلك العود وعشت كما تريد لمن تريد
واظهرك الاله على الاعادى ومات بدائس فيك الحسود
اتاك العيد مقبلا جديدا وجدك فيه مقبل سعيد
عفى الناس بالاعباد فينا وانت لنا برغم العيد عيد

﴿وقال﴾

ولعمر الاله لولا اياديك لما انت خواطر الشعراء
عشت تطوى الاعياد على الاعادى في سرور ونعمة ورحمة
(سائر الملح والنوادر) قال

اقر الله عينك يا جفوني فقد اعنت من رق السهاد
ويا عيني لك الشرى فتامي وبهيك السلامة يا فتادى
ترعت عن الهوى وبرئت منه اليك وكنت دهرى في جهاد

﴿وقال﴾

يا شاعرا نتار من افكاره النقر الدقاقا
شعر لو ان الشهد قيس و وجدناه زقاقا

﴿وقال يصف رمكة شقراء﴾

شقراء لا تحبول موخرها فهي مدام ورسغها الزيد
نعطيك مجهودها فراهتها في السير فالخضر عند ما وتد

﴿وقال﴾

قلت للنزلة حلي * واتزلي غير لهاقي * واتركى حلقى بحقي * فهو دهليز حياقي
﴿وقال في غلام له كبر فاخرجه﴾

ما تركناه وفيه * لمحب من طباخ * هدر الطير ومن عا * داننا آكل الفراخ

﴿وقال﴾

وهامة نيطت بها لحية يظلم من قد قاسها بالحي
قد نصل الخشب الى نصنها فهي كمثل الليل اذا اجتمعا

﴿ وقال ﴾

فان كنت من هاشم في الذرى فقد بيت الشوك وسط الاقاصي

﴿ وقال ﴾

هو البحر الا انه عذب مودة ومن عجب ان العذوبة في البحر

﴿ وقال ﴾

المجوع يطرد بالرخيف الياس فعلام تكثر حسرق ووساوي
والموت انصف حين عدل قسمة بين الخليفة والفنير البائس

﴿ وقال ﴾

كنت فقيرا ثم اغتيتني وعدت في الفقر من الراس
كمثل من بجن اهلته وهو على مجمره قاسي

﴿ ولة ﴾

اما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعشبا
كأنما الارض ساء لنا تنطف منها كوكبا كوكبا

﴿ وقال ﴾

اطمعتني في خروفيكم خرفي فحجت مستجيلا ولم اتقف
غدوت ارجو طرانة فغدت في طرف والسماك في طرف

﴿ وقال ﴾

لقد بان الشباب وكان غضا لته ثمر واوراق نظلك
وكان البعض منك فات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلك

﴿ اخذه من قول الحزبي ﴾

اذا مات بعضك فالك بعضا فعرض الشيء من بعض قريب

❦ وقال في الزهد يخاطب نفسه ❦

محمد ما أعددت للقبور والي وللحكيم الواقفين على القبر
وانت مصر لا تراجع توبة ولا ترعوى عما يذم من الامر
تبت على خمر تعاقب دنيا وتصح مخمورا مريضاً من الخمر
سأنيك يوم لا تحاول دفعة فقدم له زاداً الى البعث والحشر
❦ الباب السابع تذكر فيه محاسن ابي عبد الله الحسن بن احمد بن الجحاج ❦
(وغرائبه)

هو وان كان فيه اكثر شغف لا يستتر من العقل بحسب * ولا يبنى جل
قوله الا على شغف * فانه من سمرة الشعر * وعجائب العصر * وقد اطلق
من رأيت وسمعت به من اهل البصرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر
على انه فرد زمانه في فنو الذي شهر به وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق
شأوه في غطوه ولم يركب قدره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه
مع سلاسة اللفاظ وعذوبتها وانتظامها في سلك الملاحاة والبلاغة
وان كانت مفصلة عن الخفاة مشوبة بلغات الخلد بين والمكدين واهل
السطارة ولولا ان جد الادب جد وهزل هزل كما قال ابراهيم بن المهدي
اصنت كتابي هذا عن كثير من كلام من يد يد المجون فيعرك بها
اذن المحرم ويفتح جراب الشغف فيصنع بها قفى العقل ولكنه على علاته تنفكه
الفضلاء بشار شعره وتستلم الصبراء ببنات طبعه وتخفف الادياء ارواح
نظمو * ويحتمل المحشون فرط رفته وقذعه * ومنهم من يغلو في الميل الى
ما يضحك ويتمتع من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء * والوزراء والروساء *
فلم يخل قصيدة فيهم من سفاتح هزله * وتأتج فحشه * وهو عندهم مقبول الجملة
غالى ماهر الكلام * موفور الحظ من الاكرام والانعام * مجاب الى مقترحه من
الصلوات الجسام * والاعمال المجدية التي يتقلب منها الى خير حال * وكان طول

عنهم ينعم على وزراء الوقت وروساء العصر تحمك الصبي على اهلوه ويعيش في
اكتافهم عيشة راضية * ويستثمر نعمة صافية ضافية * وديوان شعر اسير في
الآفاق من الامثال * واسرى من الخيال * وقد اخرجت من ملحوظ الحالية
من القش المفرط * الحالية بالحسن المفرط * ونوادره التي تسر النفس *
وتعيد الانس * ما يستغرق وصف ابن الرومي

شرك العقول وتزهة ما مثلها للطمش وعقلة المستوفز
ان طال لم يمل وان في اوجرت ودحدث انهما لم توجز
فمن ذلك وصنة لشعره ولحنه كقولهم *

فان شعري ظريف * من بابة الظرفاء * الذ معنى واشهى من استماع الغناء
* وقوله *

فرم اذا انشدته * شعري البديع بهلا * فحسبت ان ابا عا * دة يمدح المتوكلا
* وقوله *

ان عاب ثعلب شعري او عاب خفة رومي

* خريت في باب افطست من كتاب النصب

* وقال *

ياسيدي هذي القوافي التي وجوها مثل الدنانير

خفيفة من نضجها هشة كأنها خبز الابرار

* ومن اخرى يصف فيها نفسه *

حدث السن لم يزل يتلى علمه بالمشايخ الكبراء

خاطر يصنع التزندق في الشعر ونحو بيك ام الكسائي

غير اني اصبت اضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء

* ومن جملتها *

رجل يدعى النبوة في الخسف ومن ذا بشك في الانبياء

جاء بالمعجزات يدعو اليها فاجيبوا يا معشر المخنثاء

﴿ وقال ﴾

يا الله يا احمد بن عمرو تعرف للناس مثل شعري
شعر يفيض الكفيف منه من جاني خاطري وخرى
نسيمه من المعاني كأنة فلة نجر
لو جد شعري رأيت فيه كواكب الليل كيف تسرى
وانما هزلة مجنون يمشي به في المعاش امرى

﴿ وقال من قصدة ﴾

الست تعلم اني * في غيبي وحضوري * ما زلت فيك بدحي * انيك ام جرير

﴿ ومن اخرى ﴾

ويد تخرج العرائس في مدحك بين الاقلام والادراج
فاستمعها مني الذواشي من سماع الارمال والاهراج
بمعان بخورها لك طيب ونساها في لمحة الزجاج
حلفت في الطوال ذقن جرير والاراجيز لمحة العجاج

﴿ وكتب اليه بعض الروساء ﴾

يا ابا عبد الله بك اصبحت اباي
غير ان السخف في شعرك قد جاز الشنابي
ولقد اعطيت من ذا ك ملاحات الملاي
اقدم الان على القول ولا تصغ لنا في

﴿ فاجابة ﴾

سيدي شكرك عندي مثل شكرى لالاي
سيدي سخفي الذي قد صار باني بالدواي
انت تدري انني بدفع عن مالي وجاي

ليت من عاداك عدى وهو ساهى الذقن لاهى
فترى لحيتك في أسنى الى الصدغ كما هي

❀ وقال ❀

وشعري صمد لا بد منه فقد طبنا وزال الاحشام
وهل دار تكون بلا كيف فيمكن عافلا فيها المقام

❀ وقال ❀

تراني ساكنا حابوت عطر غاب انشدت ثارك الكيف

❀ وقال ❀

شعري الذي اصبحت فيه فضيحة بين الملا

لا يتجيب لحاطري الا اذا دخل الخلا

❀ ومن اخرى ❀

الا ايها الاستاذ دعوة شاعر طريفة في الشعر لا تنبرج

اذا استوظفت القوافي فغيرها وان قل ما يرجو وما يتروج

ومن كان يحوى العطر دكان شعره فاني كناس وشعري مخرج

❀ وقال من قصيدته في بعض الوزراء خالية من السخف ❀

وهذي النصيحة مثل العرو من موشحة بالمعاني الملاح

بلا تلح من فسا عارض ولا وزن خردلة من سلاح

قلو انها جعلت خطبة لكانت نخل عقود النكاح

بعثت يهيا عنبراني الشتا وفي الصيف كافور خرط رياحي

فما محت خفشانج الحصى ولا حنكت بلعوق النجاج

وشعري لا بد من سخف وهب بد للدار من مستراح

ولما غلب على شعره هذا الفن من ذكر المقادير وما يتضاف اليها سئل يوما ابن

سكنة عن قيمة ديوان شعره فقال قيمته برنج اى لكثرة ما يشتمل عليه ما يقع

فيه ويلقى ان كثيرا ما بيع ديوان شعره بخمسين ديناراً الى مسعين ولما كاسر
 فصلا على ذكر ما اشرت اليه والحديث شجون
 (قطعة من مبادره في ذلك كتب) الى ابي احمد بن ثوبان وقد شرب دواء
 سهلا

يا ابا احمد بن نسي افيديك واهلي من سائر الاسماء
 كيف كان انحطاط جسدك في طاعة شرب الدواء يوم الداء
 كيف امسى سبال مبعرك النذل غريقاً في المرح الصفراء
 يا ابا احمد ونصحتك عندي واجب في الاخاء فاحفظ اخائي
 رب ربح يوم الدواء دبور شوشة في عصا عصا الغياء
 قدروها فسا وقد كمن الجسس لم في مهب ذاك النساء
 فاذا المرش في خليج سلاح ذائب في قوام جسم الماء
 فائق الله ان تفرك ربح عصفت في جواب الاحشاء
 لا تنفس خناق سرك عنه او تخلي سهلة في الخلاء
 والغذاء الغذاء فاحذر بان تفسد فوق الفراش بعد الغذاء
 احترس ايها بصيحة شيخ حنكة تجارب الآراء
 واهدي اليه صديق له نيدا وكتب له

مدامة تمرية صافية تلبس من يشربها العافية
 زفتها طوعا الى شاعر ما وقفت قط لسه قافية
 فصادف وصول النيد خلفه عرضت له فكتب اليه
 مولاي قد احسنت لما اتى تنعك بالعافية الشافية
 لكنني في صورة الخرا جليها مفعلة كانه
 قد كتبت سطر اعلى عصص هذا لسلطان الخرا صافية
 وقال هجو

ولقد عهدت لك تشنهي قرني وتستدعي حضوري
 طاري الجا بعد الوفا مثل النسا بعد الجنور
 ياخرية العدى الصبح النني والخبز النطير
 في جوف مغل الطيسعة والقوى شيخ كبير
 بحري فيخرج سرمة شبرين من وجع الزحير
 يا فسوة بعد العشا بالبيض واللبن الكثير
 وقطائر عجنات بلا الملح الجريش ولا الخمير
 يا صرطة الشيخ المجمل بين حاد حضور
 يا ربح سرفين البغا ل يذاف في بول الحمبر
 يا تان راحة الطبع اذا تغير في القدر
 يا عش يرض القمل قر في السوائف والشعور
 يا مول صيان النطا م ويا خرام في المحجور
 يا غص تدخين الجشا في الصوم من تخم السمور
 يا حر قولنج الطو ن ويرد اعصاب الظهور
 يا ذلة المظلوم اصبح وهو معدور النصير
 يا سوء عاقبة التعقد عند تمشية الامور
 يا كل شيء متعب متعقد صعب عسير
 يا حيرة الشيخ الاصم وحسرة المحدث الضير
 يا قعدة في دجلة والربح تلعب بالجسور
 يا قرحة السل التي هدت شرا سيف الصدور
 يا اربعة لا تدور يد محافات الشهور
 يا هدة المحيطان تنقص بالمعاول والمرور
 يا قرحة في ناظر غلطوا عليها بالذور

فتمسكت مع ما يليها في الجنون من البثور
 يا خيبة الامل الذي اسمى بعلل بالغرور
 يا غلصة المتقدرا ت وراء ابواب القصور
 يا ملثى سعف الايو رطى غراجين البطور
 يا وحشة الموتى اذا صاروا الى ظلم القبور
 يا ضجج المهور بالغدوات من ماء الشعير
 يا شوم اقبال الشعا ه اضر بالشبح الفخير
 يا دولة الحزن التي خسفت بايام السرور
 يا ضجة العجب المصد ع ذى التنازع والشور
 يا عثرة القلم المرشش بين اثناء السطور
 يا ليلة العريان غمب عتية اليوم المطير
 يا نومة في شمس آ ب على التراب بلا حصر
 يا فجأة المكروء في السيوم العوس القطرير
 يا نهشة الكلب العقو ر ونكة الليث المصور
 يا عيش عان موثق في القيد مغلول اسير
 يا حدة الرمد الذي لا يستفيق من التطور
 يا حيرة العطشان وقت الظهر في وسط الهجير
 من لي بان تلقاك خيل بني كلاب بلا خبير
 طارى بعنى لحبك السطوخ في نار السعير
 في الارض ما بين السما ع وفي السما بين السور
 ❦ وقال في المجلد الوزير ❦

قيل ان الوزير قد قال شعرا يجمع الجمل تملأ ويجمع
 ثم اخفاه فهو كالمزجرا في زوايا البيوت ثم بطه

ليني كنت حاضرا حين يرويسو فافسو في سراحتي واسمه
 وقال

وذى همة في حضيض الكيف وفرين في فلك المشتري
 دخلت عليه انتصاف النها ر على غفلة حين لم يشعر
 وبين يديه رغيفان مع سكرجة كان فيها مري
 فلما قعدت فسا فسوة فلم تخط عصفتها مخري
 واقبل بصرط في اثرها فقلت اقوم والا خري
 وقال في شيخ بني بجوز

افصح ودعني من الرموز قد دخل الشيخ بالعجوز
 من لي بها حين ضاجعت في ذلك الموضع الحرير
 فكنت اخرا على زليخا وهي الى جانب العزيز

وقال وقد ركب الى قوم فوجد بعضهم نائما وبعضهم شارب دواء
 قد اصبحوا كما ترى * ما بين نوم وخرا * قوم برئت منهم * لانهم منى برا
 ما ان ارى مثلا لهم * ولا ارى انى ارى

وقال وقد طاب انسانا على زلة فجاء باكبر منها

لى صديق جنى علسي مرارا فاكثرا * ثم لما عنبته * غسل البول بالخر
 فقدت بجنى انه * ما زال يخنا قدرا * لو كان شيئا ناطقا * لكان شيئا اخرا
 من حيث ما درت به * لطح وجهي بالخر

وقال

يقول قوم اصروني وقد تلفت ما بينهم سكر
 قم فالحق الظهر ولو مركبة فالتاس قد صلوا بنا المصرا
 فقلت ما احسن ما قلتم اقوم حتى الحق الظهر
 اقوم والمركبة من عند من نعم وان قت فمن يقر

قالوا فلا تسكر فلسنا نرى لعافل في سكر عذرا
والله لولا السكر ياسادتي ما ذقت مطبوخا ولا خمر
قالوا فهذا السكر ما حده قفلت حد السكر ان اخرا

﴿وقال﴾

قومي نقي فلسنت من شائي قومي اذهبي لا يراك شيطان
لا كان دهر عليك حصاني ولا زمان اليك الجاني
قعدت نفسي فوق طنفتي ما بين راحي وبين ريجاني
فما عدنا من الكيف انا حضرت لأبناك وردان

سمعت ميمون بن سهل الواسطي يقول حضرت مجلس الصاحب ليلة بيجران
في جمعة من الفقهاء والمتكلمين كالعادة كانت عنه في أكثر ليالي الاسبوع
فلما امتد المجلس وخالط النعاس بعض الاعين وجد الصاحب مرآحة تأذي
بها وتأفف منها فأنشد هذه الايات المتقدمة (قومي نقي فلسنت من شائي)
وجاء الفراشون بالنند فتلافوا تلك الفرطة وتغوش المجلس وقال في شهر
رمضان وقد جاء في آب

شهر اراه يلج مع من يغتاط من طوله ويدرد
فالبول قد جف من حماه في الجوف والجعر قد تشدد

وكان ضمن فرائض الصدقات بقي الفرات واستخلف علي نواحي فم النيل
خليفة فكتب اليه

الحمد لله وشكرا له والله اهل المجد والشكر
يا ايها الذئب الذي اخترته خليفة ينظر في امرى
او صيك بالاغنام شرا وهل يوصى ابو جعدة بالشر
امش اليها مشية الليث او فاحمل عليها حملة الير
ولا تدع في النيل من انرها الا بقايا الصوف والبر

انظر الى السكاج من شها او مرّ حينا زاعلى القدر
 فاقبض على لميتو واخذ من حيلة في امرها تجرى
 اريد ان تحصي طاقاتها وكل ما فيها من الشعر
 اعمل بها لي عملا جامعا مستظفرا فيوما تدرى
 واحضر اذا وفيها في غد ان ينقص الكيل عن الحذر
 حتى اذا جئتك سلمها بذلك الاحصاء الى جوى
 اوصيك في القوم بهذا الذي عقدته في السر والجهر
 وكيف لا اوصي بهذا وقد بليت منهم بني البظر
 واضطرب جور زمانى الى معيشة تررى على الحر
 والدمر قد هارت بهيضة فمن غرق في خرا الدهر

❦ وقال في ابن سكره ❦

سلمة بعد قرقره * من سلاح المزوره * بانث الليل كله * جوف بطنى مخبره
 ثم رامت نخلصا * فاخذت ذات طوطره * ثم سارت كأسم * عن قسي موتره
 فاصابت بوثبة * جوف ذقن ابن سكره

وقال لابي الفضل الشيرازي لما تقلد الوزارة وعرض بابي النرج بن فسا بنس
 سعدك للحاسدين نحس وهم ظلام وانت شمس
 ارفق طليم فلن يعودوا اليك حتى يعود انس
 فانت تحت الظلام نسى وذاك تحت اللحاف ينس
 وكان يوما جالسا بجانب الدست في دار ابي النرج فسا بنس فعرضت له حاجة
 الى الخلاه فبادر ورجع فثقل عن مبادرتي فقال

ياسائل عن خبري زاحم جوفي قدري
 فكذبت ان اخرى على دست الرئيس الطبري
 فتمت اغدو جافيا وقد تفتى بصري

حتى خربت خريسة مثل الخنفس الجحري
كأبها من عظمها روثه كرش بفرى
﴿وقال﴾

أبا الحسين بن نصر ابشر بعز ونصر
فانت في الصدر اهل من المني جوف صدرى
وليت لحية من لا يهلك في جوف جحرى
من امين مثلي حر او سفلة غير حر
خراي عند الفواق وذقن غيرى بهرى
ومن تكلف في الشعر نظم سجة در
نظمت من مثل طبعي الحسبيس سجة بهر
وجملة القول اني احدى عجائب دهرى
قد در ضرعى على ما ترى فله درى
﴿وقال في انسان طبرى مات بالقول﴾

يا غصة الموت انفرى فالك لروح الطبرى
حتى نجىها على علائها في سمر
يا ايها الثاوى الذى افلح لو كان خرى
لمل ذا اليوم يقا ل من خرى فقد برى
﴿وقال بمنعج شرايا﴾

ألا يا اخوتي وذوى ودادى دماء فنى اجابئة مناء
زيادة دجلة والورد غصن قد استولى على قلبي هوا
فهذى ليس يفتنى سواها وهذا ليس يسيئى سواه
اما فيكم فنى برئى يصوى فيستفنى المشوم ولو خرا
﴿وقال﴾

يا عيني السلي على سادتي قد شهدت بالزور فاستعبري
 أبكي عليها كلها سرحت في استي يدمع سلس اصفر
 اتخذ دعوة كبيرة في أيام عز الدولة ودعا إليها أقواما شتى من رجال الدولة
 وقال ❦

قل للابير المرخي من جاءني فقد نجا
 ومن أبي فذقته في عصصى قد لججا
 بسج في حجر خرا اذا جرى قوجا
 وما هنا حكم اذا كوى لحام انجبجا
 من لم يبي فذقته في أست الذي استدى فجا
 قل لمن الحلج في جوابه او عجبجا
 سبائك الخوف قد حرك مني مخرجا
 مؤزرا بالجلس في حافاته مصهرجا
 فيو خرا معني كالبن حين كزجا
 تدفئة لمعدتي بعد العشا ملهوجا
 من قبل ان تلجج طبعني فيضججا
 من كل من سرى الى لحيتو قد النجا
 محاشرت بأستي ذقة فامتزجا وازدوجا
 وصعدا ونزلا ودخلا وخرججا
 ولن ترى احسن من ذقن نواخي شرجا

❦ وقال من اخرى ❦

انظر لمرون وقد جاءني بطمع ان يبتزني ضيعني
 جذبت قوس استي في وجهه فقرطست لحيتي ضرطني
 ومن اخرى في قائده من الاتراك اراد اخذ داره ❦

ان اطعمني الذين ترام حول ناري في الليل مثل النيران
 اتري ما شئت ربح فسام حين باكرتي وم في البراش
 وجعباتهم خلال الزوايا مثل ذرق الفراخ في الاعشاش
 لا ترهم واقبل هبة رأني لك واحذر منه الغشاش
 وقال من ايات وقد دخل على رجل اسمة عمرو والمزين يعني شارب
 قد لعري فارت طيبة جعري مذ احني المفراض شارب عمر
 كلما فص شرع صر منها عصص النذل او تفرقع ظهري
 وقال من قصبة في الورد وقد اراده على الخروج لقتال اهل الطيبة
 باسائل عن بكائي حين رأني دموع عيني تساق المطرا
 ساعة قيل الوزير منحدر اسرع دمي وفاض منحدر
 وقلت يا فيس تصدين وهل يعيش بعد الفراق من صبرا
 شاورته والهوى يفتنه والرأي رأي الصواب قد حضرا
 اهوى انحداري والحزم يكرهه وتارك الحزم يركب الفرا
 لاني عاقل وبصيفي لزوم يتي واكس السفرا
 الخيش نصف النهار يجمي والماء بالثلج باردا خصرا
 والشرب في روشني اقول به كما اري الماء بمة والفرا
 ولا اقود الخيل العتاق لي اسوق بين الازقة الفرا
 من كل جاموسة لعنلها راس قرنيه يلق الحجر
 قد نفع التعم حوضا فعدا كأنه بطن نافقة عسرا
 لما اتتني بالليل مثلة وثوبها بالخر قد انتذرا
 تركض مثل الحصان نافقة ومن يرد الحصان ان تفر
 مد ذراعي في سرها لسا وسد ابري في سرها شعرا
 احسن في الحرب من صفوفكم غدا تعودي اصف الطورا

وانتف الشعر من جبين حز لطف في تنو وما شعرا
 او مبرجسة يطالعي من كوة الباب كلما زحرا
 هيهات ان احضر القتال وان ترى بعينيك فيو لي اثرا
 بل الذي لا يزال يحبني السديس بالليل خائفا هذرا
 انا الى تلك وهي نائمة وذا الى ذاك بعد ما سكرا
 وضجة النيك كلما اضطرت واحدة تحت واحد فخرا
 وقول بعض المميزين وقد شم فسانا بانفو سحرا
 في جس هذا فطورة واري ان خرا تلك بعد ما اخفرا
 الدف يوم الصبح دبدبني وبوقني الناي كلما زمرا
 وخريقي كلما رميت بها مقتل فغن خضبها بخر
 هذا اعتفادي وهكذا ابدا ارسه لنفسي فانت كيف ترى

﴿ وقال في معنى ﴾

اذا تغنى سليم * عاق المسرة عني * وافي بدفن سخيغ السعفي وجئت ببطي
 فليمة التيس منه * وسلحة الفيل مني

(ملح ما يمثّل بو من احوال السلف) قال من قصيدة في ابي الفضل الشيرازي

الناس يدوبك اضطرارا منهم وافديك ماخبراري
 وبعضهم في جوار بعض طأت حتى اموت جاري
 فعش لخبزي وعش لملائي وعش لداري واهل داري
 يامن ما حسانو بلغت السما في العز واليسار
 فالهوم قارون في غناء عدي وكسري ركاب داري

﴿ وقال ﴾

يامن يدي من خيره فارغه ملبت لجن النعمة السابقة
 قد هتمت راسي باحجارها الفاظك الماشية الدائمة

فيا ابا قابوس في ملكو رفقا ايسه اللحن بالباطنة

﴿ وقال ﴾

انك انسان لينة موقع من نظري في جوف انسان
فكف تخشى هجوم سدح فيك يرى اول ديماسو
ومن له في شعر مذهب ذكرك في نور بستانو
نضى ليايل ويا مئة ومن فيك كاطلانو
ولست من يخط الكفر في شحرك ايا ديك بايمانو
قل للذي جهز في السبي به بضاعة بلاءت بخصرانو
لا تغتر انك من فارس في معدن الملك طوطانو
لو حدثت كسرى بذات نفسه صفعة في وسط ابوانو

﴿ وقال في بخيار ﴾

فديت وجه الامير من قمر يجلو القذى نوره عن البصر
فديت من وجهة يشككني في انه من سلاله البشر
ان زلتا لو ابصرتك لما ملت الى الحشر لذة النظر
ولم تقس يوسنا اليك كما نجم السبي لا يقاس بالفر
وكان ياسيدي قبال اذا هربت منها يقد من دير
بل وحياتي لو كنت يوسنا لم تك من نعمة العزيز بري
لاني عالم بانك لو شمت ربا نسيمها العطر
ستتها وارقت تنعها ما بين تلك الهوى والمجر
ولم نزل بالسكدين تقصرها من قبل وقت العشا الى البحر
وقد علمنا بان سيدنا لا مير من يقول بالظفر
ولم تكن تلك نشكي ابد ما كان من يوسف من المحذر
طبعك كالماء في سهولتي لكن ابو الزبرقان من حجر

ان الملوك الشباب ما خلقوا الا صلاب الفياش والكرم

❦ وقال ❦

ان بني برمك لو شاهدوا فعلك بالغائب والشاهد
ما اعترف الفضل بعبي ابا ولا اتى بعبي الى خالد .

❦ وقال ❦

وكتاب بارع ملائحة تجلو طيبا كلام سحيان

ونخلة والكتاب في ين ينثر دراً امام مرجان

لو كان عند المأمون جوهره اهداه او بعضه لوران

❦ وقال في رجل سقطت امرأته من السطح فماتت ❦

عفا الله عنها انها يوم ودهت اجل فقيد في التراب مغيب

ولو انها اعتلت لكان مصابها اخف على قلب الحرين المعذب

ولكن رأت في الارض اقمى محمدا على قدر غرمول الحمار المشغب

فظلته ابرا والظنون كواذب اذا اخبرت عرسم ما في المغيب

واهوت اليه من يفاع ودونة ثماون باعا في علو مصوب

فصارت حديثا شاع بين مصدق تحفة علما وبين مكذب

سعى الطمع المردى اليها بجتها ومن يمثّل امر المظالم يعطب

فاعظم يا هذا لك الله ربهها ورمك اجر الثكل في شاة اشعب

قيل لاشعب هل رأيت اطعم منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فظرت

الى قوس فرح فططت حل قت فاهوت اليه واة فتطت من السطح

فادت عها هو سأل الهكري معنى سيف الدولة اس حجاج ان يصع شعرا

بعى به بين يدي صاحبه وقال

اميرتي يامن يدي كعبه يزيد على العارض المطر

ارى يوما يوم كأس تدو ر من يد ذى دغ احور

لوايض بحدوك سكر الغرا م على لثم شاربه الاخضر
 بجمرة وحته تستدل على انه من بني الاصغر
 واليك من دونه قد ضربت هامة ذى لينة قسور
 وشعر ابن حجاج ياسيدى يغنى يو عبدك الهكري
 غناه وشعر لنا يجمعنا ن ما بين زلزل والبحري

وقال

غدا اراه على عل الثوى مرج والخيول من حول مثل الحصى عددا
 في خلعة لو راها يوم يلبسها غرود قبل وجه الارض او سجدا

وقال

يا من اذا ما اخلت ايدى ومن اذا ما ضعفت قواني
 ابقى لي اليوم ضعف ما بقيت اس سور الحكيم لقان

وقال

يادرة الملك وياغرى في وجه هذا الزمن الادم
 تراب نعليك على ناظرى اعز من عسى على مرم

وقال

فتى لة عزم اذا كنت السيف مثل المرفف الصارم
 وراحة لو صنعت حائنا تعلم الجود فما حاتم

ومن اخرى

هذا حدثى نى عجانة بكثرة القتال ميو والنبيل
 اعجزني دفنة فشاع كما اعجز قاييل دفن هامل

ومن اخرى

وابرص من بنى الزواني ملع ابقى اليبين
 قلت وقد لح لي اذاه وزاد ما بينه وبينى

يا معسر الشيعة الخثولى قد ظفر الضر بالحسين

❦ ومن اخرى ❦

كل خفيف الرجلين ثقل خفة رجله بالحديد

اذقة من غيب ما جناه ما ذاق بجي من الرشيد

❦ ومن اخرى ❦

واستوف عمر الدهر في نعمة خورن مداها موقف الحشر

مهيبة الحاسد في مكبها مصيبة الخنساء في صخر

❦ ومن اخرى ❦

يا من يعادى الهوى جهلا بوقوعه ولا يزال يعادى المرء ما جهلا

أما وأ يستأهى استولى بغتته على النبين واستغوى بها الرسل

فان شككت فسل زيدا بقصته ولورياه بقولا الحق ان سلا

لم يست هذا طلاقا حمل زوجوه وذلك في وقعة الثابت لم قتلا

❦ ومن اخرى ❦

مولاي يا من كل نعيم سوى نظيره في الحسن موجود

ان كنت اذنبت بجهلى فقد اذنب واستغفر داود

❦ ومن اخرى ❦

مالك لو لم يكن من ملكو غير دار وشحت بالنعيم

لورى شداد فيها طرفة زهدته بعدها في ارم

❦ وله وقد خرج هاربا من غرمائه ❦

هربت من وطنى الى بلد قد صغر الجوع هو مفارى

يقول قوم فر الحسيس ولو كانت فتي كانت غير فرار

لا عيب لا عيب في الفرار فقد فر نبي الهدى الى الغار

(ملح من سائر امثاله في الحمد والمزل الواقعة في فنون نوادره) قال

جميع مالي صدقه * لا كسرن فستقه * فس كم يهتف يا * سدية مطلقه
لا بد للسندان ان * يصير تحت المطرقه * وفيشتي لا بد ان * اسكها في البوته
لا بد ان اطلعن بالسجدي صميم الدرقة * وان امر المبل في * جوف سواد الحدقه
تريد مني اترك اللحم واحسو المرقه * ليس الثريد بانى * سى من المبلقة
اريد من لحم استمن * اعشقها مدققه * احبان لا تشفقى * عذمت هذه الشقه
وكل شاء في غد * برجلها معلقه * لا بد من ان يقع الزفرين جوف الحلقه

﴿وقال﴾

اخشى على حسبي العذرة وفي الساس على اصادق وعدى
مر براني وفي في عدد والمهر بالطبع بألف الغددا
وان تغافلت عنه فافضى واستلب الكرش من يدي وهذا

﴿وقال﴾

قد وقع الصلح على غلتي فاقصموما كاره كاره
لا يدبر البقال الا اذا تصالح السور والقاره
﴿وقال وقد سأل صديق عن حاله والعمال بصاحروته﴾
ايها السائل عن حا لي انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكن ليس في رجلي قيد

﴿وقال﴾

وقائل هو رأس السعال بين الناس * والراس يصلح ان لم * ينفكك للرواس
هذا هو الحق والحق ما يؤمن بأس

وقال ففروفل ونجول معا احمنت يا جامع سفیان
وقال الحمد لله ان لي املا انا الى الحص منه استند

﴿وقال﴾

ان كنت تحقر العتاب تكبرا فانليل يعمل فيه قرص البرغش

وقال وما الشيء لله رب مجتال ولكم للفتى برزقه

وقال

دعوت نذاك من ظمأى اليو فعناني بقمعتك السراب
سراب لاح بلع في سباح فلا ماء لدبو ولا شراب
وليس الملبث من جوع بغداد على جيف نحيط بها كلاب

وقال

مضجل المعنى بصلى الى الحبس ويخفى في جانب الهراب
انصاف ايات له وايات في الامثال

وقال

ورب كلام تستفاريه الحرب حتى متى ترقص في زورقي

وقال

خود ترف الى ضرير مقعد اصبحت احق مسلك بالزبد

وقال

تقوم من نصف خوصة قدرى فقلت من يفسو على الكفيف

وقال

عجبت من الزمان واي شيء عجيب لا اراه من الزمان
اناخذ قوت جردان عجا ففعلت لاوخال سان

وقال

وقد غمزوا مع العيدان عودي ليغثروا الصبح من المريب
فلان المخروج الخوار منا وبان تكرم النبع الصليب

وقال في بواب اعور حجة عن رئيس

سمعت فيمن مات او من بقى يقبل بوابة اعور
واللسوزة المسرة ياسيدي يفسد في الطعم بها السكر

﴿وقال﴾

ولى شمع اليك شرفى ايجابة لى وزاد فى قدورى
يهت منه لحاجي عمرا ولم اعول فيها على عمرو
﴿يريد قول بشار﴾

اذا ابتظتلك حروب العدا ف فنه لما عمرا ثم ثم
﴿وللاخر﴾

المنجير بعمرو عند كرتو كالمنجير من الرضاء بالنام

﴿وقال﴾

عذرت الاسدان صليت بنارى مخاطر فما بال الكلاب
وازدواج الحرائر لم يجابوا لدي فكيف ازدواج القباب
﴿وقال وقد قال له بعض الرضاء ما اشبهك في الامرام الاباين ابى رافع﴾
ضربت في الامرام ياسيدي لى مثلا باين ابى رافع
فقلت في ذلك لا تعجبوا مخم ينسو على جائع

﴿وقال﴾

اني بليت ما فطام مواعدم تزيد فوق ما الفاء من صي
ومن يذق لسعة الافعى وان سلحت منها حشاشنة يفرغ من الرمن
(الشكوى ووصف سوء الحال) قال في ابن العبد

فداؤك نفس عدانت مولى له يرجوك ياخير المولى
حدثى منذ عهدك بي طويل فكل لك في الاحاديث الطويل
وجملة ما يعبره مقالى حصول أسمى على حر المقال
واني من قوم ليس فيهم فنى بنهى الى الملك اخلاى
فلمنى ليس تطبحة قدورى وحقى ليس تقلبو المقالى
وماى قد خلت منه جبابي وخبزي قد خلت منه ملاى

وكيف الفارغ المطروح خالي بعد الهد بالقطع المحلل
 افكر عني فنامي وهو حبيب واصعب منه عن وطني لارتحالي
 فني مرغان مختلفان حاله السعيلة منها نسي بحال
 اذا طالت هذا جف كيدي وان طالت ذلك ربا لحالي
 وكان يكتب في حجابي لورثي فآخر عنة فكتب يسأله عن حاله في تأخره
 فكتب اليه

سألت بالسواني عن قصتي وما اقتضى بالرسم اهلائي
 لست بجسمي علة تفتكي وانما العلة في حالي
 وفلك داء لم تزل ضامنا من سقوه برقي وابلائي

﴿نوقال﴾

خليلي قد اتسمت بحني علي وضافت بها حيلتي
 عذرت عذاري في شيو ومالمت ان شملت لمي
 الى كم بخاسني دائما زمانى القبح في عذرتي
 فحيفي ظالما غاشما وكثر بعد الصنا عشتي
 وكنت تماكنت فيما مضى فقد خاني الدهر في مسكني
 الى منزل لا يورى اذا تحصلت فيه سوى سوقي
 مقيا اروح الى منزل كقبري وما حضرت ميتي
 اذا ما الم صديقي بو على رغبة منه في زورتي
 فرشت له في وسط الحديث من باب بيتي الى صنتي
 ومعدته في خلال الكلا م تشكو خواها الى معدتي
 وقد فت في عضدي مايو واصكن عليه علت علي
 طاعن وغدا مليا بان يزيد و الله في شقوتي
 فلية دار نيمها نيم نواها حني

وإن أنا زاحمت حتى أموت دخلت وقد خرجت مغبني
 فغير فني الناس عند الوصو ل اليهم وقد سقطت عني
 وإن يمضوا بعد للانصرا فاسرعت في اثرهم ضي
 وإن قدموا خيلهم للركو مب خرجت فقدمت لي ركبتي
 وفي جل الناس غلامهم وليس سواي في جملي
 ولا لي غلام فادعوه سوى من ابوه اخو عني
 وكنت ملجأ اروق العيو ن ايضا فقد قبعت خلفي
 بعرق خدي جفاف الهزا ل وحاف الشناج على وجهي
 وقوسى الهم حتى الطوبى ست قصرت كأني ابوجدي
 وكان المزين فيا مضى تكسر امشاطه طرني
 وكنت براس كلون الغدا ف قد صرت اصلع من فيشي
 ويارب بيضاء رود الشبا مب كانت غنن الى وصلني
 فصارت تصد اذا بصرت مشيبي ونغضب من صلني
 على انني قلت يوما لها وقد امضت العزم في هجري
 دعى عليك ما فوقه عني فان جمالي ورا نكبي
 هنالك ابريسر العيو ن طويل عريض على دقي

ومنها

سوى ان قلبي قد صرفته في شغلو بالاسى عطلي
 وكانت بتكررت لي غلة فقلت باجمها غلي
 اغار واعلى سمسى غارة تعدت فافضت الى حنطلي
 فلا زال في نعمة كل من ازال بجيلنو نعمتي

وقال

قد قنعنا فهاه خبزنا بلحم اما من شدة الخوى في السياق

فرجى ان اتم رائحة اللحم ولو كان من فسا مرق
 * وقال *

ما حل من بأوى الى منزل ارفق من المسجد الجامع
 لا يرتوى العطشان فيه ولا يلقي ما يقتات الجائع
 وسوف كاسه ينكم لا مفر فيها ولا بائع
 * وقال *

انسى بغير خبر وهذا خبرى منذ مث في خدائى
 فاننا اليوم من ملائكة الدو له وحدى احيا بغير غداء
 آية لم تكن لموسى بن مرن ولا غيره من الانبياء
 * نبد من لطائف نواذره في انواع الكذب *

هذا وايام اكل * عد الملك الكبار * ما كنت افطر الا * على كبود القاري
 مشوية * وقلايا * فاليوم سنورد اري * اذا ارادت نعى * تغصت لي بفار
 * وقال بواسط وقد باع ثيابه *

يا سادق قول ميت * في مثل صورة حي * لم يبق في المخرج شيء * انا ذنون بشي
 * وقال وقد تولى اقطاعا وخرج اليها فوجد ما خربة *
 سيدي عبدك في الزيت فر من الموت الى الموت
 حالى واقطاعى خراب فقد فررت من بيني الى بيني

* وقال *

ما لي ارى بيت ما لي حلة رجل وحسبه من بعيد ان يرى رجلا
 فاترى لا رأيت السوء في رجل قد شب تحت خطوب الدهر واكله
 * قال وقد رأى كلاب عز الدولة بخيار نطعم لحوم الجدا *
 رأيت كلاب مولانا وقونا وراضة على ظهر الطريق
 فمن ورد له ذنب طويل بعققة ومهلوب خلوق

تغذّي بالجدا فوددت اني وحي الله بهركوش سلوقي
 فيامولاي مرافقي بكلب لا كل كل يوم مع رفيقي
 اري القصاب قد اضحى عدوي لشوم البخت والمحي صديقي
 فلواني انتصبت لما وجدتم سوى الخبيث داخل ياسليقي
 جناني اللع وهو شقيق روعي فمن بعدى على ذاك الشقيق
 كأن اللحم في صوم النصارى توهمني ابن عم الجائليقي
 واحسن ما رآه الناس لم جرائته تضاف الى الدقيق
 وله في مثل ذلك

ياسيد الناس عنت في نعم فأوى اليها مالك العجم
 بيهني في الخصام حاضرها اشهر في العليتين من علم
 والخط خطي كما تراه ولا الزهسة بين القرطاس والقلم
 هذا وخزى حاف بلا مرق فكيف لو ذقت ثردة الدم
 مالى وللم ان شهوته قد تركتني لما على وض
 وما لحقي والحيز يحرقه . باللم يشكو حزونة اللع
 وله في مثل ذلك

يامن رأى البدر حسن صورته غبان في البدر موضع الحسد
 نحن سنانير اهل دولتك فانصفونا من صاحب الغدد
 والله لولاك لم تبث مرق اللحم تروى شحومة تردى
 ولم يحوّرلى الدقيق ولا كانت تحيز المسلفات يدى
 وكتب لبعض الوزراء وقد اراد عارة مستات داره

خفى فما انت بعدومى ولا على نصحك مشكور
 اذاك كم يصدع قلبي بد وانما قلبي قاروم
 في كل شيء انت باهذه مقبومة بي غير مسروره

حتى مساني التي اصبحت وفي خراب غير معمورة
 ابها المرأة لا تعلق من قبل ان تستعلى الصورة
 لي سيد اخضت عنايتي على مساني هو فؤده
 باهدة فيها على انبساطي فجعل بالصاروج كاقوده
 مني انا لاني ومن سيدي لا جز والصناع والنور
 * وكتب الي بعض الرؤساء بالتمس منه عمامة *
 يامن له مميزات جود توجب عهدي له الامامة
 مالي اذا ما الشمال هبت قامت على رأسي التيامه
 ودميت في القفا عيون بالطول في موضع الحجامه
 اظن هذا من اجل اني في البرد امشي بلا عمامه
 * وقال لختيار حين عاود الحضرة بعد هزيمة الاتراك والحجاج معه *
 الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع مجيئها النعم
 واطلع البدر بعد غيبتو فانكشفت عن وجوهنا الظلم
 فاني شيء تريد تعمل لي فاني منك لست احشم
 اريد ما اقتنحت عملا يبرد في دغابو اللطم
 * وقال لسهل بن بشر يعرض بطلب مركوب *
 بالبن بشر يا سيدي بالبن بشر يامعيني على ملحات دهرى
 خلق الله ذقن من يتقنا لك والقاء في غيابة جمهرى
 اتي شيء تريد تعمل لي اليو م فهذا انا حانت وشعري
 انا في واسط اروح واغدو بين مد من الطنون وجزر
 نارة يسخ الفنى لي فارجو وطورا ارى دلائل فقرى
 راجلا اعزبا فرجلى وابرى بين بطن قد اعوزاني وظهر
 غير اني ارى عميرة بالليل بمشي يجلدها بعض امرى

وكعابى التى يرضها المشى على من احبها ليت شعري
 انت تدرى وحسب عبدك فيما يرتجى منك قوله انت تدرى
 * وكتب الى ابن قره يقتضى مركوباً وعد به وهو على جناح السفر *
 ياسيدى دعوة ذى رحلة منصرفى الجري مسروق
 القوم قد صرح بهم عزهم وضربوا بالطلل والوق
 وضربوا للسير افراسهم وفرس الاشهب فى زيق
 بل لى كيت مارتى مثله ياسيدى قط لخلق
 كأننى فى متنو راكبا دالية فى راس زرنوق
 ما فى فضل لا ولا فيولى لأننى وهو على الربى
 * وقال ينجز داء شرب *

ويحك اسكت فضحنى باراسى انت بالضد من رؤس الناس
 انت والله فارغ القف الأ من كنوز الحباط والافلاس
 بسك اقطع فى ضامى الرءاء الشرب الاميرى عن ابى العباس
 ابيض الغزل فيو خط سواد مثل خط الرئيس فى القرطاس
 * وقال يتنجز درام *

ياقرا فى تمام وطلما هذا رسولى اليك قد رجعا
 فى غاية الحسن والدمانة والعسمة والظرف والجول معا
 من طيب معناه فى لطافتو كأنه فى الكيف قد وقعا
 وهو بحب الصرار يفتننا ويشتى ان يجيش القلعما
 فاحسم بجم القرطاس مطعة وامنع يديه عليه ان تقعا
 وارده من هبة بجمكة كأنه بالفلس قد صفعا
 * وقال يتنجز شعيرا لدابتو *

كيتنى أصل واضرط فقال نعم بالسمع ياسيدى وبالطاعة

نعم ولكن ابن الشعر ترى . فقلت هو ذا يحيمهم الساعة
قال فممن فقلت من رجل قد صار في الجود حاتم الباه
﴿ وقال وقد بعث اليه ﴾

كال لي ابن المعدل * بالفنيز المعدل * من شعر بلا ترا * ب بقي مغربل
ما رأى مثله فلا * ن قضيا للدل
﴿ وقال يطلب خيشا ﴾

بالهرص الناس على مبرر يدي مستنجاه بالنيش
سحق متى تدركني في اظلي حر حزيران بلا خيش
﴿ وقال يستعين بالي قرة على تطهير ابنه ﴾

باسيدي دعوة من لم تزل نعيه بالجود على دهن
ان لي ايا اس خلقت في منزلي كالفرخ في وكن
ينكي اذا ما عن ذكرى لسة وفي فتاوى النار من ذكن
والعزم في قد جد ياسيدي في شهرنا الادنى على طهر
فتوتني اتي ضعيف القوى على الذي انويه في اس
فانت ستر الله في وجه من اصبح ذاك الطفل في سده
﴿ وقال لبعض بني حمدان ﴾

فني يغير المدح في داره على صناديق واكياس
ذقت ندى مراحته مرة قطعية في جوف اضراسي
﴿ وقال لرجل دماه الى عرس ثم بدا له ﴾

يا فخر الوجه جيد الحدة خست بوعدي وكنت غير ثقه
ابن نصيبي من الطعام وما طبع في لعنة من المرفه
اشفت مني وكان يقنعني عندك ما ليس بوجب الشقه
قطعة لحم في وزن خردلة على رغيف كأنه ورقه

﴿ وقال يطلب مشروبا ﴾

ياسيدي عنت لي وبعدى وارضى نعليك صحن هدى
عندك ياسيدي نيزد وليس لي منه رطل دردى
تروى واظما وذاك بين الا حرار ضرب من التمدى
وقد تنهى امرى الى ان بكسرت من منزلي اكدى

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

اها الحسين الزمان ذو دول اسبابها عند طلة الجلال
والعش كالصاب في مرارتو طورا وطورا اجل من العسل
ودار هذى الحياة مذ بعث لم تفل من ساكن ومقتل
والناس في طيهم وتتهم هذان مثل التفاح والبصل
وهم ملج واخر وحش ما بين رامة الى جعل
فوجه هذا للسيف وحشة ووجه ذاك الملعج للثبل
وليس هذ وقت الخطاب على جارية تقتضى ولا عمل
الوقت وقت الارطال تعلمها ما بين ثاني الثقل والرمل
وقحة نبلع التضبب ولا يحجبها غيره من الحمل
فابعت بقتضيه تحدثنا عن حرب صنين او عن الجمل
غزيرة الورد ان في ظاه لا يرتوى من صباية الوشل
لا تجادل اخاك معذرا فليست ممن يقول بالجلد

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

يانديبي قد خلوت بجز ليس منه تمل على ملكي
اسقنيها وحدي سرورا بيدر يعلم الله كيف شوقي اليو
يا ابن يحيى الذى اموت واحيا في مولاتو وبين يديسو
ملك هذا النيذ والخبز والحسم الذى يشرب النيذ طيو

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

استمع شرح قصة انا منها بين وصل من احب وهجر
لتي وعد على غزال غرير بنجر الوعد كل غرة شهر
ومغن يحيط بالمال علما فهو يأتي ولا يقول بجذر
وعليك انتهاء سكرها الهو م الى غاية المراد وسكري
فارحي من الموم براح نهدر الم عن موارد صدى
وايق حيا يضاف قسط الى عسكر طول الحياة من كل عمر
(ما اخرج من خمر يانو وما يضاف اليها) قال

وليس العيش الا شرب راح التي نشرها الساقى يدير
وكأس يعدل الساقون فيها ولكن حكم سورما يحور
وشدو صغيرة كالخشف بجدي بصوت غنائها الرطل الكبير

﴿ ومن اخرى ﴾

اسقى بالكيار اما بطاس او بكأس محرورة او بحام
لا تكلني الى الصغار التي تمسكي قطارير جونة الحجام
وتقلد ديوان عسرتي الهو م بلا مشرف وغير زمام

﴿ ومن اخرى ﴾

الشرب لا الحرب عادي ومعنى سنة رط جند صناديد
الذن والرطل والشممة والنسل وطبل الكريع والعود

﴿ ومن اخرى ﴾

سيدسي ما اظنه * بعد بدري بما جرى * ما درى ان عهد * فلسة قد تقدر
عند قوم معروفهم * في قد صار منكرا * كنت كالمسك من * بالدناثير اشترى
فانا اليوم بعد ما * صرت شيخا كما ترى * عهد من عهد نبيذ اذا كان احمر
خمر دنيا بضمن مسكا وعنبرا * كم فم ذاقها فطا * وبوقد كان ابخرا

و غلام بكاهاراج يحي ويكرا * هو فينا يري بها * عني قد تعطرا
ظل يفسو وعندنا * انة قد نجرا

ومن اخرى *

الجول والعيد واعتدال السحابة في الليل والنهار
وشهر شوال في تكافي ساعات الياقوت النصار
اربعة امة نصيبك دين السماع واللبس والغار
فاشرب لما بالكبير لن السكر للسلطة للكيار

ومن اخرى *

والكائنات تسليق عني واهو ما لموت عن ذكرك عني لذا سلبا
حرام يسي بناتي وهو فوق يدي منها يثل شعاع الشمس مخضبا
ابتمتها غير مغبون ولو طلب الحسار رويها اعطيت ما طلبا
واسرع الناس عني في تجارتي محصل يشتري بالنفذة للنسبا

ومن اخرى *

يا صاحبي استيقظا من رقة تزي على عقل لليبس الاكس
هذي الجرة والتجوير كاتبا تهر تدفق في حديقة نرجس
ولدي الصبا قد غلست بنسبها فعلام شرقي الراح غير مغلس
قوما استقباني فهو يومية مذ عهد قيصردتها لم يمس
صرفا نضيف انا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانس

ومن اخرى *

من شروط الصوح في المهرجان خفة الشغل مع مخلوق المكان
وحضور الطعام قبل طلوع الشمس مذ امس بارد الالوان
والعروس التي ترف الى الار طال في ثوب صنها الارجواني
رموا طين دنها وهو رطب باسم كسري كسري انوشروان

وترى سوس الكؤوس عليها كسوة من شفتي النمان
ثم خفق الطول بين الاغانى واصطكك الاوتار في العيدان
والماع الذي يمل على الاسماع ما تشهى بلا ترجان
كل صوت من اقتراحات اصحا ق التي زينت كتاب الاغانى
لا اعد الصوج الا غسقا ان جعلت الصوج بعد الاذان
يا خيلي قد عطشت وفي الخمسة ربي للعالم العاشان
فاستقاني محض التي لطق الوحسي بجرهما من القرآن
والتي ليس للتأول فيها مذهب غير طاعة الشيطان
واعدا لي عن التي هدت الما ر قواها وحفت بالدخن
انني خيبة من النار اخشى كل شيء يس بالنيران
لا تخافا علي دقة كئبي لا تكال الرجال بالقفران
فاستقاني بين الدنان الى ان ترياني كعص تلك الدنان
مفعدا بعد خفتي في بهوضي اخريا بعد كثرة الهذيان
سكرة بعد سكرة تثبت اسمي في المناليج او مع العبيان
استقاني في المهرجان ولو كا ن لحس بقوت من رمضان
استقاني فقد رأيت بعيني في قرار الحميم ابن مكاني
انا حوابة وذهي صديد تحت خصبي فرعون او هامان
كل شيء قدمته لي فيه راس مال ياوي الى الخسران
غير حي اهل الحواميم والخمس روطه وسورة الرحمن
خمسة حيم اذا اشتد خوفي تقى عند خالي واماني
قد نهقت انهم يثقلوني من يدي ماك الى رضوان
هم قد امت خوف معادي وبهذا الوزر خوف زماني
يا اهل النار راوك ما كا ن لدر الساء في الارض تاني

لك يا سيدى دنا الطر والاضحى ويوم النور والمرجان
 ومن اخرى في بختيار يهيو بالاضحى

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| قد صخب الهم مع الزير | فقم قليلا غور بأمر |
| ثم هاتما اصفى اذا رقرقت | في الكاس من دعة مهجور |
| من يد عذراء لما وجبه | نحار فيها اعين المحور |
| تحدثت فاشتر الدرمن | مشمة النرجس والمخبرى |
| وعبرت انفاسها نكمة | نسم عن نفثه كافور |
| الليل والعشر يقولان لى | مذا من قول غير مستور |
| اسلم قلت نعم ظاهرى | ويا طغى في المخبرنسطورى |
| من اجل هذا انا مذ جثما | ما بين سكران ومخمور |
| فاسعد يوم العيد واجلس له | في خلوة جلسة مسرور |
| وضح فيو بالدمان التى | تخر بين الهم والزير |
| من كل دن دم اوداجو | احل من لحم الخنازير |
| واستخضر العود ووجه | حتى نصلى بالطناير |
| الركعة الاولى سر بجمعة | وركعة التسليم مأخوري |
| وفي صلاة العيد لا يستوى | تجوzy فيها وتقصورى |
| والله لو كنت لما حاضرا | لمحر العالم تكبرى |
| فاشرب على ملك تملينة | موشح بالعز منهور |
| في قدح ازرق اوساذج | ايض مثل الثلج بلور |
| واستجل مع ذاك وذا الوجها | صيفة مثل الدماير |
| كأنما عينك ما بينهم | تدور في زهر مشور |

ومن اخرى في ابى الفتح بن العيد وكان قد هجر النبيذ بعد القبض

على بختيار وكان ابن بقية الوزير قد شرب وان الحجاج اذ

(ذاك بتولى الحسة ببغداد)

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| حتى على الاستاذ قد وجبا | فاليو قد اصبحت متسببا |
| مولاي ترك العرب ينكر | من كان في بغداد متسببا |
| ان كان من غم الامير فلم | وزير بالامس قد شربا |
| ان الملوك اذا هم اتنلوا | اصبحت فيهم كلب من غلبا |
| فلذلك امكر غير مكثرت | والفتح خيوشي الذبنا |
| باسادتي قد جاءنا رجب | فتفضلنا واستقبلوا رجبنا |
| هدامة لولا انومها | ما كنت قد اشرفنا العنا |
| حمرام على النار موقدة | لم تلق لا نارا ولا حطبنا |
| من قاتل ان المسك يشبهها | ربما غلا والله ما كذبنا |

ومن اخرى في بعض الوزراء

| | |
|-------------------------|----------------------|
| فديت لي ياسدي وحدي | وعشت التي سنة بعدى |
| قد رجل اللزجس فاشرب على | عجاسن المشور والورد |
| من لي بها عندك مشولة | قد اصبحت معدومة عندى |
| يزجها لي رشاء اخود | برقة اعلى من الشهد |
| نهاية الحزم محس اسود | ورقة في ثابة البرد |
| نجي من البستان لي وردة | احسن من العجازه وعدى |
| وقال والوردة في كفو | مع قدح اذكى من الندى |
| اشرب هنيئا ملك واعشى | رفي من كفى على خدى |

ومن اخرى

| | |
|---------------------------|-----------------------|
| يا من حقوق اليوم نازمة | رحمك يوم البروز مشهور |
| فلمسك من الليل واصطبح حرا | غدا ترائى وانت مضمور |
| وامتطاني الزهراني رجل | لمحني ما يقواسه الزير |

ومن اخرى

تم فاستقى الراح او تراق ميلل العنل واللسان
لذا تكلمت لم يسر غولي الا بنرجان
قوله عى صرايا بقصوي

اوجع دماغ الترع بالسق اليوم يوم الطلع والليلي
الوور يوم الراح ياسيدي غاشرب من الراح كما نسقي
كل سيدى وغشرب ونك انما الحسياء بعث الشرب والعسى
واغشرب من الصوم على فحمة زيدها في طرف المزق
واهى سلبا ودع الموت لا يحو على الخلق ولا يحو
(ما اخرج من خرافات في مجوز ومباحثات)

سرى متعريضا طيف الخيال فيموت لا بحالة يلجلجل
واكفى اتيهت فكان حزني على ما فاتني اسجى لجالى
وما خلقى النساء البظر الا وبالا حيث كن على الرجال
عنصرى في الزنى من كل نيس عني قد تمرد في الضلال
يحصن لى الجلال فمن طول السهار اذا اجتمعنا في جدال
وليس سوى الرفى هي ورائي فيكار الخصى نيك العيال
وفى النيك المحرام خز عيالات قليلا ما تراها في الحلال
وسم مز مجتازا بايرى كما صلى المشا والدرب خالى
فقال له الى كم تزدري وتكشف بالقبح الى بالي
ولم تختار وصل الحر دونى وتكرهنى وتعرض عن وصالى
لم تر ان شكل البدر شكلى وان الحر معكوس لللال
تأمل تكنى فوقى وابن السوماد من الرطوبى واللال
تنكس رأسه ايرى طويلا وفكر في الجواب عن السؤال

وفكر ثم قال له اذا لم نوحى للصواب فما احتياي
 ابا الدرداق ما للحر ذنب اذا فكرت في هذري ولاي
 ولكني رأيت المحر فينا باسم الخنف حالا بعد حال
 فيقطع انك طفلا وينشو كبيرا وهو متوف السبال
 ويلكم شدقة في كل وقت بغير خصومة وملا فقال
 وانت فمي الاخلاق جدا كما تدرى قليل الاحتمال
 باول خاطر من غير فكر نشر من لبيت ولا تنال
 ويدخله لها ردف سمين ونصر كالملال من الهزال
 يؤذن في اسمها ابرى اذا ن الضحى ويقيم في وقت الزوال
 ونصف ربح عصعصها ثالا وهل ربح ارق من الثمال
 وقد بادلتها ثمالها لي بمشورة اسمها ولها قذالي
 كما لان العمد جميع شكرى ودنيا ان العمد جميعها لي

ومن اخرى *

فحمية السرم ولكها البظراء شبرازية المنسرق
 قالت لا يرى بعد ما صب في دواتها أكثر من دورق
 او حشت عش امتي فقل لي متى تؤسسه يا عتيق اللقلق
 فقال ميهات وهل يرجع اللص اذا فر من المطلق

ومن اخرى في حسبه *

يا معشر الناس اسمعوا دعوة دخالة بالصح خراج
 من منكم طار على حسبي قطعت بالذرة اوداج
 لانه اقرن ليست له بعدي في زوجته حاج
 كأن ابرى في اسمها زج يطلب بين الدولك دراج

ومن اخرى *

جارية أرض نبات اسمها رقيقة الترسه شؤاره
 تسج في جانب منساتها عين خرا بالعرض غواره
 كأن لى منها على عاتق كراع شاة فوق قناره
 ﴿ومن اخرى﴾

وقينة كل من بعاشرها مقتط بالماع مسرود
 مهودة الرين بعد همتها وجوفها في الفراش محرور
 كأن تنورها الشديد سما بقرب عهد الشباب مسجور
 تشم ريج اسمها الزناة كما تشم ريج اللحم الساينر
 فجوفها قربة وفي حرها خندق بول وبظرها سور
 ﴿ومن اخرى﴾

ولم ازل وهب الى جاني كظية هفراء وحشية
 انت مثل التيس فوق اسمها وهي بحال اليك تيسه
 ﴿ومن اخرى﴾

صمدت لها وخب الليل داج ناخطف للطيرين من عقاب
 واولع بالماعر من قراد واولع في المفاز من ذئاب
 ﴿ومن اخرى﴾

فناه ما عرفنا قط منها بحمد الله الا كل خير
 فما هموى سوى ابار شهرا وليس امامها غير الزور
 ﴿ومن اخرى﴾

قالوا رأيناك بما وياك من هشاشة النطنة والكيس
 تحبو الى ناب اسمها مثل ما يحبو أين علمين الى اللديس
 فاي شيء كان قلت الذى يكون من العنز والتيس
 ﴿وقال﴾

يا ماعز ما امترق ديتي شيء لكل الحر النعم
 كما احراء يقول علي عني وبعثاني مجوف
 والشهيد ان اغوص غيو من مشط رجل الى جوف
 وكلما شلت من رأسي وزقت قوما بفوضوف
 اغفبه شهرا فلا تراق السبعين والناس يطلبوني
 حتى اذا كان بعد شهر دل على موضع ابي
 فديقه كالعروس بجلي في دست ورد وياقوت
 جبهة الصلح من حديد وشدة الرخو من عجب
 وغمر ما يتليو ابري صلاة بطمت بلوت

منه

يا صاح فاشرب واسقي من الدراب العكبري
 مع امرد صمصمة يحد بلسع الكبر
 او قهنة طنبورها المصفوف صلب الوتر
 حورية قد شربت بالرطل ماء الكوثر
 من الجنان وجهها وسرها من سفر
 لها حر كأنه وجه غلام خري
 شو شعرة اطرافها شبه مروش الابسر
 اصبح في نكي لها قدسي تأخره
 احسنت لي م هكذا مدني وشدي واعصري
 العيش ما اطيب ذا يا عجب يا بصري
 لعل ذا الوقت اتني او اطلق او نوري

ومن اخرى

صية بظرها بجي بيت مثل الصبي المفض

مفعول باب اسما بابري السفاعل فوق الفراش ينصب
وسرهما كان اس غرا لم يفتقه ولا تأدب
فاليوم قد صار منذ قاسى امور اهل الزنى وجرب
اذا رأى الا بر من بعيد يوقى في وجهه ودهب

❁ ومن اخرى ❁

نبول من شدى مهزول بو عجب وقد تنقا عليه بظرها سما
ترغى وتريد شقاء اذا اخلفا كأنه شدى مفلوج حسا لبنا

❁ ومن اخرى ❁

ذات رحم يسقى الفراغات صرفا من عصر الخصى بغير مزاج
بات دكشاب فيشفي في خراها يخلط الدوغاج بالزير باج

❁ وقال ❁

لوان سرما كان في * يديه ملك الين * لكان اولى منه في * قطعة بظرف عن

❁ وقال ❁

عمر ك الله يا ابن عمرو عمر ثلاثين الف نسر
وجهك عند الصباح شمسى وانت عند المساء بدرى
مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عدى من الف شهر
نذرت فيه اذا التقينا سكر الى الليل بعد سكر
مع قبنة لا تريد غوى فبي تحيى بغير جذر
ابرى على انه طويل اقصر من بظرها بشير
لصوف تعراستها مداد يهتج بولها بحبر
فاي شيء شول هو ذا اقوم حتى افي بنذرى

❁ وقال ❁

ضربت ونحن بعكبرا فتشوشت سفن الغروب

ونفسه على ربح الهما
ومسكه مقله احما
جلده الميا وجوفها
سلكت بهن في اسهما
والجانب بالجنوب
فوجدتها التي جريب
بغلي ولا ثدر الغرب
وشويت في خرها عيني

ومن اخرى

وكم عدهم كأنه سر
وافق الرفق فهو يلقاها
طعم خراها مع طعم فيلتي
لو لم الغيب بطبر هاتما
قبل لا يرى وقد رأى ولا الهما
يشد بعد المشا الى حرها
مالك هوذا تطير قال لهم
ولي خصي او خرجت اعرضه ائتمراه مني بروحه دري
ابري عليه كأنه وقد
قد علفت فيه دنة البذر

ومن اخرى

يا ويحكم واللعيم يعرض والبزة على الكنادر
قوموا بنا نحشو الظو
سدا بكسر اعانهم
تم الحواظ امن عجايز تمط عواهر
احراهم يرض العنا
كصبوح اصحاب الحديث اذا تمشوا بالخابر

ومن اخرى

انا ابن حجاج اليه اي
بني وقلبي من بني عذرة

لم يجل جنى في الهوى من ضنى قط ولا عيني من هوى
 حيايب مثل صهي عكبرا والرقباء مثل نوى الصن
 حامضة البول ولكن لما مستعظ احلى من النوى
 لما حر دنة حرة ومبر رولعة صغى
 ما تلاحظنا سوى مرة حتى اتى الشيخ ابو مره
 (سدم من ملهى القصار من اخاره) كان قد دعا مغنية فلما دارت للمكوس
 تباكرت عليه وتناومت وهو جالس فقال

غطت البظراء لما غابت منهاج هبرى
 ورجعت منى خيرا فليت لا ترجع خبرى
 اقولدى عندي وهذا فاضليو عد غبرى
 انت في دعوة اذنى لست في دعوة ابرى
 وحصلت عنده مغنية كان يتعاشق لها ونام ابن حجاج فتفرقع ظهن فغطبت
 وانصرفت فقال

قد غضبتنى وقد انكرت فرقة نظهر في ظهري
 وليس لي ذنب ولكنى اضرب بالليل ولا ادري
 فليت شعري وهي غصيانة من حجرها اضرب ام جبرى
 وانا استظرف كايته بالفرقة عن الضراطة وديا مغنية فخلاها ففجبت عليه
 صديقة له فتضاربنا وتجارحنا وطال بينهما الشعر فقال

رحم الله من اتاني بهوى فتعصى بحد جبرى
 كل يوم اغصى لهن جنايا ثم كان الحديث فيها لغبرى
 ولهمى كم من صباح بشر كان لولاه قد جرى لي جبرى
 ووردت عليه رقعة صديقين له يدعوا له للشرب وابنة قد جدر ولح فكتب
 اليها يا سدي التيه موجود وباب شرب التيه مسدود

قد ملح ابني فكيف يشرب من امسى ولم ابو فكسود
وعرض له صداع فانفرد اخوانه بالشرب مع مغبة كان قد اشترطها
فكتب اليهم

حصلت انا الشقي على الصداع واتم بالتمتع والسماع
خلوتم بالقي قلبي اليها شديد الشوق مشهور النزاع
فتاة اصبح الاجماع فيها يقر بانها شرط الجماع
وحصل مع رجل يكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتبس ابو الحسين
العشاء بعد الغداء فقال ابن حجاج

يا سيدي يا ابا الحسين انت رفيع بنقطتين
يا كلب الضرس ما يداوى ضررك الا بكنتين
ويك قل لي جنت حتى تلتبس الخبز مرتين
في دار من خبزه طيب الف رقيب بالف عين
وحضرني دعوة وأخر الطعام فقال

يا صاحب البيت الذي اضياقت ما تمل جميعا
حصلنا حتى نمت بدائنا عطشا وجوعا
ما لي ارى فلك الرغبة لديك مشرفا رفيعا
كالبدل لا نرحو الي وقت المساء له طلوعا
ونظر اليو يذهب ويحي في داره فقال

يا ذاهبا في داره جاثيا بغير معنى وبلا فائده
قد جن اضياقت من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة
وكان بعض اصحاب الدواوين يطالبة بحساب ناحية ولها فكتب اليو
ايامن وجهه قمر منير يضي لنا وراحته السحاب
اذا حضر الحساب اعدت ذكرى وتنساني اذا حضر الشراب

اجئني بالثاني والثاني ووجهك انه نعم الجواب
وكنت في الحساب الى اله يسامحتني اذا وضع الحساب
وركب الى بعض الروساء بهيو بعيد العرف لم يصادفة فكتب اليه

ايا من وجهه كالشمس توفي مسمي نوره بدر القمام
لعيد العر ايام قصار نلتم بنا اجيازاً كل عام
امرنا كلنا بالثبك فيها واكل الطيات والمالدام
فقبل لنا اشربوا وكلوا ونكحوا حلالا او على وجه الحرام
وما قبل اقطعوهما بالنهاي وتكرار التحايا والسلام
فياطوني لمن صلوا فعودا وناكحوا في الكواشك من قيام
وقد بكرت امس على كيم بقصر خطوه طول المقام
جرح الجنب من ضغط الحرام فريح الفك من مضغ اللجام
فان اما لم اعد فاقه اولي سدرى ثم انت بلا كلام

ووردت رقعة رجل على بعض الروساء وهو جالس بعرض عليه جارية رباها
ووصف حسنها فامر بالاجابة فقال

ياذا الذي جاء بجزءه في السر يهديه الى ابري
علي شغل بالهم الذي تراه فاطلب نايبا غيري

وكان له صديق ولذلك الصديق ابن يكنى ابا جعفر وكان مستهترا بالتحاب
فسأله ان يعاتبه ويشير عليه بالتزوج فقال

اياك والعفة اياك اياك ان تمسك معناكا
انت بخير يا ابا جعفر ما دمت صلب لا ير نياكا
فلك ولو املك واصنع ولو اياك ان لامك في ذاكا

وكان الوزير ابو الفضل والوزير ابو النرج قد خلوا في الديوان لعقوبة اصحاب
الجلبي عقب موته وامرا ان تلوث ثياب الناس بالنفط ان قريبا من الباب وقد

كان المأوي فعل مثل هذا فحضر ابن الحجاج فحب وخاب النفط فاصرف فقال
 المصنع بالنفط في الثياب مالم يكن قط في جيباني
 ليس يقوم الوصول عندي مقام خيطين من ثيابي
 يارب من كان من هذا فزده صعبا من العذاب
 في قعر حمراء ليس فيها غير بني الظر والتهاب
 تبعل في لحية المهرى ما يفعل الجهر بالكتاب
 فالقرء عندي يحل بمن يسن هذا على الكلاب

ووردت عليه رقعة حمراء بما يسوءه فكسب على ظهرها اياتا منها
 اني جعلت اجاني في ظهرها عدا ليكن فضها في الجاس
 كانت كيما فائضا فزرعت في ظهر الكيف حديقة من برجس
 وكان ابن شبرار قد صارع السع فتله ثم عاد لثلو فكسب اليه ابن حجاج

يامن الي محن انقطاعي ومن به اخصيت رماي
 قد رادخوفي عليك جدا وعظم الامر في ارتياي
 في كل يوم سع جديد ينثر من ذكره استماعي
 تغتدو الي ملا احتتام ولا اقباض ولا امتناع
 وليس قتل السباع ما يدرك بالخنل والحداع
 فلا نظر بعدها لسبع مراة غير مستطاع
 ان صراع الساع عندي حاشاك ضرب من الصداع
 اعبدل الي الكاس والدامى والاكل والسرب والساع
 وامرد جامع لشرط السعاق والوس والجماع
 يلي اجعل لي السباع والطرح خصي في بركة السباع
 فان عيشي في ان اراه بين سباع الرق الحياع

وكان سأل بعض الروساء ان يتكلم في امر كان له فوعده ثم امسك وسكت فقال

يا صبا بعث شعري بلا تواتر وبلا آجر
 ان لم تكن دبا فخطيبهم بلطفه تسمع في اسرهم
 اطلق بنفس قبل ان يحسوا انك من طين طائر
 وقال وقد عرضت له علة صعة ثم صلح بعد اليأس مكثت الى يختار
 يا سيدي عشت في نعم حلوا الجنى دائم المسرة
 عبدك يفكر اليك حتى قد سكن الصرراء نفع
 حتى لتنورها وقود يزيد في اليوم الف بصر
 قد حلت تربة لصيدي فكنت منها اصدى غيرة
 علة سوء كانت تربني نسي فوق الفراش مصوع
 طالعني الموت من روبا رساءها الف الف مره
 قد نصب الفخ لي ولكن اطلت من نحو شعرة
 يا سيدي دعوة من قلعة من خوف ما مرق ينفق
 قد نصب الفخ لصيدي ابو بجي ولكن افلت العنق

وقلك الوزير باحبة فخرج اليها يوم الخميس وتعة كتاب الصرف يوم الاحد
 فقال يا من اذا نظر الهلا ل الى محاسن سعد
 واذا رأت الشمس كما دت ان توت من الحد
 يوم الخميس بعثني وصرفتني يوم الأحد
 والناس قد عنا على كما رجعت الى البلد
 ما قام عمرو في الولا به ساعة حتى تعد

وقال في مثل ذلك

يا مالك الصدر لا خلوت من الا يراد ما عشت فيه والصدر
 قلادتي ليلة وما كرتي كتاب صرفي المشوم في السحر
 فقلت بخي فكيف درت به دوسر لي حاسداسته وخبري

❖ وقال وقد حجة بواب لبعض الروماء مرات فكتب اليه ❖

| | |
|----------------------------|-----------------------|
| قولا لمن احبائه لم يزل | شفاء علاقي وارصائي |
| بي حلة تقطع اسبابها | من راحة الصحة اسبابي |
| اخفيت ما بي اليوم منها فما | اطلع الناس على ما بي |
| وليس يشفيني سوى تهمة | من قطعة من كبد بواب |
| تبيت فيها وهي مشوية | بالنار اخراصي وانباي |
| فامن ان تندمج لي واحدا | بالنعل في دلامة الباب |
| فقطعة من دم اوداجه | انفع لي من رطل جلاب |

(ملح من مواده في ذكر الصنع) قال

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| ياخن المهن التي لم تزل | نعيش في الناس بلا عقل |
| ان لم ننن نفسك مستأفنا | والخوف بين القول والنعل |
| حل يا فوخك مني الذي | يجل يوم العيد بالطل |
| لا تجهل اليوم على من له | معرفة بالعقل والجمل |
| فني وان زلت من نعله | اصنع خلق الله بالنعل |

❖ وقال ❖

| | |
|-----------------------|--------------------------|
| حارب مني وقد خاف العي | بقنا للعل بادي المقتل |
| وبكفي شمشك متعل | والقنا حبر الشمشك المنعل |

❖ وقال ❖

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| في البيت لي درة يحدث عن | افعالها الموعظون في الشارع |
| تاكل لحم القنا العيون كما | ياكل رز البيطة الجائع |

❖ وقال ❖

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| رب مستضع سحت بعلي | بيت اجنا به شروط القوافي |
| كل يهب الظلي مباح حي الرا | من حريص الاذان والاكتاف |

فاتق الله في غطاريك اذنيك واصحابك اخذ عليك الضعاف

﴿ وقال ﴾

قل لابن حسنون وما زال من فحرفي يصغو ويستعنى
اما ترى ربح بدى جائلا وشاء اذنيك على الكشف

﴿ وقال ﴾

قد وقع الميع والمجباب معا فكل من رام بايكم صنعا
وافيته طامعا لا دخله ولم اكن قط احد الطبعا
فواثبوني جهلا بمرتبي في حياء اشكو الصداق والصلحا
لا تطلبوا بعدها مواصلي فان حبل الوصال قد قطعوا

﴿ وقال وقد صرف عن عمل كان البؤ ﴾

قال واجنان مغلوبو تكف وجسمه ظاهر السقام دنف
اعمالنا هذه التي كثر الار جاف فيها بنافليس تنف
قد صرفونا عنها فقلت لهم نم وصادف عين واونون الف

﴿ وقال ﴾

قلت وقد جاء حر شادا لاني معنى قد جاء هذا
قال لي لصنع العباد حتى يجعل اقفاءم جذانا
نفت وابتائي بنبعاني تنسل من بينهم لواذا

(نبد من ذكر سرقاته) من ذلك قوله

شيخ فتي والشباب اكثروا قد علم الله عبر فتيان

﴿ من قول كثير ﴾

ما عزهل لك في شيخ نبي اندا وقد يكون شباب هور فتيان

﴿ وقوله ﴾

واولاد المحررات لم يجابوا لدي فكيف اولاد القهاب

وله يصا. ومع اسمها ينور حى ويريقها العذب بارد خضر
 وله بريقة كالثلج مبرودة ومبرر كالنار محروسة
 وله نهاية الحر مجس اسمها ويريقها في غابة البرد
 وله للبرد في ريقه كزائر وللحق في استه حريق
 وله يزوج من ريقها حميم ويريق منسائها حقيق
 وله وغلام شغل بكرس منسا . قدما استه الاقلام
 وله لا ترى كرفسا على باب منسا . يغفل بصوفه الاقلام
 وله ودوا اسمها بصوف ولا اليبس يغفل استه الاقلام
 وله كلما استمددت من صرعا شعب سنى قلبي الكرس
 وله قدبت من لقيتي مثلها لقيته والحق لا يغضب
 ان قلت باعقوبها لمعنى قال فلم تفك يا الشعب
 وله وعدتني وعدا وحاشاك ان تروغ منه روعة الذهب
 ما كنت اذا لمعني اشعبا فيه ولا انت بعرقوب

(ما جاء له في التضمين) قال وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير ثم عاد فلما قرب وقف عن الدخول

ايامولاي دعوى مستغيث قد التهببت جوائحه بنار
 اغثنا بالرحيل غذا فاننا من الشوق المبرح في حصار
 وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار

❖ وقال ❖

قد قلت لما غدا مدحى فما شكروا وراح ذمى فما بالوا ولا شعروا
 علي نحت القوافي من معانيسها وما علي اذا لم تفهم البقر

❖ وقال ❖

ولم اطرب الى عذراء رود بها عن وصل عاشتها قمار

ولا غرقى الوشاح كان ورد الحياه بوجتها الجفار
 ينفى كل مضموم حشاها اذا ظلمت فليس لها انصار
 ولكسني طربت الى خليل سمعت يذلو ولى الخيار
 فلما ان مضى في حنظ من لا بضعة وشط بسو المزار
 ندمت ندامة الكسبي لما غدت منه مطلقه نوار
 صيني ما تجف لها دموع وقلبي ما ينسر له قرار
 وقال

سدى ان ائت بعدك بالفسر فقلبي على غسبر متعب
 غير انى اقول بالرغم منى فلعلى اكف بأس هوى
 من يكن يكره الفراق فانى اشهد لوقفه التسليم
 وله يخاطب ابن بنيه وقد حجب عنه وهو على الشراب

بحق رأس الامير مثلى يظاء في دولة الامير
 فالكم تشربون دوى ولست في جملة الحضور
 قد قلت لما حجبتمونى فاشند من بابكم فنورى
 ان دام هجرانكم على ذا طويت من بيتكم حصرى

وقال

صاح ابرى ورمحه فوق خصيله ولا رمح ضرة ابن هلال
 قريبا مربوط النعامه منى تحت حرب وائل عن حبال
 ثم اهوى بطعنه بات منها سرم سنى ذاك الشقي بحال
 فتولى يقول وهو طعين دمه مع خراة مثل اليزال
 لم اكن من جناها علم الله واني مجزها اليوم صالى

وقال

اسفر الصبح فاسقياني وقد كان من الليل وجهه في نقاب

وانظر اليوم كيف قد ضحك الزمهر الى الروض من بكاء السحاب
 لمن صحوى وماء دجلة يجري تحت غيم يصبوب غير صواب
 اتركاني ومن يعبر بالشيسب ويعنى الي عهد الشباب
 فيأض البارقي اصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
 وقال في ابن العبيدودة ويصف الفرس ويذمه

ايها السيد الذي طاب في الجسد فروها كريمة واصولا
 لومشي في الشيخ الفرق لسابقتك سيرا الى الوداع ذميلا
 فنجاوزت عاندين وخلفت ورائي على الطريق جلولا
 لكن الشيخ كان جذعا من الخيل طريا فصار جذعا طويلا
 كلما سار سال دمع ما قيسو ومن حتى دمع ان يسلا
 مستغيثا بصبح نخي ضارطا مزوجا في طريقه وصهيلا
 ابصر الفث وهو يجري فغنى بعد ما كاد عقله ان يزولا
 ازجر العين ان تبكي الطلولا ان في القلب من كليب غليلا
 وقال يصف ضعف فرسه

يسومني المشي مضطرا وليس له المسكين بالمشي شيئا واحدا جلد
 ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بها فجا
 وقال وقد حجب مع جماعة من الكتاب

قد قلت لما ان رجعت موليا ومعى مداير من الكتاب
 عن الذين لم يقال وكلنا فل العصا وطريدة الحجاب
 نهم اذا قصدوا الملوك لمطلب تنفت شواربهم على الابواب
 وقال

يا رب رب اعبر بنا الى ملك توجه الله بالمهابات
 يقول للريح كلما عصفت هل لك يارب في مباراتي

وقال

قالت وقد كشف الوداع قناع حزن قد طن
 واذل بالجزع القرا في قوى عزاء ممتن
 بامن محبت يفتك حوشيت فيك من المحن
 خلقتني والحزن بعدك يا قريبي في قرن
 فاذا صبرت ضرورة صبر الوقيد على الوسن
 فتوى يطبق الصبر عنك والسلو ابو المحن
 طفل نشأ وفقاده بك يا اياه مرهين
 كالفرخ يضعف قلته عن ان يودع بالحزن
 فاجبتها وفي التي استولت عليّ نلا ثمن
 طلب المعاش مفترق بين الاحبة والوطن
 يارب فاردد سالما سكتا بمن الى سكن

وكتب الى رئيس مستهديه مشروبا وهو مع بعض اصدقائه وعندما مغنية
 فلم يفعل

ياسيدي جودك المشهور ما فعلا ابيع بالرخس يا هذا ام ابتغلا
 وآسوتا من اناس ظلت اطعمهم ان الذي التمس منك قد حصلنا
 حتى اذا عاد من ارسله يد صفروما كانت عدى انة وصلا
 قالوا لقيتهم غنى عليه لنا صوتا ضرنا له في شعره ملا
 ما زلت اسمع كم من واثق خجل حتى بليت فكنت الياثي الخجل
 (ما اخرج له في التخص) قال في ابي تغلب وقد توجه من الموصل الى بغداد

افض الدن واسفي ياندبي اسفي من رحمة الخنوم
 اسفي الحنة التي زلت نفسها على القوم آبة الثرم
 اسفيها فاني انا والقس جميعا نولما في الخيم

استقيها ولا تكلبي الى التسل عليها ولا الي المشوم
 بادر الصبح بالصبيحة وجها فابنة الصكرم شرط كل كرم
 ثم قل للشمال من ابن ياريج تعملت روح هذا النسيم
 ان ترى الخضر مر لي فبك ام جز مت برضوان في جنان النعيم
 ام تقدمت والامير ابو تغلب قد صبح عزمة في القدوم
 وقال في فتح قلعة اردمنت من قصيدة *

سقاني كأسه سمرا يوقد وكان صبوحن في يوم سبت
 غلام اعجمي فيه ظرف وحظ بالتلطف والتأني
 سقاني دوسا وازدنت منها على سكري وصبحي بهنت
 فلما نمت قام وقال يروا ان حولي غوى خافي ينجفت
 وفي باب استوزع غلب لطاف ملاح مثل ورد الزادرخت
 ولكن كان لا يقوى لشوم وخذلاني بسو وسواد بجي
 فشددت الصبي فدنيت نفسي بدوديكي وتبردم درست
 وكان من استوكالنت كرا مخدرة الخرا ففتحت بتي
 كما فتحت وجد السيف بدعي من الاعناق قلعة اردمنت
 وقال في مدح صاعد *

ومساة غريرة * غضة الحسن ناهد * فتنتي بمعصم * وبكف وساعد
 وبشعر منضد * شنب الرقيق بارد * ونسيم كأسه اثنى من نشر صاعد
 فهو عليا كذكره * في الشا والحامد * همه في العلاقت * بالسي والفرائد
 وندي بجلت فيسوكف بجي بن خالد * وقال *
 كأنما ناب استها * شكلة كاف مطلقة * بين سطور كاتب * حروفه مخففة
 يصك لي بين بدى * سيدنا في ورقه * باللم والخبز الذي بروحي بمعلقة
 يامن يو قد فتحت * ابواب رزقي المغلقة * وقع ان علمه * جودك حذق العنقة

(هذه نبت من ملح ملح الرانقة وما يتصل بها) قال
 حلفت لقد بلغت مدى المعالي وانت على تجارزه قد بر
 فبحرك در لجنو لمين وعظمتك ماء مروتى ظهور
 وقال لبعض الرساء في يوم كان المطر يحى فيه ساعة ثم يغلى الغيم
 (وتطلع الشمس ثم يعود)

يا سيدى فتدبك مهجة خادم لك يستقل لك القداء بنفسو
 يفديك من جلبت اول كربة عنه ومن ادركت آخر حسو
 انظر الى اليوم الذى اشبهته لو كان جسدك ناشئا من جسدو
 يحكى تذاك بغيره فانما اتجلى فكأن وجهك ما اتجلى من شمسو
 لكن فضلت عليه انك دائما تبقى وهذا اليوم تابع اسو

﴿وقال﴾

هو الشيخ لما صفا جوهر الفضائل منه ولم يذكر
 احاف الزمان اليو ابنة كما اقترن البدر بالمشتري

﴿وقال لرئيس اخلف ابنة الى الكتاب﴾

يا عارضا يروي الثرى غيفة ومتهلا يشفي الصدى مورده
 اقعدت في الكتاب من لم يكن يضرو انك لا تمن
 انت اسو فهو ينى الى كتابة يوجيها محند
 ان شئت عالمة وان شئت لا لا بد ان تحكى اباء به

﴿وقال﴾

لا زلت يا عمر ابى عمر ابقى على الدهر من الدهر
 فنى اذا ما جاد لي محره امرت من بنرى على البحر
 وان بدا لي وجهة طانعا صنعت بالشمس قنا البدر
 فديت عز الدولة المرتضى بهجتي ان قبلت مهجتي

من انا في عيلة احسانو وتقر اهلي في عيلى
 ثابسة في سغلى ييمسا وعجزه ما واه في سغلى
 جرابه اصحبت في رزقها في كل يوم اجبى غلى
 وكان جوفي بالخوى ما نما فاليوم يست العرس في معدنى

❦ وقال ❦

سبى والذى يتيك من السو • يمينا من اوكد الايمان
 لا جمحت النعى لا كفر احسا نك عندى بادام الاحسان
 انا في ترهه من العيش في ظلك طول الحياه كالستان
 ذات زهر فيو التفتح والنز جس مع شقائق النيران
 جالس في تبظرم ترك الحما مد بلى بهر استو بورانى
 ❦ وله في شارب دواء ❦

يا من بو تباى عجاس الخلفاء
 ومن تنصر عه مدائح الشعراء
 يا سبى كيف اصحبت بعد شرب الدواء
 خرجت منه تضاهي في الحسن بدر السماء
 في ثوب صحنه جسم مطرز بالشفاء

❦ وقال من ايات في الصاحب ❦

يا ايها السيد الجليل السرجو للحادث الجليل
 كل مدح اجملت فيه يقصر عن فلك الجليل

❦ وقال في ابن بقيه ❦

يا بدر يا بدر الفام لك اشرفت خلع الامام
 يا من له الاسما العظا م بجرمة الاسما العظام
 صب لي بقا أسن بقيه هبه تجدد كل عام

انت الكرم ضب لنا هذا الكرم من الكرام
فلقد علمت بدعوتي اني على خبزي احامى

(قطعة من ملح في مبادره في سائر الفنون) قال

اعصر شبيبى قف لى قليلا اماشدك المودة ان تحولا
فديتك يا شباي انت مالى اراك مكلكلا نصلا عليلا
تولى حسنك المفقود عنى وحول رحلة الا قليلا
وقال الشيب بكسة جللا معاذ الله بل خطبا جليلا

﴿وقال﴾

يباض للشيب تكرهه الفواني ويحبها سواد في الشباب
وشيب لى الزناة فديتك نفسى صراط فى اللبى عند القباب

﴿وقال﴾

طاقة آس جنيت منها بلخطى نرجسا ووردا
ارضاه مولى وليس يرضى مولاي بي في هواه عدا

﴿وقال﴾

فديت انسانا على حجره ووصلو تحمدنى الناس
لما احتوى الورد على خده ودب فى عارضه الآس
مزجت كأسى من جنى ريقه مثل ما دارت بو الكاس

﴿وقال فى رمد﴾

انا الفداء لعين بعض اسمها مشكوة بين احشائى وفي كبدى
فيها سقام فتور لا خفاء به تجدد السم فى قلبي وفي جسدى
كانت نعل فزادى وهي سالمة فكيف بي وهو بشكوة الرمد

﴿وقال﴾

فديت من مر فى الرصانة بي فقلت باسدى فلم يجب

واصفه غوطا علي وامتزجت صفرة ذاك اللون بالذهب

وقال في اي تغلب بمعهديه فرسا

اسمع المدح الذي لوقيل في احد غورك قالو سرقا

جاء يستهديك مهرا ادها يركب الفارس مع غمقا

كالدجى تنجر من غرتو فوق اطباق دجاء فلما

جل ان يلحق مطلوبا ومن طلب الريح طيو لهما

فتراء واقفا في سرجه يتلظى من ذكاه فلما

فاذا طار به المشي مضى وهو كالريح يثني الطرفا

كالحباب الجون الا انسه ليس يسى الارض الا عرقا

جمع الامرين بعدو المرطا في مدى السبي وبشى الصفا

وقال بصف الفرس الذي اهداه ابو تغلب

اليوم يوم سرورى بالموصلي الذنوب من عند قرم كرم* جزل العطاء لبيب

آدابه جملته* يعنى بكل اديب* ركبت فيه القوافي* فجاد بالمركوب

ذو غنة بلالا* في حاله غريب* اوتى الشهاب عليه* مع غرة كالمغيب

صهيله جوف اذني* يولا غناء غريب* وروث المسك طيبا* بين التي والمحبوب

لولا اضطرارى اليه* ترهته عن ركوبى

وقال في خصمه له اعنى

سمعتم قط اعجب من ضرير يقدّر ان يجور على بصير

ولو شاء الوزير ولم يزل لي صلاحى في مشيئات الوزير

لازمة العصا يثني عليها وعلّة القران على القور

وفيه

ان كان هذا الضرير يعتنى بحجة مثل عينه غلته

فوقع السوس في عصاه ولا يورك في قسطه من الصدقه

❦ وقال ❦

لا يحسن الاشراف من مقعد كأنه زرقعة غروج
اقصر من ياجوج في قدة ومغرة اطول من عوج

❦ وقال ❦

ازجر الموت ان ترى افرق الموت اقترا
ما رأى الموت وجهه غسط الا تطعوا

❦ وقال ❦

سبدي حشمتي عليك حرلم وعلمكم الكرم تقى الكرم
واري مذمكتي ان ملى ابدأ لا تفيدك الايلم
خادم ناصح وعبد محب وصديق وصاحب وغلالم
خمسة قد جمعهم لك وحدي لماعى اختصاصهم والسلام

❦ وقال يشوق رؤسا ويصف رواقه ❦

لا والذي ياسيدي بلى الانام وانت باقى
ما للطفة مثل صحنك والندى والرواق
دار خدت برفاعها توفى على السبع الطباى
فقبابها وكواكب الجوزاء نسمو بانفاق
ولما حصون تشدكي حيطانها بعد الفراق
ويضع فيها الخضر وهو يعبر في ظهر الدراق
لما دخلت اطونها ومثبت في طول الرواق
لم افنو حتى فنيست وصار مثل القوس ساقى
دار بها ياسيدي ما بي اليك من اشقيائى

❦ وقال يناقض ابن المعتز في قوله ❦

لا تدعى لطبوح * ان الصبوق حيي * الليل لون شباني * والصبغ لون مشبي

❦ وقال ❦

الجمج مثل البصير نورا والليل في صورة الفصير
فليت شعري بأي رأي يختار اعنى على بصير

❦ وقال ❦

كم من صديق يروق عني بالشكل والحسن واللباقه
ليس له في الجميل رأي ولا يفعل التبع طاقه
كأنه في القيص يمشى فالودج السوق في رفاقه

❦ وقال يصف بغلة ❦

تعرف لى احسن من بغلة جدت في البر بها عهدى
تساب كالماء على حافر كأنه من حجر صلد
ثابت عن الاشهب لما مضى نيابة الكلب عن العهد

❦ حاشية من قصيدة لابن حجاج ❦

فاقسم لا يسين وطه ولا بالذاريات ولا الحديد
ولكن بالوجه البض مثل الا هلة تحت اغصان القدود
وشرب الرى من خمر الثنايا وشم المسك من ورد الخدود
وتظننى مرار الوجد يوم السفراق بمص رمان اليهود
وبالمخمر التى كانت لعاد وأكن بعد محنتهم يهود
مدام في قديم الدهر كانت نعد لكل جبار عبيد
مدام ليس لى فيها امام اصلى خلفه غير الوليد

(فصل) ملح ابن حجاج لا انتهى حتى يتنى عنها وفيما اورده متبا كفاية على انها
عوض من فيضها وقراضة من نبرها ولكن الكتاب لا يتسع لكثر من ذلك
والله اسأل العفو والمغفرة (ابو القاسم على بن جلبات)

احد افراد الدهر في الشعرو كنت انشدت له لهما اوردها في النسخة الاولى

ثم وجدتهما منسوبة الى غيره كنولوه

برزت لنا تحت القناع الازرق ليل فعاد لنا كصبح مشرق

الوجه بدر والقناع مائق والشعر بينهما كليل مطبق

ثم وقع الي من شعر الصبح قصائد في الخليفة القادر بالله والوزير ابي نصر
سابور بن ازدشير ما خرجت غررها وفي سوى ما ينفع من شعره في مجموع اشعار
اهل العراق في الوزير سابور واذا سقت ذلك اكرر ذكر ابن جلابات في
جملتهم فقال ابو القاسم من قصيدة في الخليفة القادر بالله

وفي الدهر عن مطل بما هو واحد فساخطه راض وشاكبه حامد

وادركت الرمي الخلافة بعد ما تجهبها عن موقف الحق زائد

رأت قادرا بالله لم بعد قدس مدى العفو عارام باغ وحسد

رايا بسو العباس معنى وصورة فما عدا غائبا فهو شاهد

ثقلة فضلا اشاد بذكره له قبله جد كرم ووالد

كذلك الاصول الراكيات ذواهب الى ما رأيتها بالزكاة المعاهد

ومن بك لله الميسر سعيه بيل ساعيا في ظلمه وهو قاعد

ومنها

فله ما تأقي وثقه ما ترى وما انت فيه صادر الامر وارو

ومليت من رب السماء فوائد عدوك منها قبل سيفك فالك

فوالله ما تدري اليك ضبارم منيت الاعادي انت ام انت ثالث

كذا الخلفاء الراشدون الاولي مضى وانت عليهم بالبقية زائد

فلا عولت الا على مجدك العلا ولا اتسيت الا اليك الحمد

وقال في الوزير سابور بن ازدشير

رويدك قد تعاليت اطلالا على العلياء ها طرقتا

ونفسك لا ترى ببلوغ مجد وان اوفى على النجوم اقتلها

اذا ما خطه ضاقت عليه اشرف لها فامعنت انساها
 برأي ما هأتاه الشمس الا تمت ان تكون لك شعاعا
 اذل بعزه صرف الليالي ورام عصيها حتى اطمأنا
 ندي وبسالة حلها يقينا بانها يو في المخلق ذاتا
 تكفل ذا تذاك وما برأينا جوادا كاملا الا شجوا
 وحيونك كل بكر لم غلبت سواك لها من الاف اقتراعا
 رأت حسن اختراعك للمعالي فمارها معانيها اختراعا
 وما انا ذا ارى لك كل وقت يبدع من مكارمك ابتدا
 تراعي امر ذا وترش هذا فبال لا امرش ولا اراعي
 فلا زالت لك الدنيا فناء ولا حل الفناء لها ربا
 فقد اخفى افتراق الجهد فيمن حوثه من الوري قبلك اجتمعا
 قوله من اخرى قوله

قديم يا وزير العلا والنه تنال التي وتوقى الحذارا
 وراع اخلاقي سرا ولا تراع رياء اخلاقي جهارا
 ولا تسمع خيرا طاريا عن المرء او تبليو اخبارا
 ولا تحسن كل عود يربك ما انت مور من القدر نارا
 فما كل وحش يرى ضيفا ولا كل عود يسي غفارا
 وقال فيه

ابا نصر وانت البحر طام على العامين جيش العباب
 يقيم مقام جيش من ليوث بفضل نهاء سطر من كتاب
 ومنها

رآك اقص اهلا وافي يرجي الفيت من غير الحساب
 وقد اظلم ورد سواك الا قل واتي ورد من سراب

وقال من اخرى

ويستبشر الاسلام انك سالم وان بقاء الملك باسمك دائم
 وطن المعالي ما بين لك ذوالعلا وليس لما تنى يد الله هاهم
 انا الشمس ان لم نستبين عين ناظر ضيائي فان الذنب للعين لازم
 وما دمت بعد الله لي عنة رازقا فما انظي انية لي حارم

وقال من اخرى

وانت فرع زكاء الاصل منه ولا بطيب الا بطيب المنبت الثمر
 وانت بحر الذي ما للعتول الى سواء مورد صفر ما له كمر
 وانت بيت الندي طامت بكعبته حجاجه وتلك الركن والحجر
 وقد عرفته ولم تحدد بمنزلة والتي يجهل علما وهو مشهر
 كالشمس تدركها الابصار ظامرة وحد منزلها باغب مستمر
 والمك من بعد طول الكدة في دعة كالمين اغتقت وقد اعيابها السهر
 اليك جاب العلا عرم تمثل في تحقيقه منك قبل المورد الهدر
 في كل طامية بالآل ظامية تصدى بها النفس ما يروى والظفر
 اذ الركائب من اشباهها لعبت بعد المتيل نولي حشا الاشر
 ابشها فيك آمالي فما انحطرت لفرط ما طوبت ما كنت انتظر
 حتى اذا هي حلت من ذراك حي قالت الى منتهى الجهد انتهى السفر
 الست لي يا ابا نصرمدى املى واني بك في اللاواه مستصر
 فمر زمانني لا يتأبى باذى فانة لك فيما شئت مؤتمر

(محمد بن الحسين الحاملي) حسن التصرف في الشعر موف على كثير من شعراء
 العصر وابع ابو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاء في النثر والبلاغة في العظم
 ولة الرسالة المعروفة في رقعة الادم وايس يحضر في من شعره الا يضاف لها
 عنان محاسن وها

لى حبيب لو قيل لي ما تمنى ما تعذبه ولو بالمذون
اشتبه لى اهل في كل جسم فاراه بلحظ كل العيون
وما اخبرته لابن قولة من قصيدة في الخليفة القادر بالله امير المؤمنين استهلاها

حيي رسم الغيم فحيي الغيا ان فقدت الهوى فحيي الرسوما
واسمح مقلة الغمام على اطلال دية ابت ان تدوما
نثرت عقد دمعها فقدا النور رباعطاف روضها منظوما
هو ماوى الظباء اساور وحشا ومحل الاسود خلقا وخيا
كل ريم بعدا وفي صناد ليثا عد ليث يسطو في صطاد رما
كم رعننا من البضاح وكأس السراح والاوجه الملاح نجومنا
حين رعننا من النصاي جموحا وبعثنا من الوصال رميا
ودعينا المنى الى مرج القنسك ولكننا اجينا الخلوما
حين صرف الزمان كان اعتذرا ورياح الخفاوب كانت نسيا
قد وقفتنا على العنلول طلولا ومثلا على الرسوم رسوما
وخلعنا على البكاء عبوا ونرفنا من الدموع جموما
ومنى بجشم الظليم مداها في سراها فقد ظلمنا الظلما
وفي نبدى منها نجارا ومن سسر الدجى مخلصا ومنى كريما
والى القادر الامام قريت اليك حرقا انض بها الديوما
الامام الماضى العزم الذى را ح واضحى على الممالى زعبا
وهومن اسرع هم رسمى الدهر ذرى الهد والمالى قدما
وم كالبجاس جودا ونا الانجم هديا وكالسيوف عزما
ومنها

انت ابدت بالخلافة ركن الشرع فارتد نهضة مستقيما
وذبيت العدو عنه ولولا ك بلا مربة لعط اديما

انت اتكنفى الرجاء فقد اضمسى ولودا وكان قبل هنيا
دم تدم دولة الفاخر والمجد وحسن الزمان في ان تدوما
والبس المهرجان ما ابتسم الفج رواءدى من الرياض نسيا
قال

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| منازلهم لا شافتك النوازل | واطلالم حماك طل ووايل |
| كان الربالم تلبس الارض حاليا | ولا اخملت بالنور تلك الحمايل |
| تعرفتها واستنكر الطرف انها | كا استنكرت سم الحب العواذل |
| وكم قطع ليل بعد ليل قطعت | وسرح الكرى عن جنى عني هامل |
| وقد مالت الجوزاء حتى كأنما | بهار اقصر من سورة الكاس مائل |
| وخلت الثريا كف عذراء طفلة | مخضمة بالدر منها الانامل |
| تخلتها في الافق طارة حمرة | ملوكية لم تخلتها حمائل |
| كان نبالا ستة من لآله | يوافى بها في قبة الافق نائل |
| وعيش كنوار الرياض استرقنة | خلاسا واحداث الليالى غوافل |
| لما واغصان الشيبية رطبة | وماء الصبا في ورد خدي جائل |
| ويوم كيني الغايات سليمة | حلي الربا حتى اتى وهو عايل |
| سبقت اليو الصبح والشمس غضة | وصغ الدجى عن مفرق الفجر نائل |
| ونشوان من خمر الدلال سقينة | شمولا فمنت عن هوا الثمايل |
| شما ظاء منه الموشح وارنوت | ماء الصبا اردافة والحلاخل |
| اذ العيش مخضر الا صائل ناعم | واذ زبرح الدنيا خليل مواصل |
| وليل موشى بالنجوم صدعة | بايضى وشي صفحيه الصياقل |
| اليك امير المؤمنين ارتمت بنا | بنات الفلا والمقربات الصواهل |
| الى من له في جبهة الدهر ميم | ومن سيفه في مفرق الدهر سائل |
| نشين الحيا من كفو وهي لجة | نشق جيوب القطر فيها الانامل |

ومن عورة المكرات هائل
 ولئن رآيل الاعداء فالجبرسة
 يوم غيم بالبح البيض باء
 اذا ما اسر النفع انوار سمو
 فبا يد لا تقرب ولا يجر لا تنفس
 وبانوه لا تنفخ حيلك فاعمل
 جعلت هذا البهرجوك عمة
 وحدث هذا القطر عندك باذل
 وقال في الامر شمس المعالي

كم قلوبه تحملت بالحول
 وجمع طلت بتلك الطلول
 واصطار الصبح ما بين ايضا
 ع المطايا وفي الحل الخيل
 ومنها

ويبقى بحر يعود ضيله السبر من نور وجهه بالافول
 انمرت وجته روضا جنى السورد يقدر عن هدير شمول
 والى مسرح المكارم قامو من اراح الندی سوام الغول
 فارس الكعب والكتائب والصبير والخيول والبراع النحول
 نصب البيض والسلاهب والارواح والوفر والندی والعدول
 وكمول اوهت كواهلها المسرعه ادى الى ابتغاء الدخول
 يتعاطون بالحوارم كاسات المنايا على غناء الصهيل
 كم يد المخطوب طالت على الاحسر لم قصرتها باح طويل
 فاقى ما استعبر الغمام وما طلسل صبا نسيم روض حليل

الباب الثامن في تدارق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد ونواحيها
 والطرائف عليها من الآفاق والقبين بها

(الفاضي ابن معروف) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف وكان كما
 قرأته في فصل للمصاحب شجرة فضل عودها ادب واغصانها علم وثمرتها

عقل * وعروفا شرف * تسبها ماء الحرية * وتغذيها ارض المرق * وقد
تقدم بعض ذكر في مناداة المهمل وغيره من الوزراء وجمعه بين جد العلم وهزل
المظرف * وخشونة الحكم * ولين قشرة العشرة * وكان على ثقل قضاء القضاة
دفعات بالحضرة واشتغالو بجلال الاعمال من امور الملكة يقول شعرا لطيفافي
الفضل بتعاوره القوالون والقيان لها * وقرأت لابي اسحق الصابي مصلا من
كتاب عن الوزير ابن بقة الى ابن معروف وانحسنة جدا في وصف نظمو
ونثره وهو * وصل كتلب قاضي القضاة بالالفاظ التي لو ما زجت البصر
لا عذبة * والمعاني التي لو واجهت دجى الليل لاراحة واذهبة * ولم ادر باني
مذاهبه فيها اعجب * ولا من ايها اعجب * امن قريض تنفود منظومة * ام من
الفاظ لا كنها منثورة * ام من ولوجها الاساع سائقة * ام من شفاها العلة
ناقعه * واما الايات التي رسم التقدم بطلبها * وقال هذبه اهل الحجاز فيها
فما اعرف كفوا للثلم لمثنا ولو كان اسحق الموصلي * ولا مجيبا ولو كان امرق
القيس الكندي * ولا ارضي لما هرا الا حبات القلوب * ولا مجالا الا ارجاء
الصدور * وقد جعل الله فيها من النضل ما يشغلنا حفظه عن تعاطي الاجابة
هنة * وقرن بها من الاطراب ما يكفينا تأمله عن صياغة الالحان * ولا في اسحق
شعر كثير فيون ذلك قوله في اعتناح قصيدة

انقسم بالله ما برحى لمعروف في الحادثة سوى القافى ابن معروف
* ولاين حجاج في بعض من كان يناوى ابن معروف من الاحكام *

ما ليها الحاكم الرقيق ذقتك في ملهى تنبع
ان ابن معروف في محل مرلة معجب منع
فضله الله واجباء للامر واختاره المطيع
هذا له وحده قلب له من انت في التلس يا وريح

وقد اوردت ما حاضرت به من مشهور ما هو من شرط الكتاب من غره

فمنها قوله من قصيدة

ولم تسلي الايام عنك بهرما بلى زادنى بعد اللقاء تنبها
وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضى واخذ ما فوق الرضى متلوما
فلما تفرقنا وشطت بنا النوى رضىت بطيف منك بأق مسلما

❦ وقال ❦

لو كنت تدري ما الذى صنع الهوى والشوق بالمجد الخجل البالى
فلمرت هجرى واجنبت تجنى ووصلت من بعد الصدود وصالى

❦ وقال ❦

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى نعم ولا كأس ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء الا وجدنة سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف
ولم اشهد الذات الا تكلنا واي نعم يقتضيه التكلف

❦ وقال ❦

احذر عدوك من واحذر صديقك الف من

فلربما اقلب الصديق فكان اعرف بالمنصر

(او الفرج الاصبهانى) على من الحسين الاموى الاصبهانى الاصل البغدادى
المنشأ وكان من اعيان اديانها وافراد مصنفها وله شعريه مع اتقان العلماء *
واحسان طرفاء الشعراء * والذى رأيت من كتبه كتاب الثيان * وكتاب
الاغاني . وكتاب الاماء الشواعر . وكتاب الديارات . وكتاب دعوى البحار
وكتاب مجرد الاغاني . وكتاب اخبار جملة الدركى . وما اشك في ان له
غيرها وكان منتظما الى المهلبى الوزير كثير المدح له مختصا به فمن ذلك قوله
فيها من قصيدة

ولما اتبعنا لانتدب بظلو اعان وما عى ومن وما منا

وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجد بين فاخصبنا

ولة من قصيدة يهنيو بمولود له من سرية رومية
 اسعد بمولود اناك مباركا كاليدرا شرق حنج ليل مقمر
 سعد لوقت سعادة جاءت بو ام حصان من بنات الاصفر
 منبجج في ذروقي شرف الذري بين الملب متناه وقبصر
 شمس الضحى قرست الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعنا انت بالمشتري
 اخذه من مصراع ابن الرومي (شمس وبدر ولدا كوكبا)
 وقال من قصيدة فيه عيوبة

اذا ما علا في الصدر للنهي والامر ونشأ في النفع منه وفي الضر
 واجرى ظمي افلامه وتدقت بديته كالسمد من البحر
 رأيت نظام الدر في نظم قوله ومشوره الرقراق في ذلك النثر
 وبقتضب المعنى الكثير بلفظة وبأقن بما نحوى الطوامر في سطر
 اباغرة الدهر اثنت عشرة الشهر وقال للال العطر في ليلة النظر
 باين اقبال واسعد طائر وفضل ما ترجو في افصح العمر
 مضى عك شهر الصوم يشهد صادقا بطورك فيه واحنا بك للوزر
 فآكرم بما خط الحفظان منها طائى به المثنى والعلى والمطرى
 وزكك اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها حلول درست والذكر
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم وبسطكها بالعرف في الخير والبر
 وقد جاء شوال فتالت نعامه السيام وابدلنا النعم من الضر
 وضجت حيس الدن من طول حبسها ولامت على طول التجنب والعجز
 وابرزها من قعر اسود مظلم كاشراق بدر مشرق اللون كالدر
 اذا ضمها والورد فهو وكفته فلا فرق بين اللون والطعم والنشر
 ونحسب اذ سلسل الكأس ناظا على الكوكب الدرى سمطا من السر
 وقال يهنيو بالعافية

أبا حميد الميموني يا حسن الا حساني والجهنم يا بحر القدي الطاس
 حاشاك من عود عواد بليلك ومن دراهم داه فميت الملم الآم
 ﴿وقال فيه﴾

فأزمت عيني طيف المظلمة طرقت في الظلم
 فحبل منها خيال سري فحلب حلي بذاك الحلم
 فما نسى لا أنسى لقيالها تمسى بفنن سفة الدم
 وقد بدرت مثل بدر الدجى ما في السماء علواً وتم
 على رأسها معبر ازرق وفي جدها سجة من برم
 ولم ترتب لطلوع الرقوب ولم تحشم لطلوع الحشم
 لقد سوتني يا فظا السرو واستمتني يا شفاء السقم
 اهذا المزاد ام الازم ر طالمكم به الم ام لم
 ويوم بكل رداه العرو س حسنا وطيبا اذا ما بشم
 طامع عذاري ولم اعنبر ولم احشم فيه من بحشم
 وقابلت فيه صفاء الشا ل صفوا الشمول وشجوا النغم
 فداؤك نفسي هذا الشنا علينا بسلطان قد هجم
 ولم يبق من نفسي درم ولا من ثيابي الا رمم
 يؤثر فيها نسيم الميا وغرقها غايات الوم
 وانت العماد ونحن العنا وانت الرئيس ونحن الخدم

﴿وقال فيه﴾

فداؤك نفسي من الحادنا توريب الردي وحلول الحذر
 فصالك تكبر عن موعد ووعدك يسبق ان ينتظر
 وكفك تهي على المعتد من بفيض عنا وصفا من كدر
 اذا غافك الشغل عني ولم ادكسرك نفسي خوف الفجر

تبككت في حيرة لا أجو ز منها الى عصر او وزر
 رعت ثيابي وحال القضا ه دون القضاء وصد القدر
 وهذا الشتاء عسوف علي كما قد تراه فيج الاثر
 بغادى نصر من العاصفا ت او دمي مثل وخز الابر
 وسكان دارك ممن اعو ل بلقين من برده كل شر
 فهدى تحن وهدي تسن وادمع هاتيك تجرى دري
 اذا ما تملكن تحت الظلا م نعلن منك بحسن النظر
 ولا حظن ريبك كالمحيطين شامل البروق رجاء المطر
 يؤمان عودي بها ينتظر ت كما يرتجي آسب من سمر
 فاعلم بانجاز ما قد وعد ت فاغبرك اليوم م ينتظر
 وعش لي وبعدي فانت الحيا ة والسمع من جسدتي والصر
 ﴿ وقال من اخرى فيو ﴾

يا فرجة الهم بعد الياس والوجل يا فرجة الامن بعد الروع والوهل
 اسلم ودم وايق وملك وانما واسم وزد واعط وامنع وضرب وافع وصل وصل
 ﴿ وقال في وصف الخمر من قصيدة ﴾

وسلاف كالخراذكي من المسك واصفى صفحا من الزعفران
 وكأن اليد التي تحتويها من صيب العقيان في دسنان
 ﴿ وقريب منه قوله ﴾

وبكر شرناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد
 اذا قام مبيض اللباس يدبرها نوهمة يدعي بكم مورد
 ﴿ والاصل فيه قول ابي العيص ﴾

سقاني بها والليل قد شاب رأسي غزال بجناء الغزالة مخضب
 ﴿ وقال في ابي سعيد السيرافي ﴾

لست صدرا ولا قرأت على صد من ولا علمك البكي بكافي
 لعن الله كل شر ونحوه وعروض بيتي من سبراف
 وقال في القاضى الايدى وكان النمس مث عكازة فلم يعلوا ليلهما
 اسمع حديثي تسمع قصة عجا لا شيء انجب منها نهر القصصا
 طلبت عكازة للوجل تهللى ورمها عند من يحيى العاصم
 وكنت احسبه يهوى عصا غصب ولم اخل الله صب بكل عصا
 وكتب الى القاضى التوخي يلتمس منه حبرا

يا ايها القاضى السني الذكر ومن علا على قضاة العصر
 قد اجتمعنا في محل وعسر ومزل ضحك ومشوى قفر
 خال من الخير كثير الشر نلنى زمانى الم وضر
 من ليل بق ونهار حر فقد فقدت جلدى وصبرى
 وليس لى عند محبى فكرى سوى تشكى فادحات امرى
 نعلم ينطها في سطر الى فتى ذى ادب وقبر
 فاسمع لشكواي وجد بعذر قد صغرت محبرتى من حر
 ولم اجد مشترى فاشرى فجد حباك الله طول العمر
 بملتها حبرا وفر بشكرى من بين نظم حسن ونثر
 ورب مجد باسق وفخر نالها الحر بيزل النذر

(ابو الحسن بن مقله) من ابناء الوزراء وبقية بنى مقله يقول

لست ذا ذلة اذا عصفى الدهر ولا شامخا اذا واثانى
 انا نار في مرتقى نفس الحما سد ماء جار مع الاخوان
 وقال من قصيدة

واذا رأيت فتى باعلى رتبة في شامخ من عزه المتروغ
 قالت لى النفس العروف بفضلها ما كان اولانى بهذا الموضع

❦ وقال ❦

الدمر يلعب بالفتى فيبيضة طورا ويمعبر عظمة فيراش
وكذا رأيا الدمير في اعراضه يخفى وفي اقباله يتاش

❦ وقال ❦

ادل فياخذنا من مدل ومن ظالم لدمى مستحل
اذا ما تعزز قابله بذل وذلك جهد المقل

❦ وقال ❦

انت يا ذا الحال في السوجة ما بي نخالي
لا تبالي بي ولا تغطرفي منك ببال
لا ولا تفكر في حا لي وقد تعرف حالي
انا في الناس اما عي وفي حبك غالي

(ابو الحسن علي بن هرون ابن النجم) ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندماء
الخلفاء والوزراء وفي اسرته يقول صاحب

لبنى النجم فطنة لديه ومحاسن عجيبة عريه
ما زلت امدحهم واشرفهم حتى عرفت بشدة العصيه

ولذكرهم في القسم الثالث من هذا الكتاب مكان في اصحاب الصاحب وشعراؤه
(فاما ابو الحسن) الذي هو كبيرهم فقد اقتصر من ذكره واقتصاصا من علي
نيز حكاهما الصاحب في كتابه المعروف بالروزنامه ما اتفق له مع ابي محمد
الوزير المهلب حين ورد الصاحب بغداد وقد ارسل بحكيتها لاستاذه ابن
العبيد ثم اوردت ما علق بحفظي من ملحوه ❦ فصل ❦ استدعاني الاستاذ ابو
محمد فحضرت وابناء النجم في مجلس وقد اعدا قصيدتين في مدحه فمنهما من
النشيد لاحضره فانشدا قعودا وجودا بعد تشبيب طويل وحديث كثير
فان لابي الحسن ربما اخشى تكذيب سيدنا ان شرحه وعتابه ان طوبته

ولان احصل عنه في صورة متزيد احب الي من ان احصل عنه في رتبة
مقصر يتدى فيقول بجهة عجيبة بعد ارسال دموعه وتردد الزفرات في حلقه
واستدعائه من جوار غلامه مندبل عبراته والله والله والا فإيمان للبيعة نلزسة
بجلها وحرامها وطلاتها وعناقها وما ينقلب اليه حرام وعينه احرار لوجه الله
تعالى ان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله او اتفق من عهد ابي داد
الامام ادى الى زمان ابن الرومي لاحد شككة بل عيبة ان محاسنه تتابع وتبدئة
ترادفت فقد كان في الحق ان يكون كل بيت منه في ديوان يحمله وبسود يه
شاعر ثم ينشد فاذا بلغ ينشأ يعجب به ويتعجب من نفسه فيقول ايها الوزير من
يستطيع هذا الا عبدك علي بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النجم
جليس الخلفاء وانيس الوزراء ثم ينشد الابن والاب يعوده ويهتله ويقول
ابو عبد الله استودع الله ولي عهدي وخلفتي من بعدى ولو اشتجر اثنان
من مصر وخراسان لما رضيت لفصل ما بينها سواء امتعنا الله به ورعاه وحديثه
عجب وان استوفيت ضاع الغرض الذي قصدته على انه ايد الله مولانا من
سعة النفس والخلق ووفور الادب والفضل وتمام المروة والظرف بحال العجز
عن وصفها وادل على جملتها انه مع كثرة عياله واختلال احواله طلب سيف
الدولة جاريته المغنية بعشرين الف درهم احضرها صاحبة فامتنع من بيعها
واعتقها وتزوج بها * فصل * وسمعت عنه ابا الحسن بن طرخان وقد نى
الى سيدنا خرابيه وحذقو * والفتى يبرز عليه مع التمسك بذهبه * وليس
بالعراق ولا شيء من الآفاق طنبوري يشاكلة او يقاربه وما يغني به من شعر
ابي الحسن ويختلف على الرسم ان لا مداني له فيه

يبنى وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يهجه الاعتاب
يا غائبا بوصال وكتاب هل يرغى من غيبتيك اياك
واذا بعدت فليس لي متعلل الا رسول بالرضا وعتاب

واذا دعوت مساعدا فهو المنى سعد المحب وساعد الاحباب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا بأس من روح الاله فرما يصل التطوع وتحضر الغياب
الى ههنا من كتاب الروزنامة وقرأت للصافي فصلا يشتمل على ذكره وبينين
من شعره وهو * قد شغل قلبي ايد الله سيدنا ما بلغني من تألم من قدموه *
واضرني وبالا حرار اقطاعه بذلك عن مساعي كرموه * واقول له ما انشدني
علي بن هرون بن النجم لنفسه من قصيدة كتبها الى ابي الحواري وقد وثبت
رجلة من عثرة لحقته

كيف نال العثار من لم يزل منسمة مقيلا من كل خطب جسيم
او ترقى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كرم
* وقال في قدح اصفر *

وقدح مورس السربال من نقشو قبل المدام حالي
نحسبة ملاّن وهو حالي

اخذ معنى قوله (من نقشو قبل المدام حالي) قرية ابو محمد بن النجم
فقال من قصيدة في وصف دار الصاحب

وابوابها انوابها من نقوشها فلا ظلم الا حين ترشى ستورها

ولقد احسن السرقة وجود اللفظ وزاد في المعنى (الاحنف العكبرى ابو
الحسن عقيل بن محمد العكبرى) شاعر المكديين وظهر فيهم وملج الجملة والتفصيل
منهم وقرأت للصاحب فصلا في ذكره فاوردته وهو * لو انشدتك ما انشدني
الاحنف العكبرى لنفسه وهو فردني ساسان اليوم بمدينة السلام وحسن الطريقة
في الشعر لا مثلات عجا من ظرفه واعجاباً بنظمه ولا اقل من ابراد موضع
افتخاره فانه يقول

على اني بجمد اللسوف في بيت من الجدد

بالخيلاني غني سائيا ن اهل الجند والمجد
 لهم ارض خراسا ن ققاشان الى الهند
 الى اللوز الى الزنج الى البغار والسند
 اذا ما اعوز الطرق على الطراق والجند
 حذرا من اعدائهم من الاعراب والكرد
 قطعنا ذلك التمسح بلا سيف ولا عهد
 ومن خاف اعدايه بنا في الروع يستعدي

ولهذا البيت الاخير معنى بديع وتنبؤ به يريد ان ذوى الثروة واهل الفضل
 والمروءة اذا وقع احدكم في ايدي قطاع الطريق واحب التخلص قال انا
 مكسبي فانظر كيف غاص وابرز هذا المعنى المختص الى هذا كلام صاحب
 روى هذه القصيدة

وقالوا قد سلا عنك وقد حال عنك العهد
 ولا والله ما اسلو ولكن قل ما عندي
 واشتدني علي بن مأمون المصيصي قال اشتدني الاحتمل لنفسه

عفت في ذللة وقلة مال واغتربا في معسر اندال
 بالاماني اتول لا بالمعاني فغدا في حلاوة الآمال
 لي رزق بقول بالوقف في السراي ورجل نقول بالاعتزال
 وقال

رأيت في النوم دنيا مازخرة مثل العروس تراءت في المقاصير
 فقلت جودي فقالت لي على عجل اذا تخلصت من ايدي المختازير
 وقال

العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوى اليه ومالي مثله وطن
 والخنفساء لها من جنسها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

❦ وقال ❦

قد قسم الله رزقي في اللاد فما يكاد يدرك إلا بالتأريق
ولست مكتسبا رزقا بلسنة ولا بشعر ولكن بالخارق
والناس قد علموا أنني اخو جيل فلست أنفي إلا في الراسني

❦ وقال ❦

قال رؤيا المنام عندك حتى قلت هيهات كل ذاك بخمار
ليت يقظانهم يضح لآلة الأمر فكيف المقط والخمار

❦ وقال ❦

سرير بت بماخور على دفء وطبور
وصوت الطل كردم طع وصوت الناي طليد
فصرنا من حى البيت كأننا وسط تنوير
وصرنا من اذى الصنع كمثل العمى والعور
لقد أصبحت مخمورا ولكن ائني مخمور

❦ وقال من قصيدة ❦

ترى العقبان كالذهب المصفى تركب فوق انوار الدواب
وكيى منه خلومثل كفى اما هذا من العجب العجائب

❦ وقال ❦

قام للشفقة ابرى وجوى بالنفس طبرى
وولى حل سراويلك بامولاي غبرى
وتشرأت علينا كسعيد بن جبر
اترى قد غفر الساقية بامولاي ابرى
ليس لي منك سوى صبحك الله بخبر

(ابن العصب المحلى) قد اجريت ذكره عند ذكر السرى الرفل وكان يتطالع

في المداخلة والمعاشره ويقول شعرا خفيف الروح كتب اليه ابن سكره
يا صديقا افاديو زمان فيو ضن بالاصدقاء وشخه
بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل مع
انما باعد التألف منا اتني سكر وانك ملح
﴿فاجابه من ايات منها﴾

هل يقول الاخوان يوما لخل شاب منه محض الموده قدح
ينتنا سكر فلا نسدنه او يقولون بيننا وبك ملح
﴿وقال في قاض﴾

لنا قاض له وجهه على اخذ الرشاعيس
ولكن له ايرا يدق الرطب والباس

﴿وقال﴾

ذرفت عين الغمام فاستهلت بجحام
وبكى الابريق في السكاس بدمع من مدام
فاسقى دمعاً بدمع من مدام وغمام
واعص من لأمك فيه ليس ذا وقت الملام

(ابو علي الحسن بن علي الخالغ) شاعر مقلد من شعراء الوزير ابي نصر سائبور
ابن ازديشير ولذكره موضع آخر في الباب التاسع ومن ملح شعره قوله من ايات
اسقنا من شرابك الصرف نمرجه بماء من الثنايا زلال
نت كرم كأنها نخلة الخد تبت في حلة من دلال

﴿وقال﴾

هو معلم لهواك فاعلم وفي الرسوم كما ترسم
قف مطلق العبرات محسب الصباية يا نعيم
حتي ترى ديباج خد لك من دموعك فيه معلم

واذكر زمان خلاعة لك في مغايبه تقدم
 اذ انت في مجموع تامل القانيات في مقام
 يثني عناقك من سعاد ساعدا هلا ومعهم
 ونصير من نم اليك معاطف الفص المنعم
 ارجيت الحاطي هو شيء الرى خضل موثم
 متضوع الارزاء من نفس الشمال اذا تنم
 الفت بكل قرارة فيو يد الانواء درهم
 والافحوان الغض من نجل الفقائق قد نهم
 فكأنما رياه اخلاق الوزير وقد تكرم
 يامن اليه مقاليد السعيا عن حق تعلم
 مات السامح فكنت في احيائه عيسى ابن مريم

(الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الدامي الحواري) اما اختم هذا الباب
 بذكر من هو للعلم مجمع * وللادب مفرع * واليه الرحلة اليوم ببغداد حيث
 تدرس كتب الشافعي رحمه الله مع الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ابن الله وله
 لسان يستوفي اقسام النصاحة * ويجمع بين العذوبة وحسن العبارة والبراعة *
 وشعر يشرف به احبوه * وبأخذ من القلب بجماعه * كقولوه

ايامنا من البيت العتيق وتاركي قتيل الهوى لو نمرتني كان اجدرا
 نوح احسابا ثم تقتل عاشقا فديتك لانفج ولا تقتل الوري
 * وكقولوه وكتب به الى ابي سعيد بن ابي بكر الاسمعيلى *

حاش لله ان امرول عن العهد وان مراد سيدى في الجفاء
 انا ذاك الذي عرفت قدما لابس الهدى ثوب الوفاء
 (وانشد في ابو الحسن الكرخي) قال انشدني الشيخ ابو محمد لئن شئت
 يا عين منك شكايي وبلائي انت التي اسلمتني لشقائي

لا نظرت الى محاسن وجهه انشئت نام الفوق في احداي
ثم اعبرت لتعديني باليكما فكشفت ذاك السر للاخواء
فتأمل ماذا جيت وامسكي بالله عنا معسر الغبراء
وقال انشدني ايضا لنفسه

عجبت من معجب صورتي وكان من قبل نطلة مذرة
وفي غد بعد حسن صورتي يصير في الارض جنة قدره
وهو على عجب وخفوتيه ما بين ثوبين يحمل العذرة
وقال انشدني ابو محمد الحامدي له بيتين في سابور استعملتها جدا وها
سابور ويحك ما اخسك بل اخسك بالعيوب

وجه قبيح في الشمس كيف يحسن في القلوب
وانشدني ابو حنص عمر بن علي الغني قال انشدني ابو يطي الواسطي قال
انشدني النامي لنفسه

قالت له ورأى في وجهها اثرا فازور عنه كتهب القلب مدهوشا
ما حسن ديباجة الخد الملح اذا لم يحك في حسنه الديباج منقوشا
قال وانشدني ابو علي الكندي قال انشدني النامي لنفسه وقد اهدى هدية
مهرجانية الى بعض الروساء

هدية المهرجان واجبة على السلاطين لاعلى الفضا
وان جرى عذكم على سنن من التهادي فما اتى سفها
حمل على اني لكم قلم قط برأسين يكشف الشبا

السابع التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم
(في الوزير ابي نصر سابور بن اردشير)

منهم من تقدم ذكره ومنهم من تأخر ومنهم من لا يجري له ذكر فيما سواه * قال
السلامي من قصيدة فيه وقد اعيد الى الوزارة وخلع عليه

اليوم طبق افق الدولة النور
فكل عين اليك اليوم طامحة
القبلت في خلق السلطان زينها
كأنما نجبتها في الرياض بدا
ورحت فوق جواد كالعقاب جرى
والحمود في سرجه والجهد والحيد
(محمد بن احمد الحمدوني) من قصيدة فيه

وفي القطائن مهضوم الحشى غمخ
ظلى مشى الورد من لحظى بوجتو
ومترف الترب يحتاج العدى عطر
قد شام جدولة فيها مهنة
اذا نسيم الصبا باحت سرائر
والروض تحب فيه السحب اردية
يامونس الملك والايام موحدة
مالى وللارض لم اوطن بها وطنا
لوانصف الدهر اولانت معاطفة
لله لولو الفاظ اساطفها
ومن عيون معان لو كملت بها
سحر من الفكر لو دارت سلافة
(ابو النرج البغيا)

لمت الزمان على تأخير مطلبي
فقلت لو شئت ما فات الغنى املى
عذ بالوزير ابى نصر و سل شططا
وقد قبلت هذا الصبح من زمنى
فقال ما وجه لومى وهو محذور
فقال اخطأت بل لو شاء ساور
واسرف فالك في الاسراف معذور
والصبح حتى من الاعداء مشكور

وما لحرف رجائي عنك مصرف وهل يفارق جرم المشتري. النور
(ابن بابك من قصيدة)

شمت برق الوهبر فانهل حتى لم اجد مهربا الى الاعداد
وكأني وقد تقاصر يا عني خائف في هباب اخضر طام
مستوفض الندى كرم الجباب عاجل العفو آجل الانتقام
كذب الزاهمون ان المعالي في صدور المتفقات الدوام
انما المجد والندى والمسامي والردى في اسنة الاقلام
(ابن لؤلؤ من قصيدة)

خصال العلاكها من خصالي وصوب الحيا قطع من شمالي
خلقت كما شئت المحرما ت بعيد النظير فريد الخال
تنزهني عن دنايا الامور رنسي وتندبني للمعالي
فللبأس طول بدى والحسا م وللجحد والمجد جاهي ومالي
وحرف تعرض فيها الربا ح اذا ما صفت للوني والكلال
اجرت نعوج مثل القصب بيمان ركبا كمثل النبال
ومجنوبة في حواشي المطسي بنفضن اعرافها كالسعال
طلبن الوزير فتى ارضيصرصنو الندى وحليف المعالي
بعيد مدى الجلود لا يتنى مؤمل بكرب المطال
اغز يرى لك ما لا ترا . لديه ويعطيك قبل السؤال
ويقتز من طرب السما ح هز الصبا للراح الطوال
(الخليع النامي من قصيدة)

في اي منزل صبوة لم اترل وباتي منطلق عاذل لم اعزل
ما حق هذا الربع اذ فيو الهوى ان يستفام بوقفة المستجبل
كل ان حضرت الى الدمع سؤاله فالدمع افجع من سؤال المنزل

يا هذه ان لم يكن لك نائل فعدي وان لم نجعل فيجلى
 جودي فان لم نحني صملي الا حسان من هذا الوزير المتفضل
 اهدى الزمان مدى ابي نصر فلو سناء ان يهب الصام لم يجل
 ارضى الدنيا والعيانة حكمة بكفاتي قلم وقام متصل
 باموئل الراجي وهل للحام السهادى سوى قطرا الحبان موئل
 اسعد باقبال وعيد قابلا بك شخص بعد ليس بالمرحل
 ومثل فضلك هو الفخر ليس ونو عرك فهو منع معقل
 واخبر متى ما شئت اخلاصى تين لك نية المعنى من المتجمل
 ما قلت قط لمع مبي وفي تحصيل رأيك قد رغبت فبهلى
 فالان قد اوفى النجاح على المني بسعادتي في الاصل لا يتوصل
 وعلمت اني متبل وعلامة الا قبال اني عدت منك بمثل

(الحاتمي من أرجوزة)

اولى بعو من قدمة لا عنو عن جان اصبر
 لم يمين ذنبا من اقر الصبر عنوان الظفر
 اولى بنوز من صبر المجد في خوض الخطر
 كفى العيان الخبير اولى بعرف من شكر
 شكر الرياض للطير ان يطو معروف نذر
 الحمد خير مدخر ان ساءك الزمان سر
 ما كسر الدهر جبر من زجر الهوى انزجر
 بادر من العيش الفر ما العيش الا المتندر
 لمنى لعصر مذكر اذ فصن عيشي منهصر
 آصالة مثل البكر لم تقترع منه العذر
 مر كليم بالبصر طارج النثر عطر

غصن وذو حصن وقمر
 ذير رقة تشكو الحصر
 محبة ميت الوطر
 اسرع من وشك القدر
 وسائل من مخدر
 اوفى على كل البشر
 ان ما الغضب الذكر
 رأيا كمنوم القدر
 بجد ان ذم المطر
 في كبر مع وضر
 والدهر طوع ما امر
 ذو خلق سهل يسر
 وشه انواء المطر
 من بالغ ومبطل
 والحير في اعقاب شر
 عمرت ما شاء الوطر
 دولك عذراء القدر
 تحت ظلام من شعر
 شيبك بسك وسكر
 وساج ساهي النظر
 وخطر الوم خطر
 وقلة على حذر
 ساور بعدا وائر
 اعطه ما لم يسر
 فاصاع كالنجم انكسر
 فهو الراس ان زفر
 ولخطو خير وشر
 يجري بما شاء وصر
 كمثل نوار الزهر
 يجي افانيت الثمر
 كالامن من بعد الحذر
 وكالكري غب السهر
 فاست للملك وزر
 تنلى كما تنلى السور

وسبها

(المحالم من قصيدة)

التي غلاتها غصن من البان
 هيفاء مرهنة الاعطاف ان خطرت
 تبسمت فظننا ان مبسمها
 ولومأت ببين لو دنت لقي
 حقم العيش في تحصيل مأثف
 يهتر في نعمة ام قد انسان
 اهدت نشاط الهوى من خطوكسلان
 فيو من اللؤلؤة المجلو بمطان
 لافدت صالحا من نسك ايمان
 سيارة يتقاضاها لباسان

فللدروع طيو يوم محمسة وللدرائع منه يوم هيوان
طرز الطلاقة في ديباج غرتو للشر فيها اشارات مالوان
كأن ماء الحياء النسر منسكبا فيها يفيض على نوار بستاق
(محمد بن بلبل من قصيدة)

اغشى الرجا لبرق جودك شائما طارتد روض الحمد ومفا ناعما
سميت نسي اذ رجوتك وانما ودعوبها لك مذهبك خادما
فمضى اقوم بشكر نعمتك التي عقدت علي من الخطوب ناعما
لا زال جذك للعدو مزاحما بعلو وانف حاسد بك روعا
واسعد بعد قد حبك سموده عزا يكون مع السعادة قادما
(احمد بن علي الحجم من قصيدة)

ابهذا الوزير محضت بالاحسان جور الدنيا ووزر الزمان
فاشرب الراح راحة القلب اغت السروح روح المكروب انس الاماني
طابق ما شئت في نعيم تراه لك انوزجا لعيش الجنان
(النفائى من قصيدة)

روض المني بك عاد غضا مونقا طامترغن المجد فيه طورقا
وابيض وجه الدهر بعد خضرمو طارتد بعد ظلام فتألقا
فت الانام فما يجاريك امرو في حلة القهر المنيع المرقى
ولو اغندى ظهر الهرة راكبا وغدا باذيال السهى متعلقا
اجرى فكان مسفا وصفا فكا ن مروقا وسطا فكان محققا
وشأى فكان محققا وهي مكا ن مطلقا وغنا فكان موقفا
(احمد بن المغلس من قصيدة)

ابروق تلالا أم ثغور ولبال دجيت اما امر شعور
وغصون تأودت أم قدود حاملات رماهم الصدور

طلالعات من الجوف على المركب بدور ابراهيم المحدث
 مثقات اردافهن ولكن مرهفات من فوفهن المصور
 مطبوعات في وصلهن وثوبن السوصل ان رثته دماء نمر
 عز منهن ما يرام كما عز جناب يجل فهو الوزير
 نصر المجد حافظا حرمة المجد ابو نصر الرضا ساور
 مفرد في الزمان لمن يدانيسو من الناس مثبه او نظير
 ان يواجه فطود حلم ركين او يفاوض فبحر علم غزير
 او يحد واما فثبت مطير او يصل واثبا فليث مصور
 (سعد بن محمد الازدي من قصيدة)

أأجفوا الهوى في ربوع لا خاطبه ^{تبيها} وامض ولم تلعب بدمعي ملاحه
 ورومتها في وصف الحمام

واقر مشعور الجناح مرفرف تحلى بعقبان البروق ترائبه
 وخلف غمام الخدر بدر مضج بحسن يدع والخي فواكه
 ارجى اما نصر لعصر كأنما من النار عيناه فمن ذابقاضه
 على عيله لو حمل الدهر ثقلها لزلت به رجلاه وانقض غاربه
 اذا ما رآه الناس قالوا تعجبا تارك مختار الكمال وواهبه
 (الحسن بن محمد العضدي)

يلفك ان لاقاك دهر ككاحا متبها كالعارض المتبسم
 واذا ما نحو العلا لم يتخذ غير المواهب والعلا من سلم
 سنان عزيمك والمحام المتضى وندي يدبك وصوب نوه المرزم
 كم مئة لك لم يكدر صفوها من وكم نعي شفعت مانعم
 اترك تحرمي لطيف عناية وبك الغداة من الزمان تحرى
 وانا ابن انعمك القديمة فليصل منك السامح مؤخرا بمقدم

(عون بن علي العنبري)

لمست على العنب بالمهيب ولا ليوم بمهيب
 جل غرامي وزاد سقي وذبت شوقا الى منسبي
 غمر عجب نحول حسي شوقا الى حسن العجيب
 تلهب الوجتين منه غادر قلبي على لهيب
 يادها غربت في التعدي والجور ظلمنا على الغريب
 شوبك لي فرقة بشوق اطلع من لي مشبي
 حسي ابو نصر المرجد عون على الدهر والمخطوب
 ان ضاق دهرنا اوينا منه الى صدره الرحب

الباب العاشر في ذكر الشريف ابي الحسن الرضي الموسوي النقيب
 (وغرر شعره)

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومولاه
 ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثة واعدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشرين
 بقليل وهو اليوم ابداع ابناء الزمان واتجب سادة العراق يتجلى مع عتبه
 الشريف * ومفخر المنيف * بادب ظاهر * ونصل باهر * وحظ من جميع
 المحاسن وافر * ثم هو اشعر الطالبين من مضي منهم ومن غير على كثرة شعرائهم
 المقلدين * كالحاجي وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم ولو قلت انه اشعر قرين
 لم اعد عن الصدق وشيهد بما احربه من ذكر شاهد عدل من شعر العالي
 القدح * المتنع عن القدح * الذي يجمع الى السلاسة متانة * والى السهولة
 رصانة * ويشتمل على معان يقرب جناها * ويبعد مداها * فاما ابوه ابو احمد
 فمتطور علوية العراق مع ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى وكان قديما يتولى
 نقابة الضالين * والحكم فيهم اجمعين * والنظر في المظالم والنجح بالناس ثم

ردت هذه الاعمال كلها الى وله ابي الحسن هذا وذلك في سنة ثمانين
وثلاثمائة فقال ابو الحسن قصيدة يهى بها اياه ويشكن على تنويصه اكثر
هذه الاعمال اليه

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| انظر الى الايام كيف تعود | والى المعالي الغركيف تزيد |
| والى الزمان نبا وطود عطفة | فارتاح طآن واورق عود |
| قد عاود الايام ماء شبابها | فالميش غص واللبالى عود |
| اقبال عز كالاستة مقل | يمضى وجد في الملاء جدد |
| وعلا لأبلغ من ذؤابة هاشم | يتى طيو السؤدد المفقود |
| قدفات معلوبا وادرك طالبا | ومقارعوا على الامور قعود |
| مالسودد المطلوب الادون ما | برمي اليه السؤدد المولود |
| فاذا هما انفقا تكسرت القسا | ان غابا وتضعضع المجلود |

وله من قصيدة في ابيو ويذكر حجة بالناس *

| | |
|-------------------------|----------------------------|
| دعني اطلب الدنيا فاني | ارى المسعود من رزق الطلابا |
| ومن ابقي لآجلو حديثا | ومن طاني لعاجلو اكتسابا |
| وما المفسون الا من دعت | فلا عبدا ولا جدة اصابا |
| وتصل السيف تلم شفراته | وتخلق كل ايام قرابا |
| وايام تجوز عليك يرض | وقد فتحت من الاقبال بابا |
| وكم يوم كيومك قدت فيه | على الغرر المقاب والركابا |
| الى اللد الامين مقومات | تأطلسا التعل والايابا |
| بجيت تفرغ الكور المطايا | حقائبها ونمقبق الثوابا |
| معالم ان اجل الطرف فيها | مسيء النوم اقلع او انابا |

وقال في الطائع لله امير المؤمنين من قصيدة *

لله ثم لك المحل الاعظم واليك ينسب العلاء الاقدم

والك الترات من النبي محمد
تمضي الملوك وانت طود ثابت
فكأنما كنت النبي مناجزا
ايام طلقها المطيع واوحشت
فمضى واغقب بعدك مستيقظا
كالغيث يخلطه الربيع وبعضهم
ينظر معنى المصراع الاول الى بيت النبي وهو احسن ما قيل فيه وهو قوله
(فانك ماء الورد ان ذهب الورد) ومعنى المصراع الثاني من قول الشاعر
وبعضهم يكون ابو منه مكان النار يخلطها الرماد

ومنها في وصف النوق

من النبي من القول فان ما
ما احسن ما جمع بين النبي والاسم في هذين الوصفين وما اراه سبق اليه
على هذا الترتيب ومنها

وعظمت قدرا ان يروك مغم
هي راحة ما تستفيق من الندى
ما كان يومي دون مدحك انني
انت العلا فلقصدها ما اقتنى
ما حق مثلي ان يضاع وقوله
وانا القريب قرابة معلومة
اني لارجو منك ان سيكون لي
وانال عندك رتبة مصولة
اني وان ضرب الحجاب بطوده
او ان يهل على بنائك درم
ابد الزمان وبدره لا تختم
صب بغر جلال وجهك مغرم
من جوهر ولمدحها ما انظم
باقي العاد على الزمان مخيم
والعرق يضرب واثرائب تلحم
يوم اغيظ به الاعادي ايوم
ان عابن الاعداء رونقها عملا
او حال دونك بذبل وللملم

لا أراك في سواة جودك على ما يأتي العيان الناظر المعوم
 يادعرونك قد تمائل مدنف وأنت من جنتهم وأورق معدم
 أتى عليك إذا امتلأت حمية بعدى أمير المؤمنين محرم
 ومنذ أدرعت فناءً وعطاءً أرى ويرمى الزمان فاعلم
 وقد قال من قصيدة لما خطب الطائع يذكر فيها أيامه وشرتها ونووج ما
 (لحقه وذلك في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة)
 إن كانت ذاك الطود خسرت بعد ما استعلى طولها
 خوف على القل الدوا هب في العلا عرضاً وطولاً
 فمرر بمدد لحظة فبرى القوم له طولاً
 وبرى عرضاً حيث حل ولا يرى إلا ذليلاً
 كاليت إلا أنه اتقى الملا والعز غيلاً
 وعلا على الاقتران لا مثلاً بعد ولا عديلاً
 من معشر ركبوا العلا فأبى عن الكرم الذولاً
 كرموا فروتاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولاً
 نصب غدا رواده يستحقون له الهولاً
 بانلصر الدين الذي رجع الزمان في كليله
 يا حارم الجحد الذي ملئت مضاربته قلولاً
 يا كوكب الاحسان اعجب لك الدجى عنا اقولاً
 يا مصعب المليه قا ذلك المدي تقصاً ذلولاً
 هني على ماضى قضى ان لا يرى منه بديلاً
 وقد ظل ملك لم يكن يوماً يقدّر ان يزولاً
 ومنازل سطر الزما ن على مفاتيها المحولاً
 من يزرع الدهر الغشو هو يكشف الخطيب الجليلاً

من بعد ما كان رب الملك مبتلياً اليّ ادنيو في الجوى ويدني
 امسحتارحم من قد كنت اغبطه لقد تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالسراء يضحكني يا قرب ما عاد بالضراء يهكني
 مهبات اغتر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 وقال في القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق بن المقتدر عند

(استقراره في دار الخلافة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة)

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدته ابو العباس
 وافي لحفظ فروعها وكنه كان المثير مواضع الاغراس
 هذا الذي رفعت يداها بتمامها السعالى وذلك موطن الآساس
 كانه الم فيه بقول ابن الرومي في المعتضد بالله

كما يابى العباس انسى ملككم كذا يابى العباس منكر يمجّد
 ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 فالان قر العز في سكانه تلج الضائر يارد الانفاس
 وقفت اخمص طاليه ورفعت ايد نفن معاند الاحلاس
 واحل غاربه ولي خلافة ما كان يلبسها على اللباس
 سبق الرجال الى ذراها ناحيا من ناب كل مجاذب عباس
 يقظان يجرح في الخطوب وينتفى ولها للكلم الرغب اواسي
 ويرق احبانا وبين ضلوعه قلب على المال المثير قاسي
 تغدو ظبي الوض الرقاق بقاءه ادلى واعذب من ظباء كناس
 فكان حمل السيف بقطر غربه انسى بين يديه حمل الكناس
 احسود ذي الفرر الشواذخ انها حرم على الاعيار لا لافراس
 لا تحسدن قوما اذا فاضلهم فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 مجد امير المؤمنين اعدته غفا كنوس المورق المباس

وبعثت في قلب الخلافة فرحة دخلت على الخلفاء في الارماس
 اوراق امين الله عودي انما اغراس منلك في العلا اغراسي
 واملك على من كان قبلك سلوة في فرط تقربي وفي ايمانسي
 ولة فيه من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فاوصل الى حضرة الكنج وغمرم
 منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
 لمن المدوج همز من الانيق والركب يطوف في السراب ويفرق
 اني احدثت فلا احدثت وبيننا سور علي من الظلام ويخندق
 ومطلعون لهم بكل ثبة ملق وسادقة الشرس والمرفق
 ابقاء هذا المجد ان مراصة دحضر يزل بطاليو ويزلق
 لا تخرجوا مذي الجمار فربما كان الذي يروى الماعاش يفرق
 ودعوا مجاذبة الخلافة انما ارج بغير ثيابهم لا يعين
 وابوكم العباس ما استقى به بعد القنوط قبائل الا مغوا
 يعج الغمام بدعوة مسموعة فاجابة شرق البوارق مفرق
 لله يوم اطلعك به العلا علما يزاول بالعبون ويرشق
 لا سميت بك غرة مرموقة كالشمس تهب بالضياء وترمق
 وبرزت في برد النبي وللهدى نور على احرار وجهك مشرق
 وعلى السحاب الجون ليث معظا فالك الرداء وزر ذاك البلق
 وكان دارك جنة حباؤها الجادني او انما لها الاستبرق
 في موقف تغضي العيون جلالة فيه ويعثر بالكلام المنطق
 والناس اما شاخص متعجب ما يرى او ناظر متشوق
 مالم اليك حجة فتجبعها ورأيا عليك مهابة فتفرقا
 وطعنت في غرر الكلام بنيل لا يستقل به السنان الازرق
 وانا القريب اليك فيه ودونه لندى عدوك طود عز اعق

عطفنا اسمعير المؤمنين فانتبه
 ما بيننا يوم الفجار تفاوت
 الأجلان في ميزانك فانتبه
 انا عاقل معها وانت بهلوك
 هذه طريقة لم يسبق اليها وما احسها في جميع اطراف الاستعطاف والمدح
 وللذين اخبرني بهم الزمان وشيخهم

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| نرفعي ان يقال قبل طاعتنا | ما انت لي متزلا ولا وطننا |
| بادار قل الصديق فبك فما | احس ودا ولا ارى سكتنا |
| كيف يخاف الزمان متصلت | مدحاف غدر الزمان ما امنا |
| لم يلبس الثوب من توقه | للامر الا وظنة كنهنا |
| لي محبة لا اري لها عوضا | غير بلوغ العلا ولا ثوبا |
| ما ضرتنا اننا بلا جدة | والبيت والركن والمقام لنا |
| سوف تري ان نيل آخرنا | من العلا فوق بل اولنا |
| وان ما نزل من مقادنا | يخلفه الله في اخرنا |

وجود عليهم اسماء واقلته فرأى شيئا في رأسه ستة ثلاث وعشرون سنة فقال
 عجلت باشيب على مفرقي
 فكيف اقدمت على عارض
 كنت ارى العشرين لي جنة
 فلان سنان ابن ام الصبا
 يا زائرا ما جاء حتى مضى
 وما رأى الراؤن من قبلنا
 ليت يابضا جامعي آخرنا
 وليت صبغا ما في ضوءه
 يا ذا بلا صوح فينا نة
 واي عذر لك ان تعجلا
 ما استغرق الشعر ولا استكلا
 من طارقات التيب ان اقلا
 ومن تسمى العبر الا طولا
 وعارضا ما جاد حتى انجلي
 زرع ذوى من قبل ان يسلا
 فدى باضا كان لي اولنا
 زال واني ليلنة الا ليلنا
 قد آن للذابل ان يخلا

خط برأعي بقا ايضا كأنما خط بو متصلا
 هذا ولم اعد مجال الصبا فكيف من جاوز او من علا
 من خوفه كنت اعاب السرى شحا علي وجهي ان يبذلا
 فليكني كنت تسربلته في طلب العز ونيل العلا
 قالوا دع القاعد يذري بو من قطع الليل وجاب الفلا
 قل لعذولي اليوم عد صامتا فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 طبت بو نفسا ومن لم يجد الآ الردى اذعن واستقتلا
 وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد يستصوب رأيه في الاستسار
 (لأمر اوجبة)

تأتي الليالي ان تديما يوما مخلق او نعيما
 والمز بالاقبال يسلف وادعا خطرا عظيما
 وينال نعيته وما انقضى الذميل ولا الرسما
 فاذا انقضى اقبالة رجع الشنيع له خصيما
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
 كالرج ترجع عاصفا من بعدما بدأت نسما
 ذاك الوزير وكان لي وزرا احزوه المخصوصا
 فالان اغدو للعدى ونبالها غرضا رجيا
 سدي العلا وانار لا فض اللقاء ولا ملوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وان يلما
 طرح العناء على اللئام مجانا ومضى كرميا
 لم يعتقه الحبس منها ولم يعزل ذميا
 افنى العدى وقضى المني ونسي العلا ونجا سليما
 وجه كان البدر شا طره الضياء او النجوما

لو قابل الليل البهيم لمرق الليل الجيا :
 يجلو الموم ودمه وجبه ان بدا جلب الموم
 كان العظيم وغيره عمة ان ركب الخطيا
 والحمر من حذر الموت ن وحاول الامر الجيا
 سئل سائلها وكا ن ملدا عنها مليا
 والعاجز المأمون المسعد ما يكون اذا اقيا
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منعقا حزيا
 فقد سقى خدي ذكرك مع عيني السجوما

❦ وقال ❦

عذيري من العشرين يغمرن سعدتي ومن بوب الايام يقرعن مروتي
 ألا لا اعد العيش عيشا مع الاذى لان رفيقي الذل حي كبت
 تخوفني بالموت والموت راحة لمن مل عزمي قلبه مثل مني
 وكم بين ذي انف حي وحامل موارن قد عودن حمل الاحنت

❦ وقال ❦

أكابرننا والساقون الى العلا ألاتك آساد ونحن تنبوا
 وان اسودا كنت شلالا لعضها لمخوفة ان لا يدال قبلها

❦ وقال ❦

حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
 واملت ان اجري خفيفا الى العلا اذا شتم ان تلحقوا فحفظوا
 حلفت برب البدن تدمي نخورها وبالنفر الاطوار ليوا وعرفوا
 لا تذلق النفس حتى اصوبها وغيري في قيد من الذل يرسف
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلف
 وان قوافي الشعر ما لم آكن لها مسسفة فيها عتيق ومقرف

انا الفارس الموثاب في صهواها وكل مجد جاء بعدي مردف
 وقال

بنوهاشم عين ونحن سوادها على رغم من يأي وانتم قذاها
 واعجبها يا أي بو الدهر اكم طلبتم علا ما فيكم ادواها
 واملتم ان تدركوها طولها دعوها يسعي للعالي سعاها
 غرست غروسا كنت ارجو لحافها وامل يوما ان تطيب جناها
 فان اثمرت لي غير ما كنت املا فلا ذنب لي ان حظيت بخلاها

وقال برقي ابا منصور احمد بن عبيد الله بن المرزبان الكاتب الشيرازي

اي دموع عليك لم تصب واني قلب عليك لم يجب
 مالي وما للزمان يسلمني في كل يوم غرائب السلب
 اما فني ناضر الصبا كأخي عندي اوزائد المدي كأخي
 واني للشفاء احسني العيب بالدهر وهو يلعب في
 ما نمت عنه الا وايظني من الرزايا بيلق لجب
 في كل دار تغدو النون ومن كل الشايات مطالع النوب
 ينوز بالراحة القنيد وللبناقد طول العناء والتعب
 احمد كم لي عليك من كد باق ومن جود ادمع سرب
 ولو عنة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كتب
 ان قطع الموت حملنا فلقد عشنا وما حملنا بمنقصب
 كم مجلس صحبة السنا بعضن ويو لطائم الادب
 من اثر يوقى النى حسن او خير يسط المي عجب
 او عرض اصبت خطا طرنا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شفاش الخطب

يا علم الجهد لم هويت وقد كنت امين العباد والطبيب
 يا مقول الدهر لم صعد وقد كنت زمانا امضى من الشبيب
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما كنت قدما تغضى على المربيب
 كنت قريبي ولست لي لك كنت نسبي ولست من نسبي
 ما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالعكرب
 انك احزمتها وان رغم الدهسر ثمانين طلقة الحنوب
 فان دموى جرين يهتها علي ان قد ظفرت بالادب
 فليت عشرين بت احسها باعدن بين الورود والقرب
 اتى اظلا الى المشيب ومن ينج قليلا من الردى يشب
 ان سرتي طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يشب
 مر على ذلك التراب من المسزن خفوق الاعلام والعذب
 فتم بشرافى من الفدق العذب وجود امدى من النصب
 لا تحسبن الخلود بعدك لى ان المنايا اعدى من الحرب
 ان اتج منها وقد شربت بها فان خيل المون في طلي
 ولست ادرى في شعراء العصر احسن تصرفا في المراثي منه ولما رثى ابا منصور
 الشيرازى بهذه القصيدة في سنة ثلث وثمانين رثى ابا اسحق الصائى في سنة
 اربع وثمانين بالقصيدة التى اوردتها في بابهم لما حال الحول وتوفي صاحب
 في سنة خمس وثمانين ونعجب الناس من انقراض بقاء العصر الثلاثة على
 نسق في ثلاث سنين رثاه ايضا بقصيدة ساورد غورها في مراثى صاحب
 وله من قصيدة رثى بها ابا محمد بن ابي سعيد السيرافى وكان من الاعيان
 الاعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي بعيد صاحب
 لم ينسنا كافى الكفاءة مصابة حتى دمانا فيك خطب مصلع
 قرح على قرح تقارب عهد ان القروح على القروح لا وجع

وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد
 ان الحمام بكل على مولى
 وقال من اخرى

يامصعبا بنحت ايدى المتون بو
 فقيد قود ذابل الظهر مطواع
 يسقى اسلحة حتى تنفيض دما
 ويهدم العيش من شد وايضاع
 وقال

هيهات اصبح سمعة وعيانية
 في الترب قد حجتها اقدار
 يسي وليس مهاده حصاؤه
 فيه ومونس ليلو ظلال
 قد قلبت اعمانه وتكرت
 اعلانه وتكسفت اصوله
 مغف وليس للذة اغناؤه
 مقض وليس لهكرة اغضاؤه
 وجه كلع البرق غاض وميضه
 قلب كصدر العصب فل مضائه
 حكم البلا فيه فلو يلقى بسو
 اعداءه لرى له اعدائه
 ان الذى كان النعم ظلاله
 امسى يطنب بالعراء خباؤه
 قد خف عن ذلك الرواق حضوره
 ابدا وعن ذاك الحق ضوضاؤه
 كانت سواقة طراز فناءه
 يجلو جمال ردائهم رطائه
 ورماحه سفرائه وسيوفه
 خفراؤه وجباهه ندماؤه
 ما زال يعدو والركاب حذاءه
 بين الصوارم والهجاج رداؤه
 لا تعجب فما العجيب فناؤه
 بيد المتون بل العجيب بقاؤه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 فليسكن طريقهم ابناءؤه
 ومن قصيدة روى بها والدته

ابيك لو نفع الغليل بكائي
 واقول لو ذهب المقال بدائي
 واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
 لو كان في الصبر الجميل عزائي
 طورا تنكثرنى الدموع وتارة
 آوي الى اكرومتى وحائي
 كم عبرة مؤمنها بانامل
 وسترها تخجلا بردائي

للهوى التجدد للموت ولودى غارت فيك تمسكي بتمسكي
 كم زفره جعلت فصارت انه ظفان اترو في حبال كربة
 قد كنت ارجوان اكون لك القبا وجري الزمان على عوائد كين
 ومترقى الجداء بعد مودة وتداول الايام يلينا كما
 كيف السلوة وكل موقع لحظة انى لفنك حلال بارانى

❦ وقال ❦

قل للياى قد ملكت ما سعى وان ساء فعلك في فراق احبى
 فليسوه فعلك في عذارى افع لا استغني به ولا استصح

❦ ومنها ❦

وللنيل بين الاقربين مضاضة والذل ما بين الابعاد اروح
 واذا رمتك من الرجال قمارص فسهام ذى القزى اشد واجرح
 لو لم يكن لى في القلوب مهابة لم يطمع الاعداء فى ويقدح

❦ وقال ❦

انا ابن الاناجيل من عاشم اذا لم تكن نجيب من نجيب
 ثلاث برودم بالرماح ويلوى عاثم بالشهب
 عناق الوجوه وحتى الجيا دى الصبر يعرفهم بالقب
 يذهب الرضا خلال الشجر بمتها وخلف الدخان الذهب

❦ وقال ❦

الراح والراحة فل التي والعز في شرب خمره الفلاح
ما اطيب الامر ولو انه على رزاي نعم في المراج
وقال واجاد

سعلون ما يكون مني ان مئمن ضمني طول مني
أادع الدنيا ولم تدعي وسعت اباي ولم تسعي
افضل عنها ونضيق عني

وقال من اخرى

نجاذني يد الايام شفي ويوشك ان يكون لها الغلاب
نهشت وقد قعدن لي اللبالي فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبى اذا انتمت خطوب مغاضبة وايام غضاب
وبعض العدم مأثرة وفخر وبعض المال مشقة وعاب
سنانى والعنان اذا نمت لي ربي ارض ورجلي والركاب
سواء من اقل التراب ما ومن وارى معالة التراب
كأنه من قول ابن سانة (ومن لبس التراب كمن علاه)

وان مزابل العيش اختصارا مساو للذئف بقط فشايل
اولنا العناء اذا طلعا الى الدنيا واخرنا الذهب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البسر نتيجة الصلاب
رموني بالعبوب ملتقات وقد علمت بانى لا اطاب
وانى لا تدنسي الخازى وانى لا يروغى الساب
ولما لم يلاقى في عيا كوني من عيونهم وطاب

وقال

سأ يذل دون العزاكم هجبة اذا قامت الحرب العوان على رجله
وما ذالك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضربا من الخيل

وما المكرم في السيرة في المال بالفضل

وقال في ثم بعض القاصد

الله يعلم بيلي عن حالككم ولو تباينت في البر واللفظ

فكفك في وطني هيبك ترجمة من الخلود وحياتي من السرف

فأخذ من قول العزري

وفي عينك ترجمة أراها تدل على الضمان والخلود

أطوف منك بوجه غير مشفق إلى المباحي ومطلب غير معطف

فما غلبك من عذر ولا شغل ولا أزورك من وجد ولا شغل

لا قدس الله نسا منك جامعة كيد البغال وخندا الخلد والسرف

ولاسق الفيت حار انتساكها إلا بأعز نارتي الذرى قصف

وقال

زللت من موقف على طلل مال فمن عاذري من الطلل

لما تأملت نبح صورتي رجعت أبكي دما على املي

وجه كظهر الجن مشرق الحسن واف ككوارب الجبل

وقال في الخليفة النادر بالله

تخطبها الصنوف إلى رواق تحجب بالصوارم والرماح

وحبيبا عظيما من قرين كأن جبينه فلق الصباح

عليه سيماء الخلد يدور وعنوان الشجاعة والناح

وقال في أبي الحسن الصبح وقد لامة في تأخر عه

أكافينا الصبح بقيت فيها دائما ادا

تحت إلى العلا قدما ونسط بالطل ادا

لئن حرقني عذلا لقد موته في صعدا

علي طريق داركم وليس علي ان اردا

❀ اخذ من قول مصور ❀

علي ان ازورك وليس علي ان اصلا .

❀ وقال ❀

ابحك بدمي لادم العنق واطوى داءك علي السجل
وانفس تنلك من حالي قد طامأ آذيتهى باجل
فوارس لظلمك المدي وحررايت لخطك في الاسل
وان اذلي الاذلين من بروم يفتح النساء الدول

❀ وقال ❀

بالهنة كسرم الموما ن بها لوان الليل ناتي
كان انافا بيلا جامر على غير اتافي
فاستروح المشتاق من رفرات قم وانتياق
واقصص للقطب المالح ضي مل نسلق للرواق
حتى اذا سبت ربا ح الصبح توتن بالبراق
رد السوار لها فاحسبت الفلاة بالعتاق

❀ وله في وزير نذل مالا كثيرا حتى يفقد الوزارة فاستصوب رأيه في ذلك ❀
اشتر العز بما يبيع فما العز يغالي * نالتصار الصفران شئت وبالعمر الطويل
ليس بالمخون حقا * مستغفرا بما ل * اما يدھر الماھل لحاجات الرجال

والغنى من جعل الاموال ائمان المعالي

❀ وقال ❀

يا عذمة المسم على الجوى بعلته من ربك البارد
ارى عذرا شما ماوه مادعل الماء من وارد
من لي مذاك العسل الذائب الجا رى حلال البرد الحامد

❀ وقال ❀

وسألت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظهر في المحروب فسألم

وقال

لنا الدوحة العليا التي تزعت لها الى الجدا غصان الجودود الاطاييب
اذا كان في جوف الساء عروقها فان هوالها وابن الذوائب
وله في غلام اعجبى

حبي ما ازرى بجبك في الحشى ولا غض عندى منك انك اعجم
بنفسى من يستدرج اللظ عجمة كما يفضع الظبي الاراك ويغم

وقال

كم المقام على جيل سواسية ترجو الندى من امان قط ما رتخا
تسأغل الناس ما سندفاع شرم عن ان نسومهم الاعطاء والما

وقال

وأما على عهد الشباب وطبو والغص من ورق الشباب الناصر
وأما له ما كان غير دحة قلصت صانها كطل الطامر
وأرى المايان رأيت لك شبة جعلتك مرمى سلهما المتواتر
لو يمتدى ذاك السواد فديته سواد عيني ل سواد سائرى
ابيض رأس واسوداد سطالب صبرا على حكم الرمان الجائر
وكان عمل قصيدة في بهاء الدولة واعدها اليه فسه بعض الحماد الى الزرفع

عن افسادها فقال

جاني تجاع ان مدحت ولما لاني ان سيم الشيد حان
وما ضر قولاً اطاع جانه اذا خاضه عد الملوك لان
وبت حبي في السلام وقابة وقاح اذا لف الجياد طعان
وميت وقاح الوجه فعمل كفة اامل لم يعرق بهن عمان
والنبي بالقول لا بشيك ويروى فلان من وفلان

﴿وورد عليه امرنا شغل قلته فقال﴾

أن ادب الخطب فلا روعة أو عظم الامر فصبر جميل
فلا يرون المسرة ما يأمروا ان مقام المرء فيها قليل
اما الى الله وانا لست وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثاني من يتيمة الدهر ويتلوه الجزء الثالث مدق
بذكر ابن العميد سأل الله من فصلو كرمه التبشير

﴿مطبوعات المطبعة الحنفية بدمشق المحمية﴾

غروش

- الجزء الاول من كتاب يتيمة الدهر لمؤلفه قائد زمام الآداب
والفضائل الراقي الى سدة شرف النواصل ابي منصور عبد
الملك الشعالي المتوفي سنة ٤٢٨ وهو كتاب ما سح الزمان
٢٠ بثلو في ما به
- الجزء الثاني من كتاب يتيمة الدهر وبقيته الاجزاء ما شر بطبعها
٢٠ وستتم ان شاء الله قرنا
- كتاب كشف الطر عن الغر لعلم النضلاء وقدوة اللغاة
٢٠ العلامة محمود افندي الأوسى مفتي دارالسلام رحمة العليم العلامة
الفرائد البهية في القواعد الفقهية لعلامة زمانه المولى الهمام قدوة
الافاضل العظام حمزوى زاده السيد محمود افندي مفتي
١٥ دمشق الشام منع الله بحياته جميع الانام
- تحرير المقالة في الحيلولة والكسالة للعلامة المولى الهيام ادام الله
٢ نعمة عليه
- ٢٠ كتاب ترجيح البنات له ايضا

١٠
 مولانا محمد علي علي الله تبارك وتعالى
 مولانا محمد علي علي الله تبارك وتعالى

شرح الدور الاصل لؤلؤة في مركبة الانعام الشيخ محمد الفاوي
الطرابلسي بجندوى على ان يلقى في سر الحرف وخصائص الحرب
المذكور وعمل يحد في طرابلس الشام هذه مؤلفه المسمى
شرح صلوات ابن مشيش لؤلؤة في مركبة الانعام الشيخ محمد الرحمن

الكردي بزيل تمشق الشام المترجم في تاريخ المردى
الوطية الصادية واراد الطريقة المذكورة العلية
مناجات سيد موسى طوبى الصلاة والسلام

ديوان الأمير متجك باشا المترجم في خلاصة الأثر
ديوان الأديب الماهر المعيد الفاعر أحمد بك الكوازي المرحوم
في تاريخ المرادي

نعمه الاسوان في حوض صوة الابدان الله كنور داود اذنى اى
شعر في الطيب
انجاب الاس في العلب واسم الحس السبح الاله الذكر

امر احمديه وعيامل رساله في علاج الملوك الاضر
 ١٤
 الاماء الحسنه حرب الاميرين دواء كاشف حذر العاسله

مول علی شیخ من الکتاب المرقوم فیطلبه من راجع - المباحثہ

